

# مُلاحَظَاتِي

عادل الجندي



# مُلاحَظَاتِي

عنوان الكتاب: ملاحظاتى.

المؤلف: عادل الجندى.

المراجعة اللغوية: الكاتبة رىما الغزاوى.

تصمىم الغلاف: أحمد السىد.

تنسيق داخلى: الكاتبة سعاد مصطفى.

الدار الناشرة: لا أحد.

## (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

في الحقيقة وقف خلفي كتيبة من الإخوة والأخوات لولا الله ثم هم لما خرجت هذه الملاحظات إلى النور، ورغم أنهم جميعاً تطوعوا بدعمهم لي دون أي مُقابل مادي أو معنوي، إلا أنني لم أشر إلى أي أحد منهم في أي جزء من أجزاء الملاحظات والتي سبق ونشرتها وإن كنتُ أشرتُ إلى بعضهم عبر صفحتي على موقع (فيس بوك)، لكن هذا لا يكفي.

وأرى أنه لزاماً عليّ أن أرد ولو جزءاً بسيطاً جداً من أفضالهم عليّ، ودعمهم لي، وذلك من خلال التنويه بفضلهم هنا داخل ثنايا الملاحظات في ثوبها الأخير.

### لذلك فإنّي أتوجه بخالص الشكر إلى:

& أستاذتي التي تعلمت منها الكثير ولا أزال، والتي قامت بالمراجعة اللغوية للجزء الأول من الملاحظات، وأول قراءة وتقييم على الإطلاق للجزء الأول والثاني منها، الأدبية الأردنية: تسبيح راجح كردي.

& الشاعرة السورية التي كانت أحد أكبر أسباب استمرارني في كتابة الملاحظات بدعمها المتواصل لي: رونق قباني.

& القارئة النهمة التي غمرتني بحسن خلقها، ورفعها لجميع أعمالي على موقعي (عصير الكتب) و (جودريديز) الأستاذة: سمر محمد.

& مصمم غلاف الجزء الأول من الملاحظات ابن خالي: إسلام جمعة.

& مصمم غلاف الجزء الثاني من الملاحظات، وكذلك غلاف الملاحظات في ثوبها الأخير الأستاذ: أحمد السيد.

& مصمم غلاف الجزء الثالث من الملاحظات العراقي الأستاذ: إسلام توفيق.  
& المراجعة اللغوية للجزء الثاني والثالث من الملاحظات التونسية: يسرا عياد.

& المراجعة اللغوية لجميع الملاحظات في ثوبها الأخير، الكاتبة السورية: ريم الغزاوي.

& مُنسقة الجزء الثالث من الملاحظات، والملاحظات ككل بشكل عام الكاتبة المصرية: سعاد مصطفى.

& صديقي الكاتب: جمال سليمان.

& صديقي الكاتب رضا ربيع.

& القارئة بذكاء جبار يُذهلني دائماً لجميع أعماله، والتي قامت بفهرسة الملاحظات الأستاذة: أسماء الشافعي.

& ابني خالتي اللذين قاما بدعمي منذ أول يوم في كتابة الملاحظات وحتى اليوم الأخير.. هاني القرماني - إبراهيم محمد.

& بطل الجزء الأول والثاني من الملاحظات شقيقي: حسين الجندي.

& بطل الجزء الثالث من الملاحظات صديقي العزيز: عاطف عاشور.

## (شكر خاص جدا)

إلى كل أصدقاء ومتابعي صفحتي على موقع (فيس بوك) الذين  
دعموني بكل حُب و ود وإخلاص، لجميعكم في عُنقي مِنّة  
وفضل، فبكم بدأت، وبفضل الله ثم دعمكم المتواصل أكملت..  
وربّي تعجزُ الكلمات عن شكركم، لكني والخالق فوق عرشه  
يشهد: أحبكم جميعاً في الله.

لا يُسمح بنشر أو طباعة هذه الملاحظات دون إذن مُسبق  
من كاتبها، ويُسمح بالاعتباس منها مع ذكر الملكية  
الفكرية للمؤلف.

## (مقدمة)

بسم الله الرحمن الرحيم..

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..

الملاحظات التي بين يديك أخي القارئ الآن كانت عبارة عن ثلاثة أجزاء،  
الجزء الأول نشرته في كتاب مستقل تحت عنوان (ملاحظاتي خلال 33 يوم)،  
ثم بعدها بفترة نشرت الجزء الثاني في كتاب مستقل تحت عنوان (ملاحظاتي  
خلال 22 يوم) ثم بعدها بفترة قمت بنشر الجزء الثالث والأخير في كتاب  
مستقل تحت عنوان (ملاحظاتي خلال 11 يوم).

وقد هداني الله إلى فكرة جمع جميع الملاحظات بأجزائها الثلاثة ثم نشرها في  
كتاب واحد بعد مراجعتها وتهذيبها وتنسيقها بشكل أفضل، مع إضافة نحواً  
من مائتي ملاحظة في نهاية الجزء الثالث، وبعض الملاحظات داخل ثنايا  
الكتاب دون وضع أرقام جديدة لها، ولكن أضع رقماً مكرراً، مع إضافة حرف  
(م) بجانب الرقم ليُعلم أنه مما أُضيف لاحقاً.

بالإضافة إلى وضع فهرس للملاحظات في نهاية الكتاب يشتمل على أسماء  
المواضيع التي تناثرت في الكتاب، بحيث يسهل على القارئ الوصول إلى أي  
موضوع يريده في الكتاب بسهولة ويسر.



هذا وقد أبقىّت الملاحظات على حالتها التي نشرتها بها ولم أغير فيها إلا نذرا  
يسيرا جدا، كما أنني أبقىّت على مقدمة كل جزء من الأجزاء الثلاثة كما هي  
من غير أن أبدل فيها شيئا. والله يوفقنا وإياكم لكل خير.

وصلّى الله وسلّم وبارك على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين  
لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه

عادل الجندي

قبيل فجر يوم الجمعة الموافق

2016/10/28م

# مُلاحَظَاتِي خِلالِ 33 يَوْم

## إهداء:

تذكرين يا أمي يوم رأيتُ وفاتكِ في الحلم فقمْتُ فزعاً ثم ارتميتُ في  
حضنكِ وأنا أعصُّ بدموعي على مرأى ومسمع من إخوتي وزوجاتهم  
وأولادهم؟

لم أرَ وفاتكِ يوماً يا أمي.. لقد رأيتُ نهاية العالم، وفناء البشرية،  
ودماراً يسبحُ في دمار، وهل معنى رحيلكِ يا أمي إلا النهاية والفناء  
والدمار!

لعينيك الرائعتين أهدي هذا العمل المتواضع يا أمي، وأسألُ الله أن  
يُباركَ فيكِ وأن يجزيك خيراً الجزاء على كل ما منحتني إياه وسائر  
إخوتي.

## (ما الحب أشعارٌ تقالُ وتُقتلى)

(عادل الجندي)

ما الحُبُّ أشعارٌ تقالُ وتُقتلى  
كلا ولا قبلُ تذاقُ وتُجتنى  
الحب أن تبقى وحيداً شارداً  
مُتقلبا بين التضني والضنا  
أن تهجر النوم الشهي ودفنهُ  
وتطوف مَجنوناً كقيسٍ قبلنا  
أن تذرف الدمع النفيس مُودعاً  
عهداً جميلاً كنت فيه أختها  
أن تُغمض العين الطليقة كي ترى  
طيفاً شريداً من حبيبٍ قد رنا  
يا زُمرة العُشاق لا تترفعوا  
إن المذلة والهوان كُؤوسنا  
إن الأعزة في الهيام ذليلة  
وبذا قضى كل الأعزة في الدنيا  
من رام في بحر الغرام ترفعاً  
قد رام في كبد الحرائق موطننا  
وأنا الذي هجر الأعبة مُرغما  
حتى غدوت لكل حزنٍ مسكنا

بالأمس إني في الوصال مُنعمٌ  
واليوم عزٌّ على الزمانِ وصالنا  
كنا نُثرثر بالجوارحِ كُلها  
والعين تسبق بالحديث الألسنة  
واليوم بتنا كالجماد سواكنا  
قد ناب عن طيب الحديث سُكاتنا  
ولقد غدوت كجذع نخل ظاميءٍ  
فاسكب دموعك يا صديقي ها هنا  
اسكب دموعك كلها لا تُبقها  
وأسف لخلٍّ للمنيّة قد دنا  
واطلب حبيبي كي يُشاهد موتي  
فعسى دموع العين تغدو غسلنا  
واذهب بنعيي في البرايا مُعلنًا  
أني قتيل الهجر صرت مُكفنا  
وابلغ سلامي للجهادِ وقل لها  
نصاً سديداً لا تبدل حـرفنا  
يا كُل كلي يا مُضيئةً دُنيتي  
يا نبضَ قلبي يا نفيسي يا أنا  
إن كان في الدنيا الفراق مُؤبداً  
يوم القيامة قد يحينُ لقاؤنا

ترددت كثيراً قبل تسطير هذه الكلمات، بل شرعتُ فيها غير مرة، وفي كل مرة كنتُ أتوقف بعد سطور قليلة، وأحياناً قبل أن أكتب سطرًا واحداً.

كتابتي عنها ليست بالأمر الهين، مجرد تذكري لها يدك قلبي دكاً، ويجعل في أحايين كثيرة دموعي تساقط من عيني على الرغم مني، تماماً كما حدث منذ دقائق، رغم مرور عدة أشهر على تفرقنا.

ولكن.. هل بكاء الرجل على فقد الحبيبة يعد خورا منه أو ضعفاً؟!

لا وربى.. ما كنتُ خواراً ولا ضعيفاً.

هل حقاً ما قالوه: (لا يبكي على الحُب إلا النساء)؟

لا وربى.. وسيرُ صناديد الرجال مع محبوباتهم خير مَكذِبٍ لذلك.

إنما الحق كل الحق والصدق كل الصدق هو قولهم: (دموع الرجل عورة إلا في مقام الفراق والتوديع).

وقد فارقتها وودعتها.. وودعت نفسي بوداعها.

وقلبي يعتصر الآن بذكرها، وهذا هو حالي كلما تذكرتها، لاسيما لو كان ذلك بعد منتصف الليل. فكيف بي لو كتبتُ عنها!

ولكنها من المحطات الرئيسة في حياتي، بل كانت نقطة تحول جذري في حياتي، فلستُ قبلها كأنا بعدها؛ لذلك فليس من المستساغ أن أتحدث عن نفسي في كتاب هو سرد لحياتي دون أن أتطرق إلى الحديث عنها، وإلا كنتُ غاشياً لنفسي، مُدلساً على من يقرأ لي.

لن أتحدث عنها، لكني سأحدثُ إليها.. اشتقتُ حديثي إليها..

## (صغيرتي)

أما زلتِ تبكين تفرقنا؟

أعلمُ أنكِ ما زلتِ تبكين.

لا ألومكِ، إذا كنتِ أنا الرجل قد تصدَّع بتفرقنا فؤادي فكيف بكِ أنتِ أيتها

الصغيرة الرقيقة!

أعرفُ أنكِ مصدومة لتلك النهاية التي صفتنا، لكنها لم تكن صادمة لي.

لطالما اعتقدتُ بأن أحدنا لن يكون للآخر.. أنا الذي لي في كل منحة محنة،

وفي كل عطية رزية، وخلف كل ابتسامة دمعة، كيف يتفقُ لي أن أظفر بكِ ثم

أظل محتفظاً بكِ دون أن أفقدك؟!!

أقسمُ أنني كنتُ أعلم من البداية أننا سنفترق، أن أحدنا لن يكون لصاحبه، وأن

بركان الفقد سيتفجر من تحت أقدامنا يوماً على الرغم منا.. على الرغم مني..

وعلى الرغم منك.

كنتِ بلسم النفس، وتوأم الروح، ومصدر كل فرحة وسرور.

ولكني لم أعتد يا صغيرتي على الفرحة الكاملة، ولا السرور التام، هذا قدرتي

منذ كنتِ طفلاً، أكاد أكون قد تأقلمت معه ولكن.. ما ذنبكِ أنتِ أيتها الصغيرة

البائسة؟!!

ذنبكِ أن القدر ألقاكِ في طريقي لتصابي ببعض شظايا ألمي.

سألتني يوم وداعنا وأنتِ تبكين وتغصين بدموعكِ: هل خذلتكِ؟ هل كان في

يدي شيء أفعله وتخاذلتُ عن فعله؟ أجبني يا عادل.. هل خذلتكِ؟

ولم أجبك..

مضت شهور وشهور على تفرقنا وأنا بعدُ لا أدري من منا خذل الآخر..

هل خذلتك؟

هل خذلتني؟

أم أمك بما صنعته خذلتنا معاً؟

أم القدر هو الذي خذلنا جميعاً؟

لا أدري، أقسم أنني لا أدري، ولا يعنيني الآن كثيراً أن أدري.. فالنتيجة واحدة

سواء عليّ أعلمت أم بقيت متدثراً بلحاف جهلي.

تذكرين يومٍ وداعنا حينَ قلتِ لي بنبرة حزينة:

- أتمنى لك السعادة حتى وإن كنت مع غيري.

أجبتكِ على الفور:

- لكني لا أتمنى لك أن تكوني مع غيري، حتى وإن كان في ذلك سعادتك.

لم أكن سادياً ولا أنانياً يا صغيرتي لم أكن.. فقط كنت أحبك، كنت غارقاً فيك

حد النخاع، وأنا رجل شديد الغيرة على كل ما يخصه، وقد كنت أخص ما

يخصني، فكيف أطيق وذلك حالي وهذا وصفي أن تكوني لغيري.. مع غيري..

بين يدي غيري!

ومضت الأيام فوق تفرقنا، وتبعثها الشهور، وقضى الله بأن تتبخر أمانينا، فلا

أنا أصبحت من بعدك سعيداً، ولا أنتِ سلمتِ من غيري!

كوني بخيرٍ واسعدي، السعدُ يليقُ بكِ، والحزنُ يليقُ بي.

(المتغطرس المسكين).



## (مقدمة)

الحمدُ لله، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى رسول الله، وبعد..  
كتبتُ لنفسي، فكتبتُ لكل أحد، وتكلمتُ عن نفسي، فكأنني تكلمتُ عن كل أحد،  
وهل أنا إلا واحد من الناس أحياء كما يحيون، وكما يفكرون أفكاراً!  
وحين كتبتُ كانت الثمرة هي ذلك الذي بين يديك.. فما ذاك الذي بين يديك؟  
أنا شخصياً لا أدري ما هو، يُمكنك أن تطلق عليه ملاحظات، وإن شئت فهي  
يوميّات، ولا مانع عندي في أن تعتبرها خواطر، أو بعض التأمّلات.  
أما أنا فأعتبرها ذلك جميعه في وقت واحد.  
ذلك الذي بين يديك ملاحظات يومية ساخرة كنتُ أنوي أن أستمر في كتابتها  
طويلاً لكن داهمني شهر رمضان المبارك، وأردتُ أن أفرغ نفسي فيه لما هو  
أهم من الكتابة، ومن بعد الشهر الكريم سألتحق بالجيش المصري من أجل  
أداء الخدمة العسكرية، لذلك توقفتُ اضطرارياً بعد ثلاثة وثلاثين يوماً من  
كتابة اليوميّات، ولهذا سميتها: (ملاحظاتي خلال 33 يوم)، وقد جعلتُ نفسي  
محور هذه الملاحظات، فتارةً أسخرُ من صديق أو قريب، وتارةً أسخرُ من  
موقفٍ أو فعلٍ أو حدث، وتاراتٍ أخرى أسخرُ من نفسي، وأنا حين أسخرُ من  
نفسي أو من غيري لا أقصد الانتقاص من أحد، وإنما أريد أن أصيب كبد  
حقيقة بعينها بسخريتي وإن كانت لاذعة أحياناً.  
وأحياناً أستدعي من الذاكرة موقفاً قديماً، أو حادثة تراكمت فوقها الأعوام، ثم  
أتناولها بالحديث عنها كيفما اتفق لي ذلك.

وبالجملة فالملاحظات ساخرة طريفة، على أني أحيانا أجدُ القلم في يدي مُتألماً فيكتبُ في حزن، وأحيانا مُزجراً فيكتبُ في غضب، وأحيانا مُبتهجاً فيكتبُ في سرور، لذلك فستجدُ الضحك والبكاء، والرّضا والغضب، والسكون والإعصار، ومرجعُ ذلك كله هو حالتي النفسية والعصبية حال كتابتي، ومدى تفرغي للكتابة أيضاً.

وأما سبب جعلها في كتاب واحد أو مذكرة واحدة فهو أني كنت أنشر هذه الملاحظات بشكل يومي على صفحتي عبر الفيس بوك، ولاقت نجاحاً كبيراً لم أكن أتصوره، حتى أن العديد من الأصدقاء كان ينتظر لحظة نشرها بشكل يومي، والبعض طالبني غير مرة بأن أنشرها في اليوم مرتين أو ثلاثة لا مرة واحدة، أيضاً فقد استأذني غير صديق في أن يحذو حذوي في تلك الكتابة التي ابتكرتها بذلك الشكل الجديد، وهو دمج القصة الومضة والملاحظة واليوميات في قالب واحد معتمداً في ذلك على المُباغطة والمُفارقة والدّهشة والإيجاز من غير ما خلل.

ومن هذا المنطلق تشجعتُ - كما شجعتني العديد من الأصدقاء - لأن أجمع هذه الملاحظات واليوميات في كتاب واحد أو مذكرة واحدة، بحيث تكون في متناول كل من يريدّها وقتما أراد ذلك.

وقد شرعتُ في كتابة هذه الملاحظات على غير وجهة أقصدها، ولا خطة أسير عليها، لذلك فهي مُشتتة مبعثرة لا يجمعها جامع، ولا يؤلف بينها شيء، وذلك أمر لا يزعجني، بل إنني لراض به كل الرضا، إذ هو عندي من أكبر ما يميز تلك الملاحظات، أو هذه اليوميات.

وقبل البدء فإني أشيرُ إلى أنني قد استأذنتُ جميع من ذكرتُ أسماءهم في الملاحظات قبل نشرها فأذنوا لي بالنشر، ومن لم يأذن أو لم أستأذنه فإني أهملتُ ذكر اسمه مراعاة لرغبته وشعوره.

وأما الشخصيات العامة من الأدباء والكتّاب وغيرهم فلستُ بحاجة إلى استئذانهم؛ إذ الحديث عنهم من حق أي أحد كما هو معلوم. ومن الأشياء التي يحسن الإشارة إليها هو أن جميع الملاحظات بلا استثناء حقيقية وليست من الخيال، فكل ما كتبتُه هو عبارة عن مواقف حدثت معي، أو أشياء رأيتها، أو أمور لاحظتها على مرّ ثلاثة وثلاثين يوماً. وأحب أن أشير أيضاً إلى أن الملاحظات رغم أنها أخذت لوناً ظريفاً ساخراً غالباً إلا أنني حرصتُ كل الحرص على أن تكون هادفة مفيدة، إن لم يكن دائماً فغالبا على أقل تقدير.

كما أشير أيضاً إلى أنني كنتُ أحياناً أرمي بالملاحظة قاصداً وضوح ما أقصده من خلالها وضوح الشمس في كبد النهار، وأحياناً أرمي بها مستترة خفية لا يقوى على فهم مغزاها وإدراك مرماها إلا من أمعن فيها فكره، وأجرى في ساحة فهمها عقله.

ولستُ بحاجة إلى التنبيه على أن جميع الآراء الواردة في الكتاب حول كاتب أو كتاب أو غير ذلك إنما هي وجهة نظري الشخصية وللجميع أن يوافقوني عليها أو يخالفوني، فأنا لا ألزم أحداً برأيي.

أخيراً فإن وفقتُ إلى ما أردتُ فذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء، وإن كانت الثانية فحسبي أنني حاولتُ واجتهدتُ، وكم من مریدٍ للخير لا يدركه.

**(الإنسان الذي يكتب عن نفسه ووقته الخاص هو الإنسان  
الوحيد الذي يكتب عن جميع البشر كل الأوقات).**

**برنارد شو.**

## (مُلاحظات الخميس: 2016/5/5م)

### (الكشف الطبي للجيش)

1- اليوم كان موعد سفري من أجل الكشف الطبي الخاص بالالتحاق بالجيش.

2- والدي الذي يتصل بي يومياً بمعدل مرّة كل ربع ساعة لم يتصل بي لكي أستيقظ للسفر قبيل الفجر رغم أنّي طلبت ذلك منه!

3- المنبه الذي يرنُّ كل يوم دون أن أضبطه لم يرن اليوم رغم أنّي ضبطته!

4- لم أجد سيارة قبيل الفجر تذهب بي إلى محطة القطار فمشيت نحواً من ثلاثة كم، أثناء السير كنت متضجراً جداً، تمنيت لو هاجمني أحد الكلاب النابحة على الطريق.. كانت لدي رغبة عارمة في أن أقتل أي أحد!

5- زميلي الذي تعرّف عليه في القطار عرفتُ منه أنه مواليد 87 سألني: وأنت؟ قلت له: 92 قال: كويس، الفرق بيننا سنتين بس!

6- ضجرتُ من وقوف القطار نظراً لتأخري، وعندما تحرك أخذ يرجع للخلف! تمنيت لحظتها أن أصفع السائق على قفاه!

7- رغم أنّ أبي أهمل الاتصال بي، والمُنْبَه لم يرن، ولم أجد سيارة إلا بعد 45 دقيقة من الانتظار، ورغم تسكّع القطار إلا أنني تفاجأت بأني أول من وصل إلى منطقة التجنيد!

8- العسكري الذي اصطبحتُ به أخبرني أن دفعتنا تُسمّى دفعة العبيد، بصعوبة منعتُ لساني أن يقول له: وهل في الجيش غير العبيد؟! أعني كُنّا عبيد لله.

9- العسكري الذي كان ينظر إليّ طوال الوقت عابساً كأنه ينظرُ إلى زوج أمه أول ما وقف أمام العميد كان يقفُ مُبتسماً كأنه ينظرُ لمخطوبته!

10- مكان الكشف الطبي الذي به خمس لافتات مكتوبٌ عليها ممنوع التدخين كان العميدُ جالساً تحت لافتة منها يدخن!

11- ذلك الطبيب الخلق الوسيم المجند المبتسم دوماً أذهلني، جمع بين خمسة أشياء لا تجري العادة باجتماعها: (طبيب - خلوq - وسيم - مجند - مبتسم)!

12- العميد الذي كُنّا أمامه كالفئران في لمح البصر انقلبَ فأراً حين حضرَ اللواء رئيس الوحدة!

13- حين حصل الشاب التَّخِين على الإعفاء بسبب فرط تُخنه قال زميل: لو أعرَف ذلك لتعمَّدتُ أن أتخن.

14- تذكَّرتُ فوراً أنَّ المُتكلِّم حين وزنوه كانَ مائة كيلو إلا قليلاً!

15- ذلك الطبيب المُجند القصير الذي نَهَرني دون سبب أثبت لي صدق الحكمة القائلة: (اتقِ شرَّ من اقترَب مِن الأرض)!

16- عندما كان الطبيبُ يضع السَّماعة على صدر الزُّملاء كانوا يضحكون في انشكاح، وعندما حان دوري اندهشتُ.. لماذا كان يضحك هؤلاء الحمقى!

17- حينَ طلب الدكتور من الجميع أن يخلعوا الثياب عدا الشُّورت انتظرتُ قليلاً لعله يغير رأيه.. ولم يفعل!

18- حين وقفنا جميعاً بالشورت لاحظتُ أنَّ الجميع له كرش فنطقت: ربنا يصبر بنات مصر!

19- لاحظتُ أنَّ شاباً خدع الدكاترة، حيث كان يلبس شوالاً في نصفه الأسفل، لن أقتنع أبداً أن ذلك الشيء العملاق كان شورتاً!

20- أخبرنا الدكتور أن الذي لديه ثديٌّ كبيرٌ سيأخذ إعفاءً من الجيش، كل واحد نظر إلى ثديه، من جانبي أخذتُ أختلسُ النظر إلى أندية الزملاء!

21- لاحظتُ أن الرتبة كلما كانت أعلى في الجيش كان التعامل أرقى، فأخلاق العقيد والعميد أكثر تهذيباً من العسكري والصف ضابط!

22- من الطرائف أن الطريق المؤدي إلى منطقة تجنيد المنيا يحمل اسم طه حسين!

23 - الحكومة المصرية على أن تُكرِّه شباب مصر في طه حسين، لم تكتفي بأن جعلت قصة حياته البائسة (الأيام) مقررة على الثانوية العامة حتى جعلت الطريق المؤدي إلى التجنيد باسمه!

24- البنت التي تركتُ لها مقعدي في القطار أثناء رجوعي ظلت تُكَلِّمُ الشَّاب الذي يَقِفُ بجواري، بينما لم تقل لي ولو شكراً!

25- البنت الكفيفة ذات الثلاثة أعوام التي جلست في حِجْرِ أمِّها عيناها آية في الجمال رغم انطفاء نورهما!



## (ملاحظات الجمعة: 2016/5/6)

### (جنديات)

26- الطفلة ذات الخمس سنوات التي عرضت عليها أن نتزوج حين تكبر وافقت في سرور، وحين طلبت منها أن نخبر شقيقها الأكبر قالت في فزع: يا لهوي دا كان يدبّحني!

27- عبد الملك الذي يبلغ من العمر ستة أعوام حين طلبت منه أن أتزوج من شقيقته الصغرى أذهلني بقوله: هقولك كلمة واحدة.. معاك فلوس طلعتها وافرشها عالارض عشان نتكلم، مش معاك يبقى ما عندناش بنات للجواز!!!

28- العجوز التي التي اشتري منها الليمون صباح كل يوم لاحظت اليوم أنها تتابع تلفازا أثريا، العجوز كانت تنظر إلى التلفاز بتركيز كبير رغم أنه لا يعرض أي صورة، وإنما صوتا وللمستمع تخيل الصورة!

29- ذكر الإوز الذي تربيته أمي على سطح بيتنا هاجم أحد أصدقائي، ظل صديقي يجري منه على السطح وذكر الإوز يجري خلفه، وعندما اطمأن إلى النجاة نظر إلى ذكر الإوز قائلاً له في غيظ: متجوز خمس وزات، عاوز إيه مني؟!!

## (ملاحظات السبت: 2016/5/7م)

### (جُنْدِيَّات)

30- جارتِي لم تتعرف عليَّ بعد أن حلقْتُ شعر رأسي ولحيتي، ليست هذه هي المُشكلة، المُشكلة أنها ظننتني بائع البطيخ!

31- المُنتقبة التي جلست وسط الشارع رافعة نقابها أول ما لمحتني من بعيد أنزلت النقاب رغم أن خمسة أشخاص مرُّوا قبلي ولم تُنزله!

32- صديقي الذي الذي استعار مِنِّي كتاب (حِقبة من التاريخ) ليومين لم يرجعه وقد مضى عامان على الاستعارة. هل قال سأستعيِّره لعامين وأنا ظننته يقول ليومين!؟

33- صديقي الذي رَفدوه من محل كُشري الشرقية قال لي أكثر من ثلاثين مرة: أنا مش زعلان اني اترفدت، أنا زعلان اني مش هشوف بنات الشرقية تاني!

34- في الصباح استغفَلتُ صديقاً لي وأعطيته 10 جنيهاً مُهترئة، في المساء استغفَلني أحدهم وأعطاني 50 جنيهاً مقطوعة!

(ملاحظات الأحد: 2016/5/8م)

(إعادة الكشف الطبي للجيش)

35- المرأة التي صفعت ذلك الشاب على وجهه في القطار من دون سببٍ للحظاتٍ صورتها خنزيراً.

36- الشاب الذي صفعته المرأة لم يستشعر الإهانة من الصفعة، لكن استشعرها حين لوّحت له بشبشبها في الهواء، فهاج وماج وأبرق وأرعد.. ولم يفعل أكثر من ذلك شيئاً!

37- لو كنتُ مكانَ الشاب لوضعتُ تلك المرأة تحت عجلات القطار ليفرمها، أو أرمي بنفسي أمامه، فلن يكون الدهسُ تحت عجلاته أكثر ألاماً من صفعةٍ وعلى الوجه، ومن امرأة، وعلى مرأى ومسمعٍ من مئات الأعين!

38- فرح الشاب الذي يعاني مرضاً نفسياً (انفصام في الشخصية) حين أكدت له أنه سيأخذ إعفاءً من الجيش، بعد لحظاتٍ نظر إلي حزينا وسألني: هيكتبوا في شهادة الإعفاء إنني مريض نفسي؟!!

39- القطرة التي وضعها الدكتور في عيني من أجل اختبار قُدرة العين على الإبصار أفقدتني الرؤيا أربع ساعات متصلة، رغم أنهم أخبروني بأنني سأفقد الرؤيا ساعتين فقط!

40- حين فقدتُ الرؤيا كنت أطلبُ من زملاء أن يقرؤوا ويكتبوا لي، بل كنت أسألهم كم الساعة فينظرون إلى ساعة يدي ويخبروني!

41- الشاب الذي وقفَ أمامي في طابور الكشف الطبي حصلَ على إعفاءٍ من الخدمة العسكرية، وكذلك الشاب الذي كان يقف خلفي، بينما تم قبول العبد  
لله!

(ملاحظات الاثنين: 2016/5/9م)

### (الدجاجة والديك والبيضة)

42- الدجاجة التي وضعت بيضتها اليوم على باب عُرفتي وهربت جعلتني أرتابُ في أمرها، تُرى ديكٌ من من جيراننا أغواها؟!

43- تلك البيضة كانت ساخنة في يدي، يبدو أن الدجاجة حاولت قتلها بتسليط أشعة الشمس عليها حتى لا يُفتضح أمرها عند أمي!

44- لو كان بيدي لفتشتُ عنها لأطمئنُها بأن أمي لن تغضب من تلك الغلطة التي أنتجت بيضةً، بل ربما كافأتها ببعض الحبوب.

45- من جانبي أبارك تلك الغلطة، وأشجّع الدجاجة وشقيقاتها على المزيد من تلك الغلطات التي ستزود نصيبنا من البيض.

46- تلك البيضة الساخنة كانت صغيرة الحجم نوعاً ما، هل أشعة الشمس الساخنة قلّصتها، أم شعور الدجاجة بخيانتها هو الذي تسبّب في ذلك!

47- اليوم فقط عرفتُ لماذا ديكنا يُكاي في كل وقت، المسكينُ لما عجز عن إحصان زوجاته استشعرَ النقص في نفسه فحاول سدّه بالجمعجة.

48- من الحكم المأثورة في عالم الطيور أنّ الدجاجة تصبرُ على الجوع  
والعطش، لكن لا تصبرُ على ديكٍ ضعيف!

49- أفكّرُ في علاجٍ سريعٍ لضعف ديكنا، لا يعنيني أمر الدّيك كثيراً، لكني  
أخشى أن يهربَ الدجاجُ مع ديك الجيران ونخسر البيض اللذيذ الذي يُنتجونه  
لنا!

50- باللهِ حالاً وأنا أكتبُ أسمعُ ديكنا يكاكي ويصرخ.. المسكينُ كأنه يقول لي  
أقسمتُ عليكِ ألا تفضحني.. استر عليّ ربنا يستر عليك!

51- نظراً لصراخ الديك المتتابع حتى لا أفضحه فلن أخبرَ أحداً بأن لديه  
ضعفاً في رجولته، وأنَّ إحدى زوجاته قد خانتَهُ مع ديكِ الجيران!

## (جُنْدِيَّات)

52- لأول مرة في حياتي يستعيرُ أحدهم مِنِّي كتاباً وحين يردُّه يُلحق معه  
كتابين هدية! ظاهرة تستحق التأمل!

53- لأول مرة منذ سنوات أركب مع سائق ميكروباص مُطربة المُفضّل هاني  
شاكر! ظاهرة أخرى تستحق التأمل!

## (ملاحظات الثلاثاء 2016/5/10م)

### (كتبة وكتاب)

54- محمود بكري مؤلف رواية (مالك) هو أفضل كاتب تعاملت معه في حياتي على المستوى الشخصي، وأسوأ كاتب قرأت له في حياتي على المستوى الأدبي!

55- كنتُ أظنُّ أن د. أيمن العتوم عملاقٌ في الكتابة فقط، حين قابلتهُ عرفتُ أنه عملاق في كل شيء، فحين صافحتهُ جعلني لأول مرة في حياتي أستشعرُ أن يدي صغيرة جداً!

56- الشيء الوحيد الذي استفدتهُ من قراءة رواية (اكتشفتُ زوجي في الأتوبيس) لدعاء عبد الرحمن هو أنني لا ينبغي أن أقرأ لهذه الكاتبة مرة أخرى.

57- الشيء الوحيد الذي استفدتهُ من رواية (رحلة ل 100 عبيط) هو أن أجدادنا صدقوا حين قالوا: (الجواب ببيان من عنوانه)! ماذا سأنتظر من رواية هذا عنوانها!

58- السلفي الذي يكتبُ الروايات سراً لم يحصل على معشار ما حصل عليه كاتب رواية هيبنا، رغم أن صفحة من روايته بألف رواية على شاكلة هيبنا!



58م - لم أندم في حياتي على قراءة شيء ندمي على قراءة رواية (أنت لي).

58م - (أنت لي) عبارة عن حشوٍ وتكرارٍ، وملل يسبُح في ملل!

58م - إلى أثير النشمي: ألا تتفقين معي في أن (فلتغفري) أكثرها كان تكراراً  
لا فائدة منه لأحداث وقعت في (أحببتك أكثر مما ينبغي)؟!!

58م - إلى النشمي من جديد: ألا ترين أن (ذات فقد) تكرار لا فائدة منه لفكرة  
(أحببتك أكثر مما ينبغي) و (فلتغفري)؟!!

58م - أحلام مستغانمي.. حلم جزائريّ لن يتكرر.

(ملاحظات الأربعاء: 2016/5/11م)

(جَنَدِيَّات)

59- الطِّفلة التي كانت تقرأ علي من القرآن أنجبت طِفلتين إحداهما الآن من طلبتي .. ولا أزالُ عَزَباً!

60- الطفل الذي كان يقرأ علي من القرآن فاجأني بخبر حَمَل زوجته التي كانت هي الأخرى إحدى طالباتي.. ولا أزالُ عَزَباً!

61- أبي الذي يُكلمني عن ضرورة أن أعمل لأنني كبرت، يأتيني بألف دليلٍ علي أنني لا أزالُ صغيراً حين أكلمه عن ضرورة زواجي!

62- صاحب أكونت (مريض نفسي) الذي أرسل لي اليوم طلب صداقة أثبت لي صدق الحكمة التي تقول: كلُّ يصبو إلى جنسه!

63- بعد أيام من قبولي صداقة (كاتب المقال) جاءني طلب صداقة من (أخو كاتب المقال)، وبعدها بيومين جاءني طلب صداقة من (صديق كاتب المقال)، وأنا الآن في انتظار أبو كاتب المقال!

64- الشيء الوحيد الذي استفدته من رحلتي إلى محافظة المنيا هو أن بني  
سويف ليست أسوأ محافظات مصر كما كنتُ أعتقد!

65- الشاب المُعاق الذي يعملُ في محل الكشري الذي أكلتُ فيه أمس هو أكبر  
دليل على أن الإعاقة في التفكير لا الجسد.

## (ملاحظات الخميس: 2016/5/12م)

### (جنديات)

66- من الجيد أن العقاد الذي لم يكن يعترف بشوقي شاعراً رحل قبل أن يعرف بأن وليد ديدا هو أمير الشعراء الآن!

67- طه حسين الذي قال: (أعيب على كُتاب هذه الأيام أنهم قليلو القراءة)، كان يُوجّه كلامه لأنيس منصور، ونجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس!

67م - طه حسين هو أكبر دليل بالنسبة لي على أن البغض للشخص والإعجاب به قد يجتمعان في نفس الوقت.. فأنا مبغضٌ له، مُعجِبٌ به!

68- ثراث طه حسين الذي رفضتُ شراءه بـ مائة جنيهه منذ عام، اضطررتُ إلى شرائه بمائتي جنيهه منذ يومين!

69- تاريخنا الذي جعل من طه حسين عملاقاً ولم يكن، أبقى أن يعترف بمحمود شاكر عملاقاً وقد كان!

70- أحلام مستغانمي لا تكرهنا نحن الرجال، فقط تمنّت أن تُشعل النارَ فينا أحياناً.. لكنها لا تكرهنا!

## (ملاحظات الجمعة: 2016/5/13م)

### (جُنْدِيَّات)

71- رغم حرارة الجو رفض صديقي المُدخّن تشغيل المروحة لأنّ الهواء يتسبب في انتهاء السيارة سريعاً!

72- خطيبُ مسجدنا يُسمّي صنوبر الماءِ (حَنَفَة)!

73- الكلب الذي عضّ خمسة عشر طفلاً في قرينتنا ذكّرني بالكلب الذي عضّني منذ خمسة عشر عاماً!

74- تمنيتُ الثَّأر من الفأر الذي عضّني وهرب، وحين رجعتُ أنا الذي هربت!

75- في مستشفى القصر العيني (المجانّي) سألت المريضُ في إشفاق: مش هتقطعوا أيدي عشان أروح؟ كل يوم تقولولي بكره! ردّ الطبيب في عصبية: بعد شوي ومسمعش صوتك تاني!

76- لم أرَ أحسن من خطيبِ مسجدنا خُلُقاً، ولا أسوأ منه إلقاءً!

77- أكثر قارئ في قرينتنا زوجته لا تقرأ مُطلقاً، وصديقي الذي لا يقرأ زوجته دودة قراءة!

78- صديقي الذي كانت تؤذيه رائحة السجائر ونحن في الابتدائية يتعاطى  
الآن جميع أنواع المُخدّرات!

79- إذا كنت تُعاني من الفراغ فلماذا لا تكتب رواية؟!

80- في القرن ال 20 العمالقة يكتبون والناس يقرؤون، في القرن ال 21  
الناس يكتبون، ولا أحد يقرأ!

(ملاحظات السبت: 2016/5/14م)

(جُنْدِيَّات)

81- لاحظتُ أنّ كتب العقاد في مكتبي مُلاصقة لكتب الرافعي، هل اصطلح  
الرجلان بعد موتهما ولم نعلم!

82- بصعوبة أقنعنا قريبي أنه لا ينبغي أن يقتل الرجل الذي قتل كلبه، إذ مهما  
كان الكلبُ عزيزاً فإنه يبقى كلباً!

83- لم نعرف قيمة القطة التي طردناها إلا حين احتلت الفئران البيت!

84- الفتاة التي أخبرتني أن روايتي شغلتها عن تسريح شعرها صارحتني أن  
لديها سرطاناً لم يترك في رأسها شعرة!

85- رغم لبسي المُحتشم عاكستني إحدى الفتيات في منطقة الباطنية  
بالقاهرة!

86- يملكني الخجل كلما تذكرتُ أن جائزة حصولي على المركز الأول في  
نظم الشعر العربي على مستوى المحافظة كانت عبارة عن (لباس)!

87- القطة التي مرّت من بين رجلي فجأة بعد منتصف الليل جعلتني أقطع  
الخلف!

88- صاعق النّاموس في مسجدنا لا يعمل إلا أثناء الصلاة!



(ملاحظات الأحد: 2016/5/15م)

(جَنَدِيَّات)

89- البنت الإفريقية التي نوّعت طلاء أظافر يدها اليسرى بين الأسود والأحمر تركت أظافرَ يدها اليمنى بلا طلاء!

90- تمنيتُ أن أسأل الإفريقية لماذا الخلطُ بين الألوان؟ ولماذا اليد اليمنى بلا طلاء؟! لكني خشيتُ أن تقول لي ببساطة: وأنت مال أهلك!

91- مصر هذه الأيام عبارة عن طقس الخليج وضحك الصُّومال!

92- على عكس الشائع فإن جمال البنت يُعرفُ من ظهر يدها لا من وجهها!

93- أجمل أفلام الإثارة والغموض التي شاهدتها في حياتي هي تلك التي شاهدتها أثناء نومي!

94- أخي حسين الذي لم يُصدِّق خبر نجاحه في الصف الثاني الثانوي ضجّرَ لأنني أيضا لم أصدق!

95- إلى شيخ الأزهر: كيف نجح أخي الذي لم يترك هاتفه ساعة من ليل أو نهار؟!!

96- إلى أخي حسين الذي طلب مني هدية النجاح: اتوكس دا أنت ناجح مع  
الرافة!

97- المرأة التي اتصلت بي لكي أفسر لها حلمها أخبرتني بالحلم ثم بتفسيره!

98- أتمنى أن أعرف ذلك الصفيق الذي أضافني إلى جروب (مزز بنات  
الفيوم) لأطلق عليه رصاصتين وحظرا!

99- القطار الذي ركبته اليوم تعطل ساعتين، والذي أمامه دهس شاباً، والذي  
أمامه اشتعلت فيه النار! تأبى المصائب أن يجئن فرادى!

100- الشاب الذي كان كُتلة واحدة حين ضربه القطار في لمح البصر أصبح  
خمسة أجزاء. ما أضعف الإنسان!

101- بسبب التحقيق مع سائق القطار الذي دهس الشاب تعطلنا ساعتين، ما  
ذنب الناس؟! لو كنت مكان الشرطة لحققت مع القاتل!

102- تمنيتُ أن أقول للشاب الذي سألني: لماذا يسير القطار ببطء؟ السائق  
ليس أبي!

103- بعد اعتراض الشاب على سير القطار ببطء أقسم القطار أن يتوقف  
ساعتين!

104- لو حر جهنم كالحر الذي شهدته مصر اليوم فيا لشقاء من يدخلها!

105- لم تكد فرحتي تكتمل بسائق الميكروباص الذي لم يُشغل أغاني حتى  
أجهضها بصوته البشع حين غنى!

106- عكس الشائع فإني لا أكتب على كُتبي تاريخ الشراء، لكن تاريخ  
القراءة.

إذا قرأتُ كتاباً فقد اشتريته.

107- الحرامي الذي جمّد الدم في عروقي بدبيبته أمام غرفتي بعد منتصف  
الليل لم يكن غير أخي حسين الذي أراد قليلاً من المخلل القابع في ثلاجتي  
الشخصية!

108- في مثل هذا اليوم عام 2011م توفي حبيبي وصديقي وابن عمي وأخي  
من الرضاعة عماد حسين الجندي رحمه الله.

## (ملاحظات الاثنين: 2016/5/16م)

### (جُنْدِيَّات)

109- طالبة كلية الطب التي تصورت سيلفي مع جثة داخل المشرحة أخبرتني أن أكثر ما يُرعبها هو رؤية الصراصير!

110- نفس الطالبة أخبرتني أنها تنام في اطمئنان حين تأخذ جُمجمة قتيلٍ أو ذراعاه في حضنها!

111- عاجل إلى جميع الفتيات: الطب يُدمّر الفتاة ويقضي على الأنوثة!

112- ذلك البخار الذي يخرج من الفم شتاءً أطف من ذلك الدخان الذي يخرج عند احتراق الجسد صيفاً!

113- إلى صديقي الذي تمنى أن تكون لديه ثلاجة مثلي: التلاجة عطلانه من يومين.. أظن الرسالة وصلت!

114- كل ما يُباع في القطارات المصرية مغشوش.. حتى زجاجات الماء!

115- لستُ حزينا على أتهامي كامل علبة البسكوت التي راودتني عن نفسي ، لكنني حزين لأن العلبة أظهرت ضعفي أمام الإغراءات!

116- المرأتان اللتان تراهنتا إن كان جدّي المريض لا يزالُ حيا أو لا خسرتا  
الرهان!

117- منذ رحيل جدتي أصبح جدّي في منزلة بين المنزلتين كمرتكب الكبيرة  
عند المُعتزلة!

118- لا أمانع في أن أدفع مليون جنيهٍ مهرا لفتاة بشرطين: أن تكون مُثقفة،  
ويتيمة الأم!

119- بائعو الشاي في جميع القطارات المصرية يُطلقون على الشاي  
(ساي).. ترى ما السبب؟!!

120- لم تكن حماتي قنبلة ذرية.. أعني أنها لم تكن قنبلة واحدة!

121- خلاف الشائع فإن الرجل لا يعشق من عينيه، لكن من معدته!

122- أعتزفُ بأنني أستطيعُ مقاومة حسناء في غرفة خالية وأعجز عن  
مقاومة طبق ترمس!

123- العفريت الذي هاجمَني في الحلم عند منتصف الليل أيقظني فزعا،  
وجعلني لثلاثة أيام لا أطفئ المصباح.

124- رُبْع الدجاجة المشوي الذي اشتريته من بني سويف اليوم ب 12 جنيه  
كان أكبر من ذاك الذي اشتريته أمس من القاهرة ب سبعة عشر جُنيهاً! عَمَار  
يا صعيد.

125- حين استشعرتُ بلاءً على سريري كاد شعوري بالعار يقتلني لولا  
تذكري زجاجة الماء التي سكبته فوق رأسي فجراً من شدة الحر!

126- لطالما تساءلت أينا أكثر نفاقاً، زعيم المنافقين ابن سلول، أم أنا حين  
أخبرت حماتي بأني أحبها!

127- إلى الأصدقاء الذين يدعوني ليل نهار للإعجاب بصفحاتهم عبر  
الفيس.. ألا يُخطيء أحدكم مرة ويدعوني إلى العشاء!

128- أعترف أن فضولي منذ عامين دفعني لفتح ثلاجة أخي محمود ليلة  
زفافه كي أعرف ما الذي تحويه ثلاجة عريس في ليلة الزفاف!

129- حين فتحتُ الثلاجة تفاجأت بوجود لحم وبط وفراخ وحمام وتفاح وموز  
ومانجو ورمان ومرجان.. باختصار استشعرت أنني فتحت مغارة علي بابا!

130- لا شك أن حماة أخي تُجيد السحر.. وإلا فكيف تمكّنت من وضع كل ذلك  
الطعام في تلك الثلاجة المسكينة!

131- حين فتحتُ نفسَ الثلَاجة من يومين وجدتها فارغة، كيف ينفدُ كل هذا الطعام في عامين فقط؟!

132- مُنذ عامٍ وأنا عاجز عن مسامحة نفسي لكوني أضعتُ فرصة زيارة حماتي لي في المنام.. كان ينبغي أن أقتل هذه المرأة!

133- ابن خالتي الذي يعمل في مطعم الشاورما قال لي نصاً: أنا شوفت حجات في الشغلانة دي تخليني أفضل أكل الطينة على الشاورما! ترى ما هي هذه الحجات!

134- حدّثتني أمي اليوم أن عدد الأحفاد المباشرين الإناث فقط لجدها من أبيها نحواً من خمسين فتاة!

135- حدّثتني خالي أنّ عدد الأحفاد المباشرين الذكور فقط لجده من أبيه نحواً من خمسين!

136- رغم جلوسي بالشورت وتحت المروحة إلا أنني أستنشق رائحة احتراقي داخلياً!

137- أحتسبني عند الله شهيداً كلما تذكرتُ أن موعد التحاقني بالجيش سيكون في منتصف ذلك الصيف العجيب!

138- عاجل إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة: الرجاء الموافقة على طلب  
تكييف الصحراء وإلا فإني مُستقيل من الجيش!

139- إلى الأخت الفاضلة صاحبة أكونت (سارة التعبانة) والله العملية ما  
ناقصاي!



## (ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/17م)

### (جُنْدِيَّات)

- 140- إلى أبي الذي رفض شراء قطعة الأرض التي عرضت عليه بعشرة آلاف جنيه ووصلت الآن إلى نصف مليون.. ضميرك مرتاح؟!
- 141- إلى أمي التي توبّخ أبي كلما عرفتُ بارتفاع سعر الأرض.. سامحيه دا زي جوزك!
- 142- في مثل هذا اليوم عام 1940م ولد بطل (مدرسة المشاغبين) الذي يشترك معي في الاسم!
- 143- باحثة الدكتوراه العشرينية اندهشتُ من كوني عرفتُ بأنها لا تزال أنسة!
- 144- حين سألتني الباحثة في علم النفس: كيف عرفتُ؟ أجبتها ببساطة: لو كنتِ متزوجة لما سمح لكِ زوجكِ بقطرة نجاح!
- 145- حين عرضتُ عليها مشكلتي النفسية (الوسواس القهري) نصحتني بالتجاهل.. وفعلاً تجاهلت نصيحتها!

146- قد يُعرقل الزواج طموح الرجل، لكنه يقتل طموح المرأة!

147- وجدتُ (شُخَاخ) دجاجة فوق المجموعة القصصية السخيفة على سطح بيتنا.. الدجاجة عرفتُ سخافة العمل ولا زال هناك من يُطَبِّلُ له!

148- ما إن اقتربتُ من المشاجرة لأشاهدها عن كثب حتى انطفأت فجأة..  
ليتني اكتفيت بالفُرجة من بعيد!

149- أبي الذي يشتعلُ غضباً لأتفه الأسباب يتساءل عن السبب في كوني سريع الغضب!

150- مؤذن مسجدنا الذي يَسْعُلُ أكثر مما يتكلم لا زال مصرا على الأذان!

151- إلى محمود بكري مؤلف رواية (مالك): أنتَ مدينٌ للمراهقات بالكثير!

152- إلى الطلاب الذين سيمتحنون في شهر رمضان؛ تفاعلوا ولا تحزنوا،  
فإن رمضان هو شهر الخير والبركة والجود بغض النظر عن كونكم بين الحر  
والعطش سترسبووون!

153- بعد قبولي طلب صداقة (كاتب المقال) و (أخو كاتب المقال) و (صديق  
كاتب المقال) أنا الآن في انتظار أم المقال!

154- ظننت أن أخي حسين يُصلي من أجل الامتحانات، حين انتهت  
الامتحانات لم يعد مجرد ظن!

155- لو كان العقادُ حياً لقتله الحزن على ما آلت إليه حياتنا الأدبية!

156- عادةً لا أشرب الشاي خارج بيتي، فإن أحداً لن يضع لي سبعة ملاعق  
سكر في الكوب كما اعتدت!

157- لا أزال أحلم بذلك اليوم الذي يكلمني فيه أبي هاتفياً من دون أن يغلق  
في وجهي!

158- أعجبنى صديقي الذي أقسم ألا يرقص ولو في زفافه لأن الرقص لا  
يليقُ بالرجال، طبعاً بغض النظر عن رقصه في زفاف أخيه منذ أيام!

159- ليست الفتيات فقط هي التي تبيعُ صديقاتها بمجرد خطبتها.. بعض  
الرجال أيضاً كذلك!

160- الدجاجة التي وضعت بيضة غير شرعية على باب غرفتي وهربت لم  
تعد تبيض.. تراها تابت أم تأخذ حبوب منع الحمل؟!

161- إلى ذلك اللزج الذي تنبأ لي اليوم بأن سلاحي في الجيش هو  
الصّاعقة.. إلهي يفرتك صاعق ناموس يا بعيد!

## (ملاحظات الأربعاء: 2016/5/18م)

### (جنديات)

162- صورة أحمد مطر المرسومة على ديوانه تنظر إلي باحتقار!

163- ديكنا المجنون يؤذن في كل وقت عدا أوقات الصلاة!

164- أمي التي لا تشاهد المسلسلات في رمضان لأنها تضر الصيام..  
تشاهدها في الإعادة بعد رمضان!

165- الكاتبة التي أخبرتها برأيي في روايتها الضعيفة بناءً على طلبها قالت لي نصا: مش مهم، أنا أصلا بكتب للناس التافهة!

166- الكاتب الذي صارحني بأن روايته الأولى لم يتم بيع نسخة واحدة منها أخبرني بتردده بين نشر الرواية الثانية أو الانتظار!

167- إلى الفتاة التي سألتني: (تيب أنا عاوزه ابقى كاتبة.. أعمل إيه؟)  
الجواب: حضرتك محتاجة مبيد قاتل للسهوكة وهتبقي كويسه إن شاء الله!

168- صديقي الذي صارحني بأنه لم يقرأ أكثر من روايتين يريد نصاحي ليكتب رواية!

169- عمّتي التي لم تكمل الأربعة أعوام أعطتني بسكوتة لأفتحها لها!

170- حين سعد صديقي الأعزب معي إلى غرفتي ووجد الدجاج يحيط بديكنا  
زفر قائلاً: يا ريتني كنت ديك!

171- سمعتُ كلمة (مبروك) بسبب التحاقني بالجيش أكثر من سماعي لها  
حين خطبت!

172- طُمّوحي أن أتزوج من فتاةٍ حين تحمّل يكون وحمها على كتاب  
للرافعي!

173- إلى الصديق صاحب أكونت (مصري للأسف): وربنا حاسس بيك!

174- نادرا ما يجتمعُ الجمال والذكاء في امرأة!

175- الفتاة التي فكرتُ جدياً في خطبتها لم تسمع عن امرئ القيس!

176- شينان في مصر لا يقدر عليهما إلا غني: الزواج، والسجائر  
المارلبورو!

177- أكثر جملة ندمت عليها في حياتي هي حين قلت لأبي وأمي وأنا أقنعهم  
بضرورة زواجي: أنتو متعرفوش أنا بحلم بابه بالليل!

178- حين ضحك أبي في انشكاح وابتسمت أُمي في خجل تمنيتُ أن يدهسني  
قطار سائقه أعمى نظير حماقتي!

179- أقسم أني لم أكن أقصد بتلك الجملة ذلك الذي فهمه أبي وأمي والقارئ!

180- صديقي الذي وعدني أن يمنحني خمسة آلاف جنيه أطبع بهم روايتي  
الجديدة رفض أن يُقرضني مائة جنيه!

181- صديقي الذي قمتُ بدعوة الناس معه إلى حفل خطبته نسي أن  
يدعوني!

182- صديقي الذي اعتبرته أخي لم يدعني إلى حفل زفافه لأنني لم أجعله  
خامس أربعة دعوتهم للغداء في بيتي منذ ثلاثة أعوام!

183- لو كان الفقرُ رجلاً لدفعتُ له رشوة!

184- في جروب عصير الكتب منشورات تأخذ ألف إعجاب، وآلاف  
المنشورات لا تأخذ إعجاباً واحداً!

185- حين اشتكيتُ لصديقي من قلة التفاعل على صفحتي نصحني - عن تجربة - بتغيير اسم الأكونت من مذكر لأنثى!

186- أخي حسين الذي يشاهد كليبات هيفاء وهبي ضجرَ لأن رواية (منافي الرب) بها مشاهد جريئة!

187- إلى كل من بارك لي على دخولي الجيش: إلهي تبرك فوقك ناقة حامل في توأم يا بعيد.

## (حسين والرياضة)

188- حين قرر أخي حسين أن يُمارس رياضة الكاراتيه عارضتُ أمي الموضوع، لكنه وبتأييد من أبي بدأ التدريب!

189- حين فاز حسين في اللعبة ورفع رأسَ أبي عالياً حزنتُ أمي لأنها لم تكن أول من شجعت هذا البطل العظيم!

190- تكفيراً من أمي عن معارضتها لحسين أعطته خمسين جنيهاً ليذهب إلى محافظة بني سويف من أجل استلام الجائزة التي حصل عليها!

191- وكانت الصدمة.. الجائزة كانت عبارة عن برواز لا يتجاوز ثمنه الثلاثة جنيهات.. يا فرحة أمك بيك!

192- أمي التي توقعت أن الجائزة المُرتقبة ستكون عبارة عن رحلة مدفوعة الأجر إلى باريس أو لندن أو حتى موزمبيق لم تستطع تحمل الصدمة حين رأت ذلك البرواز!

193- العبد لله حاول إطفاء ثورة أمي حين علمت حقيقة الجائزة.. لكنني فشلت!



194- حاول حسين إقناعها بأن الجائزة بقيمتها المعنوية لا المادية، لكن أمي لم تقتنع لأن حسين نفسه وببساطة.. لم يكن مُقتنعا!

195- حين طلبت أمي الخمسين جنيها من حسين لتتقذ ما يُمكن إنقاذه أجابها مع ضحكة صفراء: دفعتها أجره الطريق يا حجة!

196- حادثة جائزة الكاراتيه التي كانت عبارة عن (صابونة لوكس) انعكست سلباً على حسين فترك الكاراتيه نهائياً.. ولجأ إلى كرة القدم!

197- حين اخترت أخي الكابتن حسين ليلعب معي ماتش كرة هام كنت أستشعره يتسابق في أرض الملعب مع سُلحفاة عَرَجاء!

198- حسين لم يقذف الكرة تجاهي ولو لمرة واحدة ليس لأنه أناني؛ لكن لأنه وببساطة.. لم يلمس الكرة طوال الماتش!

199- نظراً لانعدام لاعب احتياطي اضطررت بدلا من طرد الموكوس إلى وضعه في حراسة المرمى.. وكانت أكبر غلطة ارتكبتها في حياتي!

200- حين وقف الموكوس في حراسة المرمى كانت الأجوان تدخل من بين رجليه!

201- لم تكن المشكلة في أن الأجوان كانت تدخل في شبكة حسين كالمطر..

لكن المشكلة أنه كان يفعل عليّ لأني - كما يزعم - دفاع سيء!

202- نتيجة الماتش في هذا اليوم كانت عبارة عن تسعة مقابل صفر.. طبعاً

الصفر كان من نصيب فريق العبد لله ببركة أخي الكابتن حسين!

203- هذا الماتش أثر عليّ سلباً فتركتُ الرياضة ككل.. لكن أخي حسين لم

يستسلم.. فتحول إلى السباحة!

204- ذهبت مع أخي الكابتن حسين إلى (الترعة) لمواجهة لأرضنا الزراعية

كي أتفشخ بسباح العائلة وهو يصارع الأمواج العاتية ببسالة.. وليتني لم

أذهب!

205- بالله العظيم كان يُحرّك يديه ورجليه بسرعة رجل اشتعلت النيران في

جسده.. ومع ذلك لم يكن يتحرك داخل الماء ولو سنتيمتر واحداً!

206- حين طلبتُ منه أن يغطس لم يخذلني.. وليته خذلني!

207- الذي أعرفه أن الغطس عبارة عن السباحة تحت الماء.. لكن أخي

الكابتن حسين غيّر جميع قناعاتي بغطسه العجيب!

208- حين بدأ حسين غطسه الغريب تملكتني الدهشة، إذ كلما هبطت رأسه لأسفل ارتفعت مؤخرته لأعلى!

209- ظلت أقنع حسين أنه فاشل في السباحة لكنه لم يقتنع، وحثته أن مجرد وجوده في الماء من دون أن يغرق دليل على أنه يُجيد السباحة!

210- حين قلت له من الطبيعي ألا تغرق لأن عمق (الترعة) لا يتجاوز المتر وأنت ما شاء الله نحواً من مترين، رد قائلاً: متغيرش الموضوع!

211- إلى أخي حسين: أنا بقول تجرب تلعب بلّبي.. أكيد مستقبلك فيه هيكون أحسن من الكاراتيه والكورة والسباحة!

(ملاحظات الخميس: 2016/5/19م)

(جَنَدِيَّات)

212- لماذا لا تُضاف التسعة أشهر مُدة الحمل إلى عُمر الإنسان!

213- على أرفف مكتبتي مؤلفات محمود شاكر مُنتصبة في شُموخٍ بينما كُتب أنيس منصور تقفُ في اعوجاج!

214- الشَّاب الذي كتب رواية دينية عيّن نفسه مُفتياً!

215- ثَمَّة علاقة غريبة بين الكتابة والتدخين!

216- لم أتفاجأ حين اكتشفتُ خوف حماي من زوجته.. فأنا أيضا كنت أخاف منها!

217- لا أعرف إن كنتُ أكره حماتي لأنها طبيبة أم أكره الأطباء لأن حماتي طبيبة.. لكني أعرف جيدا أني أكره الاثنين!

218- المُطلقة التي أقنعتها بضرورة زواجها تعرضُ علي الزواج!

219- إذا تعرّت المرأة فكل الرجال بهائم!

220- شيخي الذي نصحني بضرورة أن أتزوج مُبَكِّراً قاربَ الأربعين ولا يزال  
عزباً!

221- مَي زيادة التي جنَّنت أدباء القرن العشرين ماتت مجنونة!

222- الشاعر الذي يملك ألف بيتٍ استأجر بيتاً ليتزوج فيه!

223- إلى مخطوبتي السابقة: بقدر ما أكرهُ والدتكِ أحبكِ.. هل تتخيلين مقدار  
حبي؟!!

224 العصفورة التي آكلت الصقور نبتت لها مخالب!

225- أستاذتي الأردنية تتقن لهجات سبعة دول عربية ليست الأردن منهم!

226- الوزير سنجر أرسل لي اليوم طلب صداقة ومنحني ثلاثة لايكات  
وتعليق!

227- في مثل هذا اليوم عام 1929م ولد العملاق الذي لم أقرأ له حرفاً إلى  
الآن: يوسف إدريس!

228- أﺑﻲ ﺍﻟﺬﻯ ﻳُﻔَﻜِّر ﻓﻲ ﺍﻟﺰﻭﺍﺝ ﻋﻠﻰ ﺃﻣﻲ ﻣﻨﺬ ﻋﺸﺮﺓ ﺃﻋﻮﺍﻡ ﻻ ﺯﺍﻝ ﻳُﻔَﻜِّر!

229- ﺇﻟﻰ ﻣُؤﻟﻒ ﺭﻭﺍﻳﺔ (ﻳﺨﺮﺏ ﺑﻴﺘﻚ ﺇﺯﺍﻱ ﺣﺒﻴﺘﻚ): ﻳﺨﺮﺏ ﺑﻴﺘﻚ ﺩﺍ ﺍﺳﻢ

ﺭﻭﺍﻳﺔ!

(ملاحظات الجمعة: 2016/5/20م)

(جَنَدِيَّات)

230- القمح المنثور عَلَى سَطْح بيتنا يُغري العصافير بقنصه!

231- أَحقدُ عَلَى تلك التي ستشاطرني مكتبتي لمُجرد أنها زوجتي!

232- أشقائي الكبار في مثل عمري كان معهم أولاد، أَمَا أنا.. فمعي الله!

233- رجل الصيانة أخبر صديقي أَنَّ إصلاح هاتفه المحمول سيكلفه أَلْفِي جنيه!

234- إلى رجل الصيانة: حضرتك شارب حاجة؟!

235- إلى زوجتي المستقبلية: جميل أن تُحِبِّيني، والأجمل أن تُحِبِّي مكتبتي.

236- قال حين رأى مكتبتي: أديني شوية كتب اقرأهم. أجبتة: معاك شوال أحطلك فيه؟!

## (صديقي ومخطوبته)

237- صديقي الخاطب أخبرني أنه أعطى مخطوبته قُبلة منذ فترة!

238- يبدو أن مخطوبته تكره الدين، فقد أخبرني أنها ردت له قبلته منذ أيام!

239- مخطوبة صديقي تغارُ عليه مني.. تراها تظنه يُقرضني قُبلات!

240- مخطوبة صديقي لا يوجد في بيتها وسادة.. المسكينة تستغل زيارته لتنام على صدره!

241- مخطوبة صديقي تستشعر إهماله لها.. فهو لا يكلمها في اليوم أكثر من خمس ساعات فقط!

242- صديقي يقترحُ علي الزواج من شقيقة مخطوبته.. صديقي طيبٌ حقاً، إنه يبحث عن صدرٍ طريٍ لتنام عليه شقيقة مخطوبته البائسة!

243- إلى صديقي الخاطب: أكثرَ الله من أمثالك يا أخي، حقا إنك رائع!

244- رسالتي واضحة: أصبح الخاطب يتعاملُ مع مخطوبته على أنها زوجته.. وتلك كارثةٌ فعلاً!



(ملاحظات السبت: 2016/5/21م)

(علاء أنس)

245- علاء أنس الذي أرسلَ لي اليوم طلب صداقة فاجأني بنقطة فوق العين  
(علاء)!

246- حين أخبرتني أنها علاء من فلسطين أخبرتها بأني وباءٌ من مصر!

247- علاء شرحت لي معنى اسمها وكأني لستُ مصرياً أعيشُ فيه!

248- لم أشرح لها معنى وباء.. وهل أعرفُ بالوباء من فلسطينية ولدت  
زمان الاستعمار!

249- حين استأذنت علاء في أن أذكرها في ملاحظات اليوم وافقت في  
دهشة!

250- حين قلتُ لها: افرحي بحديثي عنك قالت: ومن أنت لأفرح بحديثه  
عني؟!

251- أعتقدُ أن اسم علاء أكثر تماشياً مع هذه الشَّيريرة!

## (جُنْدِيَّات)

252- عشر فتيات على الأقل أخبرنني برغبتهن في الانتحار.. ولم تنتحر  
منهن واحدة!

253- إلى الفتيات العشر.. ما تنتحروا، هو أنا حايشكم!

254- في مثل هذا اليوم عام 1983م رحل الشاعر المبدع أمل دنقل.

255- حين قرأت المطلقة التي عرضت علي الزواج ملاحظتي عنها من  
يومين أخبرتني أنها كانت تمزح معي!

256- استشعرتُ غضب المطلقة فأخبرتها بأنني أيضاً كنت أمزح حين سيَّحتُ  
لها!

257- الكاتبة المشهورة التي كنتُ أبحثُ عن روايتها شاركتُ منشوراً في  
صفحتي.. إنها تتابعني!

258- اليوم وافقتُ على طلب صداقة الأنسة صاحبة أكونت (كن صديقي)!

259- عمتي التي لم تكمل الأربعة أعوام سألتني عن ابنة أخي التي لم تكمل  
العامين لتلعب معها!

260- ابنة أخي ضربت عمتي أثناء اللعب بسبب خلاف في وجهات النظر،  
والعبد لله نجح في الإصلاح بينهما.

261- هل تعلم أنّ عمتي التي لم تكمل الأربعة أعوام تعتبر جدة لابنة أخي  
التي لم تكمل العامين!

262- حين سألت عمتي الصغيرة عن الذي رسم على يدها ذلك القلب الجميل  
أجابتنني: آية!

263- حين سألتها مستفسرا: آية بنت مين؟ أجابتنني: آية بنت أمها!

264- إلى الفتاة التي صارحتني برغبتها الشديدة في الزواج من مدخن:  
وقعت لك على محشش أد الدنيا، مش مجرد مدخن وخلص.. أنتي أصلا بنت  
حلل وتستاھلي كل خير، ربنا ياخذك يا بعيدة!

265- بعد فشله في جميع الألعاب الرياضية قرر أخي حسين كتابة ملاحظاته..  
هل ينجح في ذلك أم الفشل كالعادة حليفه؟!

266- إلى الأديب الشاعر هاني ابن خالتي: نكتب (والله) وليس (واللهي)!

267- الفتاة التي تتابعني وتبحث عن زوجٍ لديه شعر في صدره ذكّرني  
بقريبتى التي رفضت العريس المناسب لأن لديه شنباً!

268- الرجل الذي وقف بجوارى في صلاة المغرب كان يتلقى العلاج في  
إحدى المصحات النفسية!

269- حين ألفتَ الرجل بكامل وجهه ناحيتى أثناء الركوع ركعَ قلبى في  
رجلى!

270- فكّرتُ في ترك الصلاة حين بدأتُ أشك في أنه قد يؤذيني!

271- عندما ظلّ مُحدقا في وجهي في الركعة الثانية فكّرت في ترك الصلاة  
لأنى بدأتُ أشك في أن وضوئى قد انتقض!

272- إلى مؤلف رواية (كُنْ خائناً تكن أجمل) زوجتك عارفه إن دا رأيك؟

273- إلى الفتاة التي كتبت هذا التعليق على منشورٍ لى: (مجتمع شرقي  
عجيب منلف ومندور ومنرجع ومنحكي عن المرأة وكيف لازم تكون) وكتاب  
الله ما فهمت حاجة!

(ملاحظات الأحد: 2016/5/22م)

(جَنَدِيَّات)

274- النقاب ثوبٌ عَفِيفٌ دَنَسَتْهُ بعضُ العاهرات!

275- اللحية الغزيرة ليست دليلاً على غزارة العلم!

276- العاهرة التي أقنعناها بضرورة أن تنتقب عجزنا عن إقناعها في ترك  
الدَّعارة!

277- صديقي الذي رأى سِجارة في يدي فزع كأنه رأى ثُعباناً!

278- إنه لا يُصلي أحياناً، ولا يعلم أن ترك صلاة واحدة أعظم عند الله من أن  
يشرب ماء المجرّة سجائر!

279- القارئ الحقيقي هو من يُفضّل كتاباً مفيداً على دجاجة مشوية!

280- أخي مُقتصدٌ في التدخين هذه الأيام .. إنه لا يدخن أكثر من علبتي  
سجائر فقط في اليوم!

281- قطعوا ذيله ثم حرّجوا عليه النباح.. حقا إنهم كلاب!

282- سألني الذي عن يميني عن شاب يريد الزواج من قريبته فأخبرته أنه منحرف لا خلق ولا دين، فجأة انتبهت إلى أن الذي أتحدث عنه هو شقيق الجالس عن يساري، أضفت في لمح البصر: لكنه طيب وابن ناس طيبين.

283- الشيخ هاني ابن خالتي انفعل علي لأني كتبت ملاحظات عن بعض فضائح المخطوبين ونشرتها على صفحتي عبر الفيس!

284- قلت له: يا أخ هاني إنني لم أذكر أسماء أي أحد.. كما أنني حذف المنشور بعد لحظات من نشره فلماذا تكبر الموضوع! قال لي: اتق الشبهات يا أخ عادل ولا تفعل ذلك مرة أخرى!

285- الشيخ هاني بعد لحظات من الصمت قال لي: من الذي كنت تقصده بتلك الفضائح؟! أجبته: الستر يا أخ هاني.. الستر يا أخي!

286- قال لي: نحن إخوة.. هل يوجد بين الإخوة أسرار؟ قلت له: يا أخ هاني أنت شيخ أي كلام!

287- الفتاة المشتغلة بالفلسفة صيرتها الأفكار عجوزاً!

288- أعطني فتاة مثقفة أعطيك ذرية واعية.

289- عيدية وهدية ودبوب.. نقاط الضعف عند الفتيات!

## (الخمسة جنيهات)

290- (مبروك التفوق وإلى الأمام دائماً وعقبال الثانوية العامة.. ماما) هذا إهداء رأيتَه الآن على خمسة جنيهات مهترئة في أحد أدراج مكتبي!

291- واضح أن الأم مَنحت الخمسة جنيهات بإهدائها إلى ابنتها التي نجحت في الشهادة الإعدادية!

292- أعتقد أن البنت حين فشلت في الثانوية العامة استرجعت الأم منها هذه الخمسة جنيهات لأنها وببساطة.. خسارة في جنتها!

293- إلى البنت صاحبة الخمسة جنيهات المسلوقة: لا تحزني يا صغيرتي.. هي الخمسة جنية كانت هتعملك إيه يعني.. دا آخرها سندوتش كبدة!

294- إلى الأم: اديتي بنتك خمسة جنية هدية نجاحها في الإعدادية ومستغربة من فشلها في الثانوية؟ ما طبعا لازم تفشل. دانا لو مكانها كنت اعتزلت التعليم أكرم لي!

295- السؤال الآن: كيف وصلت الخمسة جنيهات إلى درج مكتبي؟!

## (صديقي الذي علّمته السباحة)

296- صديقي الذي أنقذته من الغرق علّمته السباحة كي لا يتعرض للغرق مرة أخرى!

297- في فترة وجيزة أتقن صديقي السباحة على يدي.. حقاً إنه ذكي.

298- إلى صديقي: إنني فخورٌ بك أيها البطل.

299- بعدَ عامٍ واحدٍ من إنقاذي له ماتَ صديقي غرقاً في المكان نفسه الذي أنقذته منه!

300- إنها رسالة من الله لي.. أنقذه كما تشاء، علمه السباحة كما تشاء..  
سيموتُ غريقاً هنا كما أردت.. كما أراد الله!

301- حين كنت أبحث عن جثته في الماء كنت أتمنى أن لا أجدها!

302- إلى صديقي الراحل: سامحني لأنني تمنيتُ عدم العثور على جثتك..  
كيف أتحمل رؤيتك قتيلاً يا حبيبي!؟

303- رغم مرور ثمانية أعوام على الحادثة لا زالت جثة صديقي في الماء..  
لقد فشلنا في العثور عليها!



304- صديقي الذي مات غرقاً كان شاعراً أديباً منذ كان في الصف السادس  
الابتدائي!

305- أروع قصائده كانت عن القدس، لا زال صوته حين كان يصدح بها يرن  
في أذني!

306- كان يقرأ علي من كلام الله، أقسم أنني لم أر في حياتي أحفظ منه  
للقرآن.. كأنه معجزة!

307- لقد كان رساما ماهراً رغم عمره الصغير!

308- أهداني قبل موته ورقة رسم عليها بخط مزخرف لم أر أجمل منه  
(الله).

309- كان لابد أن يرحل.. أيبقى مثله طويلاً!؟!

310- إلى صديقي الراحل.. موتك الذي اقتلع قطعةً من كبدي من ثمانية أعوام  
جعل الدموع تتراقص في عيني الآن على أنغام شوقي إليك!  
رحمك الله يا حبيبي. رحمك الله.

## (ملاحظات الاثنين: 2016/5/23م)

### (جنديات)

311- من خلال رحلتي مع أنيس منصور أستطيع الجزم بأنه مُحْتالٌ يَكِيلُ بمكيالين ويلعبُ على الحبلين!

312- على عكس بيتهوفن الذي كان يُحاسبُ على الطعام الذي لم يأكله ظناً منه بأنه قد أكل، فإني آكلُ ثم بعد نصف ساعة أحلف لأمي بأنني لم أطمع من أمس!

313- أنا لا أحتال على أُمي.. أنا فعلاً أنسى بأنني قد أكلت!

314- حتى الشجرة العاقِرِ يقذفها الناس بالحجارة أحياناً!

315- المهندس خالد وخطيبته الدكتورة فاتن كانا في غاية السرور حين شرعا في قراءة روايتي (ذكريات محكوم عليه بالإعدام) لأن البطل اسمه خالد والبطلة اسمها فاتن!

316- إلى خالد وفاتن: لستُ مسؤولاً عن فسخ الخطبة بعد انتهائكما من قراءة الرواية!

317- المنتقبة التي شمّرت عن ذراعيها تفهمُ النِّقاب خطأ!

318- أمي التي اعترفت لي بأني شخصية لا تُطاق أثبتت لي أن القرد لا يكونُ  
غزالاً في عينِ أمه دائماً!

319- لو كنتُ مكان الرضيع الذي كشفتُ أمّه عن ثديها لترضعه في منتصف  
الطريق لصفعتها على قِلةِ الحياء!

320- العنكبوت التي نسجت خيوطها على كتب العقيدة في مكتبتني صفعنتني  
بشدة!

321- نصحني مُدمن مخدرات: إذا أردتَ بقاء امرأة معك فاملأ جيبها مالاً، أو  
أذنها كلاماً!

## (ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/24م)

### (جنديات أدبية)

322- أستغربُ ممن يستغربونَ احتقارَ طه حسين للأزهر وعُلماءِ الدين، ولا  
يَستغربونَ احتقارَهُ لأبيهِ وأمهِ وإخوته!

323- العقاد الذي يرى أنّ المرأة حيوانٌ ينبغي اضطهاده كان يتغزلُ بتكريم  
الإسلام لها في كتابه: (عبقرية محمد)!

324- العامل المشترك بين طه حسين والعقاد أن الاثنين من أشد الناس كبراً!

325- طه حسين موسيقارٌ يعزفُ بالكلمات، والعقادُ مُفكّرٌ لا يُشقُّ له عُبار،  
أما الأديبُ حقاً والكاتبُ صدقاً فهو مصطفى صادق الرافعي.

326- أنيس منصور لم يكن لديه أي سببٍ لكي يُنصب المرأة العدا.. تأثره  
بأستاذه العقاد هو الذي دفعه لذلك!

327- قلتُ لصديقٍ لي: إبداع أنيس منصور في كتاب (في صالون العقاد كانت  
لنا أيام) من المستحيل تكراره، بعدها تفاجأتُ بأن أنيس منصور قال: حين  
انتهيتُ من كتاب (في صالون العقاد كانت لنا أيام) قال لي بعض الأصدقاء:  
من الأفضل أن تتوقفَ عن الكتابة بعده، فلن تقدر على كتابة مثله مرة أخرى!

328- لم أقرأ في حياتي لكاتبٍ أكثر تناقضاً من أنيس منصور!

329- إذا كنت تُصدق كل ما يكتبه أنيس منصور فمن الأفضل ألا تقرأ له!

330- لا أزال عاجزاً عن التصديق بأن يوسف السباعي الذي كتب الرواية العملاقة (ابتسامة على شفثيه) هو الذي كتب الرواية الساذجة (إني راحلة)!

331- (أولاد حارتنا) سُخِّفَ تراكمَ بعضه فوق بعض فكان ذلك الشيء!

332- وتقول لي من أنت لتقول هذا عن نجيب محفوظ؟! فأقول لك: ومن هو نجيب محفوظ ليتجرأ على سبِّ الذات الإلهية في تلك الرواية السمجّة؟!!

## (جَدِّي حَفْظَهُ اللهُ)

333- رَحِيلُ جَدَّتِي الْمَفَاجِئُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ حَوْلَ جَدِّي فِي لَمَحِ الْفَقْدِ إِلَى شِظَايَا.. جَدِي بَائِسٌ حَقًّا!

334- وَجْهُ جَدِّي الضَّاحِكُ أَصْبَحَ كُنْتَلَةً مِنَ الْعَبُوسِ الدَّائِمِ مِنْذُ أَصْبَحَ عَاجِزًا عَنْ حُضُورِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الَّذِي حَافِظٌ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً!

335- جَدِي حَزِينٌ لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَزُرْهُ تَقْرِيْبًا مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ.. لَكَ اللهُ يَا جَدِي!

336- لَقَدْ أُصِيبَ بِالشَّيْخُوخَةِ مُبَكِّرًا، إِنَّهُ لَمْ يَعِدْ يَعْرِفُ أَحَدًا.. بِاسْتِثْنَائِي!

337- حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَأَخِي حَسِينٌ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ أَخِي حَسِينٌ.. أَلَا تَعْرِفُهُ يَا جَدِي؟!!! قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ لِأَنَّهُ لَا يَزُورُنِي.. إِنَّهُ مُتَكَبِّرٌ!

338- قُلْتُ لَهُ: أَلَا أَجْلِبُ لَكَ الطَّبِيبَ يَا جَدِي؟ قَالَ: الطَّبِيبُ لِمَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا.. لَمْ أَعِدْ أُرِيدُ الدُّنْيَا يَا وَلَدِي!

339- إِنَّهُ يَرِيدُ الرَّحِيلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَمْتَلِيٍّ بِالْمُتَكَبِّرِينَ الَّذِينَ يَتَرَفَعُونَ عَنْ زِيَارَتِهِ.. كَمَا يَعْتَقِدُ!

340- جدي شهدَ موت ابنه وزوجته وأربعة من أحفاده وأربعة من إخوته وأكثر أصدقائه.. ولا زالَ الفقدُ مُستمرّاً!

341- اليوم سألني جدي: متى ستستلم وظيفتك؟ قلتُ: بعد الجيش. قال: متى ستدخل الجيش؟ قلت: قريباً يا جدي. لقد نسيَ أنه يسألني هذه الأسئلة بشكلٍ يومي مُنذ عام!

342- اليومَ عرفتُ معنى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر).. رسول الله كان يستعيذ بالله من أن يتقدم به العمر فيُصبح كجدي!

343- يؤلمني صراخي بجوار أذنه ليتمكن من سماعي.. لقد بات يسمع بصعوبة!

344- جدي لا يتحدث مع أي أحد باستثنائي.. إنه يحبني لأنني الوحيد الذي يتعهده بالزيارة يومياً، أنا أيضاً أحبك يا جدي.

345- إنَّ وجهه يطفحُ حزناً كلما تذكر أنّ الجميع قد نسيه بسبب عدم خروجه إلى الشارع منذ ثلاثة أعوام!

346- عاجل إلى جدي: لا تحزن يا جدي، بربك لا تحزن. والله لئن نسيته الدنيا بأسرها ففضائك عند الله محفوظة، (ولا ينسى ربك أحداً).

(ملاحظات الأربعاء: 2016/5/25م)

(أخي الفيلسوف حسين)

347- بُشِرى إلى جميع المثقفين في مصر والوطن العربي.. أخي حسين أعلن على صفحته عبر الفيس بوك أنه قريباً سيبدأ في إعداد كتابه الأول!

348- حسين خير مثال يُحتذى به.. فعلى الرغم من فشله في الرياضة بشكل عام إلا أنه لم ييأس قط.. لكن لجأ إلى الكتابة!

349- حسين يحلمُ حلماً كبيراً، رغم أنه لا يزالُ في الصف الثاني الثانوي!

350- إلى أخي حسين: حقاً إنني سعيدٌ بآنك أخي يا أخي.

351- عرضَ علي أول قصة له من مجموعته القصصية الجديدة فقرأتها ومن فرط سعادتي بها كدتُ أفقدُ وعيي.. لقد كانت عبارة عن هَبَلٍ يسبحُ في عبط!

352- قرر حسين أن يعتزل كتابة القصة بعد رأيي الصادم وأيضاً لأنه اقتنع بأن كتابة القصة ليست ميدانه!.. لكن كاتبنا العظيم لا يعرف اليأس.



353- شرع في كتابة أولى رواياته، لكنه ومن تلقاء نفسه أدرك أن روايته لا تختلف عن مجموعته القصصية في شيء.. فتوقف فوراً عن إتمام الرواية!

354- ومن جديد لم ييأس كاتبنا لأنه فعلاً لا يعرف اليأس.

355- قرر أديبنا الكبير أن يمحوني محواً بمنافسته لي في عُقر داري انتقاماً لنفسه من شحنة الإحباط التي صعقتُه بها.. فكيف ذلك؟!

356- لقد جاءني وقال لي في غطرسة: سوف أمحوك من عالم الأدب محواً فلن يكون لك ذكر بعد اليوم.. قلتُ: ويلى، لبيت أم عادل لم تلد عادلاً.. ماذا ستفعل يا أخي؟ قال: لقد قررت أن أكتب ملاحظاتي اليومية!

357- وكانت هذه إحدى ملاحظاته: (فرحتُ بالفتاة التي جاءت لتركب معي الميكروباص، وعندما رأيت اثنا عشر مُراهقاً يتبعها انطفأت فرحتي)!

358- ملاحظاته بالجملة لم تكن سيئة.. أعني لم تكن سيئة جداً، ولكنه قرر التوقف لعجزه عن ملاحظة المزيد!

359- غالباً تلك الفتاة التي تبعها الاثنا عشر مُراهقاً أصابته بعمش في عينيه فلم يعد يُلاحظ شيئاً!

360- وربما الاثنا عشر مراهقا عكشوه عندما وجدوه متلبساً بالبصبة لتلك الحساء، وطبعاً لم يفلح في إقناعهم بأنه لا يبصص لها.. إنه يُلاحظها وليس أكثر!

ومن هنا فقد لاحظ أنه من الأفضل له ألا يلاحظ بعد اليوم!

361- لكن.. كاتبنا لا يعرف اليأس أبداً.

362- عزم حسين أن يكتب كتاباً جديداً ومختلفاً، كما ذكرت في أول ملاحظة.

363- حسين أعلن أنه لا يريد أن يقول عن هذا الكتاب الذي سيكتبه بأنه كتاب، ولكن وعد بأنه سيكون جديداً في طرحه، بروية فلسفية جديدة!

364- جدير بالذكر أيضاً أنه أعلن على صفحته لجميع مُثقي العالم أنه سيبدأ في كتابه من يوم 1 يونيو 2016م وسينتهي منه ما بين 1 إلى 10 يناير عام 2017م!

365- سألت أخي الفيلسوف في اندهاش: قرأت في الفلسة قبل اليوم؟ قال: لا. قلت كيف تكتب كتاباً فلسفياً وأنت لم تقرأ في الفلسفة؟ أجاب: ما هو مش فلسفي أوي يعني!

366- نظرتُ إليه مذهولاً فأضاف مُتحدياً: هل قرأتَ أنتَ عن رأي ديكارت في الفلسفة الأولى؟! وهنا ذهلتُ فعلاً.. إنه يعرفُ عملاق الفلسفة ديكارت ويعرفُ رأيه في الفلسفة الأولى!

367- قلتُ مستوثقاً: هل تعرفُ ديكارت حقاً؟ قال مُنشكحاً في فخر: قطعاً أعرفه، ومن لا يعرفه، قلتُ متفشخراً بأخي: وماذا تعرف عنه؟ قال: أعرف أنه فيلسوف روماني عاش قبل الميلاد!

368- وهنا تمنيتُ أن أصفعه على قفاه لولا أن أبي كان قريباً مني!

369- عاجل إلى أخي حسين: مش أنا قلت لك من كام يوم جرب تلعب بلِّي؟ أنت مجربتش لعب البلِّي ليه؟!!

## (حَدِيقَةُ الْأَزْهَرِ)

370- الفتاة النصرانية التي تبرّعتْ بحمل حقيبة سَفْري لحين ركوبي السيارة المتجهة لحديقة الأزهر عجزتْ عن رفعها للأعلى مقدار متر واحد!

371- عندما أخبرتها أن الحقيبة لا يوجد فيها أكثر من كتاب واحدٍ فغرت فها في دهشة.. لكنها أغلقتَه عندما أخبرتها بأن الكتاب عبارة عن 12 مجلد!

372- تذكرة حديقة الأزهر التي قطعها بسبعة جنيهاً منذ ثلاثة أشهر قطعها اليوم بعشرة جنيهاً!

373- أول ما رأي رجل الأمن الذي فتّشني على باب الحديقة قال لي: أنت عسكري في الجيش؟! كيف عرف!

374- الإفريقية التي رأيته في الحديقة مُتدبنة رغم أنها كنت ترتدي بنطالاً، وكشفتْ شعرها ونحرها وذراعيها وصبغت شفاهاها بالأحمر، لكنها مُتدبنة؛ فهي لم تضع أي طلاء على أظافر يدها حتى لا يكون حائلاً في الموضوع!

375- الحديقة كانت تعجُّ بالشباب والفتيات عجاً رغم أننا في أيام الامتحانات!

376- المُنتقبة التي تركت نقابها طوال مكثها في الحديقة أثبتت لي قناعتي بأن الحديقة شعارها كل شيء مُباح، وكل شيء متاح!

377- عكس الشائع فإن حديقة الأزهر ليست للعب والمرح فقط، وإنما للنوم أيضاً، وقد رأيتُ بعيني امرأة تغط في سبات عميق!

378- للمرة الأولى في حياتي أصادف شحات الغرام، رأيتُهُ في الحديقة اليوم، لكنه لم يكن رجلاً، بل فتاة صغيرة، ولم تكن تريد نظرة أو بعض نظرة، ولكن جُنيهاً أو بعض جُنيه!

379- الفتاة المتسولة كانت تنادي: بلح، بلح يبعد عنك الحر بلح.. ولم يكن أمامها ولو نصف بلحة حتى!

380- في حديقة الأزهر مسموح لك بلمس ومَسِّ ومُصافحة وعِناق وتقبيل أي فتاة، لكن لا يُسمح لك أبداً بالخلوة لأنها حرام شرعاً!

381- الطفلة ذات الخمس سنوات انتصرت على المرأة الأربعينية في مسابقة للركض رغم أن الأربعينية كانت تجري بكامل سرعتها!

382- رأيتُ شاباً يلعب مع فتاة لعبة شد الحبل دون حبل، يبدو أنه شاب فقير، فقد كان يشد يدها ناحيته، وتشد يده ناحيتها.. المسكين لا يملك ثمن شراء حبل!

383- رأيتُ فتاة قمة في الذوق، لقد رأْتُ أحد أفراد أمن الحديقة يُعاني من الملل فسمحتُ له بأن يلعبَ في شعرها كي تنفي عنه السامة.. حقاً إنها فتاة رائعة.

384- أبهرني ذلك الشاب الذي ضحى بذراعه من أجل حبيبته، لقد كانت الشمس حارقة، وبمنتهى البسالة وضع كامل ذراعه فوق كتفيها ليقبها حر الشمس.. رغم أنهما كانا يجلسان تحت ظل شجرة.. حقاً إنه شهم!

385- حديقة الأزهر هي أكبر وأجمل حديقة على مستوى جمهورية مصر العربية.

386- إنها تصنف كأحد أجمل الحدائق في العالم.

387- حديقة الأزهر مكانٌ رائع تلوّث بنا!

388- لا أروج للحديقة، لكن سلطت قلمي بسخرية على بعض المواقف التي رأيتها بعيني هناك، والتي من مثلها يفر صاحب المروعة قبل صاحب الدين.

(ملاحظات الخميس: 2016/5/26م)

(جَنَدِيَّات)

389- الرَّوَّاي الشَّهِير الَّذِي يُلقَبُونَهُ بِـ (إِلَه السَّرْد) وَافقَ الْيَوْمَ عَلَي طَلَب الصَّدَاقَةِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ لَهُ مِنْ شَهْرٍ!

390- رَغْمَ تَصْرِيحِ الرَّوَّاي بِرَفْضِهِ لِهَذَا اللَّقْبِ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمُتَمَلِّقِينَ يُصَرِّونَ عَلَي أَنَّهُ إِلَه السَّرْدِ!

391- لَمْ أَر فِي حَيَاتِي أَحْسَنَ عَزْفًا بِالْكَلِمَاتِ مِنْ أَحْلَامِ مُسْتَعَانِمِي.

392- حِينَ رَاسَلْتُ أَحْلَامَ مُسْتَعَانِمِي وَأَجَابْتَنِي لَمْ أَصْدَقْ نَفْسِي مِنْ فِرطِ السَّعَادَةِ!

393- حِينَ قَلْتُ لَهَا: أَحْبَبِكِ كَجَدَّتِي امْتَنَعَتْ عَنِ الرَّدِّ.. رَغْمَ أَنَّ جَدَّتِي تَصَغَّرَهَا سَنًا.. لَكِنْ تَبْقَى الْمَرْأَةُ امْرَأَةً وَإِنْ كَانَتْ أَحْلَامَ مُسْتَعَانِمِي!

394- أَغْرَبَ سَوَّالٌ وَرَدَّنِي أَمْسًا: مَا شَعُورُكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ تَعْلِيقاتَ الْإِشَادَةِ بِكَ عَلَي صَفْحَتِكَ عِبْرَ الْفَيْسِ!؟

395- حينَ عرفَ هاني ابنَ خالتي أنيَ ذكرتُه في ملاحظاتي قال متوعداً: أنتَ اللي فتحتَ النارَ على نفسك، استعدّ للحربِ اللي بدأتَ بيني وبينك!

396- بالفعلَ جهّزتُ مُسدّسَ ماءٍ، وطائرةَ ورقيةَ، ودبّابتيَ أطفالَ من التي تُضيءُ أثناءَ سيرها استعداداً للحربِ المُرتقبة!

397- وبعدَ تدخلِ أجنبي أنثوي لجأ هاني إلى الصّح، بل وصممَ على بقاءِ ملاحظاته كما هي، لأنها من وجهةِ نظره (لذيذة)!

398- أنيس منصور الذي تحدّثَ عن عددٍ رهيبٍ من أدباء القرن العشرين في كتابيه: (عاشوا في حياتي) و (في صالون العقاد كانت لنا أيام) لم يذكر محمود شاعر ولو تلميحاً.. تُرى ما السبب!

399- كمتخصص في علم الحديث فإنه لا غنى لي عن كتاب (المسند) لأحمد بن حنبل، والذي يبلغ ثمنه نحواً من خمسة آلاف جنيه فقط لا غير!

400- إنني مُحتر ماذا أفعل حينَ أحصل على الخمسة آلاف (في الأحلام طبعاً) هل أتزوج أم أشتري الكتاب!

401- بمئات الآلاف من الدولارات تم بيع الكرسي الذي كانت تجلس عليه ج. ك. رولينج أثناء كتابتها سلسلة (هاري بوتر)!



402- لو جمعنا كل الكراسي التي جلس عليها جميع كتاب العرب على مدار مائة عام فهل تبلغ نصف ثمن ذلك الكرسي؟! سؤال يستحق التأمل!

403- رقم هاتفى القديم الذي يتصدره 777 لم يعد لي منذ أكثر من عامين.

404- أكثر من صديق أخبرني أنه اتصل على رقمي القديم، ومجرد أن يقول: أريد عادل يسب الرجل الدين له ولد عادل واللي جاب عادل كمان!

405- حينَ استفسر أحد أصدقائي من الرجل عن سبب ضيقه قال له: منذ عامين يتصل بي أناس ويصرون على أن اسمي عادل!

406- سائق الميكروباص الذي ركبتُ معه أمس يُعاني جُرحاً عاطفياً غائراً، لقد كان يستمعُ إلى أغاني مُبكية لـ وائل جزار!

407- يترجّحُ عندي أن حبيبته فضّلت عليه سائق توكتوك، وهذا يمثل له ألماً أفظع من ألم الخيانة ألف مرة!

408- سائق الميكروباص قد يقبل أن تخونه حبيبته، لكن ليس مع أقل من سائق سيارة هَمَر أو شَبَح.

## (القوم في السر غير القوم في العلن)

409- أحلام مستغانمي التي تسببت في عزوف مئات الآلاف من الفتيات عن الزواج.. تعيش حياة زوجية سعيدة!

410- غادة السمان التي تسببت في ارتفاع نسبة الطلاق في الوطن العربي لم تفكر يوماً في الطلاق!

411- غادة السمان وأحلام مستغانمي هما أكبر مقلب وقعت فيه الفتيات على مر الأجيال!

412- بيتهوفن أشهر موسيقار عرفته البشرية عاش حياة تعافها البهائم!

413- أشهر أعماله الموسيقية ألفها بعد أن أصيب بالصمم التام!

414- شيخي الذي أفتاني بحرمة التصوير.. له مئات الصور!

415- ديل كارنجي الذي جلب السعادة للملايين عبر كتابه (دع القلق وابدأ الحياة).. مات مُنتحراً!

416- العقاد صاحب أشرس هجومٍ على المرأة في القرن العشرين.. عشقَ عدّة مرات!

417- طه حسين أكبر دعاة التحرر في العصر الحديث ظل أسير مرضٍ نفسي  
خفي أورثه إياه فقده للبصر!

418- أنيس منصور الذي اعترف بأستاذية الرافعي وعبقريته كان من أكبر  
المعادين له!

419- صاحبنا الذي بكى وأبكى حين خطب الجمعة زنى وفي نهار رمضان!

420- أمّ كلثوم التي أحرقت أكباد الملايين بغنائها عن الحب.. لم تعرف الحب  
يوماً!

421- عبد الحليم حافظ الذي ظل يشدو بالحب حتى رحيله.. مات عزباً!

422- إسماعيل ياسين الذي قتل الملايين ضحكاً.. عاش تعيساً ومات كئيباً!

423- باختصار.. القوم في السرّ غير القوم في العلن!

(ملاحظات الجمعة: 2016/5/27م)

(قريبى وحده فى الشقة)

424- حين سألتُ عن قريبى أخبرونى بأنه وحده فى شقته فصعدتُ إليه.

425- تفاجأتُ بأنه يغتسل، فحاول الشيطان إقناعى بأن مقلباً صغيراً سيكونُ فيه الكثير من المرح.. وأقنعنى الخبيث!

426- على أطراف أصابعى مشيتُ حتى وقفتُ على باب الحمام من دون أن يشعر بي.

427- وبفزع امرأة تفاجأتُ بأن خمسة من أولادها ماتوا فى حادث صرختُ بكل ما أملكه من جنون!

428- أول ما سمع المسكين صرختى فزِعَ صارخاً، وفى لمح البصر فتح باب الحمام ليهرب.. لا أعرف من أى شيء أراد الهرب، لكن هذا ما حدث!

429- أول ما خرج من الحمام مهرولاً وجدنى أمامه فصرخنا نحن الاثنين فى رُعب!

430- هو ظنني عفريتاً حين رأني بثيابي السوداء فظل يصرخ بلا توقف كأنه  
رأى عفريتاً حقيقياً!

431- من جانبي ظللتُ أصرخ رغم أنني لم أظنه شيئاً.. لكن لو كنت مكاني  
وتفاجأت برجلٍ يجري نحوك عارياً كيوم ولدته أمه لما وجدت أمامك غير  
الصراخ!

432- وانقلب المزاح جداً رغم أن الشيطان حين أقنعني بالمقلب أكد لي أنه  
مزاح وسيبقى مزاحاً حتى النهاية.. كذبي وهو كذوب!

433- وبعد الكثير من الغضب والانفعال مع بعض توابل الشتم والسب  
أخبرني قريبي بأنه يحملني كامل المسؤولية في كونه قد قطع الخلف وبشكل  
نهائي!

434- في الحقيقة لم يكن هو الوحيد الذي قطع الخلف، فقد قطعتهُ أنا الآخر،  
لكن هذا هو جزءٌ من يُصغي إلى شوشو اللعين!

## (جُنْدِيَّات)

435- أغرب سؤال وردني اليوم: هل تعرفُ كتاباً عن كيفية التعامل مع  
الحمّاءات!؟!

436- الجواب: لو أعرفُ لما أنهيتُ خُطْبتي!

437- صَدِيقِي خَرَجَ عَن بُخْلِهِ وَأَعْطَى جَنِيهَا كَامِلاً عَلَيَّ أَن يُقَسِّمَ بَيْنَ جَمِيعِ  
أَبْنَاءِ إِخْوَتِهِ بِالتَّسَاوِي!

438- كُنْتُ أَشْعُرُ بِالفَخْرِ اليَوْمِ وَأَنَا أَحْضَرُ خُطْبَةَ الجُمُعَةِ لِابْنِ خَالَتي وَأَنْجَبِ  
طَلْبتي ربيع.

439- أعجبتني أني وربيعة بدأنا الخطابة ونحن في الصف الأول الثانوي.

440- لم يعجبني أن خُطْبتي كانت تستمرت ساعة أو يزيد، تماماً كما لم  
يعجبني أن خطبه عبارة عن ربع ساعة أو أقل!

441- حين أَرْضَى عَن ربيع أنعتهُ (رُبع)، بعد خطبته الرائعة اليوم قررتُ  
ترقيته من رُبعٍ إلى نصف كيلو على الأقل!

442- قال عَصراً حين رأى ساعتي: ما أجملها.. قبل المغرب أضربتُ عن العمل!

443- أيام الجامعة عجزتُ عن حفظ اسم صديقي الهندي (محمد دانش)، فقال لي: إن وضعتَ عيناً مكان النون لن تنساه أبداً.. وصدق!

444- لاحظتُ أنني وأبي وجميع إخوتي تقريباً ننظم الشعر عدا أخي حسين.. ترى ما السر؟!!

445- لا أستعيرُ من أحدٍ كتباً.. إذا أعجبني كتابٌ اشتريته!

446- فاقد الشيء هو أقدر الناس على إعطائه أحياناً.

447- قريبي العاشق للفتاة النصرانية يريدُ رأيي في قصيدته التي تزدري الأديان لأنها فرقت بينهما!

448- الفتاة التي حظرتني منذ بضعة أيام فاجأتني اليوم بإرسالها طلب صداقة!

449- بعد بحثٍ مُضنٍ عن نظرتي تفاجأتُ بأني ارتديها!

450- المرأة المصرية ليست نكدية أحياناً كما يزعمون.. إنها كذلك دائماً!

451- أرسلتُ أحد طلبتي الصغار إلى والده ليطلب منه الراتب الشهري  
وعندما عاد قال لي: أبويا يقولك هيدفع لك الشهر امبارح!



(ملاحظات السبت: 2016/5/28م)

(أنا ومكتبتي)

452- للمرة الألف سألتني أمي: إلى متى ستظل تشتري الكتب؟ وللمرة الألف أجبتها: إلى أن أموت!

453- أجراً قرار اتخذته هذا الشهر هو قرار ترتيب مكتبتي.

454- عادةً ترتيب المكتبة يستغرق مني يوماً أو بعض يوم.. لم يستغرق مني اليوم أكثر من ساعتين!

455- لقد تفاجأت بأنني خلال الستة أشهر الأخيرة اشتريت ألف كتابٍ أو يزيد.. بل يزيد!

456- ملعقة السكر المفقودة وجدتها مُخبئة بين كُتب طه حسين!

457- كيس النعناع الذي ضاع مني يوم شرائه وجدته أيضاً فوق كتب طه حسين!

458- العنكبوت التي نسجت خيوطها على كتب العقيدة وجدتها مُخبئة خلف  
كُتب الأدب!

459- صُدمتُ حين اكتشفتُ بأنني اشتريتُ عدة كتب أكثر من مرة!

460- حينَ قمتُ برصد كتب خُماسي القرن العشرين: ( الرافعي - العقاد - طه  
حسين - محمود شاكر - أنيس منصور) أذهلتني النتيجة!

461- رغم بُغضي الشخصي لطفه حسين فإن عدد كتبه في مكتبتي نحواً من  
خمسين كتابٍ أو يزيد.. بل يزيد!

462- كُتب العقاد نحواً من ثلاثين كتابٍ أو يزيد.. بل يزيد!

463- الرافعي الذي لا أحب إليّ في أدباء الدنيا أكثر منه كتبه نحو عشرة  
كتب أو أقل.. بل أقل!

464- أنيس منصور رغم أن في النفس منه شيء.. بل أشياء، فإن كتبه نحواً  
من عشرين كتابٍ!

465- عملاق العربية وطبيبها محمود شاكر لم تتجاوز كتبه الثلاثة كتب!

466- رغم أنّ مكتبتي - بفضل الله - عامرة بآلاف الكتب لم أعر فيها على كتاب واحد لأستاذنا أحمد حسن الزيّات!

467- حكمت المحكمة بعد الرصد على عادل الجندي بأنه يشتري الكتب بعشوائية!

## (جَنَدِيَّاتُ أَدْبِيَّة)

468- المُسْتَحْيَلَاتُ ثَلَاثَةٌ: الْغَوْلُ وَالْعَنْقَاءُ وَشَخْصٌ يَسْتَعِيرُ مِنْكَ كِتَابًا وَيُعِيدُهُ!

469- خَلَافَ الشَّائِعِ فَإِنَّ أَعْذِبَ الشَّعْرَ أَصْدَقَهُ!

470- رَغَمَ أَنْ (الْأَسْوَدُ يَلِيقُ بِكَ) هُوَ أَسْوَأُ أَعْمَالِ أَحْلَامِ مُسْتَعَانِمِي إِلَّا أَنَّهُ  
الْأَكْثَرُ رَوَاجًا بَيْنَ جَمَاهِيرِ الشَّبَابِ!

471- لَا أَعْدِلُ بِنِثْلِيَّةِ أَحْلَامِ مُسْتَعَانِمِي أَلْفَ رَوَايَةٍ.. (ذَاكِرَةُ الْجَسَدِ - فَوْضَى  
الْحَوَاسِ - عَابِرُ سَرِيرِ).

472- ظَنَنْتُهَا قَارِئَةٌ مِنْ طِرَازِ رَفِيعٍ حِينَ أَخْبَرْتَنِي بِتَرْفَعِهَا عَنِ الْقِرَاءَةِ لِأَحْلَامِ  
مُسْتَعَانِمِي، وَحِينَ أَخْبَرْتَنِي بِحُبِّهَا لِأَثِيرِ النِّشْمِيِّ خَابَ ظَنِّي!

& تَوْضِيحٌ: الْفَتَاةُ أَوْ هَمْتَنِي أَنَّهَا تَقْرَأُ لِمَنْ هُمْ أَكْبَرُ مِنْ أَحْلَامِ فَأَكْبَرْتَهَا فِي  
نَظْرِي، وَحِينَ أَخْبَرْتَنِي بِحُبِّهَا لِكِتَابَاتِ النِّشْمِيِّ صُدِمْتُ حَيْثُ إِنَّ النِّشْمِيَّ تَعْتَبِرُ  
تَلْمِيزَةً لِأَحْلَامِ!

473- (تَحْتَ رَايَةِ الْقُرْآنِ) لَيْسَ كِتَابًا.. إِنَّهُ بَارُودٌ تَفَجَّرَ فِي وَجْهِ طَهَ حَسِينِ.

474- فرضُ عينٍ على كل عربي في الدنيا أن يقرأ (أباطيل وأسما) لمحمود شاعر.

475- لأنيس منصور فضلٌ كبيرٌ على العقاد بتأليفه (في صالون العقاد كانت لنا أيام).

476- لكل أديبٍ في الدنيا شبيهٌ عدا الرافي.. لا يُشبهه الرافي غير الرافي.

477- من فرط أنبھاري بها أفكرُ بقراءتها للمرة الرابعة.. (الشاعر) للمنفلوطي.

478- عملاق العربية وجاحظها محمود شاعر لم يكن يرى في نفسه الأهلية  
لحمل القلم فاعتزل الكتابة ثلاثة عشر عاماً!

479- عاجل إلى محمود شاعر: الحمد لله الذي قبضك إليه قبل أن تشهد أقزماً  
تحمل أقلاماً!

(الأحد: 2016/5/29م)

(الآنسة روكا ريري)

480- الآنسة روكا ريري راسلنتي صباح اليوم قائلة: صباحك مُختلف، ثم أرسلتُ أيموشن غمزة بالعين!

481- سألتها: هل تعرفيني؟ أجابت: لا! قلت: إذن فلماذا تغمزين لي بعينك! أجابت: هو أنا لازم أكون عارفك عشان أغمزك!

482- إلى الأستاذة ريري: بالله عليكم ترضي واحدة نسوان تغمز لآخوكي؟!

483- حين أخبرتُ ريري بأني سأذكرها في ملاحظات اليوم قالت في ذهول: احلف. فقلت: والمصحف!

484- وعندما قلت لها: هل تأذنين في ذكر اسمك في الملاحظات؟ أجابت: ولا يهمني! ثم أمطرتني بوابل من الغمز!

485- وهنا تأكدت أن المسكينة تُعاني من ذلك المرض الكلابي الذي أخبر عنه الفنان المصري القدير الأستاذ محمد سعد الشهير بـ (اللمبي) في أحد أفلامه الهابطة.

486- إلى الآنسة روكا: ربنا يشفيكي يا بنتي!

## (صديقي والأسئلة العبقريّة)

487- أعجب سؤال وردني اليوم: طفل عُمره أربعة أعوام نام بجوار طفلة فهل يجوز له الزواج من أختها؟!

488- عندما قتلني الضحك نظر إلي السائل مُتجهما وقال: أنا غلطان إني بسألك أسئلة علمية!

489- وسألني قبلها بلحظات: هل يجوز لي الزواج من ابنة ابن امرأة رضع منها أخي!

490- وهو الذي سألني منذ عدة أيام: هل يجوز لي الزواج من فتاة تحرّشتُ بأمها؟! وسألني يوما: هل يجوز لي أن أتزوج من ابنة ابن أخي؟

491- وقال لي يوما: أنا حاسس إني هموت قبل ما أتجوز!

492- عاجل إلى الأستاذ المشير عبد الفتاح السيسي: أرجوك أعمل حاجة..  
الواد هيتجوز على نفسه!

## (جنديات أدبية)

493- اقترحت علي مخطوبتي السابقة أن أقرأ رواية (اكتشفت زوجي في الأتوبيس)، وبعد قراءتها أخبرتها بأنها رواية فاشلة، ثم استشعرتُ بعض الحرج لأنها كانت تراها من أعظم الروايات في تاريخ البشرية!

494- بعدها بأيام صممتُ أن أقرأ رواية (يوميات شاب عادي) لأنها من أروع ما قرأت، وجزمتُ لي بأنني سأنبهر.. وانبهرتُ فعلاً!

495- بالله لم أكن أظن أن هناك ما هو أشع من (اكتشفت زوجي في الأتوبيس) حتى قرأتُ هذه الرواية العجيبة!

496- سألتني: ما رأيك في الرواية؟ أجبتُ منافقاً متحاشياً صدمتها من جديد: يا الله، رائعة حد الجنون.. فعلاً كل خاطب كذاب!

497- حين طلبتُ من الكاتب الكبير ماجد شيحة أن ينصحنِي قال: أنصحك بالتوقف عن الكتابة.

498- ماجد شيحة رغم صداقتنا لم يقرأ لي شيئاً لكنه، ينصح الجميع بذلك لأن الكتابة في رأيه عناء!



499- وكان ردي عليه: أيسر من ذلك عندي أن أتوقف عن شرب الماء  
واستنشق الهواء!

500- حينَ أخبرتُ الأستاذة دعاء عبد الرحمن بأن حياء هي أسخف شخصية  
في روايتها (اكتشفتُ زوجي في الأتوبيس) تفاجأتُ بأن الرواية حقيقية، وأنَّ  
الأستاذة دعاء هي حياء!

501- صارحتني شاعرة سورية أنّ حاستها السادسة أخبرتها بأن مكتبتني  
التي صنعتها مؤخراً فوق سريري ستسقط فوق رأسي أثناء النوم.. لم  
أكثر، فقد كانت صغيرة جداً ذلك الحين.

502- بعد التحديث الأخير للمكتبة فإن عدد الكتب فوق سريري لا تقل عن  
خمسمائة كتاب كحد أدنى، فضلاً عن خشب المكتبة!

503- سقوط المكتبة فوق رأسي يعني الموت المُحتمَّ تحت أنقاض الكتب..  
تماماً كما حدث مع أديب العربية أبو عثمان الجاحظ!

504- عاجل إلى السورية: أنتي متأكدة إن المكتبة هتقع فوق راسي!؟

505- أخبرني أحد الأصدقاء اليوم أن بعض طلاب العلم من إخواني  
يسخرون مني لكوني صاحب حديث وأهتم بالأدب!

506- إلى ذلك الصديق: أخبر هؤلاء الحمقى أن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وأم المؤمنين عائشة وحسان بن ثابت كلهم أصحاب حديثٍ واهتمامٍ بالأدب!

507- أخبرهم أيضاً أن الشافعي وابن حنبل وابن الجوزي وابن تيمية وابن القيم وابن حجر كلهم أصحاب حديثٍ وأدب!

508- كعاشق للأدب متخصص في الحديث فإن أروع ثناء وردني في حياتي هو ذلك الذي وردني اليوم: (لقد جمعت بين محمود شاكر وأحمد شاكر).

509- رغم أنني لا أشك في أنني لا أساوي قلامة ظفر أحدهما إلا أنني سعدتُ بذلك الثناء كثيراً.

510- رغم التقدم العلمي الهائل لم يتمكنوا إلى الآن من صنع برشام يحتوي على جميع فوائد النوم بحيث يمكننا من خلاله أن نحيا بلا نوم!

511- لو تعثرتُ بآلة الزمن فسأذهب إلى الأستاذ الرَّافعي وأحمله معي ثم أسافر به إلى بيت أستاذنا المعري لنمكث هناك بعد أن أدمر الآلة.

512- لا أعرفُ في أمة الإسلام أعلم بثنتي العلوم الإسلامية من شيخ الإسلام ابن تيمية.

513- الكاتب الملقب بـ إله السرد ثائرٌ على الأدباء الذين يرفضون الحديث عن الجنس ويرى أنهم مرضى نفسيين!

514- أضاف إله السرد: إنهم صورة باهتة لداعشي أليف!

515- إلى إله السرد: تصدق إنك إله قليل الأدب!

516- إلى إله السرد من جديد: والله كنت ناسي إن حضرتك صديق في صفحتي.. هضحك حاضر عشان البلوك يطلع حلو.

(ملاحظات الاثنين: 2016/5/30م)

(الكهربائي اللذيذ)

517- بالأمس جاءني كهربائي من عائلة أمي لكي يجعل لمبة غرفتي تعمل بمفتاحين أحدهما فوق سريري مباشرة بحيث أستغل وقت ما قبل النوم في القراءة.

518- أول ما دخل غرفتي شهق شهقة المرأة المصرية في الملوخية حين رأى الكتب فوق سريري ثم قال: يا لهوووي، كل دي كتب! فقلت له: قل ما شاء الله ثم انظر خلفك، فالمكتبة خلف ظهرك.

519- أول ما رأى باقي المكتبة قال بالعربية الفصحى: ما هذا العلم، ما هذه الكنوز، ما هذا الجمال، ما هذه الروعة، لو كنت مكانك لاعتزلت الدنيا مع هذه المكتبة يا أخ عادل!

520- أول ما بدأ العمل قال لي: لا تقلق، لن أشغلك عن مكتبك الحبيبة يا أخ عادل، فتركيب المفتاح لن يستغرق أكثر من خمس دقائق.. وبالله العظيم ظللنا نحواً من خمس ساعات!

521- الرجل ينسى تقريباً كل شيء، لا يعرف أين وَضَعَ أدواته، ولا أين وضع المسمار الذي فكّه من الحائط، بل ولا حتى كوب الشاي الذيناولته إياه.. والكارثة أنه يسألني أنا عن كل شيء ينساه!

522- قال لي أثناء العمل: إنني أضحك كثيراً ومن دون أي سبب فيحسبني الناس مجنوناً.. هل أنا مجنون يا أخ عادل؟!

523- الرجل يشربُ الشاي بشراهة لم أر لها مثيلاً في الدنيا، يشربه أكثر مما يتنفس، صنعت له - بناء على طلبه - مالا أحصيه من أكواب الشاي، باختصار.. خرب بيتي!

524- أحلف بالله العظيم أن جميع السكر والشاي نفذ من غرفتي فطلب مني أن أجلب له المزيد، فأمدتني أمي بكيلو سكر وربع كيلو شاي، وكنتُ أخاف أن ينسفهم أيضاً فتذبحني أمي!

525- أثناء العمل سألته: أعرف أنك لم تتزوج إلى الآن رغم أنك كسرت حاجز الثلاثين عاماً، ولكن أخبرني.. هل أحببت يوماً أو عرفت الحب؟ قال: أAAAAAAAAAAAAه، لماذا تذكرني بالذي مضى يا أخ عادل!

526- قلت له: بالله عليك حدثني عن حبيبتك قليلاً، فقال: الحمد لله كويسة ومعها سبع عيال دلوقت!

527- حينَ انتهينا من العمل مساءً نظر إليّ نظرات الظفر والانتصار وهو

يقول لي: مش قلت لك مش هنكمل خمس دقائق يا أخ عادل!

528- حين أردت أن أدفعَ له أجرتهُ رفض مُقابل أن أسمحَ له بزيارة مَكتبتي

من أنِ إلى آخر لأن منظرها حسب قوله (يشرح القلب)!

529- وعندما رَفَضَ رفضاً مطلقاً أن يأخذ أجرته أعطيته بعض كتب العقاد

وطه حسين المكررة في مكتبتي، ولم يكن لسعادته حد بهذه الكتب!

530- وبعد أن ذهبَ الرَّجُل من عندي تفاجأتُ بأنَّ المفتاح الأصلي للمبة

تعطل، وتعطل معه المفتاح الإضافي الذي قام بتركيبه، فأصبحت الغرفة

كسردابٍ تحت الأرض!

531- اتصلتُ به وأخبرتهُ بالمشكلة فقال لي: مستحيل، أنا مش ممكن أغلط

أبدأ، أنا هتجنن إزاي دا حصل!

532- جاءني صباح اليوم وقال لي: لا تقلق يا أخ عادل، إنه عطل بسيط و لن

يستغرق إصلاحه أكثر من دقيقتين.. واستمر العمل نحواً من ساعتين!

533- وكانت الطَّامة.. لقد فشل الموضوع، وبقيت اللمبة بمفتاحها الأصلي

فقط وهذا هو أقصى ما استطاع فعله.. وكأنك يابو زيد ما غزيت!

534- وطلبَ مني من جديد أن أصنع لهُ بعضَ براميل الشاي ولم أجد سم  
الفئران الذي اشتريته أُمي لأضعه له مكان السكر لأخلص البشرية من ذلك  
العبقري!

535- أنزلتُهُ إلى الشارع لكي يذهب فقال لي في فزع أثناء اتصال كان  
يُجريه: لحظة يا أخ عادل، على ما يبدو فقد نسيتُ هاتفِي في عُرفتِك.. قالها  
هكذا بالعربية الفصيحة!

536- قلتُ له كَاطماً غَيظِي: الهاتف المَحمول في يدِك.. إنك تُجري اتصالاً  
هاتفياً!

537- نَظَرَ إلى المَحمول في يَدِهِ وقال في ابتسامة: آه صحيح... هو أنا  
اتجننت يا أخ عادل ولا ايه؟!  
قلتُ له: معاذ الله دا أنا اللي اتجننت خلاص!

538- عاجل إلى الكهربائي الفذ : بغضَ النظر عن الوقت اللي ضاع، والفكرة  
اللي فشلت، والفلوس اللي اتصرفت، والشاي اللي اتنسف، وأعصابي اللي  
اتدمرت.. بغضَ النظر عن دا كله أنا ليا طلب صغير عند حضرتك: ممكن  
متقوليش تاني يا أخ عادل عشان أنت كرّهتني في أم الكلمة دي!؟

## (الحمامة البائسة)

539- بالأمس بعد مُنتصف الليل دخلت حمامة إلى عُرفتي وظلت تُزعجني  
بِخَفْقَانِ جَنَاحَيْهَا حَتَّى تَمْلِكُنِي الْغَيْظُ.

540- عندما حاولتُ طردها من عُرفتي لأستطيع النوم فزعتُ واضطربتُ ثم  
اصطدمتُ بالمروحة فَهَشَمَتُ رَأْسَهَا وَشَرَطَتُ بَطْنَهَا!

541- هرولتُ فزِعاً نَاحِيَةَ الْحَمَامَةِ لِأُرَى مَا بَهَا فَوَجَدْتُهَا تَنْزِفُ دَمًا وَقَدْ فَغَرْتُ  
فَآهَا مِنْ فِرطِ الْأَلَمِ!

542- لقد رأيتُ غير شخصٍ في حالة احتضار.. أحلفُ بالله العظيم أن الحمامة  
كانت تحتضرُ وكأنها إنسان!

543- حاولتُ أن أخلصها من الألم بتعجيل موتها فهورلتُ إلى سكينٍ في  
عُرفتي لأذبحها، لكن السكين كانت أبرد من الضيف الثقيل، فلم أفعل أكثر من  
أني ضاعفتُ عذابها!

544- استشعرُ ذنباً رهيباً لكوني تسببتُ في قتلها بهذه الطريقة البشعة..  
فليسامحني الله.



## (جُنْدِيَّاتٌ أَدْبِيَّةٌ)

545- مُعْظَمُ أَدْبَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَلِيلِي الْأَدْبِ.

546- رَغْمَ أَنْ رِوَايَةَ (الْخَيْمِيَّائِي) لِبَاوَلُو كُوَيْلُو هِيَ أَسْخَفُ أَعْمَالِهِ - مِنْ وَجْهَةِ نَظْرِي - إِلَّا أَنَّهَا الْأَكْثَرُ رِوَاجاً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ!

547- أَقْوَى شَخْصٍ عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي نَاقِداً وَشَارِحاً فِي الشَّعْرِ وَالْأَدْبِ لَا تَتَجَاوَزُ عَدَدَ الْإِعْجَابَاتِ بِمَنْشُورَاتِهِ عِبْرَ الْفَيْسِ الثَّلَاثَةِ إِعْجَابَاتٍ غَالِباً!

548- أَعْتَقْدُ أَنَّ أَعْظَمَ جَائِزَةٍ حَصَلَ عَلَيْهَا أَنْيْسُ مَنْصُورٍ هِيَ وَصْفُ أَسْتَاذِهِ طَه حَسِينٍ لَهُ بِأَنَّهُ (أَكْبَرُ قَارِئٍ فِي الْوَطْنِ الْعَرَبِيِّ).

549- كِتَابُ (الْأَنْدَلُسُ مِنَ الْفَتْحِ إِلَى السَّقُوطِ) لِلدَّكْتُورِ رَاغِبِ السَّرْجَانِيِّ رَائِعٌ فِي بَابِهِ، يَتَمَيَّزُ الْكِتَابُ بِأَنْ مَوْلَفَهُ لَيْسَ حَاطِبُ لَيْلٍ، لَكِنْ يَفْتَشُ وَيَنْقُبُ وَيَنْقَدُ وَيُوزَنُ وَيُرَجَّحُ، وَيَرْبِطُ الْمَاضِي بِالْوَاقِعِ رِبْطاً رَائِعاً.

550- مِنْ أَفْضَلِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي صَوَّرَتْ حَيَاةَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ خَاصَّةً فِي زَمَانِ السَّقُوطِ رِوَايَةُ (ثَلَاثِيَّةُ غَرْنَاطَةِ) لِرِضْوِيِّ عَاشُورٍ.

551- لَا أَشْكُ فِي أَنَّ أَفْضَلَ مَا كَتَبَهُ ابْنُ الْجُوزِيِّ عَلَى الْإِطْلَاقِ هُوَ كِتَابُهُ (صَيْدُ الْخَاطِرِ) حَيْثُ ذَكَرَ فِيهِ خِلَاصَةَ حَيَاتِهِ وَتَجَارِبِهِ.

552- كتاب (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل) للشيخ

عبد الفتاح أبو غدة لو وزنه ذهباً كان له ثمناً لما كان كثيراً عليه.

553- قريبي الذي لم يقرأ في حياته قصيدة واحدة للمتنبى أو شوقي يزعم أنه

من فحول الشعراء! لو زعم أنه من عجولهم لكان أكثر صدقاً وإنصافاً!

## (ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/31م)

### (ما بعد رحيل الحمامة البائسة)

554- نظرات الحمامة التي صدمتها مروحة غرفتي وهي تحتضرُ بين يدي لا تفارق ذهني!

555- حينَ شرعتُ في ترتيب غرفتي اليوم وجدتُ ريشاً كثيراً متناثراً على سريري وفي الأرض وفوق المكتب وتحتة، وخلفه.

556- لم يكن من الصعب علي أن أدرك أن الحمامة حين اصطدمت بالمروحة زلزلتها لدرجة تطاير الريش من جسدها في جميع أنحاء الغرفة!

557- صارحتُ أمي صباح اليوم بأني السبب في قتل الحمامة بهذه الطريقة البشعة فأخبرتني أن الحمامة تركت من خلفها بعض البيض.. فتضاعف شعوري بالذنب.

558- راسلتني اليوم إحدى الفتيات وأخبرتني أن حمامة في بيتهم اصطدمت بالمروحة وحدث لها نفس الشيء ففعلت أمها عكس ما فعلتُ.. فماذا فعلت؟

559- لقد أخذت أمها الحمامة وظهرت جرحها، ثم وضعت على الجرح بعض الشاش والميكروكروم ولاصقاً طبياً، وفي اليوم التالي أطلقتها وقد تعافت.

560- وهذا هو الفرق بين الرجل والمرأة.. حين رحمتها المرأة عزمت أن تعالجها، وحين رحمتها أنا الرجل عزمت أن أدبحها!

## (جُنْدِيَّات)

561- أغرب سؤال وردني اليوم: هل إخراج اللسان في شهر رمضان يُفطر الصائم؟!

562- يتملّكني العطش كلما تذكرتُ أن أسبوعاً يفصلنا عن شهر رمضان!

563- إذا كان من حقك أن تزورني دون موعد، فمن حقي أن أمتنع عن مقابلتك.

564- إذا زرتني دون غير موعد وقابلتك فلا تطالبنني بالاحتفاء بك!

565- أخي حسين استعار مني كتاب (أعجب الرحلات في التاريخ) لأنيس منصور وأنهاه اليوم كاملاً، لكنه متضايق كثيراً.

566- أخبرني أن سبب ضيقه هو أن أنيس منصور في نهاية الكتاب الذي يتحدث عن الرحلات العجيبة تحدث عن رحلة شخصية قام هو بها!

567- حسين غاضب لأن أنيس منصور تحدّث في صفحات قليلة عن رحلة شخصية قام بها.. مالوش حق أنيس منصور يعمل كده بصراحة!

568- إلى أخي حسين: أنا كَلِّمت لك أنيس منصور وهو قاللي مش هيعمل كده

تاني، وبيقولك حقك عليا متزعلش مني أنا زي أخوك باردو، وبيقولك ابقى عدي عليا في تربتي عشان أبوس على راسك بالمرة لو لسا زعلان مني.

569- إلى أخي حسين من جديد: الكتاب اتفشخ من عند الفهرس يا كبير،

ومن هذا المنطلق أحب أقولك هاتقرب من مكتبتي تاني هقطع لك رجلك.

570- إلى الإخوة اللي بيتقمصوا: اتفشخ دي مش كلمة عيب، دي عربية

فصيحة والله.. فَشَخُ يَفْشِخُ فَشْخًا، فَشَخٌ مَفْشُوخٌ، وَفَشَخٌ يَفْشِخُ تَفْشِخًا فَهُوَ مُفْشِخٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُفْشِخٌ لِلْمَتَعَدِي، وَفَشَخَ الرَّجُلُ رَجْلِيهِ أَي: أَرَخَى مَفَاصِلَهُ، وَفَشَخَهُ أَي ظَلَمَهُ، وَفَشَخَ حَسِينَ الْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ الْفَهْرَسِ أَي أَنَّهُ اسْتَعْبَى عَلَى الْكِتَابِ فَخَلَاهُ مَفْشُوخٌ بِمَعْنَى إِنْ الْكِتَابِ كَانَ هَيَبُوظَ.

571- مؤلف رواية سرباز ينصحُ الناس عبر صفحته على الفيس بعدم شراء

روايته ورقيا والاكتفاء بقراءتها إلكترونيا.. شكله عامل حذر للناشر!

572- الكاتبة محبوبة سلامة عبد القوي ترى أن عالم الكتابة هذه الأيام

عبارة عن مستنقع قدر قائم على المصلحة.. صدقت!

573- للمرة الألف توضح محبوبة أن سلامة عبد القوي ليس اسم معشوقها

كما يعتقد البعض؛ وإنما هي اسمها محبوبة ووالدها اسمه سلامة عبد

القوي!

## (عبره ولا أي عبره)

574- الأنة صاحبة أكونت (عبره حبر) أرسلت إلي مساء اليوم تقول:  
حببت اشكرك على كتاباتك مررة حلوة.

575- انشكحتُ بهذه الرسالة، فالأنة على ما يبدو من الخليج، أي أنّ  
شهرتي قد عبرت البحار، وقطعت القفار، لكن الحلم الجميل انهار حين  
سألنتني فجأة: حضرتك بتكتب؟!!

576- ظننت الأنة تعاني من زهايمر لسببين، الأول أنها تشكرني على  
كتاباتي ثم تسألني هل تكتب؟! السبب الثاني: أنها نسيت أن تضع نقطتين  
فوق الهاء في اسمها.

577- ثم قلت في نفسي لا زهايمر، إنها لم تسمع عن روايتي لكنها من دون  
ريب تتابع ملاحظاتي لذلك تشكرني، فقلت لها: سأذكرك في ملاحظات اليوم  
هل تأذنين؟ قالت: عادي.

578- بعد لحظات من الصمت سألتني: شو فكرة الملاحظات؟ أجبتها: يا  
لهوووي، أنتي كمان مقرأتيش حاجة من الملاحظات!

579- وبعد دقائق توصلت إليّ الأنة أن أقبلها تلميذة عندي!

580- إلى الأنسة عبره حبر: كنت شاكك إن حضرتك من الخليج.. دلوقت

اتأكدت!



## (الشاعرة السورية)

581- الشاعرة السورية التي تنبأت بسقوط مكتبتي فوق رأسي أخبرتني اليوم بأنها متضايقة من كوني أفردتُ الكُهربائي بمنشور كامل بينما ذكرتها في ملاحظات عابرة!

582- أضافت الشاعرة: لا تظنن أن عقلي صغيراً، طبعاً لم أظن ذلك.. بل كنت على يقين!

583- لا يُرضيني طبعاً غضب الشاعرة، وبناء عليه فإن حفلة الليلة عنها ويارب تتبسط معانا.

584- حين أخبرتني الشاعرة أن قمة إبداعها في الشعر لا يكون إلا أثناء التدخين صدق ظني في الشعراء.. مجانيين!

585- سألتها: ومن أين تحصلين على السجائر؟ أجابت: من علبه زوجي!

586- أخبرتني أن زوجها طيب جداً.. يبدو أنه طيب فعلاً لكن بالمعنى المصري!

587- أخبرتني الشاعرة يوماً أنها لا تخاف الموت، وأيام قصف حلب كادت تموت رعباً فتذكرتُ يوم نصحتني فقالت: إياك أن تُصدّق شاعراً!

588- الشاعرة تعيشُ على أمل أن تشاهد أولادها من طلبة الأزهر.. يا فرحة  
امك بيكي!

589- بصفتي أزهرى أحب أقولك الأزهر لأ يا شاعرة، وافتكري إني قلت لك  
بلاش.

590- قالت لي يوماً: أحسدكم يا أهل مصر على شيئين: عبد الناصر وعلي  
جمعة!

591- إلى علي جمعة: أبسط يا عم، الزهر شكلو لعب معاك، معجبة من  
سوريا، فاهمني طبعاً.. لأ وكمان شاعرة!

592- عاجل إلى الشاعرة: تاخدي علي جمعة وتديني كيس نعناع!؟

593- إلى الشاعرة من جديد: حضرتك كنتي خايفة إني أشك إن عقلك صغير؟  
أنا بقيت شاكك إنه مش موجود أساساً!

## (مسلسلات تاريخية وبرامج إذاعية)

594- أقل ما يُقال عن المسلسل التاريخي (الزير سالم) من حيث الحكمة والتمثيل والإخراج أنه مُذهل.

595- تجسيد الممثل رفیق علي أحمد لدور (وائل كليب) في المسلسل عبارة عن إبداع مُنقطع النظير، حتى لكأنك ترى كليباً مضرب المثل عند العرب في الأنفة أمامك رأي العين من شدة إتقانه للدور.

596- لا أعرفُ مسلسلاً تاريخياً احتوى على ذلك الكم الرهيب من الحكم والفرائد والأشعار، والتي صيغت في المسلسل بشكل يجعلها تستقر في النفس استقراراً.

596م - جسّد الممثل مصطفى الخاني شخصية (جُحدر) بشكل أقل ما يقال عنه أنه مُبهر.

596م - رغم أن شخصية (جُحدر) من الشخصيات الفرعية في المسلسل إلا أن براعة الممثل مصطفى الخاني جعلته يخطف الأبصار كلما أضاءت الشاشة بصورته.

596م - لا يخفاني أن المسلسل - وكذا أكثر المسلسلات التاريخية إن لم تكن كلها - مشتمل على بعض المغالطات التاريخية التي تحتاج إلى إعادة بحث وتنقيب.

597- رغم الشعبية الرهيبة التي حققها مسلسل (عمر) إلا أنني ولأسباب شخصية لم يعجبني المسلسل لأنه وببساطة لم يصف لي أي جديد، وأيضاً لأن في النفس شيء من تجسيد الصحابة، فما بالك ب عمر!

598- أيضاً فإن المسلسل به مغالطات تاريخية، من تلك المغالطات كيفية موت أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، فقد صور المسلسل ذلك المشهد خلاف ما ورد في صحيح الإمام مسلم عن شأن وفاته!

599- أيضاً فإن المسلسل يُسيء إلى بعض الصحابة منهم أبو سفيان بن حرب من خلال تمثيلهم بعض المشاهد الخاصة به اعتماداً على روايات لا أشك في عدم ثبوتها.

600- رغم أن المسلسل يتحدث عن عمر بن الخطاب إلا أنه لم يستوعب تلك الشخصية الفذة، وفي المقابل فإن مشاهد كثيرة لم يكن بها عمر رغم أن المسلسل ترجمة له!

601- (صقر قريش - ربيع قرطبة - ملوك الطوائف) ثلاثية تتحدث عن الأندلس من بداية توحيد عبد الرحمن الداخل لها وحتى تمزيقها وتشرذمها، والثلاثية من تأليف المتميز وليد سيف، وإخراج المبدع حاتم علي.

602- من المقرر منذ أعوام إنتاج مسلسل رابع يُضاف لهذه الثلاثية عنوانه (آخر أيام غرناطة) وقد بحثتُ عنه كثيراً على الإنترنت ولم أجد له أثراً، ولا أعرف إن كان قد تم تصويره أو لا.

603- هذه الثلاثية ( صقر قريش - ربيع قرطبة - ملوك الطوائف) عملاقة بكل ما تحتمله الكلمة من معاني، من خلال مشاهدتها تعرف تاريخ الأندلس من القوة والتوحد إلى الضعف والتشرذم بشكل بسيط وممتع.. محروم من لم يشاهدها.

604- مسلسل (صقر قريش) وهو أول جزء من الثلاثية لا يتحدث عن رحلة عبد الرحمن الداخل للأندلس وتوحيده لها فقط كما يظن البعض، وإنما أيضاً يتحدث عن سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية على أنقاضها.

605- أفضل تمثيل في هذا المسلسل - من وجهة نظري - هو تمثيل المبدع السوري غسان مسعود في تجسيده لشخصية أبي جوشن الصميل بن حاتم حتى لكأنه هو!

وكذلك المغربي المبدع محمد مفتاح، والذي كان يجسد دور بدر خادم عبد الرحمن الداخل.. لله دره، أجاد وأبدع.

606- لم أستمتع في حياتي بمسلسل تاريخي استمتعني بالمسلسل الأسطوري (ربيع قرطبة)، وهو الجزء الثاني من الثلاثية.. للمسلسل من اسمه حظ وافر، ونصيب كبير.

607- أعتقد أن الهمة تُشحن من خلال مشاهدة هذا المسلسل أضعاف ما يشحنها استماع ألف محاضرة في التنمية البشرية، وذلك لأن البطل فيها - محمد بن أبي عامر - وصل من القاع إلى القمة بفضل الله ثم العزيمة والمثابرة.

608- مُسلسل (ملوك الطوائف) هو الجزء الثالث من الثلاثية، وهو مُفجع بمعنى الكلمة، إنه يحلب الدَّمع من المآقي حلباً، ويجلبه من العيون حلباً.

609- إذا أردت أن ترى الإبداع في التمثيل والأداء كيف يكون فانظر إلى أداء الممثل تيم حسن في الحلقات الأخيرة من المسلسل وهو يُجسد دور الخليفة (المعتمد بن عباد) حين بدأت دولته تنهار.

610- لو بيدي لمنحت تيم حسن جائزة نوبل على ذلك التمثيل المذهل في المسلسل خاصة عند سماعه خبر قتل ابنه غدرًا.. مشهد مفجع بصدق، وأداء مدهل بحق.

611- مسلسل (ملوك الطوائف) في غاية الروعة غير أنّ أوله به مجونٌ بسبب تلك الممثلة السافرة التي جسّدت في أولى حلقات المسلسل دور (ولادة بنت المستكفي).

612- مسلسل (الحجاج بن يوسف الثقفي) من أروع المسلسلات التاريخية وأغناها بالمعلومات التاريخية الموثّقة.

613- المسلسل منصف لأبعد حد، فقد ذكر ما للحجاج وما عليه دون جورٍ أو مُحاباةٍ فيما أعتقد، وقد أبدع الممثل عابد فهد أيما إبداع في تجسيده لدور الحجاج، وكذلك الممثل فايز قزق في تجسيده لدور الخليفة عبد الملك بن مروان.

614- أعيبُ على المسلسل أنه صوّر للمُشاهدِ بشكل غير مباشر أن عبد الله بن الزبير كان ضعيفاً.. ولم يكن.

615- أيضاً لم أقتنع بأداء الممثل الذي قام بتجسيد شخصية المهلب بن أبي صفرة، استشعرتُ منه تكلفاً كبيراً!

& من المسلسلات التاريخية التي استمتعت بمشاهدتها كثيراً المسلسل السوري الذي جسّد شخصية امبراطور المتنبى (المتنبى).

& إذا كان أداء الممثل الكبير سلوم حداد لشخصية (المتنبي) في هذا المسلسل رائعاً، فإن أداء الممثل رفيق علي أحمد لشخصية (علي الحمداني) كان مذهلاً.

616- لو كان البطل في المسلسل التاريخي (صلاح الدين) هو تيم حسن بدلاً من جمال سليمان لكان هو هو.

617- تجسيد الممثل تيم حسن لدور الخليفة الفاطمي (العاضد لدين الله) كاد أن يكون أسطورياً خاصة في مشاهد الأخريرة في المسلسل.

618- لطالما تساءلت إن كانت البشرية قد عرفت مسلسلاً تاريخياً أبشع من المسلسل المصري (الإمام الشافعي)!

619- المسلسل مشتمل على مغالطات تاريخية، وأخطاء نحوية، وفقر في الإنتاج، وغباء في الإخراج لا مثيل له في الدنيا، فضلاً عن أن الذي قام بتجسيد شخصية إمام الدنيا الشافعي هو المطرب المصري إيمان البحر درويش!

620- من أكبر أخطاء المسلسل تصويرهم لمجالس علم الأئمة مالك والشافعي وأحمد، حيثُ صوروا للمشاهد أن مجالسهم العلمية لم يكن يحضرها أكثر من عشرة طلاب على الأكثر.. بينما الثابت تاريخياً أن مجالسهم ربما ازدحمت بآلاف الطلبة أحياناً!



621- لا أشك أن سبب تلك الغلطة وأمثالها هو ضعف تمويل المسلسل، لكنه ليس بعذر، إن كنت عاجزاً عن القيام بالمسلسل مادياً فلماذا أقحمت نفسك فيه!

622- من أغبى مشاهد المسلسل ذلك المشهد الذي دخل فيه الإمام الشافعي على السيدة نفيسة وهي تفطر من بعد صيام.. السيدة نفيسة كانت تفطر والشمس في كبد السماء تُنيرُ الدنيا!!!!!!!

623- المسلسل المصري (عمر بن عبد العزيز) لا يختلف كثيراً عن مسلسل الإمام الشافعي، وإن كان أفضل منه حالاً!

624- إذا كنت تُعاني من الاكتئاب فمن الأفضل ألا تستمع إلى مسلسل (الأيام) والذي يحكي قصة عميد الأدب العربي طه حسين.

625- المسلسل بائس لأبعد حد.. ستسح دموعا كثيرة، ومن الحلقة الأولى!

626- الطفل الذي جسّد شخصية طه حسين وهو صغير أبدع بشكل كبير جداً.. لن تشك لحظة في كونه أعمى على الحقيقة!

627- لم يعجبني المسلسل المصري (إمام الدعاة) لأنه من وجهة نظري يُسيء إلى الشيخ الشعراوي من وجوه كثيرة!

628- من ذلك أن المسلسل اشتمل على بعض الشطحات الصوفية، كما أن الممثل الذي جسد الإمام هو الممثل (حسن يوسف) وهو معروف بمجونه، وهذه هي أكبر إهانة للإمام!

629- رغم حبي للإمام الشعراوي وتقديري له إلا أن المسلسل بالغ كثيراً في تصوير حياته، حتى كاد أن يصوره للناس ملاكاً لا يخطئ!

630- أستطيع أن أقضي مطمئناً بأن أفضل المسلسلات التاريخية هي التي أنتجتها مصر، وأروعها الإنتاج السوري، والعراقي والقطري بين بين، والإيراني عبارة عن كذب وتدليس!

631- من أقوى البرامج التي تتحدث عن القرآن الكريم برنامج (في رحاب سورة) ويذاع على قناة الشارقة تقديم الإماراتي محمد حسن خلف، وضيف الحلقات الدائم الدكتور محمد صافي المستغامي.

632- الحلقة الأولى من البرنامج عبارة عن توضيح لأهمية وعي القرآن الكريم، وبيان للخطة التي سيسير عليها البرنامج.

633- بدأ الدكتور من سورة الكهف فما بعدها.. طه، مريم، إلخ. ولم يبدأ بسورة البقرة فما بعدها كما هي العادة، ولا أعرف السبب في ذلك!

634- البرنامج يتناول سور القرآن الكريم بالشرح والتحليل مع الربط بين الآيات والسور، وبيان ما في السور من إعجاز بلاغي ولغوي.. وكل ذلك بأسلوب علمي معاصر وجديد، يجمع بين العمق والسهولة.. البرنامج في كلمة: رائع.

635- الشيخ الأديب علي القرني هو إمبراطور البيان وسحبان الزمان.. محروم من لم يستمع له.

636- برنامج (مزون الحكمة) المذاع على محطة صوت الخليج هو أروع برنامج إذاعي سمعته في حياتي، سمعت بعض حلقاته نحواً من خمسين مرة.

637- كل حلقة نحواً من نصف ساعة، يسرد فيها المذيع عبد السلام جاد الله نخبة مختارة من أقوال الفلاسفة والحكماء والشعراء مع بعض التأملات الفكرية والفلسفية والأدبية.. وكل ذلك بإلقاء رائع ومتميز، ولا يعيبه برأيي عدا الموسيقى التي تتخلله أحياناً.

638- إذا أردت أن تسكر بلا خمر، وأن تحلق بلا أجنحة، وأن تفقد وعيك وأنت في كامل وعيك فما عليك سوى سماع حلقة واحدة من برنامج مزون الحكمة.

639- رواية (المفتش العام) ل نيكولاي جوجول من أروع الروايات التي فضحت فساد المؤسسات في المجتمعات.

640- الرواية ممثلة صوتياً وأذاعتها الإذاعة المصرية، من جانبي فقد سمعتها نحواً من عشر مرات نظراً لإبداع وتميز طاقم التمثيل في الأداء.

641- من أجمل الروايات المذاعة صوتياً رواية (الوغد) للكاتب الروسي ميخائيل شولوخوف. وقد سمعتها نحواً من عشر مرات.

642- من أغنى البرامج الأدبية الإذاعية التي سمعتها في حياتي برنامج (قال الفيلسوف) تقديم الممثلة والمذيعة سميرة عبد العزيز، وهو من أقدم البرامج الإذاعية في مصر والوطن العربي.

643- كل حلقة نحواً من خمس دقائق تتناول موضوعاً أدبياً غالباً، ودينياً أحياناً، تطرحه المقدمة ويجب بأسلوب رائع بديع المذيع المتميز سعد الغزاوي.

644- وجدت مؤخراً على اليوتيوب جميع حلقات البرنامج مجمعة في حلقة واحدة نحواً من سبع ساعات.. فاته خير كبير من لم يستمع إلى حلقات ذلك البرنامج.

## (ملاحظات الأربعاء: 2016/6/1م)

### (جنديات)

645- الرجل الذي أفسد علي صلاة المغرب منذ أيام حين صليت بجواره  
حاول أن يقف بجواري في صلاة المغرب اليوم.. فهربت منه!

646- كنت أظن أن طه حسين يعاني مرضاً نفسياً بسبب بصره المفقود.. بعد  
قراءتي اليوم لـ (الأيام) تأكدت!

647- قبل أن أنشر عن قريبي الكهربائي قمت بحظره مراعاة لشعوره.. لكنه  
فاجاني بأكونت سري قرأ من خلاله الملاحظات!

648- عقارب الساعة التي أهدتني إياها مخطوبتي قبل الفسخ مصممة على  
العمل رغم أنني أوقفتها مئات المرات!

649- إله السردي نشر اليوم على صفحته: سوق القرية جبر واتلخوا  
الوحشين!

650- وأضاف: جروبات القراءة لها توجهات أيديولوجية غالباً، أي أنها تقوم  
بدور الراعي والأعضاء هم الغنم!

651- إلى إله السردي: بعيداً عن الوحشين اللي اتدلعوا، والغنم اللي مزعلاك،  
بس أنت برنس أوي النهاردة.

652- أشهر كاتبة مصرية بتقليدها لأحلام مستغانمي أكدت لي أنها لم تقرأ  
يوماً لأحلام مستغانمي.. ولم أصدقها!

653- إلى الفتاة التي ترى أنها منافقة لكونها وافقت على خطيبها خوفاً من  
العنوسة أكثر من كونها تحبه: أنتي مش لوحدك يا حاجة.

654- للمرة الأولى في حياتي أرى اليوم في المنام عميد الأدب العربي طه  
حسين.

655- الذي أذكره من الحلم هو أنني كنت مرافقاً له، لم أرتفع لرتبة صديقه،  
ولم أهبط لمنزلة خادمه، كنتُ في منزلة بين المنزلتين.

656- منذ مدة رأيتُ أيضاً العقاد وأوصاني قائلاً: عليك بكتب المجلس الأعلى  
للسؤون الإسلامية ففيها كنوز!

657- ومن قرابة العامين رأيت الشاعر الذي شغل الناس وملاً الدنيا شعراً..  
المتنبي.

658- من القراء إلى عادل الجندي: ابقى اتغطى كويس قبل ما تنام.

## (وَعَادَتِ عِبْرَهُ بِعِبْرَةٍ)

659- الأئسة (عبره حره) التي ظننتها من الخليج بسبب ذكائها المفرط  
اعترفت لي اليوم بأنها من بلد أحلام مستغامي وجميلة بو حريد.

660- صارحتني (عبره) بأن سبب مراسلتها لي هو أنني السبب في كون  
أهلها يعتقدون بأنها مجنونة!

661- حين استفسرت منها عن علاقتي باعتقاد أهلها أخبرتني بأنها حين  
تشرع في قراءة ملاحظاتي عبر صفحتي على الفيس بوك تضحك ضحكا  
متابعا كالمجنونة!

662- وفجأة قالت لي من جديد: إنني فعلاً أريد أن أكون تلميذتك.. فوجودي  
مؤقت جداً وأريد أن تعلمني الأدب ككاتب، وعلوم الشرع كأزهري!

663- سألتها عن معنى قولها: (وجودي مؤقت جداً) فصارحتني بأنها قامت  
بتحليل طبي منذ أيام واكتشفت أن لديها سرطاناً في الدم.. ولا أحد من أهلها  
إلى الآن يعرف!

664- حاولت إقناعها بضرورة أن تبلغ أهلها ليفعلوا ما يلزم، لكنها رفضت  
لأنها وباختصار.. لا تريد رؤية الشفقة في عين أحد ولو أمها!

665- بقدر ما أسعدني أني كنتُ سبباً في إضحاك هذه البائسة بقدر ما آلمني  
أن تعاني مثل هذه المعاناة وهي بعدُ في مطلع العشرين!



## (ملاحظات الخميس: 2016/6/2م)

### (جَنَدِيَّات)

666- الشاعرة التي تحسد المصريين على علي جمعة غاضبة لأنني عرضتُ عليها أن تشتريه مُقابل كيس نعناع!

667- إلى الشاعرة: مقدرش أبيعوا بأقل من كده.. هو أي نعم مالوش لازمه بس باردو مش عاوز أحس إنني أضحك عليّ فيه!

668- أخبرتي الشاعرة أنها خائفة عليّ لأن علي جمعة من أولياء الله والله سينتقم له مني لا محالة!

669- حاولتُ إقناعها أنّه ليس من أولياء الله الصالحين، لكن من عباده المنحرفين.. ولم تقفنتع!

670- إلى الكابتن الذي قال مُعلقاً على المنشور: (اتكلم عن علي جمعة باحترام)، سأحترمه حين يحترم نفسه وعلمه وطلبته ويتكلم عن النقاب بأدب وعن ابن حجر العسقلاني باحترام!

671- إلى الشاعرة: أنا لا أشك في أنّ علي جمعة عالم، لكنه عالم سوء باع دينه، لا بدنياه، ولكن بدنيا غيره!

672- اليوم التقيتُ ببطل عظيم من طلبتي قهر السمنة وفقد 50 كجم، فأصبح وزنه 75 كجم بعد أن كان 125 كجم.

673- جدير بالذكر أنه لا يزال شاباً صغيراً في المرحلة الثانوية.. أحسنتَ أيها البطل، حقا إنني فخور بأنك من طلبتي.

674- البطل قرر بعد هذا الإنجاز العظيم أن يكافئ نفسه بأن يعطيها القليل من الطعام الذي حرّمها منه، وكانت النتيجة أن وزنه أصبح اليوم - كما أخبرني -  
135 كجم!!!!!!

675- إلى البطل الموكوس: كل دا وكافأتها بالقليل من الطعام، أمال لو اتهورت شويه كنت عملت ايه!

676- أخي حسين غاضب لأن صفحة (ثقف نفسك) الشهيرة سرقت منشوراً من عنده ولم تنسبه له.. بغض النظر عن كونه هو أساسا غالبا سارقه!

677- كما أضاف حسين على صفحته عبر الفيس مهددا فريق الصفحة:  
وربنا لأزعلكو!

678- عاجل إلى إيف شافاق: أخي الأستاذ حسين انتهى اليوم من قراءة روايتك (قواعد العشق الأربعون) ويرى أنها (جميلة أوي)!

679- أﺧﻲ ﺣﺴﻴﻦ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﺮﻯ ﻧﻔﺴﻪ ﻛﺎﺗﺒﺎً ﺃﺩﻳﺒﺎً ﺃﺭﻳﺒﺎً ﺭﻭﺍﺋﻴﺎً ﻓﻴﻠﺴﻮﻓﺎً ﻟﻴﺲ ﻟﻪ  
ﻧﻈﻴﺮ ﻓﻲ ﻛﻮﻛﺐ ﺍﻟﺄﺭﺿﻲ ﺃﻭ ﺯﺣﻞ ﺃﻭ ﻋﻄﺎﺭﺩ ﻟﻢ ﻳﺸﺘﺮِ ﻓﻲ ﺣﻴﺎﺗﻪ ﻛﺘﺎﺏﺎً ﻭﺍﺣﺪاً ﻭﻟﻮ  
ﻣﻦ ﺃﺑﻮ ﺭﺑﻊ ﺟﻨﻴﻪ!

## (صديقي البصير)

680- صديقي يَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَيُحَفِّظُهُ، بَلْ وَيَقْرَاهُ بَعْدَ قِرَاءَاتٍ، كَمْ تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ يَا صَدِيقِي.

681- كَانَ زَمِيلِي فِي الثَّانَوِيَّةِ وَالْجَامِعَةِ، لَمْ أَرَ بِحَيَاتِي أَطِيبَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ طِفْلٌ، وَرَغْمَ صَعُوبَةِ زِيَارَتِي عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُنِي بِالزِّيَارَةِ مِنْ أَنْ إِلَى آخِرٍ.

682- صَدِيقِي وُلِدَ كَفِيفًا وَعَاشَ كَفِيفًا إِلَى أَنْ أَدْنَى اللَّهُ لَهُ بِأَنْ يَرَى بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ حِينَ أُجْرِيَ فِيهَا عَمَلِيَّةٌ جِرَاحِيَّةٌ، وَعَنْ سَعَادَتِهِ حِينَهَا فَحَدَّثَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ وَإِنْ أَكْثَرْتَ.

683- وَوَقَعَتِ الْكَارِثَةُ.. بَعْدَ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ قَذَفَتْ ابْنَةَ خَالِهِ الصَّغِيرَةَ حَجْرًا صَغِيرًا فِي الْهَوَاءِ فَصَافَحَ عَيْنَهُ الَّتِي أُجْرِيَ فِيهَا الْعَمَلِيَّةُ.. فَأَظْلَمَتْ عَيْنُهُ مِنْ جَدِيدٍ لِتَلْحَقَ بِأَخْتِهَا.. لَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمَسْكِينُ الْبَائِسُ!

684- فِي إِحْدَى الْأَيَّامِ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْجَامِعَةِ ضَلَّ عَنْ رَفِيقِهِ فِي وَسْطِ الْقَاهِرَةِ فَتَمَكَّنَ بِمَعْجَزَةٍ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ فِي الصَّعِيدِ، وَبَسَبَبِ مَا وَجَدَهُ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ وَحِيدًا مِنْ أَهْوَالِ فِكْرٍ جَدِيدٍ فِي تَرْكِ الْجَامِعَةِ وَبِشْكَلٍ نَهَائِي.

685- قال لي يوماً: هل ترضى فتاة أن تتزوجني ؟ قلت له: ألف فتاة تتمناك يا صاحبي، فقال في حزن: تقدمتُ للألف يا عادل وكلهم رفضوني.. تعرف لماذا؟ لأنني أعمى!

686- سألتُهُ يوماً عن السبعة أيام التي أبصر فيهم فقال: رأيتُ السماء، والقطار، ثم سكت كأنه يحبس دموعه إلى أن قال: ورأيتُ وجهَ أمي للمرة الأولى في حياتي!

687- منذ فترة كان يعملُ محفظاً للقرآن الكريم في دار الأرقم بالقاهرة حتى لا يكون عالة على أبيه وأمه فتم القبض عليه من قبل أمن الدولة بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية!

688- سألته بعد خروجه عن الأيام التي قضاها في صحبتهم فقال لي: منعوا عني الطعام والشراب إلا ما يُبقيني حياً، وفي الصباح كنتُ أشتم وأُسب وأضرب، وفي المساء كان يتم صعقي بالكهرباء!

689- اللهم إن كان ما فعلوه به لجرمٍ أجرمه فاغفر له، وإن كان ما فعلوه ظُلماً وتجبراً على عبد ضعيف لا يملك من أمره قليلاً ولا كثيراً فانتقم وانتصر يا رب العالمين.

(ملاحظات الجمعة: 2016/6/3م)

(المقلب الذي شربته وأشربته الناس)

690- شدة تأثر سريري بحرارة الجو اليوم عرّفتني شعور السمكة حين  
تُشوى على الفحم!

691- لم أنم إلا فجراً، فاستيقظتُ بعد ساعتين ضجراً من شدة الحر.. سكبْتُ  
فوق رأسي زجاجة ماء بارد لأزيل الحر وأعود النوم.. فطار النوم وبقي  
الحر!

692- بعد دقائق من استيقاظي العجيب أرسل لي ولد اسمه جمال عبر  
الرسائل مقطعاً صوتياً مدته نصف دقيقة وقال لي: هذه أغنية، اسمعها ففي  
آخرها اسمك فسمعتها رغم مقتي للغناء.. وكانت غلطة عمري!

693- المقطع عبارة عن أغنية هندية إيقاعها هادئ جداً وصوتها ضعيف جداً  
جداً، فوضعت الهاتف داخل أذني لأسمع جيداً.. وكانت غلطة عمري الثانية!

694- فجأة في آخر عشر ثواني إذ بامرأة تصرخ بصوت رهيب دمّر طبلية  
أذني، ومزّق أعصابي، وجَمَد الدم في عروقي، الولد كان يمزح معي بمقلب..  
أصلها ناقصاه عالصبح!

695- قلت له في حنقٍ وبالعربية الفصيحة: يالك من وغد. فأجابني بالعربية الفصيحة: وهل أشعر بالرعب وحدي؟ وهل أُغَيّر بنطالي وحدي؟! أجبتة: لأ طبعاً.. لازم أنا كمان أُغير بنطالي معاك!

696- تذكّرت الشاعرة السورية التي قالت لي: أنا لا أخاف الموت، فأرسلت لها المقطع، فأرسلت تقول في فزع بعد سماعها له: هذا تصرف؟! أقسم بالله تزلزلت! فتذكرت للمرة الثانية حين نصحتني: (إياك أن تصدق شاعراً)!

697- إلى الشاعرة: مش كنتي بتحسدي مصر على جمال عبد الناصر؟ جمال وصلته مشاعرك النبيلة وبيقولك تعيشي وتاخدي غيرها!

698- وفي لمح البصر قمت بإرساله إلى الفيلسوف الأديب الشجاع أخي حسين، وحين سمع المقطع ووقف شعر رأسه أرسل لي: ليه كده يا أخي أقسم بالله؟ أبوك جنبي كنت هتسرعه حرام عليك! أجبت الفيلسوف: وهل أشعر بالرعب وحدي؟ وهل أُغير بنطالي وحدي?!

699- أضاف الأديب حسين: دا أنا همّوت اصحابي بيه بالليل.. قلت له: لا تكن شريراً يا أخي، فقال بالعربية الفصيحة: دعنا نستمتع قليلاً، فقلت له: إذن أتمنى لك وقتاً لذيذاً يا أخي.

## (صديقي والأمنية العجيبة)

700- أغرب سؤال وردني اليوم كان من صديقي: هل يجوز لي إفتار شهر رمضان هذا العام بسبب ذلك الحر الشديد؟!

701- صديقي يحسد النساء الحوامل اللاتي سيفطرن في شهر رمضان!

702- حين راجعناه في ذلك قال: افرحوا برجولتكم كما شئتم، أما أنا فأتمنى الآن أن أكون امرأة حاملا ويأتيني المخاض في يوم 28 شعبان لأفطر رمضان كله!

703- صديقي يحسد النساء لأنهن - كما يقول - لا يفعلن شيئاً في الحياة أكثر من الطبخ والتنظيف بينما نحن الرجال (طالع عين اللي خلفونا)!

704- صديقي يطالب بالمساواة مع المرأة لأنها - كما يقول - تحظى بمزايا كثيرة لا يتمتع الرجال بها والتي من أبسطها أنها غير مُطالبة في الزواج بإحضار شقة أو إعطاء مهر أو حتى دفع أجرة المأدون!



## (الفتاة غريبة الأطوار)

705- راسلتني اليوم فتاة لتسألني: كيف أصبح كاتبة مشهورة؟ سألتها: ما دراستك؟ قالت: أنا في الصف الثاني الثانوي! قلت لها: رُوحِي ذاكري كلمتين ينفعوكي يا شاطرة!

706- حين غضبتُ أخبرتها أنها في عمر ابنتي، فقالت: بل في عمر حسين، سألتها إن كانت تعرفُ أخي حسين وتفاجأتُ بأنها مُعجبة به من خلال كتاباتي عنه!

707- قابلتُ حسين أثناء حديث الفتاة وأخبرته أن فتاة في عمره معجبة به، ففغر فاهُ في خجلٍ..حقاً أخي مؤدب.

708- تماديتُ في إخاله وقلت له: هخطبها لك يا برنس إيه رأيك؟ فضحك في انشراح، ولم يتكلم ولو بربع كلمة من فرط خجله.. حقا أخي مهذب.

709- بعد دقائق طلب حسين مني عبر الفيس أن أرسل له أكونت (الْحُرْمَة) حسب وصفه ليتناقش معها في بعض شؤون الدراسة .. وأنا اللي كنت فاكرك محترماً!

710- حين سألتني الفتاة في إلحاح كيف أكون مشهورة أجبتها: الشهرة الآن للراقصات، لو عندك استعداد للانحراف فأبلغني والدك وتوكلي على الله.

711- فجأة سألتني عن اسم مريضة السرطان التي كتبتُ عنها منذ يومين، فأخبرتها أنها تحملُ نفس اسمها، فصدمتني بقولها: كنتُ أتمنى أن أكون مريضة سرطان!

712- توقعتُ أنها تتمنى ذلك البلاء لتصبر عليه وتحصد الأجر الوافر، فسألتها مستوثقاً: ولماذا تتمنين ذلك؟ فأذهلتني بقولها: مش عارفه، بس حاساها هتكون حاجة لذيذة أوي!

713- طبعاً عرفتُ أنها ساذجة بسبب عمرها الصغير، وأكبر دليل على سذاجتها هو أنها لا تعرف أن الإيدز والفشل الكلوي ألد بكثير من السرطان!

714- أضافت الفتاة: قد لا تصدقني فيما سأقوله لك، لكني أقسم لك بالله أنني حاولت الانتحار.. لكن فشلت للأسف!

715- لم أنس أن التي تكلمني تُعدُّ طفلة، فسألتها: هل حاولت الانتحار بالقفز من فوق السريير؟ قالت بل أفضع. قلت: إذن من فوق الدولاب؟ قالت: قلت لك أفضع!

716- أقسمت لي الفتاة أنها قطعت شريان يدها بالسكين فتفجرت منه نوافير دماء.. ثم أضافت: وربنا منظر الدم وهو بيجري كان حاجة تهبل، بجد كان منظره جميل أوي!

717- رغم ذهولي من كلامها سألتها: لماذا حاولت الانتحار؟ أجابت: بسبب  
خلاف بين أبي وبعض أقاربنا، أحببتها في غيظ: وما شأنك أنت بهذا؟ فأجابت  
في برود: أنا مُرهفة الشعور وأقل حاجة بتزعلي!

718- استأذنتها في أني سأكتب عنها فقالت: لو كتبت عني حاجة وحشة  
هشعلك!

719- إلى الفتاة: هو حضرتك سبتي حاجة وحشة عشان أكتبها أنا أو  
غيري.. ربنا يشفيكي يا حاجة!

720- إلى أخي حسين: تفكر أنا ممكن أنتظر إيه من واحد معجبة بيك غير  
إنها تكون لاسعه وضاربة ومجنونة كمان!؟

## (حببيتي)

721- الآن سأتكلم عن حبيبتي التي تفجّر حبها في قلبي منذ كنت صبياً.. بل طفلاً.

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى  
فصادف قلباً خالياً فتمكنا

722- لم أحب بعد أمي مخلوقاً معشار ما أحببتها، ولا أظني أفعل حتى أموت!

723- هي الماضي الجميل، والحاضر الأجمل، والمستقبل المزهر بجميل طلعتها، وجمال طلتها.

724- جميع ما أنا فيه من خير - إن كنت على خير - فهو بفضل الله أولاً ثم هي ثانياً وثالثاً وعاشراً ومليوناً.

725- لا أعلم لمخلوقٍ في الدنيا فضلاً عليّ معشار ما لها من أفضال.. يكفي أنني بفضل الله ثم فضلها أستشعر السعادة تغمرني صباح مساءً.

726- أول حروف اسمها حرف الـ (م) الذي سكنت بياضه، وآخر حروف الهجاء آخرها (ي).

727- بالله أفيها بنفسي ومالي وعيالي وجميع ما أملكه من حطام الدنيا..  
وما ذلك على مثلها بكثير.

728- هي أمي من بعد أمي، وزوجي من قبل زوجي، وأعظم ما منحني الله  
بعد الإسلام والعقل.

729- عرفتُها طفلة صغيرة منذ أكثر من أحد عشر عاماً حين كنتُ في  
الابتدائية، ومن يوم اجتمعنا لم نفترق، ولا يفرقتنا عدا الموت إن شاء الله.

730- بمرور الأيام بدأت تكبرُ على عيني حتى غدتُ عروساً تخطف العين  
وتأسر القلب، وتستوطن النفس ومن النظرة الأولى.

731- حبيبتي فصيحة جداً رغم أنها بكماء، أبصرتُ من خلالها الدنيا، رغم  
أنها عمياء، حبيبتي أكبر دليل على أن فاقد الشيء هو أقدر الناس على  
إعطائه أحياناً.

732- إنها وباختصار يا سادة.. مكتبتي.

733- طلب أحدهم مني بالأمس بعض كتبها كهدية نجاحه، وفي نفسي قلت:  
إنه مجنون، هل يظنني أعطيه بعض نفسي حتى وإن نجح في إحراز  
نوبل!!!!!!

734- حين رفضتُ طلبه في لباقة قال لي في قليل من الغيظ: أنت بخيل.. فقلت له في كثير من الجدّية: البخل خيرٌ من أن أفرط في أولادي.

735- منذ أعوام وأنا أبحثُ بين معارفي عن ذلك الشخص الجدير بأن أهبه حبيبتي إن حدث لي مكروه.. ولم أجده!

736- شعوري نحوها كشعور والد الفتاة، لا يستجيزُ لنفسه أن يخطبها إلا لمن هو كفاءٌ لها.

737- أصعب سؤال وردني في حياتي: ماذا ستفعل لو احترقت مكتبتي؟!!

738- الجواب: لن أبكيها، فكما قال البارودي: (إذا غَلَبَ الأسى ذهبَ البُكاءُ)، لكنني سأنادي مع المعري: (فَيَا مَوْتَ زُرْ إِنَّ الحَيَاةَ دَمِيمَةٌ) ومع المهلبي: (ألا موتٌ يُباعُ فأشتريه)؟! وهل في الحياة خيرٌ بعدها!

(ملاحظات السبت: 2016/6/4م)

(كُتِبَ اقْتَرِحُهَا)

- 739- يجب أن تقرأه لتعرف كيف تقرأ (القراءة المثمرة) لعبد الكريم بكار.
- 740- عظيم النفع، غزير الفائدة، لم أرَ بحياتي له نظيراً في كتب الأدب (العود الهندي) للسقاف.
- 741- إبداعٌ من المستحيل تكراره، كاد أن يكون مُعجزة (مقامات الحريري) للحريري.
- 742- فضح فساد حياتنا الأدبية في العصر الحديث (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) لمحمود شاكر.
- 743- لو لم يكتب مؤلفه غيره لكان كفى ووفى (النظرات) للمنفلوطي.
- 744- أعظم ما صنّف الشيخ الألباني على الإطلاق (صحيح الجامع وضعيفه).
- 745- ينبغي أن تقرأها كل فتاة مسلمة على ظهر الأرض (يا ابنتي) لعلي الطنطاوي.

746- لم يقرأ لابن القيم من لم يقرأه (الداء والدواء).

747- لو بيع بوزنه ذهباً لما كان كثيراً عليه (الصارم المسلول) لابن تيمية.

748- لا أعرف كتاباً على مر العصور أنصف المتنبي مثله (المتنبي) لمحمود شاكر.

749- سيحل نصف مشاكلك على الأقل (دع القلق وابدأ الحياة) لديل كارنيجي.

750- لا أعرف أبداع أو أروع منه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم (الرحيق المختوم) للمباركفوري.

751- من أنفس ما كتبت في شرح حديث رسول الله على مر العصور (جامع العلوم والحكم) لابن رجب الحنبلي.

752- لو لم يكتب غيره لكفانا وأرضانا (البيان والتبيين) للجاحظ.

753- ذل النحو للمبتدئين تذليلاً، ويسره لهم تيسيراً، (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين.



754- من أمتع ما كُتِبَ في أدب الرحلات، ستطوف الدنيا من غير أن تبرح مكانك (حول العالم في 200 يوم) لأنيس منصور!

755- من أبداع كتابات محمود السعدني (رحلات ابن عَطَّوطة).

756- حينَ يكتبُ عبقرِيٌّ عن إمام العباقرة صلى الله عليه وسلم (عبقرية محمد) للعقاد.

757- حوى ضحكاً وبُكاءً، وجداً وهزلاً، وصدقاً وفسقاً (المُستطرف) للإبشيهي.

758- كأنه مكتوب بقلم من الشوق، ومدادٍ من الحنين (أوراق الورد) للرافعي.

759- لا أعرفُ كتاباً فقهياً لمعاصرٍ جمع بين الفائدة والسهولة مثله (تمام المنة) لعادل العزازي.

760- ينبغي على كل من أراد نظم الشعر أن يحفظه كله أو أكثره، فإن عجز فلا أقل من قراءته عشر مرات كحدٍ أدنى (ديوان المتنبي).

761- لا أعرفُ في العصر الحديث أفضل منه شعراً خلا شوقي (محمد إقبال).

762- أتى على معظم أبواب الإسلام من عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات بأسلوب ليس أيسر منه.. مذهل بحق (منهاج المسلم) لأبي بكر جابر الجزائري.

763- لا أتصور أن عاشقاً للأدب في الدنيا لم يقرأه (كليلة ودمنة).

764- من أنظف وأعف الكتب الأدبية التي وردتنا عن القدماء (أدب الدنيا والدين) للماوردي.

765- من أروع المجموعات القصصية التي طالعتها (شفتاه) لإحسان عبد القدوس.

766- كأن مؤلفها حاصل على دكتوراه في الطب النفسي (الإخوة كارامازوف) لعملاق روسيا دستويفسكي.

767- من أفضل كتابات جبران خليل جبران (دمعة وابتسامة).

768- من أفضل كتب السلف التي تحدثت عن الموت فما بعده (التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة) للقرطبي.

769- من أفضل الكتب التي تحدثت عن المنهجية في طلب العلم الشرعي وأكثرها استيعاباً (السبل المرضية لطلب العلوم الشرعية) لأحمد سالم.

770- هو أروع ما كُتِبَ في بابه بلا مُنازع (قيمة الزمن عند العلماء) لأبي عبد الفتاح أبو غدة.

771- من أفضل كتب السيرة الذاتية على الإطلاق (ذكريات علي الطنطاوي) لعللي الطنطاوي.

772- من أفضل ما كتب في السيرة الذاتية (الأيام) لطفه حسين.

773- من أروع الروايات الكلاسيكية العالمية (جين آير) لتشارلوت برونتي.

774- خلاصة حياة وعصارة فكر (هكذا علمتني الحياة) لمصطفى السباعي.

775- جواهر حقيقية، وكنوزٌ مخفية، وبسعر زهيد (سلسلة الجوائز) تصدرها الهيئة العامة للكتاب.

## (أنا والتَّوَأِيم)

776- في مذهبي أن أجمل مخلوقات الله قاطبةً هم الأطفال، طبعاً بغض النظر عن كتيبة الشياطين التي تركبهم ما إن يكملوا عامهم الأول!

777- كل أطفال قرיתי تقريباً أصدقائي، أعرفهم جميعاً ويعرفوني، بل كثيرٌ منهم ما إن يراني يركض نحوي ثم يقفز بين ذراعي لأحمله.

778- لا أستمتع بالحديث مع أحد كاستمتاعي بالحديث مع الأطفال، دائماً نتحدث ونتشاور في قضايا مهمة جداً مثل كيفية ركوب المُرْجِيحة، وقذف العصافير بالحجارة، والحفاظ على اللباس نظيفاً لأكبر فترة ممكنة.

779- اليوم أجريتُ حواراً مع طفلين توأمين من طلبتي، سألتُ أحدهما: هل تذكر الأيام التي كنت فيها في بطن أمك؟ قال لا، فقال الآخر بقوة: أنا بقي فإكر كل حاجة.

780- سألته: فإكر إيه مثلاً؟ أذهلني بقوله: وأحنا في بطن أمي كنت بنام فوق راسه، وبالأمارة راسه كانت مسكوعه أمْل!

781- قلت له: إيه أغرب حاجة حصلت بينكم؟ قال: لما سكعته كف على وشه. قلت له: وعملك إيه بعدها؟ قال: الصراحة الصراحة مش فإكر الحتة دي!

782- بعد هذا الحوار بنصف ساعة طلبتُ من أحد هذين التوأمين أن يقف شرطياً على باقي الأولاد لحين رجوعي.. فقال شقيقه في غضب: أنا علوز أقف أنا عليهم، قلت له: هو الكبير.

783- أجابني: لأ والمصحف مش أكبر مني. فقال أخوه: والله يا شيخ أنا طلعت من بطن أمي قبله. فأجابني الآخر: والمصحف أمي قالت لي أنتو طلعتو مع بعض، فأجابه شقيقه: أمك بتضحك عليك!

784- توأم آخر من طلبتي يبلغان من العمر ثمانية أعوام سألت أحدهما: فاكر لما أخوك كان جنبك وأنت في بطن أمك؟ بالله أذهلني بقوله: يا لهوي دا كان مزهائي، كل شوية يزوء فيا، والله ما كنت بعرف أنام منه خالص!

785- توأمين آخران من طلبتي كانا يبلغان من العمر أربعة أعوام، اسمهما ريم وريهام، أمهما كانت مهووسة بأن تلبسهم نفس الثياب لتزيد الأمور تعقيداً!

786- كانت ريم تقرأ علي، فإذا التفت قليلاً أنسى أيهما ريم التي كانت تقرأ، فأسأل الأولى: أنت ريم؟ فتجيب برأسها نعم، فأسأل الثانية لأتثبت: أنت ريم؟ فتجيب أيضاً برأسها نعم.. وأنا أتشل!

787- توأمان آخران يبلغان من العمر سبعة أعوام والتفريق بينهما مستحيل فعلاً، كان أحدهما يأخذ مصروفه مرتين، الأولى لنفسه، ثم يغير ثيابه سريعاً ويأخذ مصروفاً آخر من أبيه أو جده على أساس أنه الشقيق الآخر!

788- الغريب أن أحدهما كان مشهوراً بجمجمة رأسه الصلبة، فطلبت منه على مرأى ومسمع من جميع طلبتي أن يضربني برأسه في رأسي لأرى بنفسي، فقال: اضربني أنت.. والله كأي ضربتُ رأسي في حائط أو جسم معدني!

789- توأمان آخران يبلغان من العمر أربعة أعوام، أحدهما كان عبارة عن كتلة من المرح وخفة الدم لكنه عفریت، كان يأتيني ويقول لي هكذا بالعربية الفصيحة: أنا أحبك كثيراً، هل تحبني أيضاً كما أحبك؟!

790- يوماً أزعجني جداً بضجيجه فذهبت إليه في قمة غضبي ورفعت العصا للأعلى لأنزل بها على جسده فقال لي والعصا في الهواء: لحظة لحظة قبل ما تضرب. قلت له: في إيه؟ قال: متضربنيش. لو ضربتني هزعل منك وهخاصمك ومش هنبقى أصدقاء.. قال أصدقاء هكذا بإثبات القاف مع إخراج لسانه في حرف الصاد!

791- والله غرقت في الضحك ثم أعطيته جنيهاً وقبّلته وأنا أقول له: وأنا ما يرضنيش زعلك.

792- توأمان آخران كانا يبلغان من العمر ثمانية أعوام، سألتُ أحدهما: أنت أكبر ولا أخوك؟ أجاب: أنا. قلت له: أكبر منه بأد إيه؟ أجاب: بسِنَّه! (بكسر السين).

793- نفس هذا الطفل كان يقرأ علي آية سورة النازعات (فإنما هي زجرة واحدة) وكان يصر على أنها جزرة وليست زجرة، رغم أنني كررتها له مرات!





801- سألتني اليوم فتاة صغيرة عن رأيي في مصطفى حسني، وكان الجواب: لم أسمع له، ولن أفكر في السماع له.

802- قالت وحش؟ أجبت: الله أعلم. قالت: آسفة في اللفظ بس أسمع إنه مسهوك.. أجبت: وأنا كمان بسمع زيك!

803- راسلني أخي حسين قائلاً: عدل كلمة (بلبل) من المنشور الأخير في صفحتك ولا هي كده صح؟ أجبت: هي صواب، البلبل طائر حسن الصوت. قال: طيب خلاث!

804- أخبرني أحد الأصدقاء بالأمس أن عمته أنجبت أربعة عشر طفلاً في سبع بطون، أي أنها أنجبت سبع مرات، في كل مرة توأمًا!

805- إلى زوج عمة هذا الصديق: أنت بجد؟!

806- إلى عمة هذا الصديق: حضرتك أكبر دليل على إن المرأة أصلها أرنب!

807- إلى هذا الصديق: متنساش تخلي عمك تبقى تبخر جوزها بعد المنشور

ده.

808- إحدى صديقات صفحتي نشرت اليوم على صفحتها صورة فأر ميت  
وكتبت حرفياً فوق الصورة: (وادي اللي كان بيسليني ومهون عليا راح هو  
كمان)!

809- هذه البنت هي أكبر دليل على أن كل شيء أصبح مغشوشاً هذه الأيام  
حتى البنات!

810- أستغربت كثيراً من كونها تصورت مع الفأر الميت وهي تضعه في  
يدها، وتساءلت كيف كان يسليها ويهون عليها؟!

811- لو افترضنا أنه كان يسليها بقرضه أصابع رجليها، فكيف كان يهون  
عليها؟! سؤال يستحق التفكير!

812- عاجل إلى الفتاة: وربنا المعبود الأوضة بتاعتي فيها عالأقل 3 فران،  
تعالى اقفشي لك واحد منهم يسليكي ويهون عليكي بدل اللي مات ومتاز عيش  
نفسك، ولو قدرتي تقفشتي التلاته والله أمي هتحبك أوي وأنا هدعي لك أوي  
أوي.

## (ملاحظات الأحد: 2016/6/5م)

### (جَنَدِيَّات)

813- تفاجأت بأن كتاب (جامع شروح سقط الزند) في مكتبتني تراكمت فوقه وعن يمينه وعن يساره كتب طه حسين.. (فما تعارف منها ائتلف)!

814- بالله تفاجأت بأن أول كتاب في الرف الأول من مكتبتني هو (صحيح الجامع) للألباني، بينما الكتاب الأخير على نفس الرف (مفتاح المبتدئين) لرضا زكريا، والذي يسب في كتابه المذكور الشيخ الألباني! (وما تناكر منها اختلف)!

815- تُرى هل عرفت مصر على مدار سبعة آلاف عام حراً أشد من حر عام 2016م!

816- صديقي الذي سألني من فترة عن حكم الزواج من فتاة تحرش بأمها سألني اليوم عن حكم الزواج من فتاة تحرش بأخيها!

## (بعض رسائل اليوم)

817- راسلتنى اليوم الأنة فاطمة السويفى لتسألنى: ليش الناس بيسألوك  
فى الدين؟ أجبت: مسألتهمش الحقيقة!

818- قالت: يعنى أى حد يدرس فى الأزهر سهل إنه يفتى؟ أجبت: نظرياً لا،  
فعلياً نعم، ولا يشترط أن يكون دارسا فى الأزهر أو غيره، يكفي أن يكون  
فى فمه لسان!

819- بعد محادثة الأستاذة فاطمة بدقائق راسلتنى الأنة (لوزة) التى تحدثت  
عن فأرها بالأمس قائلة: الناس فكرت إنك بتتريق عليا، وأضافت: ههههههه  
تلاقيهم متغاضين علشان متكلمتش عليهم ههههههه!

820- إلى الأنة لوزة: بعيداً عن أى شىء فهذه هى المرة الأولى فى حياتى  
التى أرى فيها جملة بين قوسين من الضحك!

821- بعد محادثة الأستاذة لوزة بدقائق راسلتنى الأنة أمل محمد لتسألنى:  
هو الواحد لو عايز يكتب ملاحظات زيك يعمل ايه؟ أجبت: أنا لا أفعل أكثر من  
أنى أكتب أحداث يومي.. اكتبى أحداث يومك!

822- قالت: المشكلة إنى معنديش الشجاعة أنشر. أجبت: وهذا هو السبب  
فى فشل جميع الكتابات النسائية إلا ما ندر.. فقد الشجاعة.

823- صدمتني الفتاة بقولها: أنت فاطر نفسك بتصنع الذرة أو عملت اللي  
محدث عمله؟! ثم أرسلت لي أيموشن يُخرج لسانه! كيف عرفت أنني فكرت  
في قص قطعة من لسانها الطويل!؟!

824- بعد محادثة الأستاذة أمل بلحظات أرسل لي أخي الأديب حسين قصة  
طويلة كتبها وشرّفني بأن عرضها علي لأخبره برأيي فيها.

825- أول ما بدأت واجهتني جملة: (وأنا من يتحمل زعرك)، فزعرنتي كثيرا  
ومع ذلك أكملت القراءة!

826- بعدها تفاجأت به يقول: فطالاما.. فتملكتني رغبة عارمة في اللطم،  
ومع ذلك أكملت القراءة من جديد!

827- بعدها تفاجأت به يقول: (في وقتاً كهذا)، و (يالك من عاشقاً) هكذا  
وبتنوين وضعه فوق الألف في الكلمتين!

828- أنهيتُ القصة ثم سألته: ما معنى زعرك؟! أجاب: تصدق أنا (.....) إني  
بيعت لك حاجة، أنت سبت القصة كلها وماسكلي في زعرك!

829- قلت له: يا أديب ما هو لو على أد زعرك كنت عديتها، لكن دي زعرك جايه وجايبة معاها عيالها وأخواتها والعيلة كلها! أجب: والمصحف مانا رادد.

830- قلت له: ما معنى طالاما؟ أجب: أحنا نعمل لبعض بلوك أحسن، يالا باي، قلت له: باي يا أخي!

831- بالله تفاجأت بالأديب حسين قام بحظري فعلياً؛ لأنني بعد عنائه الكبير في كتابة قصته.. (قتلت الفرحة جواه)!

832- لله ثم للتاريخ: القصة التي قرأتها اليوم لأخي حسين اشتملت على حوار في غاية الروعة بغض النظر عن الأخطاء الإملائية، ولو كان هو كاتب القصة فعلاً فسيكون من أصحاب الشأن في الكتابة إن شاء الله.

833- عاجل إلى الأديب: مرضي يا عم؟ ألغي بقى الحظر أبوس إيدك، فكرة الملاحظات كلها أساساً قائمة عليك، من غيرك مش هعرف أكل عيش!

834- بعد محادثة الأديب حسين بدقيقتين أرسل لي الأستاذ يحيي كامل قائلاً: أنا عمري ما علقت عندك، لكن أقسم بالله أنك كاتب في قمة الروعة، ملاحظتك أعجبتني كثيراً وأنا أنتظرها يومياً.

835- إلى الأستاذ يحيي: أجمل رسالة وردتني اليوم، من أعماق الفؤاد  
أشكرك بشدة وأرجو أن أكون عند حسن ظنك.

836- بعد محادثة الأستاذ يحيي بأقل من دقيقتين راسلتني الأستاذة So Ko  
Jo لتخبرني أن الجو عندهم اليوم في الجزائر حار جداً!

837- الأنسة لأول مرة في حياتها تكلمني، ظننتها تريدني في مسألة مهمة  
وهذا مدخل للمسألة، لكنها لم تزد على إخباري بحر الجزائر شيئاً، ثم  
استأذنتني في الذهاب!

838- إلى الأستاذة So Ko Jo: بعيداً عن اسم حضرتك العجيب أنا مال أهلي  
بالموضوع ده يعني مش فاهم أنا؟!

839- بعد محادثة الأستاذة So Ko Jo بدقائق قمت استحमित بقي عشان  
فكرتني إن الجو حر الصراحة!

## (وكرهتُ المخلل)

840- ابتلاني الله بحب المخلل، فأنا أحبه وأقدره كثيراً، لكنني كرهته ولم أعد أرغب في أكله أو حتى مجرد رؤيته.. فما السبب في ذلك؟!

841- في الدور الثالث في بيتنا أعيش وحدي منذ أعوام طويلة مع بعض جيراني من الدواجن والديكة والأوز والبط والحمام والأرانب الذين تربيتهم أمي على سطح بيتنا حتى لا أشعر بالوحدة.

842- منذ عدة أيام وعند منتصف الليل تحديداً فجأة أضاعت اللمبة التي أمام غرفتي وحدها ولا أعرف من أضاعها، ثم سمعتُ دبيب أقدام، ناديتُ: مين بره؟ ولم يجبني أحد!

843- وفي لمح البصر انطفأت اللمبة وحدها أيضاً ولا أعرف من أطفأها ثم سمعتُ صوتاً كأن أحدهم يركض بسرعة الصاروخ.. ولم أشك لحظة واحدة في كونه لصاً.. أو عفريتاً!

844- خشيتُ إن خرجتُ له أن يكون عفريتاً فيركبني، أو لصاً يحمل سلاحاً فيؤذيني به.. يا ويلى ماذا أفعل.. هكذا تساءلت في نفسي!

845- اتصلتُ بأبي همساً ثم أخبرته أن لصاً يوجد على سطح بيتنا، طبعاً لم أخبره باحتمالية أن يكون عفريتاً فيسخر مني!







## (أنا والفأر)

859- منذ فترة كنت مُندمجاً في كتابة قصة بعد منتصف الليل وفجأة إذ بحادثة بشعة تجمد الدم في عروقي.. فماذا حدث؟

860- فأر خبيث أمه نامت ونسيت أن تطعمه فراح يتسكع باحثاً عن طعام إلى أن تعثر بالطعام الذي لم يكن غير إصبع قدمي الكبير فعضه بما أوتي من جوع!

861- أول ما بدر إلى ذهني حين حضنت أنيابه إصبعي هو أن ثعباناً قد قرصني فانتفضت واقفاً في سرعة البرق وأنا أصرخ في فزع!

862- أول ما اطمأنت على سلامة إصبع قدمي الغالي وأنه لا زال في مكانه حمدت الله أن أبي لم يستيقظ وإلا فماذا كنت سأقول له عن سبب صراخي؟!

863- أبي الذي لا يهاب شيئاً وكانت الثعابين تمر من فوق صدره وبين رجليه لا يأبه لها إذا قلت له أنني صرخت من فأر فعلى الأرجح سيقتلني ليدفن عاره بيديه!

864- أتساءل إلى الآن ما الذي أغرى ذلك الفأر الأحمق بإصبعي.. فإنه لا صلة له بالجبن لا شكلاً ولا لونا ولا رائحة!

865- ثم لماذا عذني ذلك الخبيث بتلك الشراسة وكأني زوجٌ لأمه رغم أنني  
أعامله منذ سنوات على أنه ضيف عزيز!

866- حقاً صدق من قال: اثنان لا أمان لهما.. المرأة والفأر!

867- عاجل إلى الفأر: خليك فاكر إن أنت اللي ابتديت الحرب!

(ملاحظات الاثنين: 2016/6/6 - 1/رمضان/1437هـ)

(جَنَدِيَّات)

868- حين ابتهج سجّادُ مسجدنا بأفواج المُصلّين فجرًا همّسَ المنبر في أذنه:  
سينتهي رمضان.

869- حين سألتني رجل أربعيني عن حكم اغتساله مع زوجته وأجبتّه بالجواز  
صدمني بقوله: لي أكثر من عشرين عاما لم أفلها لاعتقادي التحريم!

870- أغرب سؤال وردني اليوم كان من تلميذ لي تزوج حديثاً: هل يجوز لي  
أن أصافح زوجتي وأنا صائم؟!

871- أثناء النوم يكونُ فوقِي مُباشرة أكثر من خمسمائة كتاب.. بقدر ما أرى  
ذلك ممتعاً جداً بقدر ما أراه مرعباً جداً!

872- سألتني أحد طلبتي اليوم: لو سقطت مكتبتك فوق رأسك فهل سيتبقى  
منك شيء؟ الجواب: عاوز إيه أنت يعني دلوقت؟!

873- ثَمَّةَ علاقة غريبة بين الفلسفة والإلحاد!

874- إِنَّ حُبًّا لَا يُنْجِبُ اهْتِمَامًا لَهُوَ حُبٌّ عَاقِرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ!

875- أنا لستُ منافقاً حين أدعوك لصلاة الظهر ثم أتخلف عن العصر.. فقط كنت قوي الإيمان ظهراً، وعصراً تبخّر إيماني!

876- لا يُرعبني شيء في الدنيا كفقد البصر.. لا أتصور الحياة من دون القراءة!

877- من السهل أن تجد فتاة أخطأت ألف مرة.. لكن من الصعب أن تجد تلك التي أخطأت مرة واحدة فقط!

878- أمي ليست رائعة كما كنت أعتقد في صغري.. أمي أروع بكثير.

879- صديقي الذي أعيأه الزواج يُفكّر في الزنا بجديّة!

880- الصديق الحق ليس عملة نادرة.. الصديق الحق عملة لم تُصنع بعد!

881- الدموع ليست عورة، لكن من الأفضل سترها!

882- الفقر ليس عيباً.. الفقر أكبر العيوب!

883- المرأة ليست أفعى كما يردد البعض.. المرأة أخطر من ذلك بكثير.

884- الحسناء التي حَطَّمَتُ الدين تقدموا لها بالرفض حَطَّمَتَهَا العنوسة!

885- الكتاب الذي غَصَبَتْ نفسي على التهامه أصابني بمغصٍ في العقل  
وقرحة في التفكير!

886- الشَّابُّ الذي راود ألف فتاة عن نفسها تُصارعه الوسوس منذ أنجب  
طفله الأولى!

887- الكاتب الذي أبحرَ عبر سفينة الإسفافِ وَصَلَ إلى شاطئِ الشُّهرة  
سريعاً!

888- أمي ليست مجرد امرأة أنجبتني.. لكنها صنعتني أيضاً.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

**التواصل واتس أو الاتصال: هاتف محمول 01124570047**

**facebook.com/adel.s12**

**أو من خلال كتابة الاسم (عادل الجندي) على مستطيل بحث فيسبوك.**



# مُلاحظاتِي خلال 22 يوم

## إهداء..

إلى تلك التي أفديها بنفسِي ومَالِي وكُلِّي وما ملكتْ يَمِينِي وما  
ذاك عليها بكثير.

إلى الحبيبة أمي.. لشخصك الكريم أهدي هذا العمل المتواضع  
وأسأل الله أن يُطيل في عُمرِك، وأن يُمتّعك بثوبَي الصِّحة  
والعافية.

## (إلى غائبة)

أَمَا أَنْ لَجْدَارِ الْهَجْرِ أَنْ يَنْقُضَ فَنَلْتَقِي؟!!

تُرَانَا نَلْتَقِي؟

قَدْ نَلْتَقِي.

نَعَمْ نَعَمْ. سَنَلْتَقِي مِنْ دُونِ رَيْبٍ.

تَعْرِفِينَ كَيْفَ سَنَلْتَقِي؟

سَأَكُونُ كَاتِبًا مَشْهُورًا، وَسَتَحْضُرِينَ حَفْلَ تَوْقِيعِ رَوَايَتِي الْجَدِيدَةِ، لَقَدْ زِينْتَهَا  
بِبَعْضِ رِسَائِلِنَا، وَلَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ غَيْرِكَ.

لَا تَخَافِي.. إِنَّهَا لَيْسَتْ عِنْدَكَ، لَكِنهَا لِكِ، فِيهَا شَيْءٌ مِنْكَ، شَيْءٌ مِنْكَ أَنْتِ.. مِنْ

جَنُونِكَ، وَطِفُولِيَتِكَ، شَيْءٌ مِنْ حَبْلِكَ لِي، وَالكَثِيرُ مِنْ حُبِّي لِكَ. فِيهَا شَيْءٌ مِنْ

أَلْمِ الْهَجْرِ الَّذِي تَفَجَّرَ دَاخِلِي فَحَوَّلَنِي فِي لَمَحِ الْفَقْدِ إِلَى شَطَايَا.. إِلَى قِطْعِ

مُتَنَاطِرَةٍ وَإِنْ بَدَوْتُ فِي عَيْنِ الْأَحْمَقِ كُتْلَةً وَاحِدَةً!

سَتَأْتِينَ مِنْ دُونِ رَيْبٍ.

أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَأْتِينَ.

سَأَسْعَى لِأَنْ أَكُونَ كَاتِبًا مَشْهُورًا، لَا لِبَرِيقِ الشُّهُرَةِ؛ وَلَكِنْ لِأَنِّي فِي انْتِظَارِ

اللقاء الموعود!

سَتَأْتِينَ مُخْتَبِئَةً وَسَأَعْرِفُكَ..

سَأَعْرِفُكَ رَغْمَ نِقَابِكَ.

رَغْمَ اجْتِهَادِكَ فِي الْاِخْتِبَاءِ.

رغم الزحام الشديد من حولي.

ورغم سنوات الضياع التي فرقنا ومزقتنا.

تجلسين وحيدة على المقعد الأخير، أول ما ألمحك تتفجّر الذكريات فجأة في رأسي وتتصارع، أتذكر أشياء كثيرة.. أول لقاء بيننا، أول حديث دار بيني وبينك، ويوم وداعنا!

أضطرب وأتوتر، ثم أتوسل لقلبي الذي غدا بالنبض يصنع ضجيجاً مزعجاً أن

يسكن كي لا يفتضح من أمري ما أجتهد في إخفائه منذ كذا وكذا عام.. منذ ذبحني تفرقنا ذبحاً.

أعتذر من جمهوري ثم أتقدم نحوك وأنا ألمم ذيول معاناتي من زوايا عيني كي لا تفضحني.

لا ينبغي أن تعرفي أن غيابك أتعبني وأنهكني حتى جعلني شبحاً في ثوب إنسان، أو إنساناً في ثوب شبح!

لا ينبغي أن تعرفي أن غيابك حولني في طرفة هجر إلى كتلة من الحزن.. حولني إلى سحابة ألم لا تمطر غير الكآبة!

أتقدم نحوك باضطراب مُراهقٍ اعترف لفتاته بعشقه لها للمرة الأولى وهو في انتظار تزيّاق الحياة أو رصاصة الموت المُتمثلة في كلمة واحدة منها! فجأة أخرج من جيبي صديقين لي لم يفارقاني أبداً منذ قضت الأيام بتفرقنا، ميدالية على شكل نصف قلب أهديتني إياها قديماً وقد احتفظت بنصفها الآخر معك، وعشرون جُنيهاً كتبت لي عليها يوماً مع توقيعك (شُكراً لساعي الحب)، جملة لن يفهم مخلوق في الدنيا سوانا لماذا كتبتها، وما مقصودك منها.

أضع الميدالية في يميني، والعشرون جنيهاً في يساري، ثم أقفُ بينهما  
كبندول الساعة مُتردداً بين الصمت والكلام..

هل أتكلّم فأخبرك أن غيابك أفقدني بعض وزني ونفسي وكل سعادتي؟!  
أم أخبرك بأن فراقنا صبغ الدنيا في عيني باللون الأسود الذي لم أعد أبصر  
أينما وجّهت وجهي سواه؟!!

أم أخبرك بأنّي أنا الذي كنت تنظرين إليه دوماً على أنه جبل شامخ قد دكني  
فدك دكاً مُريعاً دونما هوادة أو شفقة!

أم أخبرك أنّي عانيتُ وعانيتُ وعانيتُ في غيابك كما لم يختبر معاناتي من  
قبلي مخلوق؟!!

عانيتُ كما لم تتصوري أنتِ أني قد أعاني يوماً!

لا لا .. لن أخبرك بشيء من هذا، إنها لحظات أنفُس من أن أبددها في ذلك  
الهراء الذي لن يُجدي.

أقف في مواجهتك، ثم أظل أتجول في عينيك قليلاً، لو تعرفين كم وكم  
افتقدتهما.

ثم في ثباتٍ لا أعرف كيف قدرْتُ عليه أقول لك: هل تتكرمين بالتوقيع لي  
على روايتي؟ نعم يا صغيرتي.. أطلبُ منك أن توقعي لي على روايتي، إنها  
روايتك وإن كنتُ صاحب صياغتها.

أباغتكَ وأنتِ أثيرة الدّهشة بقلمِ أهبك إياه لتوقعي لي على روايتنا.. تنتزعين  
قفازات يديك وتوقعين لي دون أن تنبسي ببنت شفة.

فجأة أرى يدك الصغيرة عارية فأشهُقُ شهقةً رجلٍ سُلبت منه روحه ثم في  
لمح الدّهشة رجعت.. لا دبلّة في يدك، أنتِ لم ترتبطيني من بعدي، تنتظريني  
كما انتظرتك.

لَمْ تَجِدِي فِي رَجَالِ الْعَالَمِ بَدِيلاً لِي.. تماماً كما لم أجد لكِ البديلة.  
أخيراً حانت الفرصة للانتقام.. سَأَنْتَقِمُ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي فَرَّقْتَنَا بِدَوَامِ اجْتِمَاعِنَا.

لا حُزْنَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

لا هَجَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

لا أَلَمَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

لا دُمُوعَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

لا حِدادَ مُنْتَصَفِ كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى رُوحِي الَّتِي قُتِلَتْ بِفِرَاقِنَا فَصَارَ قَلْبِي الْمُتَصَدِّعَ  
بِالْفِرَاقِ لَهَا لِحْدَا!

لَمْ أَعُدِ الطَّالِبَ الَّذِي كَرِهْتُ أَمَكِ أَنْ تَرْتَبِطِي بِهِ فَأَجْبَرْتُهُ عَلَى الرَّحِيلِ لِأَنَّ  
مُسْتَقْبَلَهُ فِي رَحْمِ الْغَيْبِ مُظْلَمٌ وَمَجْهُولٌ، لَمْ أَعُدِ الطَّالِبَ يَا حَبِيبَتِي لَمْ أَعُدِ.  
إِنِّي الْآنَ الْكَاتِبُ.

لا لا لا.. لستُ الْكَاتِبُ.

إِنِّي الْكَاتِبُ الْمَشْهُورُ.

لكن لحظة.. لماذا تتراقص تلك الدُمُوعُ فِي عَيْنَيْكَ؟ أَلَسْتُ مَعَكَ؟ أَلَمْ نَلْتَقِ  
بَعْدَ فِرَاقِ اسْتِمْرَارِ لَأَعْوَامٍ؟ لِمَاذَا تَبْكِي أَرْنُوبَتِي الصَّغِيرَةَ إِذْنُ؟!  
هِيَ دُمُوعُ الْفَرَحَةِ مِنْ دُونَ رَيْبِ.

نعم نعم.. إنها دُمُوعُ الْفَرَحَةِ.

مَا أَجْمَلَ تِلْكَ الدُمُوعَ الْمُتِرَاقِصَةَ فِي عَيْنَيْكَ عَلَى أَنْعَامِ الْوَصَالِ الَّذِي طَالَ  
إِنْتِظَارُهُ وَطَالَ وَطَالَ وَطَالَ.

وَمَعَ ذَلِكَ لَا أَحِبُّ أَنْ أَرَاهَا فِي عَيْنَيْكَ، إِنَّهَا تَذْبَحُنِي ذَبْحاً يَا حَلُوتِي تَذْبَحُنِي..

كَفَكْفِي دَمْعِ السَّائِلِ عَلَى وَجْنَتَيْكَ رِجَاءً، مَا هَذَا بِمَقَامِ الدُمُوعِ، إِنَّهُ مَقَامُ بَهْجَةٍ  
وَفَرَحَةٍ وَسَعَادَةٍ حُشِيَّتِ سَعَادَةٌ.

تباً للشُّهرة ومتاعِها، لقد بدأتُ أمقتها.. إنني عاجزٌ عن التحدث إليك، المئات  
من المُعجبين والقُرَّاء يُحيطون بي من كل اتجاه!  
أهمس في أذنك: انتظريني.. سأذهبُ معكِ إلى والدك الطيب، فقد اشتقتُ إليه..  
سأخطبك من جديد.

تُنكِّسين رأسكِ إلى الأسفل في صمت.. أما زلتِ تخجلين مني يا حلوتي؟!  
فجأة يتقدم نحوكِ بخطوات ثابتة رَجُلٌ ثلاثيني يَحْمِلُ عَلَى كَتْفِيهِ طفلاً صغيراً.  
ما ذاك الذي أراه؟ إنه يَضَعُ يده على كتفك!!!!!!  
أشتعلُ غيظاً، ثم أهم بصفع ذلك الصفيق على قَلَّةِ أده.. لكن الصفحة تُرديني  
قتيلاً حين تأتيني من ذلك الصغير القابع على كتفيه حين صرخ فيك أول ما  
رآك ماما!!!!!!

ماما!؟!

فجأة تنطفئُ الأنوار، ويستترُ القمرُ خلفَ السَّحَابِ من فرط الألم، وتتقلَّصُ بي  
الدنيا على اتساعها فكأنها بياضُ حرف الميم!  
على الرغم مني أفقد السيِّطرة على آلامي التي عالجتها طوال أعوام الفراق  
المُضني فتتفجر كلها في لمح الصدمة على صفحة وجهي البائس.  
ماما؟ حبيبتي الصغيرة أصبحت ماما لذلك الصغير!

حبيبتي التي كنتُ أغار عليها من نسمة الهواء حين تُصافح وجنتيها أصبحت  
ماما لصبي لستُ أنا والده!

تنفذ الرصاصة التي أطلقها طفلكِ في سرعة البرق من أذني إلى فمي فيتحول  
الريق فيه إلى علقم لا أقدر على بلعه أو إخراجه أو إبقائه.. أظل أتعذب به  
ويتعذب بي للحظات كأنها اقتلعت من كبد الأبد!

يُصافحني زوجك بحرارة وهو يخبرني بأني كاتبك المفضل فأبتسم في مرارة!

يحتضن بذراعه ذراعك وهو يقول لك: لنذهب يا حبيبتي، لقد تأخر الوقت!  
لا يكتفي بأخذك.. لكن يأخذ معك الماء والهواء والشمس!  
أنا لا أعرف لماذا افترقنا.. كل الذي أعرفه هو أنني لم أعد أرغب في اللقاء،  
ولم أعد أرغب في أن أكون كاتباً مشهوراً.  
إن قدر الله أن تقرأي رسالتي يوماً فأبلغني والدتك أنني بقدر ما أحببتك أكرهها.



## (مقدمة)

(أكثر هذه المقدمة مُقتبسة من مقدمة كتابي "ملاحظاتي خلال 33 يوم")

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..  
كتبتُ لنفسي، فكتبتُ لكل أحد، وتكلمتُ عن نفسي، فكأنني تكلمتُ عن كل أحد،  
وهل أنا إلا واحد من الناس أحياء كما يحيون، وكما يفكرون أفكار!  
وحيث كتبتُ كانت الثمرة هي ذلك الذي بين يديك.. فما ذاك الذي بين يديك؟  
أنا شخصياً لا أدري ما هو، يُمكنك أن تطلق عليه ملاحظات، وإن شئت فهي  
يوميّات، ولا مانع عندي في أن تعتبرها خواطر، أو بعض التأمّلات.

أما أنا فأعتبرها ذلك جميعه في وقت واحد.

ذلك الذي بين يديك ملاحظات يومية ساخرة غالباً، وقد جعلتُ نفسي محور  
هذه الملاحظات، فتارةً أسخرُ من صديق أو قريب، وتارةً أسخرُ من موقفٍ أو  
فعل أو حدث، وتارات أخرى أسخر من نفسي، وأنا حين أسخر من نفسي أو  
من غيري لا أقصد الانتقاص من أحد، وإنما أريد أن أصيب كبد حقيقة بعينها  
بسخريتي وإن كانت لاذعة أحياناً.

وأحياناً أستدعي من الذاكرة موقفاً قديماً، أو حادثة تراكمت فوقها الأعوام، ثم  
أتناولها بالحديث عنها كيفما اتفق لي ذلك.

وبالجملة فالملاحظات ساخرة طريفة، على أنني أحياناً أجذُ القلم في يدي  
مُتألماً فيكتبُ في حزن، وأحياناً مُزجراً فيكتبُ في غضب، وأحياناً مُبتهجاً  
فيكتبُ في سرور، لذلك فستجدُ الضحك والبكاء، والرّضا والغضب، والسكون

والإعصار، ومرجع ذلك كله هو حالتي النفسية والعصبية حال كتابتي، ومدى تفرغي للكتابة أيضاً.

جدير بالذكر أنني شرعتُ في كتاب (ملاحظاتي خلال 33 يوم) والذي كان عبارة عن منشورات يومية أقوم بنشرها على صفحتي عبر الفيس بوك، ثم شاء الله أن أجمعها في كتاب وأنشرها، وبفضل الله رب العالمين فقد لاقت رواجاً لم أكن أتوقعه وفي فترة وجيزة، وإن لم تسلم من النقد كشأن أي عمل بشري.

توقفتُ عن 33 يوماً نظراً لأن شهر رمضان المبارك قد داهمني وأردتُ أن أنقطع في الشهر الكريم لما هو أهم من الكتابة، بل وأعلنتُ ذلك في مقدمة كتابي السالف ذكره؛ لكن نظراً لإلحاح العديد من الأصدقاء في الاستمرار في كتابة الملاحظات، والذي صادف هوىً في نفسي فقد استأنفتُ الكتابة من جديد، وتوقفتُ هذه المرة عن 22 يوماً، لذلك سميتُ الكتاب باسم (ملاحظاتي خلال 22 يوم)، وهو يعتبر جزءاً ثانياً للكتاب الأول.

الكتاب عبارة عن ملاحظات أو يوميات شخصية خاصة بي، لذلك فلن تجد فيه غالباً إلا حديثاً عني، أو عن شيء له صلة بي سواء أكانت تلك الصلة قريبة أو بعيدة، فإن كنت لا تحب الأحاديث الشخصية فأصحك بالتوقف من الآن عن متابعة القراءة لأن الكتاب شخصي جداً.

اعتمدتُ في كتابة الملاحظات غالباً على التكثيف والتركيز والإيجاز مع المباغته والدهشة، محاولاً الحفاظ على الروح الساخرة ما وسعني ذلك، وإن لم ألتزم بها دائماً.

الكتاب شأنه شأن الجزء الأول، لا يجمعه جامع ولا يؤلف بينه شيء، وإنما هي يومياتي أدونها كيفما اتفق لي ذلك.

وقد حرصتُ كل الحرص على أن أجعلها هادفة نافعة مفيدة مع إضفاء بعض المتعة والمرح طرداً للسامة والملل، كما فعلتُ مع الجزء الأول. ولا يشترط لمن يقرأ هذا الكتاب أن يكون قد قرأ الجزء الأول منه، إذ أن كل واحد منهما منفصل عن الآخر، وإن اتفقا في الموضوع والصياغة، ومن طالع الجزأين معاً فلعله لا يعدم الفائدة إن شاء الله رب العالمين. وقبل البدء فإني أشيرُ - كما أشرتُ في مقدمة كتابي الأول - إلى أنني قد استأذنتُ جميع من ذكرتُ أسماءهم في الملاحظات قبل نشرها فأذنوا لي بالنشر، ومن لم يأذن أو لم أستأذنه فإني أهملتُ ذكر اسمه مراعاة لرغبته وشعوره، أقولُ هذا حتى لا يتهمني أحد بأنّي أعتاب أو أنم أو نحو ذلك، وأما الشخصيات العامة فلستُ بحاجة إلى أن أستأذنها؛ إذ حق نقدها مكفول للجميع دونما استئذان.

ومن الأشياء التي يحسن الإشارة إليها أيضاً هو أن جميع الملاحظات بلا استثناء حقيقية وليست من الخيال، فكل ما كتبتّه هو عبارة عن مواقف حدثت معي، أو أشياء رأيتها، أو أمور لاحظتها على مرّ 22 يوماً. كما أشير أيضاً إلى أنني كنتُ أحياناً أرمي بالملحوظة قاصداً وضوح ما أقصده من خلالها وضوح الشمس في كبد النهار، وأحياناً أرمي بها مستترة خفية لا يقوى على فهم مغزاها وإدراك مرماها إلا من أمعن فيها فكره، وأجرى في ساحة فهمها عقله.

ولستُ بحاجة إلى التنبيه على أن جميع الآراء الواردة في الكتاب حول كاتب أو كتاب أو غير ذلك إنما هي وجهة نظري الشخصية وللجميع أن يوافقوني عليها أو يخالفوني، فأنا لا ألزم أحداً برأيي.

أخيراً فإن وفقتُ إلى ما أردت فذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء، وإن كانت  
الثانية فحسبي أني حاولتُ واجتهدتُ، وكم من مریدٍ للخير لا يدركه.  
وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم  
بإحسان إلى يوم الدين.

(الإنسان الذي يكتبُ عن نفسه و وقتهِ الخاص هو  
الإنسان الوحيد الذي يكتبُ عن جميع البشر كُل الأوقات).  
برنارد شو.

## (ملاحظات الجمعة: 2016/6/10م)

### (استهلال)

889- بالأمس تم نشرُ جميع ملاحظاتي السابقة وعددها 888 ملاحظة في كتاب إلكتروني تحت عنوان: (ملاحظاتي خلال 33 يوم).

890- في أقل من 24 ساعة تم مشاهدتهُ وتحميله من قبل أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وهذه إحصائية موقع واحد فقط من المواقع التي نشرته!

891- أتوقع ثورة عارمة على الكتاب وكاتبه حيثُ أنني انتقدتُ فيه العقاد، وطه حسين، ونجيب محفوظ، وأنيس منصور، وعلي جمعة، وأحلام مستغانمي، وغادة السمان.

892- أيضاً فقد انتقدتُ الملقب بـ (إله السرد) وأثير النشمي، ومحمد صادق، ودعاء عبد الرحمن، ومحمود بكري، وأمير الشعراء الأستاذ وليد ديدا!

893- أتوقع أيضاً أن يتم سجنني قريباً إذا ما قاضاني واحدٌ منهم، خاصة مولانا الشيخ علي جمعة عشان دا بالذات نابو أزرق .. يا ريت الناس متنساش العيش والحلاوة الطحنية.

894- من الغريب أن بعض الناس يذكر أنني انتقدت طه حسين، وينسى أنني اقترحتُ بعض كتبه، ويذكر أنني انتقدتُ العقاد، وينسى أنني اقترحتُ بعض كتبه، ويذكر أنني انتقدت أحلام مستغانمي، وينسى أنني قلتُ بأن ثلاثيتها عندي أفضل من ألف رواية!

895- من الطرائف أن الذي صمّم لي غلاف الكتاب هو قريبي الذي كتبته عنه بأنه يصلح لأن يكون من عجول الشعراء أكثر من أن يكون من فحولهم!

896- حينَ عرفَ أنني كتبتهُ عنه ذلكَ وغضبَ قلتُ له: كيف تكون شاعراً وأنت لم تقرأ للمتنبّي وشوقي؟ أجبني: يا عم صدّقني مش لازم!

897- صمّم المصمم على أن تكون صورتي الشخصية هي صورة الغلاف.. سألته لماذا؟ أجب: ملكش دعوة!

898- حينَ نشرتُ صورة الغلاف للمرة الأولى كدعاية للكتاب سألتني فتاة: إيه ده؟ هو كتاب رعب ولا إيه!

899- إلى قريبي الشاعر المصمم: دلوقت بس عرفت أنت ليه صمّمت صورتي تبقى عالغلاف.. أنت قلت تنتقم من خلال وضع صورتي عليه عشان تخوف الناس!

900- إلى قريبي الشاعر من جديد: بغضّ النظر عن رأيي فيكّ شاعراً لكني  
من أعماق فؤادي أشكرك على هذا الغلاف الرّائع، بغض النظر باردوعن  
كونه خضّ الناس!

901- ألمني أنّ بعض قرّاء الكتاب ظنوه كتاباً هزلياً - وهذا أسعدهم - لكن  
الكتاب له أبعاد نفسية وفلسفية بعيدة وعميقة تمنيتُ أن تصل للقارئ!

902- الكتاب له ظاهرٌ وباطن، إن كان ظاهره فيه الظُّرف والهزل، فباطنه من  
قبله الغضب ورفض كل اعوجاج!

903- استخدمتُ فيه المجاز، والإسقاط، وفخخته بالألغاز، لذلك لن يصل  
المراد منه إلا لمن يقرأ ما بين السطور.. وأعتقد الشيء نفسه ينطبق على  
هذا الكتاب.

904- الكاتبة السورية دينا نسريني كانت تنتقدُ نشري للملاحظات عبر  
الفيس.. بعد نشرها كتابا صارت أشد نقداً!

905- من الطرائف أن خالة الكاتبة دينا نسريني تتابع صفحتي وتؤيد بقوة  
استمراري في كتابة الملاحظات كما أخبرتني الكاتبة بنفسها!

906- إلى خالة الكاتبة دينا: أبوس إيدك حوشي دينا عني!



907- الكاتب الكبير ماجد شيحة كان ينتقد نشري للملاحظات عبر الفيس..  
بعد نشرها كتاباً عمل نفسه من بنها!

908- الكاتب الشهير الملقب بـ (إله السرد) لم يُبدِ موافقة أو اعتراضاً..  
تقريباً لم يسمع عني أساساً!

909- (ملاحظاتي خلال 33 يوم) كانت عبارة عن منشورات عبر الفيس، ولم  
تكن نيتي أن تكون كتاباً.. ومع ذلك لست نادماً على نشره كتاباً وأرجو ألا  
أندم.

910- أراه كتاباً مفيداً جمع جداً وهزلاً، وضحكاً وبكاءً، ووعظاً ومجوناً.. إن  
لم يكن هذا هو الأدب فما عسى الأدب يكون؟!

911- حرصتُ فيه على أن يكونَ سريعاً وفي نفس الوقت مفيداً، فنحنُ في  
زمان لم يعد البقاء فيه للأقوى، لكن للأسرع كما يقولون.

912- لقد تحدثتُ فيه عن عشرات الكتب الهامة، والتي توصلتُ إليها بعد  
رحلتي الطويلة مع القراءة منذ الابتدائية وحتى اليوم.

913- سردتُ فيه المسلسلات التاريخية - التي سمعتها - فتحدثتُ عن الأقوى  
والأضعف ومواطن الضعف ومواطن القوة.. أكثر من ثلاثمائة ساعة أعطيته  
خلاصتها نقداً وتحليلاً في أقل من ثلاث دقائق!

914- تحدثتُ عن أقوى وأضعف الروايات التي قرأتها في حياتي، فكأنني أقول للقارئ: تفضّل عصارة ما قرأتُ هنيئاً مريئاً!

915- لقد تحدثتُ فيه عن أشياء مُثيرة للدموع كجدي المريض، وصديقي الكفيف، والحمامة المُحتضرة!

916- بالكتاب إسقاطات ورموز كحديثي عن الدجاجة والديك، وأخي الفيلسوف، وحتى قصة المخلل الذي كرهته لها أبعاد نفسية لمن تدبرها!

917- لقد تحدثتُ فيه عن فئات كثيرة جداً من المجتمع تعيش معنا، لكن بلساني، ولا أقصد المجتمع المصري فقط، بل العربي بشكل عام.

918- الكتاب صورة مُصغرة لمجتمع كامل نعيشُ فيه التقطت تفاصيله بعدساتي ومن خلال الزاوية التي وضعني الله فيها.

919- البعض غاضبٌ لأنني سلطتُ الضوء الساخر على بعض الأشياء، والبعض واجمٌ لأنني عرّيتُ الحقائق.. سكوتي عن الحقيقة لن ينفي وجودها أبداً!

920- لا أنكر أنني تحدثتُ فيه عن أشياء قد يراها البعض تافهة، لكنها ليست كذلك إذا ما صوّب القارئ فيها فكره ليعرف مراد الكاتب ومقصده.

921- لا مانع عندي في أن يضحك القارئ من الكتاب، تعمدتُ أن يكون كتابي ظريفاً، لكن لا أقبل أن يُصنف كتابي على أنه كتاب هزلي.

922- القراء أعجبوا كثيراً بشخصية أخي حسين بطل الملاحظات وهذا أمر أعجبني، وأظنه أعجب حسين أيضاً.

923- الحقيقة كنتُ أنوي التوقف عن المزيد من الملاحظات نظراً لشهر رمضان المبارك ومن بعده الجيش، لكن ومع ضغط من القراء قررت الاستمرار إلى أن يشاء الله شيئاً.

924- كثيرون يسألوني الآن: ما أخبار حسين؟ كيف حال حسين؟ هل وافق حسين على النشر؟ لماذا قصفت جبهة حسين؟ الجواب: حسين أخونا وارحموا اللي جابونا!

## (خُطبة قصيرة)

925- راسلتني بالأمس فتاة تطلب مني أن أساعدها في تحضير خطبة مدتها خمس دقائق ستلقياها في حفل سيقام في الجامعة لأنها أول دفعتها.

926- الفتاة أخبرتني أنها متوترة جداً لاقترب الوقت، سألتها متى موعد الإلقاء؟ قالت: بعد شهر!

927- قبل مُراسلة الفتاة لي وردني اتصال علمتُ منه أن مسجداً في قريتنا لا يجدون له خطيباً وأني سأخطب الجمعة فيه اضطراراً!

928- حين أخبرتني الفتاة بتوترها من خطبة مدتها 5 دقائق ستلقياها بعد شهر تذكرت أنني سأخطب الجمعة بعد عدة ساعات!

929- لو كان بيدي لطلبْتُ منها أن نستبدل الأدوار، لكن صدقَ من قال: قطة البنت بجمل!

## (جَنَدِيَّات)

930- راسلني اليوم شاب قرأ كتابي (ملاحظاتي خلال 33 يوم) قائلاً: يا ريتني كنت أعرفك قبل ما تبطل تكتب ملاحظاتك.. كان زمانك كتبت عني!

931- عاجل إلى الشاب: مَرَضِي يابا؟

932- إلى الشاب مرة أخرى: قد لا تصدقني.. لكني أقسم لك أنك من أكبر الأسباب التي دعنتي للكتابة من جديد.

933- سألني أحد قرّاء الكتاب: أنت متأثر في كتابة الملاحظات بالدكتور أحمد خالد توفيق؟ الجواب: أقسم أنني لم أقرأ للدكتور أحمد في حياتي شيئاً عدا (يوتوبيا) ولم تعجبني كثيراً!

934- حتى لا يفهم كلامي خطأ.. أعشق د. أحمد خالد توفيق جداً، وأعترف بكونه عبقرياً وقريباً سأبحر مع كتاباته إن شاء الله.

(المزيج بتابعك من البحرين)

935- راسلتني اليوم فتاة قائلة دون سلام أو كلام: شهرتك وصلت الخليج!  
هكذا بوضع علامة تعجب بعد كلمة الخليج!

936- سألتها: هذا سؤال أم استنكار أم استهزاء؟ فقالت: المزيج بتابعك من  
البحرين! سألتها ما معنى المزيج؟ أجابت: لا يوجد تعريف محدد! هكذا  
بوضع علامة تعجب جديدة بعد كلمة محدد!

937- سألتها: لم تضعين علامة تعجب بعد كل جملة؟! أجابت: لأنني أستغرب  
بعض الأسئلة. ولم تضع علامة التعجب!

938- سألتها: لماذا لم تضعي علامة تعجب بعد كلمة (الأسئلة)؟ أجابتنني: (!)

939- اسأدتنتها في أن أذكر اسمها في ملاحظات اليوم فأجابتنني: لا. ولم  
تضع علامة تعجب بعد كلمة لا!

940- بعد دقيقة من الصمت أضافت: أوافق بشرط ألا تسخر من البحرين أو  
الخليج كما فعلت في كتابك السابق!

941- توضيح: لم أسخر من الخليج.. لكن نقلتُ فكرة رائجة عنهم لدى الكثيرين وهو أنهم محدودى الذكاء، لكنى لا أتفق، الخليج به الغبي والعقري كأي شعب في العالم، بل تقدم الخليج وازدهاره دليل ذكاء وعبقريّة لمن تدبر.

942- تذييل: أخبرني مهندس قريبي عاش أعواما طويلة في الخليج أن معاملة السارق بل والقاتل المحكوم عليه بالإعدام في الخليج أرقى من معاملة المواطن العادي في بلادنا.. أقصد قريتنا!

943- سألتها عن علاقة البحرين بالخليج فأجابت: ألا تعلم أن البحرين تقع في الخليج العربي! هكذا بوضع علامة تعجب بعد كلمة العربي!

944- قلت لها: لا أعلم. فقالت: اسأل العم قوقل. هكذا من دون علامة تعجب بعد كلمة قوقل!

945- لم أخبرها أن العم قوقل غاضب مني ولا يجيبني على شيء بسهولة لأن باقة النت الشهرية تحتضرُ هذه الأيام.. في الحقيقة خشيتُ أن تقذفني بوابل من علامات التعجب!

## (مصر وليبيا إيد واحدة)

946- من أغرب الأشياء التي حدثت معي اليوم أن اثنين من الأصدقاء أحدهما ليبي والآخر مصري أرسلوا لي قصتين في وقت واحد لأخبرهما برأيي في قصتيهما!

947- الأعبأ أن كل واحد منهما لا يعرف الثاني من قريب أو بعيد ومع ذلك كل قصة منهما تتحدث عن طفل عانى في مدرسته الابتدائية، وكل منهما يذكر أسماء المدرسين والمدرسة، وكل منهما يتحدث بالعامية الخاصة ببلده!

948- القستان مختلفان اختلافاً كبيراً ورغم ذلك متشابهتان تشابهاً كبيراً!

949- إلى المصري والليبي: أنتوا طابخينها مع بعض ولا إيه؟ أنا اتروشت!

950- رغم أني أخبرت الليبي بضعف وسذاجة وسطحية قصته إلا أنه طلب نصائحي لأنه ينوي كتابة رواية!

951- إلى الليبي: الدماغ دي دماغ مصريين على فكرة، أنت متأكد إنك ليبي؟!

952- المصري كانت قصته رائعة رغم أني شممت بين سطورها رائحة أحمد مراد!



953- شقيقُ الكهربي الذي قال لي اليوم: حين كنا في صلاة الفجر صلى  
الإمام بنا بسورة السجدة في الركعة الأولى، وبسورة الخميس في الركعة  
الثانية!

## (أريدُ عريساً.. بسرعة)

954- (عايزه عريس من اسكندرية أو مغترب برودو من اسكندرية، واتخطب بالكثير في العيد، يكون من 28 ل 32 سنة بالكثير، ويكون عنده شقة، مش مهم العربية، ويكون ابن ناس محترمين.. بدون اسم ولا للوسطاء).. هذا منشور قرأته حالاً على إحدى صفحات المشاكل!

955- حين تعمقتُ في منشور هذه الأخت الفاضلة وجدته أعمق بكثير مما يبدو، لذلك قررتُ أن أتناوله كلمة كلمة بالشرح والتحليل من خلال وجهة نظر صاحبة المنشور التي لم يفهما الكثيرين.

956- البنت قالت (عايزه) وهذا اعتراف منها بالعجز والحاجة، لأن العوز معناه الحاجة، والحاجة يصاحبها العجز غالباً، باختصار كأنها تقول: حسوا بيا يحس بيكم ربنا.

957- (عريس) مش محتاجة شرح دي طبعاً، كلنا عارفين العريس، هي هتموت وتبقى عروسه، ومفيش عروسه من غير عريس!

958- (من اسكندرية) البنت كأنها تقول: أنا أعرف جيداً ماذا أريد، شاب اسكندراني، لستُ مترددة، أو مُحتارة، أو مُشتتة، أو مبعثرة، أو مذنبذة، أو مهتزة، شأن فتيات هذه الأيام. بجد أنا بحبيها جداً، رغم إنني شامم ريحة عنصرية في الموضوع.

959- البنت عاوزة العريس من اسكندريه لعشر أسباب.. الحقيقة أنا معرفش منهم ولا سبب، بس لو عرفت هقول، هو أنا هستفيد إيه يعني لما أخبي!

960- (أو مغترب من اسكندرية) مش هتفرق كثير، المهم تكون اسكندرية مسقط رأسه وخلص، والأهم بقى يكون معاه فلوس وإياك حتى نقعد أنا وهو في موزمبيق.. دي إضافة البنت كانت ناويه تحطها لكن نسيت!

961- (واتخطب بالكثير عالعيد) ليه بقى عالعيد؟ أنا مش مستعجلة عالجواز حاشا لله، لكن أبويا قاللي انتي كتر القعدة في البيت خلتك تخنتي لحد ما بقيتي زي العجل، وربنا يا تخينة لو ما خسييتي لانا دابحك عالعيد وأوفر تمن اللحم.

وأنا بصراحة ماليش مزاج ادّبح، وفي نفس الوقت مش عاوزة أخس.. أنا مش مش عاوزة أخس، أنا مش عارفه أخس!

962- (يكون من 28 ل 32 سنة بالكثير) المهم ميكونش منتهي الصلاحية وخلص.

963- (ويكون عنده شقة) أو فيلا عادي، مش هنختلف أحنا بنشتري دكر!

964- (مش مهم العربية) أنا أصلا صحباتي دايمًا يقولولي أحلى حاجة فيكي يا فوزية إنك فتوعة، أنا عارفه إن دا عيبي، بس أعمل إيه ربنا خلقتي كده!

965- وبعدين هو أنا هعمل بالعربية إيه يعني؟ العربية للركوب، هو أصلاً لو وافق يتجوزني بالطريقة الهبلية دي يبقى أكيد أكيد أهبل وكده هركبو هو بدل العربية، وبالمرّة نوفر فلوس البنزين!

966- (ويكون ابن ناس محترمين) أو ابن كلاب عادي، مش هتفرق كثير، المهم يكونوا متريشين ومبسوطين.

967- (بدون اسم) أصله مش فرح هو يا جماعة، كل واحد يخليه في حاله لو سمحتوا.

968 (لا للوسطاء) متزعلوش مني، أصل الحجات دي بتتنظر بصراحة وأنتوا باردو سيد العارفين.

969- إلى الأخت الفاضلة: بالنسبة لمقاس شرباته حضرتك نسييتي تحطيه في المواصفات.. ولا الموضوع دا مش بيفرق معاكى!؟

970- إلى الفتاة ومن حذا حذوها: لو أحسنتُ الظن فيكن وفي نياتكن وأنكن ما أردتن إلا الخير والعفاف فلا أشك لحظة في أنكن قد أخطأتن الوسيلة. (لا يا سعدُ ما هكذا توردُ الإبلُ)!

971- لا يخفاني جواز طلب الفتاة الزواج من الرجل، لكن هذا لا يكون إلا مع رجل صالح لا يُسيء الظن بها وبأخلاقها، وأيضاً لا تطلب ذلك منه مباشرة، لكن بواسطة كما فعلت السيدة خديجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

972- أما نشر ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي فأراه محض حماقة وبئله ينأى عنها صاحبُ العقل قبل صاحبُ الدين!

## (ملاحظات السبت: 2016/6/11م)

### (جُنْدِيَّاتُ أَدْبِيَّة)

973- أبو العلاء المعري الشاعر الفحل، فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة، ولد في نفس العام الذي يحمل رقم هذه الملحوظة.. (973م).

974- من أشهر أعمال نجيب محفوظ على الإطلاق ثلاثيته الشهيرة الذائعة (بين القصرين - السكرية - قصر الشوك) والتي تحكي قصة القاهرة في بداية القرن العشرين.

975- تُعتبر روايته (الحرافيش) من أبرز أعماله الروائية وأقواها، وتتميز هذه الرواية بثرائها اللغوي والأدبي.

976- لأول مرة في حياتي اليوم أنسى وأشرب في نهار رمضان!

977- لم أحزن لأنني نسيت وشربت، لكن حزني على أن ذلك حدث قبيل المغرب بعشر دقائق فقط! كنت فين يا نسيان وأنا بتشوي في الحر طول النهار!

978- اليوم راسلني الأستاذ أحمد عمار قائلا: أنا نفسي أكتب رواية.

979- أضاف: أنا قرّيت كل حجّات فلان وفلان وفلان (ذكر أسماء بعض أنصاف الكُتاب من مشاهير هذه الأيام)، بس مقرّأتش خالص لأنيس منصور والعقاد والجماعة بتوعك دول.. ها؟ أنفع؟

980- أجبت: للأسف ذوقك في القراءة مُتدِنِ جداً، لو قرّأت لهؤلاء الذين ذكرتهم وأشباههم بجانب العمالقة لكان في النفس منك شيء، كيف بك وقد اكتفيت بهم!

981- قال: طيب انصحنى اقرأ إيه؟ أجبت: اقرأ روايتي (ذكريات محكوم عليه بالإعدام)، يعني هي جت عليا!

982- استأذنته في أني سأذكره في ملاحظات اليوم : أجاب: ليا الشرف.

983- أضاف: بس حاول متنزلش من كرامتي أوي!

## (الكتابة)

984- ماجد شيحة اليوم على صفحته عبر الفيس: (الكتابة غواية أنثى، تجعلك تترك كل شيء من أجلها، ثم تتركك وحيداً وتغادرك)!

985- إلى ماجد شيحة: لا تقلق أستاذنا، الكتابة لا تُغادر إلا أنصاف الكُتّاب ولستَ منهم وأنا على ذلك من الشاهدين!

986- الكتابة أنثى.. الأنثى قد تسلم جسدها لأي ذكر، لكن قلبها لا يكون إلا لرجل، والكتابة قد تُسَلِّم نفسها لكل من يحمل قلمها، لكن لا تسلم روحها إلا لكاتب.

987- الكتابة حالة من الوعي واللا وعي، وَسَطُ بين السُّكر والصَّحو، فيها شيءٌ من يقظة وكثيرٌ من نوم.

988- الكتابة فيها قليلٌ من ثلج، وكثيرٌ من نار، والكاتب البارِع هو الذي يعرف كيف يمسك قلمه من المنتصف فلا يُطفئُ النار، ولا يُذيب الثلج!

989- الكتابة لا تحلو إلا مع حضور العقل بطغيان أو غيابه بطغيان، لذلك في مذهبي أن كل الكتاب دراويش.. أو مجانين!



## (بروتين برازيلي)

990- إشعار من الفيس صباح اليوم: (أضافتك إسرائ كمال إلى المجموعة المغلقة بروتين برازيلي لبنات سوهاج)!

991- عندما قرأت كلمة (بروتين) ظننتُ المجموعة المغلقة لها علاقة بالبيض، فالبيض كله بروتين، وحين تصفحتها غدا ظني يقينا!

992- (برازيلي) أعتقد أن اسم المجموعة سيكونُ أطف إذا استبدلنا كلمة برازيلي بكلمة مصري، فالبيض المصري لا يُعلى عليه كما يعلم جميع المصريين!

993- (لبنات) أطالب بمحاكمة عسكرية عاجلة لهذه الفتاة لأنها تطعن في نزاهة وشفافية الحكومة المصرية.

994- الحكومة كتبت في بطاقتي أني (ذكر)، كيف تجرؤ هي على تكذيبهم بتصميمها على أني (بنات)!

995- (سوهاج) أقسم أني لم أذهب إلى سوهاج في حياتي، سوفي ولا فخر.

996- تذييل: سوهاج تعني الصعيد، والصعيد لا يعرف البيض!

997- قررتُ معاقبة الأخت لأنها أضافتني إلى هذه المجموعة غريبة الأطوار  
من دون استئذان، فدخلت صفحتها لأحظرها وكان هذا هو غلاف صفحتها  
(ما أراد الله لن يوقفه البشر)!

998- إلى الأخت الفاضلة: وقد أراد الله حظركِ فاضحكي ليبدو البلوك لذيذاً  
شهياً!

## (جُنْدِيَّات)

999- إشعار من الفيس اليوم بأن الأنسة صاحبة أكونت (طالبة أدب) تُتابعني ابتداء من اليوم.

1000- إلى الأنسة: لو لقيتني حد بيبيعوا ابقي عرفيني!

1001- أخي حسين الذي حظرتني من عدة أيام لأنني انتقدت قصته التي عرضها علي أرسل لي اليوم طلب صداقة!

1002- إلى أخي حسين: وكتاب الله لولا إني باكل من وراك عيش ما كنت قبلت طلب الصداقة أبداً بعد حظرك ليا.

1003- إلى الإخوة المتفهمين المُتفهمين اللي هيقولوا حالا لا يجوز الحلف بغير الله: العلماء على جواز الحلف باسم من أسماء الله أو صفة من صفاته، والقرآن هو كلام الله، والكلام من صفاته، وبناء عليه يجوز الحلف به.

## (بجد مقولكش)

1004- الفتاة التي قرأت روايتي (ذكريات محكوم عليه بالإعدام) قالت لي اليوم: مقولكش الرواية عملت فيا إيه.. فانشكحت.. جداً.

1005- أضافت الفتاة: بجد فظيعة.. فانشكحتُ جداً جداً.

1006- أضافت الفتاة: بجد مقولكش.. فانشكحتُ جداً جداً جداً.

1007- أضافت الفتاة: بجد بجد يعني مقولكش. فانشكحتُ جدا جدا جدا جدا.

1008- أضافت الفتاة: دا أنت ممكن تبقى مشهور والله.. فتبخر الانشكاح في لمح الصدمة!

1009- إلى الفتاة: مش قولتي بجد مقولكش؟ بتقولي ليه؟ قتلتني الفرحة جوايا الله يحرقك!

## (حسين وندالات حسين)

- 1010- تقريباً يوجد الآن إجماع على أن أخي حسين بطل الجزء الأول من الملاحظات أصبح مشهوراً أكثر من الملاحظات ومني أنا شخصياً!
- 1011- معظم القراء خاصة الفتيات يسألوني دائماً عن حسين وأخبار حسين، وكلهم يوصيني أن أبلغه السلام!
- 1012- حسين سعيد لأن المتابعات وطلبات الصداقة والرسائل لم تتوقف يوماً من على صفحته من حين بدأت أكتب عنه في ملاحظاتي.
- 1013- فهل رد أخي الفيلسوف حسين الجميل؟ تعالوا لنرى..
- 1014- بالأمس طلبتُ من حسين أن يُنشىَ لكتابي الجديد (ملاحظاتي خلال 33 يوم) صفحة على موقع جودريدز فأجابني: مش فاضي لك!
- 1015- قلت له: لكل كاتب في الدنيا كتيبة تقف في ظهره أمّا أنا فلا أجد سوى الإهمال.. أجابني في ضيق: أنا مالي يا عم، هو أنا هستفيد منك بحاجة!
- 1016- اشتعلتُ غضباً ثم ارتفع صوتي وأنا أقول له: أنا الذي سأنهض بك أيها الأبله حين أكون مشهوراً، فغرّ فاهُ ثم رمقتي بسخرية وهو يقول لي في وجود أبي: ابقى قابلني!

1017- إلى أخي حسين: للدرجة دي واثق فيا؟!!

1018- هل انتهت ندالات حسين معي؟ كلا ولمّا!

1019- اليوم ونحن على مائدة الإفطار آثرتهُ أمي من دوننا جميعاً بقطعة  
دجاج عيني كانت هتطلع عليها!

1020- قلت له: أخي وحببي وفيلسوف العائلة.. أريد قطعة صغيرة من هذه  
الدجاجة، فقال في قسوة: لأ!

1021- قلت له: أخي وحببي وأديب العائلة: لقد كنت السبب في شهرتك  
بحديثي عنك.. والآن أصبح لك معجبين ومعجبات أيضاً!

1022- سمعت أمي الكلمة الأخيرة فقالت: معجبات؟ حسين ليه معجبات؟ على  
ايه اسم الله!.. طبعا كلام أمي دمر جبهته فكان لسان حاله: يا أرض اتشقي  
وابلعيني!

1023- بعد جملة أمي قال حسين قاصفاً جبهتي ككاتب مُحترم لديه كبرياء:  
لو عاوز حته ادخل هات لي شوية ملح من المطبخ.. أجبتة: حقير!

1024- إلى أخي حسين: عقاباً لِيك على نذالتك أحب أقولك إنك مفصول من  
بطولة ملاحظاتي.

1025- إلى السادة القراء: محدّش يعرف محمود المليجي الله يرحمه أجره  
كام؟ أصلي بفكر أتعاقد معاه بدل الندل ده!

(ملاحظات الأحد: 2016/6/12م)

(جنديات أدبية)

1026- (هل الكاتب الموهوب أفضل أم الكاتب المثقف)؟ سؤال وردني اليوم.

الجواب: لن يكون الكاتب موهوباً إلا إذا كان مثقفاً.

1027- (أهوى الكتابة كثيراً، فكيف أعرف إن كنت أصلح لها أو لا)؟ سؤال

وردني اليوم.

1028- الجواب: اکتبي ثم اعرضي ما تكتبينه على المتخصصين (هل من

الممكن أن أعرض عليك)؟ الجواب: لست متخصصاً!

1029- (لماذا لم تتحدث عن د. مصطفى محمود؟ إنه عبقرى ويستحق أن

تسلط الضوء عليه) سؤال وردني اليوم ومن أكثر من شخص، بل هو أكثر

سؤال وردني على الإطلاق.

1030- الجواب: لقد اشتريت أعماله الكاملة من أعوام وأنا أنوي قراءتها،

وبعد شرائي لها بأيام استعارها مني أحدهم ولم يرجعها، وإلى الآن أحاول أن

أتذكر ذلك الشخص لكنه مجي من ذهني محواً.. باختصار لم أقرأ له عدا

بعض الصفحات القليلة للأسف.



1031- إلى ذلك الشخص: أحاول تذكرك لا لاسترجاع الكتاب، ولكن لأعرف

مَن مِن أصدقائي يستجيزُ نفسه ما ليس له!

1032- أكثر طبيبين مصريين مُعاصرينِ برعا في الأدب من وجهة نظري هما

العملاق الراحل يوسف إدريس، والدكتور أحمد خالد توفيق.

1033- يوسف إدريس ناقدٌ على المجتمع الذي سمحَ للبيضة بأن يُصبح

سعرها 12 قرش!

1034- إلى يوسف إدريس: طب كويس إنك متعرفش سعرها بقى كام دلوقت!

1035- (أنتِ آلهتي) يوسف إدريس مخاطباً حبيبته في مقدمة كتابه (خلو

البال)!

1036- إلى يوسف إدريس: لا تعليق!

1037- (لا تستطيع قوة في الوجود أن تُبقيني لمدة ثلاث ساعات بلا تدخين)

يوسف إدريس مُحدثاً عن علاقته بالتدخين!

1038- إلى يوسف إدريس: لا معلىش بقى اسمح لي بتعليق صغير.. أنا مش

هسأل حضرتك أنت بتنام إزاي لأنك ممكن عادي تكون بتنام 3 ساعات ويمكن

أقل، لكن هسأل حضرتك أنت بتصوم إزاي!؟

1039- من الطرائف أن يوسف إدريس توفي عام 1991م والعبد لله ولد عام 1992م

1040- أستغربُ ثورة العقاد في كتابه (ساعات بين الكتب) على كتاب (تحت راية القرآن) الذي ألفه عدوه مصطفى صادق الرافعي في الرد على كتاب (في الشعر الجاهلي) الذي ألفه عدوه طه حسين!

1041- منذ عامٍ ونصف أرسلتُ روايتي (ذكريات محكوم عليه بالإعدام) لـ (عصير الكتب) حتى يتم نشرها عندهم فأخبروني أن الرواية لا بد أن تخضع لرأي لجنة القراءة والتقييم أولاً.

1042- وانتظرتُ رأي لجنة القراءة في الرواية شهوراً وشهوراً إلى أن جاء الرد بالموافقة على نشرها إلكترونياً بعد أن يبستُ من ردّهم!

1043- اليوم وبعد مرور عام ونصف أنا أحد أعضاء فريق لجنة القراءة والتقييم للنشر الإلكتروني في عصير الكتب!

1044 (إلهي يقبلوك في الجيش يا بعيد عشان يربُّوك ويوكلوك طين هناك) هذه دعوة من أمي ربنا يبارك لي فيها قبل تقديمي للجيش بسبب اعتراضني على طعام صنّعه!

1045- إلى أمي: دا أنتي حتى لو كنتي لقتيني على باب جامع مُكُنْتِيش  
هدعي عليا الدعوة دي!

1046- إلى أمي من جديد: ربنا استجاب دعاكي واتقبلت في الجيش..  
ضميرك مرتاح؟

## (الأردنية المثقفة)

1047- راسلنتي اليوم فتاة أردنية لتخبرني عن سعادتها بكتابي (ملاحظاتي خلال 33 يوم) وخاصة هذه الملاحظة (لا أمانع في أن أدفع مليون جنيه مهرا لفتاة بشرطين: أن تكون مثقفة، وبييمة الأم)!

1048- أضافت الأردنية: إن خطيبي دوماً يُعائرنني بكوني مثقفة وكأنها سببة.

1049- أضافت: إنه لا يُناديني إلا بـ يا مُثقفة!

1050- إلى خطيب الأنسة: أنت اللي تستاهل لأنك من البداية وافقت تُخطب واحده استغفر الله العظيم مُثقفة!

1051- إلى الأنسة: واضح أن ثمة فجوة كبيرة بين تفكيرك وتفكيره.. أرجو أن تراجع نفسك!

1052- حين استأذنت الأنسة في أي سأذكرها في ملاحظات اليوم أجابتنني: إلا الشرف!

1053- استغربتُ جداً من ردها العجيب، فأنا لم أقترب من الشرف - معاذ الله - من قريب أو بعيد!

1054- سألتها في دهشة: وما علاقة الشرف بالموضوع؟ أجابت: أقصد إلي الشرف، يعني يُشرفني ذلك.

1055- أخبرتها أنني غالباً أسخر ممن أذكرهم أجابت: معك قلباً وقالباً.

1056- بالله بعد جملتها الأخيرة انتبهت إلى اسم صفحتها (سوس توفيق) فعرفتُ لماذا يتحاشى خطيبها الاسم.. المسكين يُريد أن ينسى.

1057- الحقيقة أنا أيضاً أريد أن أنسى أنّ حواراً دار بيني وبين (سوس)..  
يعني كمان مش سوسة واحدة!

(ملاحظات الاثنين: 2016/6/13م)

(جُنْدِيَّات)

1058- أغرب سؤالي وردني اليوم كان من صديقي الذي فُجِعَ بموت والديه وفي عام واحد: متعرفش أبويا وأمي هيدخلوا الجنة ولا النار!؟

1059- إلى صديقي: هو حضرتك فاكرنى شريكك لله في ملكه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً!

1060- أضاف صديقي: تبقى مصيبة لو دخلوا النار!

1061- إلى صديقي من جديد: ليس أكبر من مصيبة أن تدخل أنت النار.

1062- أغرب سؤالي وردني من فتاة: هل يجوز للبنات المنتقبة أن تكشف وجهها أمام الفتيات!؟

1063- (الملياردير مصطفى عبد القادر) منحني اليوم لايك على منشور لي!

1064- راسلتُ الملياردير لأعرف منه إن كان مليارديراً فعلاً أو لا، فأكد لي أنه ولا ملياردير ولا حاجة لكنه يرجو أن يكون!

1065- الملياردير المزيف أعرّب لي عن سعادتته لكوني أول شخص يرأسه  
ولا يطلب منه مالاً عشان جهاز أخته!

## (لحظات مع الفيلسوف حسين)

1066- أخي حسين بعد الإفطار يسألني: مفيش بنات سألت عني النهارده؟!!

1067- حسين يُشعرني أنني مدير أعماله!

1068- حسين انتهى اليوم من قراءة رواية (ملائكة وشياطين) لدان براون وعلى غير عادته أعادها سالمة إلى مكتبتي!

1069- حسين يتساءل عن سبب مهاجمة دان براون للكنيسة في الرواية، ويرجّح أن ثمة عداوة بينه وبين الكنيسة!

1070- حسين يرى أن دان براون يُكرر نفسه في رواياته!

1071- حسين: يرى أن الطبعة التي اقتنيتها للرواية سيئة للغاية!

1072- إلى أخي حسين: بغضّ النظر عن الهري دا كلو أهو أنت بقى اللي بينطبق عليك المثل اللي بيقول (شحات وعاوز رغيف عيش طري)!

1073- حسين يرى أنني وحسب وصفه (اتشهرت على قفاه)!

1074- إلى أخي حسين: ربنا ما يحرمني من قفاك ياخويا يا حبيبي.



## (أغرب أسئلة قرأتها اليوم)

1075- (أنا عادي بعد الفطار أحط ميكاب ولا مينف عش باردو)؟ الجواب: ليه حضرتك محسساني إنك بتتعاملني مع الميكاب على إنه أكل!

1076- (أنا تجوزت عرفي 3 مرات والرابعة جاية في السكة عشان مش عاوزه أعمل حاجة حرام أو غلط) الجواب: اللهم قوي إيمانك يا بنتي!

1077- (كويسة وطيبة ومحترمة بس وشها شبه وش رجلي.. أعمل إيه؟) الجواب: هي وشها شبه وش رجلك وأنت تفكيرك شبه وشها.. شوفت لايقين على بعض إزاي؟!

1078- (يا اتجوزه يا اضيع مستقبله، قولوا لمحمد يعقل بدل وديني أشرح نفسي عليه، وهو عارف نفسه)!

1079- إلى الأخت اللي مش فاضلة خالص: معلى حضرتك ما هو لو اتجوز واحده زيك باردو مستقبله هيضيع.. مش فارقه كتير يعني!

1080- إلى محمد: البت دي هتشرح نفسها عليك إزاي؟! أوعى تقول مش عارف.. دي أكنت لمصر كلها إنك عارف!

1081- (هي التخيئة في البلد دي حرام تتجوز؟ ربنا ياخدكم يا رجالة)  
الجواب: بدل ما تدعي ربنا ياخذ الرجالة ادعيه يخليكي تخسي.. يا تخيئة يا  
معددة!

1082- (هو ممكن الواحد يطول بعد سن العشرين ولا خلاص كده راحت  
علينا)؟ الجواب: راحت علينا يا معلم.

1083- (أنا حاسس إني حفيد أينشتاين خصوصا إن فيه شبه كبير بينا من  
كتر عبقرיתי، إزاي أخلي الناس تصدق)؟ الجواب: سيبك من الناس دلوقت،  
المهم أنت مصدق!؟

1084- (عاوزه أنتحر عشان بابا بخيل مش عاوز يجييلي العربية اللي نفسي  
فيها)!

1085- إلى الأنسة: أقسم لك بالله أمي ليها عندي عشرين جنيه ذلنتي عليها  
قدام أبويا وإخواتي ومرات أخويا بدل المرة مرات!

## (حسين العالمي)

1086- بالأمس راسلتني فتاة من كردستان لتطلب مني رسمياً أن أخطبها لأخي حسين لأنها معجبة به كثيراً من خلال بطولته في الملاحظات!

1087- حين أخبرتها أن حسين يصغرها بثلاثة أعوام قالت: لا بأس.. سيكبر إن شاء الله، سيكبر!

1088- نسيتُ الموضوع لكن الفتاة لم تنسَ.

1089- راسلتني اليوم لتسألني: ها؟ هل ستخطبني لحسين!

1090- الفتاة مُصرّة وباستماتة على أن ترى صورة لحسين!

1091- قلت لها: معذرة.. أنا حتى عاجز عن قراءة اسمك، فهو صعب!

1092- أخبرتني أن اسمها (شهيان)! سألتها: شهيان؟ شهيان بمعنى جعان يعني؟!!

1093- أجابت: شهيان بمعنى (زفاف) فعرفت إنها بتتلكك عشان أخطبها للواد!

1094- استأذنتها في أني سأذكرها في ملاحظات اليوم فقالت: لا أمانع طبعاً،  
لكن لا تذكر اسمي كاملاً حتى لا تقتلني أمي!

1095- إلى الكردستانية: ولما أنتي خايفة من أمك ومش أد الجواز كنتي  
بتعلقي ولاد الناس بيكي ليه؟ أقول أنا إيه لحسين دلوقت.. الواد ما بيصدق  
يسمع الحجات دي!

1096- أضافت الفتاة: أنا لا أخاف، اذكر الاسم إن شئت.. سألتها عن باقي  
اسمها فقالت: (شهيان شراني) سألتها: شراني! وما معنى شراني!؟

1097- أجابت: هذا لقب العائلة، فعائلتنا مشهورة بالقتل والثأر، لذلك تُنسب  
للشر، أضافت: أخي اسمه شري!

1098- إلى الأنسة: أنتي فعلا مش لازم تخافي، أنا اللي المفروض أخاف!

1099- إلى أخي حسين: طبعاً أنت مش هتنام الليلة من الفرحة!

1100 إلى حسين من جديد: هسمعك تاني بتقول إني اتشهرت على قفاك  
هديك على قفاك!

(ملاحظات الثلاثاء: 2016/6/14م)

(ولنا في القراءة حياة)

1101- (كُلُّ حَيَاةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْكُتُبِ هِيَ صَحْرَاءٌ لَا حَيَاةَ فِيهَا) وصية مكتوبة  
لي بَخَطِ الْيَدِ مِنْ فَارِسِ الْعَرَبِيَّةِ الدُّكْتُورِ أَيْمَنِ الْعَتُومِ.

1102- حين يكون السمو والتألق في تفسير كتاب الله تعالى فأنت مع (تفسير  
القرآن العظيم) لابن كثير.

1103- حين يكون مداد القلم خَمراً فلا بُدَّ وأن يكون المكتوب سُكراً يسْكُبُهُ  
في نَفْسِكَ (وحي القلم) للرافعي.

1104- حين يتحدث امبراطور الكتب عن الكتب فأنت بلا ريبٍ مع (ساعات  
بين الكتب) للعقاد.

1105- حين تقرأ كلاماً عن عمر بن الخطاب أقرب إلى العزف منه إلى  
الكلمات فأنت من دون شك مع (الشيخان) لطفه حسين.

1106- حين تُسافر عبر كتابٍ إلى القرن العشرين لتتعرف عن كَتَبِ عَلِيٍّ  
نُخْبَةِ مُخْتَارِهِ مِنْ أَدْبَائِهِ وَكُتَابِهِ وَفَلَاسْفَتِهِ وَشِعْرَائِهِ وَمُبْدَعِيهِ عَلَى الْمَسْتَوِيِّينَ

العربي والعالمي بأسلوبٍ أقل ما يُقال عنه أنه رائع فأنت تعيشُ مع (عاشوا في حياتي) لأنيس منصور.

1107- حين يُبرقُ طه حسين ويُرد، ثم يُمطرُك (في الشِّعر الجاهلي) بوابلٍ من شُبُهاته ففر (تحت راية القرآن) للرافعي تتجو بإذن الله من طه وأراجيفه!

1108- حين يكتبُ شيخُ الأدباء كلاماً له ظاهرٌ وباطنٌ، ظاهره فيه السَّطْحِيَّة، وباطنُه من قبله الإبداع فأنت مع (راقصة المعبد) لتوفيق الحكيم

1109- حين يتحدثُ الفاضل عن الفضيلة فأنت مع (الفضيلة) للمنفلوطي.

1110- حين تجتمع الأصالة مع الإبداع والتألق فأنت مع (سلفي يكتب الروايات سرا) لماجدا شيحة.

1111- حين تطرب من حديثٍ عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم لأن المتحدث أديب لا يشق له غبار فأنت مع كتابي (صور من حياة الصحابة) و (صور من حياة التابعين) للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا.

1112- حين يجتمع الصبر، والفشل، والنجاح، والتفاؤل، والرحمة، والصدق، والباطل والحق، والإخلاص، والعطاء، والجود، في رجل واحد، فأنت مع بطل رواية (البؤساء) لـ فيكتور هوجو.

1113- حين يلتقي السمو مع الإبداع، ويتطابق الاسم مع المحتوى فأنت مع (العبرات) للمنفلوطي.

1114- حين يُحدثك الفدُّ عن المُدن والعمران، والعرب واليونان، بنظرة ثاقبة وذكاءٍ مشتعل فأنت مع (مقدمة ابن خلدون) لعبد الرحمن بن خلدون.

1115- حين تتفجر في رأسك عشرات الأسئلة على الرغم منك فأنت تسير في (درب الأربعين) مع ماجد شيحة!

1116- حين يسبح الفكرُ في سماء التخيل ليُصور لك مُغامرات مُشوقة كأنها رأي العين فأنت مع (سلسلة هاري بوتر) للكاتبة ج. ك. رولينج.

1117- حين يُجبرك الكتاب على أن تقرأه مراتٍ ومراتٍ على الرغم منك ومن أبيك وأمك فأنت مع (أفكار تافهة لرجل كسول) للإنجليزي جيروم ك. جيروم.

1118- من أقوى كتب الفقه والسيرة في نفس الوقت (زاد المعاد) لابن القيم.

1119- من أخصر الكتب الفقهية التي جمعت بين الإيجاز والفائدة (الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز) للشيخ عبد العظيم بدوي.

1120- اقربي (يا صاحبي السجن) رد الدكتور أيمن العتوم على فتاة أخبرته بأنها لم تقرأ له من قبل، وتساله أن يقترح عليها أحد أعماله لتبدأ به.

1121- (أجمل وأمتع وأعمق ما كتب توفيق الحكيم) أنيس منصور مُحدثاً  
عن كتاب: (مصر بين عهدين) لتوفيق الحكيم.

1122- كوكبٌ مُضيءٌ في سماء كتب الأدب (القعد الفريد) لابن عبد ربه  
الأندلسي.

1123- هو زائد الأديب، ومؤنس الغريب، كاد أن يكونَ كاملاً غير أن الكمال  
حكّر على القرآن الكريم ولا غير (الكامل) للمبرد.

1124- كتابٌ جليل، ومرجعٌ أصيل، في كل ما له صلة بالقرآن الكريم وعلومه  
(الإتقان في علوم القرآن) للسيوطي.

1125- لا أعرف شرحاً أفضل منه لديوان المتنبي على الإطلاق (شرح ديوان  
المتنبي) للواحدي.

1126- أفضل شرح لمقامات الحريري على الإطلاق (شرح مقامات  
الحريري) للشريشي.

1127- لا أعرفُ أروع منه في كتب تجويد كلام رب العالمين (غاية المرید  
في علم التجويد) لعطية قابل نصر.



1128- إذا أردتَ علو الهمة، وبلوغ القمة، فعليك بـ (علو الهمة) لمحمد إسماعيل المقدم.

1129- من أكثر كتب التنمية البشرية التي جمعت بين روعة العرض وغازرة الفائدة (250 مهارة ذهنية) ل روبير هوفمان.

1130- غنيمة باردة لعشاق الكآبة والبؤس (شجرة البؤس) لطفه حسين.

1131- لا أعرفُ كتاباً لمعاصرٍ أفضل منه في الحديث عن القرآن الكريم وعلومه (مباحث في علوم القرآن) للشيخ مناع القطان.

1132- ليست رواية، إنها كأسٌ من الإبداعِ رغم حجمها الصغير جداً (أين نذهب يا بابا) للفرنسي جون لوي فورنييه.

1133- ليسَ كثيراً أن تدفَع كل مالك (في سبيل التاج) للمنفلوطي.

1134- لن تصدقُ أبداً أن ابن الجوزي الذي كتب (أخبار الحمقى والمغفلين)، هو الذي كتب (بحر الدموع)، فالأول قد يقتلك ضحكاً، والأخير قد يقتلك بُكاءً!

1135- لأعرفُ أحداً قرأها ولم تترك في نفسه بصمة قوية (ماجدولين) للمنفلوطي.

1136- قراءتها مرة واحدة تضمن لك ثقافة رهيبة جداً (موسوعة الطفل)  
إصدار الهيئة العامة للكتاب.

1137- منذ أعوام وأنا أنصح كل مبتدئ في القراءة بكتب الشيخ علي  
الطنطاوي يرحمه الله.

1138- كتبه تجمع بين السهولة والفائدة ولا تخلو من العمق.

1139- الرجل نظيف القلب، حسن العبارة، واسع المعرفة، عفيف النفس  
واللسان والقلم.

1140- من أمتع كتاباته (صور وخواطر).

1141- ومن أصدقها (في سبيل الإصلاح).

1142- ومن أجودها (فصول في الدعوة والإصلاح)

1143- ومن أروعها (من حديث النفس).

1144- وإذا أردت أن تعيش معه وهو في مطلع شبابه فعليك بـ (البواكير)

1145- وخلاصة تجاربه، وسرد أيامه ولياليه تجده في (ذكريات علي الطنطاوي).

1146- أكثر كتبه التي وضع الله لها القبول والذيع والانتشار كتابه (تعريف عام بدين الإسلام)

1147- من أشهر رسائله وأنفعها (يا ابنتي).

1148- من أكثر كتبه فائدة (فكر ومباحث).

1149- من أمتع مقالاته (من غزل الفقهاء).

1150- اقرؤوا لعلي الطنطاوي.

(ملاحظات الأربعاء: 2016/6/15م)

(جَنَدِيَّات)

1151- صوتك العالي ليس بالضرورة دليلاً على ضعف موقفك.. قد يكونُ  
النقاشُ مع حمارٍ لا يفهمُ عدا لغة الحمير!

1152- كلما اتسعت المعرفة تقلّصت السعادة!

1153- حكمك على الكتاب من خلال غلافه أشبه بحكمك على البيت من خلال  
طلائه!

1154- الضيف الثقيل بلاءٌ يُكفر السيئات شريطة أن تصبر وتحتسب!

1155- رغم أننا نلعنُ وطناً تجرّعنا الذل على يديه إلا أن قلوبنا عامرة بحبه!

1156- ينبغي أن تقرأ عشرات الآلاف من الأوراق قبل أن تُفكّر في كتابة  
ورقة واحدة!

1157- الدليل الوحيد على إسلام كثير من المسلمين اليوم هو كلمة (مسلم)  
في بطاقة الهوية!

1158- اقتراف المعاصي في شهر رمضان هو أكبر دليل على أن الشيطان بريء من أكثر التهم المنسوبة إليه!

1159- رغم أن الصلاة أعظم وأسهل من الصيام إلا أن كثيراً من المسلمين اليوم يصومون ولا يصلون!

1160- السبب في إخفاق معظم طلاب القمة هو نفس السبب الذي يجعل المساجد مكتظة بالمصلين أول رمضان، خاوية منهم آخره!

1161- الرّواج الرهيب الذي حققته رواية (هيبتا) هو أكبر دليل على أننا نعيش انحطاطاً حقيقياً على المستويين الأدبي والأخلاقي.

1162- سألني أحد القراء اليوم عن رأيي في أحمد مراد.. الجواب: أحمد مراد ذكّي عبقرّي، فاحشٌ بذيء، يُعطيك مُتعةً ولا يُعطيك أدباً!

## (وبعتُ بعض أولادي)

1163- اليوم نظراً لإفلاسٍ شديدٍ حلَّ بي اضطررت لبيع بعض أولادي، وهذه  
حادثة فظيعة، ومع هذا فهي في نظري أهون من الشحاتة والاستجداء!

1164- الحقيقة لم يخطر ببالي أني سأبيع شيئاً من كتبي، لكن تفاجأت بأخي  
حسين يُلوح لي بـ 100 جنيه جديدة جداً وهو يقول لي: ياسطى عاوز اشتري  
منك كتابين. تبيع؟

1165- سألته: أنت جبت الفلوس دي منين يا برنس؟ أجاب: طلعت اشتغلت  
امبارح.

1166- الحقيقة أن الوغد استغل إفلاسي وحاجتي وصمم على أن يأخذ أحب  
الكتب إلى نفسي (درب الأربعين) لماجد شيحة و (ملانكة وشياطين) لدان  
براون، وكتابين آخرين نظير المائة جنيه رغم أن ما أخذه يزيد ثمنه على  
المائة، ولم أملك أمام الحاجة عدا القبول!

1167- السؤال اللي محيرني لحد دلوقت هو ليه حسين ما اخترش غير الكتب  
اللي هو أصلاً استعارها مني قبل كده وقرأها!

1168- بعد تردد استمر 24 ساعة وافقت اليوم على طلب صداقة الأخ  
الفاضل (وُلد النزلة)!

1169- الكاتب الملقب ب إله السرد اليوم على صفحته عبر الفيس: (لو خاطبها هاتلها شيكولاتة هاتحبك كتير).

1170- أضاف إله السرد: (لو متجوزها اغسل لها المواعين.. هاتحبك بشكل جنوني).

1171- إلى إله السرد: وربنا أنت عسل أوي النهاردة.

1172- (أنت ليش ما عندكم شي الي اسمو الترحيب يعني مثلا أنت ولا أول ما حكيت مع اخوك الاستاذ الفاضل عادل ما تبلشو باي نوع من السلام... وغير هيك بعد ما نعرف حالنا ابدأ والا كان بنحكي مع حد ما تتكلموش غير الستكرز واها ونعم وشكرا وهي الاحرف بتخصم عليكم)؟

1173- هذا نص رسالة وردت لأخي حسين بالأمس من إحدى المتابعات لصفحتي على الفيس بوك، وهي على ما يبدو متضايقة من شيء لكن لا أفهم ما هو!

1174- كان رد أخي حسين حرفياً والذي لم يفهم هو الآخر شيئاً على رسالة الأخت: ( أنا مش قادر استوعد اللهجة دي أصلاً والله)!

1175- إلى أخي حسين: بغض النظر عن رسالة البنت أنا عاوز أسألك سؤال  
واحد: هو يعني إيه أنا مش قادر استوعده؟؟!!



## (أغرب أسئلة قرأتها اليوم)

1176- (حد يعرف هل السمنة بتجيب اكتئاب)؟ الجواب: آه. ليه بقى؟ لأن السمنة بتجيب سمنة، والسمنة بتجيب اكتئاب.

1177- (خطيبي دكتور، ومحترم، وخلق، ومتدين، وبيحبني، وحنين، والكل بيشهد بأخلاقه، بس بحس إني مش طايقاه ومش عايزه أشوفه)!

1178- الجواب: مش عارف أقولك إيه، لأ بجد مش عارف، أقسم لك بالله ما عارف أقولك إيه فعلا، شوفي..أنا هقولك 3 كلمات بس: اللهم إني صائم!

1179- (لكل الناس اللي خوفتني من خطيبي حبيبي عشان طلب مني نتجوز عرفي ومناخدش ذنب على كلامنا.. أهو اتجوزنا عرفي من شهر، ومع إني حاله محاولش يبوسني غير في عيني.. الحقد ماليكم بسوء الظن، اتقوا الله)!

1180- الجواب: معلش، أحنا وحشين، أحنا يع، لأ.. أحنا مش بس يع، أحنا يع وكخ كمان، حقك عالي خلفونا، بس سؤال رفيع بعد إنك: هو كان بيبوسك في عينك إزاي؟! الظاهر إنك مش بس هبله، لأ وحوله كمان! ربنا يشفيكي يا بنتي والله!

1181- (هو ليه يا روح أمك شتيمة، و وحيات أبوك طلب)؟ أنت مزنوء في الإجابة أوي؟!

1182- (خطيبي جابلي أيفون 6 مع انه كان موعدني إنه يدفع لي مقدم عربية وقاللي معيشش أدفع المقدم، أنا حاسه إنه بخيل)!

1183- الجواب: أنا عارف إنك هتموتي واشتمك، بس أنا مش هنولك اللي في بالك يا مادية يا جشعة ياللي معندكيش دم!

1184- (أنا عايزه أعرف لما الواحده تتخطب إيه اللي ممكن تحكيه لخطيبها)؟ الجواب: قصص الأنبياء!

1185- (بكره أبويا الغبي) الجواب: معلش أنا آسف.. بس أنت متأكد إن أبوك هو اللي غبي؟!

1186- (أختي الصغيرة اتجوزت وأنا بقيت خدامة البيت) أيوه يعني المشكلة دلوقت إن أختك الصغيرة اتجوزت وانتي لأ، ولا إنك بقيتي خدامة البيت؟ حددي عشان أعرف أجابك!

1187- (ليه عشان احنا من الشرقية وغلابة بتوع اسكندرية والقاهرة مش بيحبوا يرتبطوا بينا؟ احنا غلابة آه، بس أحسن وأظهر من بناتكم)!

1188- الله يرحمها.. بنات القاهرة واسكندرية قتلوها قبل ما تسمع الإجابة!

1189- (اتخطبت أربع سنين و...) بس، بس كفاية، وكتاب الله ما أنتي مكملة، بعد أربع سنين دي مسمعش صوتك تاني خالص.. اللي بعده.

1190- (مشكلتي إن مفيش حاجة بتنكد عليا، نفسي أزعل عشان أحس إني بني آدمة لأنني عديمة الإحساس، مهما بيحصل في حياتي مش ببطل ضحك)!

1191- العلاج: 24 ساعة تعشيهم في مصر وهتبقي زي الفل إن شاء الله.

1192- إيه؟ الأنسة طلعت مصرية؟ تمام.. طالما مصرية وعاوزه نكد يبقى اتجوزي، حضرتك مش هستوردي نكد بس.. لأ، دا أنتي هتصدريه كمان!

## (القبر وما أدراك ما القبر)

1193- مُولَعٌ أنا بزيارة القبور، أتعهدُها بالزيارة مراراً وتكراراً، كأنها حديقة  
غناء لا صحراء جرداء!

1194- القبورُ حيثُ الصمتُ والصَّخبُ، الأمنُ والفرعُ، الطمأنينةُ والرعبُ،  
الوحدةُ والاجتماعُ، حيثُ كلُّ شيءٍ ونقيضه.

1195- لا أعتبر نفسي زُرْتُ المقابر إلا حين أزورها وحدي، أنا ولا غيري  
معي.

1196- من عادتي مع القبور أن أتجولَ بينها، أحدثها وأحدث أهلها، أتكلم  
معهم، هل يسمعونني؟ هل يجيبونني؟ هل يكثرثون لي؟ لا أدري، ولا يهمني أن  
أدري.

1197- القبر.. تلك الحفرة التي خلعت قلوب المتكبرين، وطيرت أفئدة  
المتسلطين، وحطمت نفوس المتجبرين.. القبر وما أدراك ما القبر.

1198- ذات شتاءٍ صممتُ أن أزور المقابر ليلاً للمرة الأولى في حياتي، رغم  
أنهم يقولون بأن المقابر عندنا مُكتظة بالعفاريت والأشباح، بعضها طيب  
وبعضها شرير، ويروون قصصاً يطير لها الفؤاد هلعاً عن حوادث قامت بها  
الأشباح مع زوار القبور ليلاً!

1199- لم أعبأ ولم أكرث، ذهبتُ وأنا لا يفصلني عن منتصف الليل إلا القليل، وحين علم أبي برحلي الخطيرة ذُهل، لكن عودتي سالماً حالت بيني وبين توبيخه لي!

1200- المقابرُ ليلاً وما أدراك ما المقابرُ ليلاً، الصمت من شدته يكاد يصم أذنيك، السكون من شدته يصور لك أن كل الأشياء تتحرك من حولك، المقابرُ ليلاً رعبٌ قد حشي رعباً، فزعٌ قد سكبَ في فزعٍ، كيف يطيق سكانها ذلك؟! يا الله على وحشة المقابر ليلاً!

1201- حين زرتُ المقابر من يومين وأحرقنتي شمسُ الظهيرة تساءلتُ عن بشاعة الحر داخل تلك القبور كيف يُطيقه مخلوق.. يا الله على حر القبور نهاراً!

1202- أتذكر الآن يوم دفنتُ بنفسي جدتي يرحمها الله.. يومها كدتُ أختنقُ من انعدام الهواء داخل القبر رغم أنني لم أمكث فيه أكثر من خمس دقائق!

1203- أتذكر صاحبنا الذي دفن والده.. لم يستغرق أكثر من عشر دقائق داخل القبر، ورغم ذلك خرج يتصبب عرقاً رغم أن الدفن كان ذات شتاء!

1204- منذ فترة تجولتُ بين القبور وأنا أجاهد نفسي على تحمل رائحة الجثث المتعفنة من طول رقدتها!

1205- نفس الموقف بحذافيره تكرر معي اليوم، غير أنني اليوم ومن شدة رائحة الجثث المتعفنة وتعب الصيام لم أستطع التحمل فقلتُ راجعاً!

1206- ترى بعد كم من الوقت يجاهد أحدهم نفسه وهو يمر على رائحة جسدي المتعفن في أحد القبور!

1207- حدثني صديقي: أنا لا أخاف الموت ولا الصراط ولا النار، لكني أخافُ القبر، يرُعبني القبر.. القبر مرعبٌ فعلاً!

1208- أعوامٌ وأعوامٌ تمكثها وحدك في قبرٍ ضيقٍ لا ماء ولا طعام ولا هواء ولا أم!

1209- أعوامٌ وأعوامٌ تمكثها وحدك هناك.. النهارُ ضيقٌ وحرٌّ ووحدة، والليلُ رعب وفزعٌ ووحشة!

1210- بعد دفنك بأيام تكثر زيارة أهلِكَ وأصحابك لك، ثم بمرور الشهور تتناقص، ثم بمرور الأعوام تتلاشى شيئاً فشيئاً إلى أن تنتهي نهائياً فكأنك بالنسبة لأهلك وللعالم أجمع ما ولدت ولا مت.. أنتَ لم تخلق أصلاً.. أنتَ هباء، أنت لا شيء!

1211- بعد ساعات من دفنك تبدأ رائحتك العفنة تفوح، ثم تعلق بطنك شيئاً فشيئاً إلى أن تنفجر فجأة كقنبلة موقوتة، ثم يبدأ الدود حربته الشرسة معك بشن غاراته على الأماكن الحساسة في جسدك المسكين الذي لا يملك من أمره كثيراً ولا قليلاً!

1212- أنت الذي لم تكن تطيق ذبابة تمس جفن عينك أو أنفك أو حتى بطن يدك أو ظهرها يبدأ الدود المقزز باللعب معك داخل القبر، يبدأ بالعزف على أوتار جسدك الساكن كجذع نخلة على الرغم منك ومن أبيك وأمك وجميع العالم!

1213- يبدأ الدود بعينك الغضة الطرية فيحتسيها احتساء، يرتشفها ارتشافاً، يمتصها مصاً، يبدأ بتذوقها أولاً، كم هي شهية تلك العين في فم الدود، لا أظنه يستمتع بما هو ألد منها في جسدك.

1214- تلك العين التي نظرت وغدرت وفجرت ورأت فأذاعت وما سترت غداً تستقر في أحشاء الدود لو كنت تدري!

1215- هل تعرف من كلمة (دود) التي تقرأها الآن؟ هل تتقرز منها؟ إذا كنت تعرف وتتقرز من مجرد تصويب عينك على الكلمة فكيف بك إذا غدت الحروف كائناً حياً يستقر داخل حدقة عينك استقراراً إلى أن يمحوها محواً فلا يبقى فيها عدا هيكلها العظمي المستدير الفارغ منها!

1216- فإذا ما انتهى الدود من العين قسّم نفسه إلى كتائب ثم استدار إلى الأنف، كتيبة تتوجه إلى الأنف عن طريق الزحف على الوجه، وكتيبة تزحف عن طريق الحنجرة من داخل الجسد، وكتيبة من الدود ولدت يوم ولدت داخل الأنف مباشرة فهي تواصل مهمتها في التهامه بنهم وبسالة!

1217- وتتفرق كتائب الدود هنا وهناك، شرقاً وغرباً، يمنةً ويسرة، وفي سائر جسدك، إلى أن تقضي عليه كاملاً في أيام معدودة فلا تُبقي منه شيئاً كغدير صوبت الشمس عليه كامل أشعتها فأحرقته، ولم تترك فيه عدا الجفاف!

1218- لا يبقى منك عدا هيكلك العظمي الذي لا يدري سوى الله ما مصيره.

1219- أتذكر الآن يوم كنتُ في المقابر من سنوات فوجدتُ جثة في قبرٍ مفتوح وقد عبثت بها الكلاب!

1220- جيفةٌ قدرة أنت أيها الإنسان قد تعبت بها الكلاب غداً.. قد تلحسها بلسانها، وتقضمها بأسنانها، وربما تبولت فوقها ولا تملك حيالها سوى السكون.. السكون أيها المغرور بالحركة، السكون ولا غير السكون!

1221- أتذكرُ الآن يوم وجدتُ عظمة من مفصل ميتٍ قد نهبتهُ الكلاب من قبره الذي أودعه أهله فيه فأخذتني به الشفقة فدفنتهُ!



1222- أتذكرُ يوم وجدتُ جثثاً لا جثة واحدة داخل جبل قد سقط نصفه، ظلت الجثث معلقة بين السماء والأرض، جميع الجثث نصفها مغروس داخل الجزء الذي ظل واقفاً، وباقي أجسادها مُعلق في الهواء تخترقه الشمس والرياح وأعين المتلصصين!

1223- ما الذي ذهب بي إلى المقابر اليوم رغم الحر ورغم الصيام المُنهك؟ لا أدري.. صدقاً لا أدري، لكني بمجرد أن دخلت بين القبور وجدت عظام ميت فدفنته، مشيت قليلاً فوجدتُ عظام ميت آخر فدفنته، فمشيت غير كثير فوجدت عظام ميت ثالثٍ فدفنته ثم قفلتُ راجعاً أعاني قليلاً من تعب وكثيراً من هم!

1224- هل أرسلني الله لأواري هذه العظام وأسترها في التراب؟ لا أدري!

1225- ها أنت أيها الكتلة الواحدة يذوب جسدك في بطن الدود ثم لا يبقى منك سوى عظمك المتناثر هنا وهناك والذي سيتحلل أيضاً بعد كذا وكذا عام، فلا يستطيع المرء أن يفرق بينه وبين التراب!

1226- لا هول في القبور.. إنها أهوااااااااااا وأهوااااااااااا!

## (ملاحظات الخميس: 2016/6/16م)

### (جنديات)

1227- يوماً أخبرني شقيقي محمود أن اختراعه الأخير أثبت بالدليل القاطع أن السهر ممكن بدون قهوة أو مُنبهات، كنت في أيام امتحانات الشهادة الثانوية، فقلت أجرب اختراع أخي رغم أنني لم أكن مطمئناً له، لكنني أريد السهر للمذاكرة.. فماذا كان الاختراع؟

1228- الاختراع كان عبارة عن كأس فارغ، نضع فيه كيس نسكافيه كاملاً، وبدلاً من الماء نسكب فوق النسكافيه كوكاكولا، ثم نُقلب النسكافيه بالملعقة حتى يذوب في الكوكاكولا تماماً!

1229- رغم أن هذا الشيء كان مقرفاً شكلاً وطعماً، وموضوعاً ومضموناً، إلا أنني قررت خوض التجربة، وما إن شربت كأس (العك) هذا حتى وجدتني أغط في سبات عميق جداً لم أستيقظ معه إلا صباحاً.. الاختراع كانت نتيجته عكسية، تماماً كمعجزات مسيلمة الكذاب!

1230- الأنسة شهيان شراني التي طلبت مني أن أخطبها رسمياً لأخي حسين باعته وفي سرعة البرق.. فكيف حدث ذلك؟

1231- الفتاة حين رأت صورة لمكتبتي منشورة على أحد الجروبات الأدبية  
انبهرت بها، ثم راسلتني لتقول لي: تزوجني وسأدفع لك مهراً إن شئت!

1232- قلت لها: وأخي حسين؟ ألم تكوني معجبة به وتريدين خطبته؟ قالت:  
إن حسين أصغر مني، هل سأتزوج منه وهو يصغرني!!

1233- إلى الأنسة شهيان: لا تعليق، أقسم بالله لا تعليق!

## (عمّتي الصغيرة)

1234- اليوم رأيتُ في شارعنا طفلة آية في الجمال.. سألتها من أنت؟ حين ذكرت اسمها كاملاً عرفتُ أنها عمّتي من العائلة والتي كانت تعيش مع والدها في السعودية منذ أعوام!

1235- قلت لها: ألا تعرفيني؟ إنكِ عمّتي.. نظرت إلي في ذهول وهي في نفسها تقول: أنا عمّة هذا العملاق!

1236- طبعاً كانت هذه هي المرة الأولى التي يرى أحدنا فيها الآخر.. سألتها: كم عمرك؟ قالت: 11 سنة.

1237- طلبت منها أن أصورها فرفضت، قلت: ألا تحبين أن أصورك؟ قالت: عندي صور كثيرة على الفيسبوك.

1238- قلت لها ما اسم صفحتك؟ قالت: آسفة.. مش هقولك لأنني مش بكلم ولاد!

قلت لها: أنتِ عمّتي، يعني عادي! أجابت: متحاولش، مش هقولك.

1239- أثناء حديثي معها استفزتني فارتفع صوتي فقالت لي: إيه ده؟ أنت إزاي تكلم طنط كده!!

## (حسين .. الوجه الآخر)

1240- لاحظتُ أن حسين قد صار له من المعجبين والمعجبات ما لا يُمكن حصره، وأستشعر الذنب لكوني السبب في ذلك!

1241- إن أخي حسين هو أخي حسين، أي أنني أعرف الناس به، ومن هذا المنطلق فإني أقر وأعترف أنه مثيرٌ للدهشة أكثر من كونه مثيراً للإعجاب فلماذا يُعجب به القراء إلى هذه الدرجة؟! لا أدري!

1242- يبدو أنني عن غير عمدٍ صدّرتُ للقراء صورةً خاطئةً عن حسين فانبهروا بها لدرجة أنهم نسوا أن ينبهروا بي أنا الكاتب!

1243- وقد حان الآن حسب التوقيت المحلي لقرية صفت الغربية التكفير عن ذلك الذنب لأطلع السادة القراء على حقائق لا يعرفها عن حسين إلا العبد لله وبضعة أشخاص من خاصتنا!

1244- حسين أبرد من لوح الثلج، قد يحترق العالم وتترنزل الأرض، وتفنى البشرية، وتمطر السماء حمماً نارياً وتنظر إليه فتجده بمنتهى البساطة..  
يبتسم!

1245- حسين لا ينام ليلاً، لكنه يموت، إيقاظك لسكان كوكب الأرض وبلوتو و عطارد أيضاً لو بهما سكانٌ قد يكون أيسر من محاولة إيقاظك لحسين حين ينام!

1246- ليست المشكلة في إيقاظه هي أنك ستبوء بالفشل فقط، لكن المشكلة هو أنك أثناء إيقاظه ستوقظ جميع سكان البيت، وربما الشارع أيضاً، وسيظل البرنس نائماً في وداعة بينما الجميع استيقظ ليشتمك ويسبك، وهذا أمر في غاية الاستفزاز!

1247- حسين حين لا ينام لا يُنم، لا يكثرث لأحد ولا يعبأ بأحد، الكمبيوتر يعمل بصوت مرتفع، والأضواء مشتعلة، ويظل طوال الليل داخلاً خارجاً، خارجاً داخلاً.. الراجل دماغه عالية جداً.

1248- حسين غريب الأطوار في أشياء كثيرة أبرزها النوم.. قد يظل مستيقظاً لثلاثة أيام بلا نوم، وقد يظل نائماً لثلاثة أيام بلا يقظة!!

1249- في أحد الأيام بعد منتصف الليل ذهبتُ إلى المطبخ لأفتش عن أي طعام أسكن به صراخ معدتي الخاوية.. أول ما وقفتُ على باب المطبخ ورفعت يدي لأفتحه وجدت الباب يفتح نفسه تلقائياً من دون أن أمسه، ثم تفاجأتُ بجسدٍ عملاقٍ يخرج من تحت الأرض ليسد باب المطبخ!

1250- شهقت في فزع، وصرخت في رعب، ثم أسقط قلبي في بنطالي من شدة الخوف وهول المفاجأة حين وجدت ذلك الشيء يبتسم لي إلى أن استبنت حقيقة الموقف.. فما حقيقته؟

1251- لم يكن الخارج من المطبخ أحدا غير حسين الذي كان يفتش هو الآخر عن أي شيء يملأ به معدته التي لا تمتلئ أبداً، وكان من قدر الله أننا وقفنا على باب المطبخ في نفس اللحظة أنا من الخارج وهو من الداخل، وإلى اليوم يساورني الشك في أنه قد تعمد أن يفعل بي ذلك المقلب!

1252- إذا ما أضفت هذه الحادثة البشعة لحادثة المخمل التي ذكرت تفاصيلها في (ملاحظاتي خلال 33 يوم) أفلا يحق لي أن أقتل هذا الوغد؟!!

1253- حسين يضرب أثناء النوم، أقسم بالله حين كنت أنام بجواره قديما كنت أستيقظ أحيانا على صفعه لي، وأحيانا أستيقظ وهو يحتضني بشراسة وكأنه يحتضن حبيبته التي فرق الزمان بينهما أعواما.. وربما زوجته، فحضنه لم يكن بريئاً دائماً!

1254- حسين لا يعرف الكسل، لأنه وببساطة هو الكسل نفسه، لو قتلك الحر عطشا ثم طلبت منه أن يملأ لك كوب ماء فسيقنعك أنك لست عطشانا، إنما هي محض وساوس من الشيطان الرجيم يخدعك بها، فاستعد بالله ثلاثا ثم اتفل عن يسارك يذهب عنك العطش.. وكل ذلك حتى لا ينهض من مكانه ليحلب لك كأساً من الماء!!!

1255- حسين لديه قدرة فائقة على (العك) لا نظير لها في العالم أجمع، فمن المستساغ جدا عنده أن يضع في كأس عصير بعض الموز مع بعض البرتقال، مع قليل من البطيخ وكثير من الملوخية ثم يحليهم بقليل من سكر وكثير من ملح.. ويشرب!

1256- ليست المشكلة في احتساء هذه الخلطة المرعبة، لكن المشكلة الحقيقية أن حسين سيقنعك في النهاية أن هذا هو أجمل كأس عصير شربه في حياته!

1257- حسين رغم بروده إلا أنه عنيف جدا، أذكر مرة أني كنت أتصارع معه وأحلف بالله العظيم أنه فجأة حملني بين يديه كطفل ثم رفني للأعلى بشكل مريع لدرجة أني يومها صرخت كالنساء من شدة الرعب!

1258- قبضة يده خارقة، ضربني مرة في صدري أثناء مصارعة لنا معا فكادت ضلوعي تتحطم، والله ظللت أياماً طويلة أعاني من ضربته، وأعجز عن المشي والنوم من شدة الألم!

1259- حين اشتد بي الوجع من ضربة حسين الصاروخية قررت أن أذهب لأحد الأطباء في مستشفى الحسين بالقاهرة، وحين رأي الطبيب وسألني ما الذي فعل ذلك بك وأخبرته أنه أخي الصغير رمقتي بنظرة استهزاء تمنيت أن أمي لم تلدني ولا ينظرها لي!



1260- الطبيب طبعا كان يظن أن ثورا هائجا نطحني، أو فيلا ضربني  
بخرطومه في قفصي الصدري، أو عمارة مكونة من عشرين طابقاً سقطت  
فوقي، لذلك ما إن سمع جوابي حتى صوب ناحيتي نظرات الاحتقار والازدراء  
والسخرية!

1261- الطبيب لا يعرف أن حسين - ما شاء الله - بنيته الجسدية قوية جداً،  
وأن بينه وبين هتلر وشمشون الجبار ومحمد علي كلاي وتايسون وفندام  
صلة قوية، ولا يعرف أن ضربة حسين تماماً كضربة الثور، وخرطوم الفيل  
وسقوط العمارة!

1262- الكارثة الحقيقية أن حسين ظل طوال مدة إصابتي الطويلة يُعائرنني  
بما فعله بضلوعي من جرّاء ضربته القاضية، ولم أكن أملك سوى السكوت..  
الواد كسر عيني!

1263- وحين تعافيتُ طلبتُ منه أن ينازلي وأنا أظهر الابتسامة وأبطن  
الحقد فاستجاب حسين، وأحلف بالله العظيم أنني جعلته يصرخ كالقطة حين  
يأتيها المخاض إلى أن لاذ بالفرار.. ولم أصدق يوماً أنني انتصرت على ذلك  
الهرقل الذي لا يُهزم!

1264- هل تعلم أن أخي وليد يكبر أخي محمود بعامين، ومحمود يكبرني  
بعامين، وأنا أكبر أختي بعامين، وأختي تكبر حسين بأربعة أعوام، ورغم ذلك

فأخي محمود أطول من أبي، ووليد أطول من محمود، وأنا أطول من وليد،  
وحسين أطول مني، أي أن حسين أصغرنا وأطولنا!!!

1265- حين انتهيتُ من كتابة هذه الملاحظات استأذنتُ حسين في أني  
سأشتر عنه اليوم، أقسم بالله صوب نظره ناحيتي ثم ثَبَّتَه نحواً من ثلاث  
ثواني في وجهي، نظرته كان لها ألف معنى ومغزى، كان فيها كثيرٌ من كلام  
صامت.

1266- حسين كأنه كان يقول لي: يعني أنت من يوم ما بدأت تلاحظ وأنت  
بتشرد فيا والنهاردة جاي بتستأذني؟ اتكل على الله من هنا يا عادل عشان  
مخبطكش بحاجة!

1267- إلى أخي حسين: بغض النظر عن أي حاجة فأنا أعتقد إن بعد  
ملاحظات النهاردة لو فضل ليك معجب واحد أو معجبة يبقى العيب فيهم هما  
مش فيك أنت خالص يا برنس!

(ملاحظات الجمعة: 2016/6/17م)

(جولة في صفحة أميرة الشعراء)

1268- بالأمس أرسلت لي صاحبة أكونت (أميرة الشعراء) طلب صداقة فلم  
أصدق نفسي من فرط السعادة.. أميرة الشعراء بنفسها؟! إنني لذو حظ  
عظيم!

1269- اليوم انتبهت لطلب الصداقة فقبلته ثم دخلت صفحة أميرة الشعراء  
لأتجول بين رائق شعرها، وبديع نظمها، فلم أجد قصيدة واحدة لها ولا بيتاً  
ولا نصف بيت ولا حتى غرفة واحدة أستريح فيها، أو مطبخاً، أو حتى كنيفاً!

1270- أميرة الشعراء تستغرب على صفحاتها عبر الفيس من كتاب (مقامات  
الهمذاني) وترى أنه لا فائدة منه!

1271- أكبر دليل تملكه الأميرة على أن كتاب مقامات الهمذاني عديم الفائدة  
هو أنها قرأته ولم تفهم منه شيئاً!

1272- إلى أميرة الشعراء: يا فرحة أمك بيكي!

1273- حين أكملت تجوالي في صفحة أميرة الشعراء وجدت أنه من النادر جدا أن تكتب جملة واحدة سليمة لغويا أو إملائيا، وإن حدث ذلك فهو خطأ غير مقصود بالمرّة!

1274- من أبلغ الأبيات التي قرأتها في صفحاتها بمناسبة قرب انتهائها من جميع اختبارات الدراسة، والتي لم تكن من نظمها طبعا قول الشاعر:  
(طالع خلاص بكره براءة.. عنام وعصحا على رواقه)!

1275- إلى أميرة الشعراء: طالما واحدة زي حضرتك أميرة الشعراء يبقى أكيد مقامات بديع الزمان الهمذاني مالهاش 60 لازمه!

1276- لله ثم للتاريخ: الهمذاني مؤلف المقامات هو وحيد عصره، ومعجزة دهره، واسع الرواية، فذ الدراية، أبو الفضل أحمد بن الحسين بديع الزمان الهمذاني، الذي سبق من قبله وأتعب من بعده.. لله دره ودر أبيه وأمه.

1277- كتابه المقامات عبارة عن تحفة أدبية لم تعرف البشرية لها نظيراً قبله، له السبق في اختراعها، والريادة في ابتكارها، لذلك استحق عن جدارة أن ينضم إلى نخبة الخالدين بذلك الكتاب الرهيب الذي ترى الآنسة أميرة الشعراء أنه لا فائدة منه!

1278- كتابه عبارة عن كنز لغوي رهيب، وسرد للأحداث عجيب، دبّجه سحراً وبيانا، وياقوتاً ومرجاناً.

1279- إنه عروسٌ تجملت كأجمل ما تتجمل النساء ثم وقفت لطالب الأدب لتقول له في دلال وغنج: هيت لك.. تزينتُ لك!

1280- الكتاب بالجملة رائع، رائق، ممتع، نافع، بديع، فريد، مسكر مطرب، مبهج، وما شئت من ألفاظ المدح فضعه ولا حرج عليك وإن أكثرت وأكثر.

1281- وقد أبهرني شخصياً فيه خمس مقامات وهي حسب ترتيبها في الكتاب ما يلي: (المقامة القريضية)، (المقامة الأصفهانية)، (المقامة المجاعية)، (المقامة العلمية) (المقامة الدينارية)، بالله خمس مقامات كأئهن خمس معجزات.

1282- أفضل شرحٍ اطلعتُ عليه لمقامات الهذاني هو شرح العلامة الأديب النحوي محمد محيي الدين عبد الحميد.

1283- ولا يخفاني أن مقامات الحريري تفوق مقامات الهذاني بياناً وجلالاً، وروعةً وجمالاً، وسحراً حلالاً، حتى غدت آيةً للسائلين، وأعجوبةً للعالمين، فبِزَّ بها الناس، وتقدم الأكياس، لذلك أضحت أكثر رواجاً وانتشاراً من مقامات الهذاني.

1284- ومع ذلك فانظر إلى تواضع الحريري وهو يقول عن إبداعه الذي لا أعرف له في العالمين نظيراً بعد القرآن وسنة العدنان: ( هذا مع معرفتي

بأنها من سقط المتاع، ومما يستوجب أن يُباع ولا يُبتاع، ولو عَشِينِي نُور  
التوفيق، ونظرتُ لنفسي نظر الشفيق، لسترتُ عواري الذي لم يزل مَسْتورا،  
ولكنْ كان ذلك في الكتاب مسطورا)!

1285- الرجل كأنه يقول عن كتابه الرهيب: إنه لا يُساوي شيئا، وكان حريا  
بي أن أتخلص منه حتى لا أشان بنسبته إلي!!!

1286- هل بعد ذلك التواضع من تواضع؟ لله در الحريري أتعب من بعده أيما  
تعب!

1287- ورغم سمو الحريري وتألقه، وتزينه بالبيان وتأنقه، وتفوقه على  
بديع الزمان الهمذاني، إلا أنه اعترف له بالريادة والسبق والأستاذية، وتلك  
وربي لشيمة جليلة، وأخلاق زكية، ودرر حريرية.

1288- قال بعض العلماء عن مقامات الحريري أنه لو تحدَّى بها البشر على  
أن يأتوا بمثلهما لما كان ذلك الأمر منه مستغربا؛ وذلك لأنه أتى فيه بالعجائب  
التي تسلب العقول والألباب!

1289- من أروع المقامات التي أسرتني في مقامات الحريري (المقامة  
الدينارية)، (المقامة القهقرية)، (المقامة الساسانية)، هؤلاء الثلاث مقامات  
بشكل خاص رموني بالذهول والعجب من هذه القدرات اللغوية الخارقة التي  
يمتلكها ذلك الرجل العجيب، حتى رجعتُ إليهم مرات ومرات ومرات.

1290- ومن أقوى كتب المقامات التي اطلعت عليها من حيث جزالة الألفاظ، وقوة اللغة، وحسن السبك مقامات اللغوي النحرير المتكلم المفسر وحيد عصره، وحجة زمانه، الإمام الزمخشري صاحب تفسير (الكشاف)، وإن كان يغلب عليها الحديث عن الزهد والعزلة والتقشف وما إلى ذلك.

1291- هذا ومن أفضل المقامات التي اطلعتُ عليها مقامات العلامة المحدث السيوطي يرحمه الله، وهي أكبر دليل على سعة علم ذلك الرجل، ودرأيته الواسعة بمختلف العلوم والأشياء، وتمتاز مقاماته على مقامات غيره بأن كاتبها من علماء أهل السنة، يدري ما ينبغي خطه مما ينبغي صرفه.

1292- ومن روائع كتب المقامة التي اطلعتُ عليها كتاب مقامات العلامة الأديب ناصف اليازجي المسماه بـ (مجمع البحرين)، وهي تكادُ تكونُ محاكاة لمقامات الحريري، حيث انتهج فيها نهجه، واقتفى أثره.

1293- تمتاز مقاماته بقوة اللغة وجزالة الألفاظ، فضلاً عما دبّجها به من الفوائد والفرائد في مختلف ضروب الحياة، حتى أنه أفرد فيه مقامة عن الطب، وسماها المقامة الطبية، تحدث فيها عن بعض ما يصلح البدن ويقويه الداء.

1294- ومن أروع وأمتع وأظرف وأغنى وأجمل وأقوى كتب المقامات التي اطلعتُ عليها في حياتي كتاب ( المفاخرات والمناظرات)، وهو عبارة عن

سِتِ مناظرات مُجمعة لأكثر من مؤلف، أقل ما توصف به هذه المناظرات أنها مذهلة.

1295- من أروع المقامات التي راقت لي كثيرا جدا في ذلك الكتاب الفريد مقامة بعنوان: (أبهى مقامة في المفاخرة بين الغربية والإقامة)، ومقامة أخرى بعنوان: (مناظرة بين العلم والجهل) وقد قرأتها بشكل خاص مرات ومرات من فرط إعجابي وانبهاري بهما.

1296- ومن المقامات التي اطلعتُ عليها فأعجبنتي وإن لم ترقَ لشيء مما ذكرته مقامات الدكتور عائض القرني، وهي تمتاز بالسهولة والسلاسة واليسر، وإن عابها الضعف أحيانا.

1297- ورغم أن صلتني بمقامات د. عائض قد انقطعت من ثلاثة أعوام أو يزيد لفقدي لها إلا أنني أذكر أن من أمتع مقاماته هي (المقامة السياسية)، و (المقامة السلفية)، و (المقامة الشيطانية) و (المقامة المتنبوية)، والأخيرة عبارة عن حوار متخيل بين د. عائض وبين أبي الطيب المتنبى.

1298- والعبء الفقير إلى عفو ربه عادل الجندي له عدة مناظرات خطها منذ سنوات على نهج من سبقوه - فيما يزعم - منها مناظرة بين الفقر والغنى، ومناظرة بين الرجال والنساء، ومناظرة بين الزواج والعزوبية، وغير ذلك، وقد أفرد كل واحدة منهن في رسالة مستقلة، لكنه استحيا أن ينشرهم، رغم



أن بعض أساتذته من أرباب العربية قد أثنى على ما خطّه، والحمد لله على ذلك.

1299- من أراد أن يتوسع في معرفة المقامة من حيث التعريف والنشأة والأسلوب وأبرز من صنفوا فيها على مر العصور فأنصحته برسالة لطيفة ظريفة كتبها العلامة الدكتور شوقي ضيف بعنوان (المقامة) وتقع في 102 صفحة.

1300- إلى الأنسة أميرة الشعراء: مقتنعة إنك أميرة الشعراء!؟

## (جُنْدِيَّات)

1301- في مثل هذا اليوم عام 1998م توفي الإمام المفسر الشيخ محمد متولي الشعراوي يرحمه الله.

1302- أمير الشعراء وليد ديدا على صفحته عبر الفيس صباح اليوم: (ما فيش حد بياخد أكثر من نصيبه).

1303- إلى وليد ديدا: لا تعليق!

1304- ديدا على صفحته مساء اليوم : (لو بيحبك مش هيحسسك إنك ولا حاجة عنده.. خلصت)؟ خلصت يا أمير يابن الأمرا!

1305- (في الجيش بيعذبوا الجنود ويخلوهم يجرو وسط الحر وبيأكلوهم حاجات غريبة كده)؟ سؤال وردني اليوم من طفلة في الصف الثاني الإعدادي حين علمت أني سألتحق بالجيش قريباً.

1306- الجواب: آه.. وساعات بيطفوا السجاير تحت باطهم، وأحياناً كمان بينيموهم على بطنهم في الصحرا ويحطوا فوق ظهرهم حجارة عشان يكفروا برب محمد! أصلنا في قريش هنا!

## (أغرب أسئلة قرأتها اليوم)

1307- (نفسى اتجوز واحدة تهزقنى) الجواب: عليك بالدعاء يا أخى،  
الدعاء، ثم الدعاء، ثم الدعاء، وإن شاء الله ربنا هيرزقك ببنت الحرام اللي  
تطلع عينك وعين اللي خلفوك كمان، وربنا ما يحرمك من الهبل أبداً يا بني!

1308- (بحب أي واحدة متجوزة) الجواب: حبك برص يا بعيد.

1309- ( أنا 16 سنة وطلعت بطاقة واقدر افتح بيت، عايز اخطب بنت، مش  
مهم السن، لكن لا تزيد عن 25 سنة عشان اسمع إنهم مش بيخلفوا أطفال  
طبيعية)

1310- الجواب: مش عارف أقولك ايه.. حقيقي وكتاب الله ما عارف.. أنا  
واحد أكبر طموح ليه في الحياة إنه يدفع لأمه عشرين جنيهه كان مستلفها  
منها فضحته عليها.. أقسم بالله أمي للنهارده بطالبي بيها!

(ملاحظات السبت: 2016/6/18م)

(جُنْدِيَّات)

1311- اليوم حلمتُ أن قطاراً دهسني قُرب محطة مصر بالقاهرة فاستيقظتُ من النوم فزعاً!

1312- حين عاودتُ النوم حلمتُ أن أكثر كتب مكتبتي أخذت مني غصباً، فاستيقظتُ من النوم فزعاً من جديد!

1313- حين عاودتُ النوم للمرة الثالثة حلمت أن الممثل العالمي غسان مسعود أعطاني لايك على أحد منشوراتي على الفيس!

1314- في الحقيقة لم أنم بعد هذه المرة الأخيرة لا أعرف لماذا، ربما خشيتُ أن يسترد الأستاذ مسعود اللايك الذي منحني إياه!

1315- اليوم مضى على نشر كتابي (ملاحظاتي خلال 33 يوم) إلكترونياً عشرة أيام بالتمام والكمال.

1316- الكتاب مرفوع على عدة مواقع إلكترونية، لقد انتشر بشكل مذهل لم أتصوره!

1317- نسبة مشاهدته وتحميله على موقع واحد فقط من هذه المواقع تخطت  
العشرة آلاف مرة في أقل من عشرة أيام!

1318- هذا الخبرُ كانَ كفيلاً بأن أسعد كثيراً جداً.. لكنني غير سعيد بالمرّة!

1319- الكتاب انتشر أقوى وأسرع من روايتي (ذكريات محكوم عليه  
بالإعدام)!

1320- لقد تجاوز انتشاره في أقل من عشرة أيام انتشار الرواية في أكثر من  
ثلاثة أشهر!

1321- لقد كتبت (ملاحظاتي خلال 33 يوم) وراجعتها في 35 يوم فقط، بينما  
الرواية كتبتها وراجعتها في عامين تقريباً!

1322- الرواية انتشرت وحقت نجاحاً كبيراً بفضل الله، وهي أول أعمالتي  
المنشورة، لكن ليس بقدر انتشار الكتاب رغم أن المجهود المبذول فيها  
أضعاف أضعاف المجهود المبذول في الكتاب!

1323- عزائي أنني حين نشرت الرواية لم يكن أحداً يعرفني، لكن الرواية  
عرّفت القراء بي، ومن ثمّ انتشر الكتاب سريعاً بسبب الرواية.

## (الرافعي ما الرافعي)

1324- قرأت منشوراً لشخصٍ يذكرُ فيه أنه قرأ للرافعي فلم يفهم عنه شيئاً،  
وآخر ذكر أن الرافعي متكلف مُتَعَرِّفٌ يهوى التعقيد، وثالث ذكر أنه مغرور  
متكبر.. فهل العيب فيهم أم العيب في الرافعي!؟

1325- يؤلمني أن بعض مُدَّعي الثقافة لم يقرؤوا للرافعي، وبعضهم لا يعرفُ  
عنه إلا أنه صاحب الحروب المشتعلة مع طه حسين والعقاد، وبعضهم لم  
يسمع عنه أصلاً فيتساءل.. ومن هو الرافعي هذا!؟

1326- الرافعيُّ ما الرافعيُّ؟ أسدُّ زائرٍ، وبركان تائرٍ، وسهم عائرٍ، حديثٌ لا  
يُملّ، وحديدٌ لا يُقلّ.

1327- ولد مصطفى صادق الرافعي في بهتيم محافظة القليوبية بجمهورية  
مصر العربية في 1 يناير عام 1880م، وتوفي في 10 مايو عام 1937م

1328- إذا تحدثت عن التألق والإبداع، والأنس والإمتاع، والفصاحة في  
أسمى معانيها، والنجوم في أبهى لياليها، فأنت من دون ريب تتحدث عن  
الذكي الألمعي، مصطفى صادق الرافعي.

1329- قمرٌ تكشَّفَ للمستبصرين، ونازٌ أضرمَت فأحرقت المارقين، وبركانٌ  
تفجَّرَ في وجوه المُعاندين، وجمرةٌ اشتعلت في أكباد الحاقدين.

1330- لو للأدباء مدينة فالرافعي بأبها، أو سماء فالرافعي شمسها، أو دار فالرافعي سقفا، أو حلقة فالرافعي صدرها، أو دولة فالرافعي ربها.

1331- شافعي العزيمة، قرشي الفصاحة، أصمعي اللسان، ألمعي العقل، أوزاعي الجنان، رافعي الهوى والميل.

1332- هو أمير الأدب العربي حقاً، وفارس ميدان البيان في أقطار الدنيا صدقاً.

1333- لو أقسم أن عينه ما رأت مثله ما كذب، وما ذاك منه بعجب.. إنه الرافعي وكفى.

1334- بخسوه حقه وما بخس، طمسوا ذكره فما طمس، قالوا عليه وقالوا، فخذفهم أبو تمام بقوله:

وإذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود

1335- اجمع زمام فكرك، ولملم شتات عقلك، وأصغ السمع والفؤاد وانتبه..  
فأنت في حضرة الرافعي الإمام، وإذا ذكر الرافعي فالجميع - إلا من رحم ربي  
- أصاغر!

1336- لم يتجاوز تعليمه الابتدائية، فعلم الأكابر والأصاغر في جميع أقطار  
الدنيا شرقاً وغرباً، فله دره ودر أبيه وأمه.

1337- أصيب بالصمم التام فلم يعد يسمع إلا بعينه، ورغم ذلك ما توانى ولا  
قعد، بل يمم وجهه شطر سلم المجد وصعد، فأخرج ما في جعبته، وتلا على  
مسامع الدهر بدائع قريحته، منظوماً ومنثوراً، باكياً ومسروراً، فأتى بما أثار  
الإعجاب، وسلب الألباب، فكان آية للسانلين، وحديثاً للعالمين، وأعجوبة  
للمتعجبين.

1338- قال عنه الزعيم المصري مصطفى كامل: ( سيأتي يومٌ إذا دُكر فيه  
الرافعي قال الناس: هو الحكمةُ العالية، مصوغَةٌ في أجمل قالب من البيان)،  
وصدق الزعيم فيما قال عن الأمير وأنا على ذلك من الشاهدين.

1339- وقال عنه شاعر النيل حافظ إبراهيم بعدما قرأ كتابه (حديث القمر):  
قرأتُ كتاب حديث القمر

فنعم الكتابُ ونعم الأثر

بداية هذا الفتى الرافعي

نهاية كل أديبٍ ظهر



1340- وقال عنه العقاد بعد موته بأعوام: (إن للرافعي أسلوباً جزلاً، وإنّ له من بلاغة الإنشاء ما يسلكه في الطبقة الأولى من كُتاب العربية المنشئين).

1341- وقال عنه في حياته بعد أن أصدر كتابه المساكين: (إنه ليتفق لهذا الكاتب من أساليب البيان مالا يتفق مثله لكاتب من كتاب العربية في صدر أيامها).

1342- وخطّ أديب الدنيا شكيب أرسلان كلمة عنونها بـ (ما وراء الأكمة) صدرها بقوله عن الرافعي: (حضرة الأستاذ العبقرى، نابغة الأدب، وحجة العرب).

1343- وقال عنه فخر الديار المصرية أستاذنا المحدث العلامة أحمد محمد شاكر: (إمام الكتاب في هذا العصر، وحجة العرب).

1344- وقال عنه أنيس منصور - وهو من مبغضي الرافعي - في كتابه عاشوا في حياتي: (أعلم علماء اللغة العربية والبلاغة هو مصطفى صادق الرافعي، فالمفردات التي جاءت في كتبه لا حدود لها، والتراكيب التي ابتدعها لا حدود لها).

1345- أيها الناس: اقرؤوا للرافعي، فإن إعراضكم عنه لا يضره، وإقبالكم عليه ينفعكم.. رحمة الله على الرافعي.

## (جولة سريعة مع بعض كتب الرافعي)

1346- (المساكين) ما المساكين؟ كتابٌ جزل العبارة، خُطَّ بالإشارة، واللبيبُ بالإشارة يفهم، والرافعي لا يُخاطبُ إلا اللبيب.

1347- يقترب فيه من المراد ويُلمح، ويشيرُ ولا يُصرح، ليس من اليسير فهم معناه، وكشف مغزاه، وإدراك مرماه، ولا أزعُم أن ذلك كان علي يسيرا، ولكنني اجتهدتُ وكل مُجتهدٍ نصيب.

1348- من أروع وأرق وأصدق ما راق لي في كتاب المساكين هو قول الرافعي حين يقول: (فالسَّحابة تنهل بِمائها، ثم تجمع مرة أخرى في سمائها، والزهرة تُقطف لحسنها، ثم تنبت مرة أخرى في عُصنها، ولكن العذراء حين تُفرط في خدرها، وتضع نفسها دون قدرها، لا تبرح شقية حتى تنزل في قبرها)!

1349- (تحت راية القرآن) ما تحت راية القرآن؟ تحت راية القرآن كلامٌ حسنٌ عن أحسن الكلام، وحديثٌ ممتع حول أحسن الحديث، وإبداع عن أحسن إبداع، وكلام شريف عن أشرف الكلام، فما عساك تجدُ تحت راية نسبتها إلى القرآن الكريم؟!

1350- كتب طه حسين كتابه (في الشعر الجاهلي)، فشكك في وجود شعر وشعراء الجاهلية، وطعن في القرآن الكريم، وشكَّك في وجود بعض الأنبياء،

فأقام الدنيا وما أقعدها بما ابتدعه في كتابه حتى هاج الناس وماجوا، وثاروا واحترأوا.

1351- فانتصب له الرافي مدافعاً منافحاً عن حمى القرآن الكريم، في يمينه الحجة الدامغة، وفي يساره المنجنيق الفاتك، فأقبل طه يخال ويتبختر في الشعر الجاهلي، وأتى الرافي يسير في ثبات المؤمن تحت راية القرآن.

1352- وما إن بدأت المعركة حتى رماه الرافي بما في يمينه من حجج وما في يساره من منجنيق فطرحه في لمح الحجة مُدرجا في شُبُهاته التي تفجرت من جسده فسالت منه نيابة عن الدماء، (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً).

1353- (رسائل الأحران) ما رسائل الأحران؟ إحدى تجليات الرافي المتدفقة، وإبداعاته المترققة، حاول طه حسين طمس معالمها، وإخفاء محاسنها، بقوله عنها أنه قرأها ولم يفهم منها شيئاً؛ فأساء لنفسه من حيث لا يدري، وكم من مرید للشر لا يدركه.

1354- رد عليه أستاذنا الرافي في المعركة التي قامت بينهما تحت راية القرآن فقال له: (ولقد كتبتُ رسائل الأحران في ستة وعشرين يوماً، فاكتب أنت مثلها في ستة وعشرين شهراً، وأنت فارغٌ لهذا العمل وأنا مشغول بأعمال كثيرة لا تدع لي من النشاط ولا من الوقت إلا قليلاً، ها أنا أتحداك أن

تأتي بمثلها، أو بفصلٍ من مثلها)، ولم يجرؤ طه على مجرد التفكير في أن يخط مثلها فضلا عن الشروع في ذلك.

1355- ولا أدري والله لماذا طه حسين كلما أراد أن يعيب كتاباً قال: (لم أفهم منه شيئاً)! وكأن فهمه هو الفهم كل الفهم، وإدراكه هو الإدراك كل الإدراك، فإنه قد قال نفس هذه المقالة في لقاء تلفزيوني عن كتاب (عبقرية عمر) لعباس محمود العقاد، قال: (قرأته ولم أفهم منه شيئاً)!

1356- ومن نافلة القول أن أستاذنا الرافعي رد على طه حسين في هذه الجزئية بشكل خاص فقال بالنص مخاطباً إياه على الملأ في مقالة له منشورة: إلى الأستاذ الفهامة الدكتور طه حسين، ببسلم عليك المتنبى وبيقولك:

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا  
وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

1357- (أوراق الورد) ما أوراق الورد؟ حينَ يعشَقُ الأديبُ فإنه يَتَعَبُ ويتعب، فما بالك حين يعشَقُ أمير الأدب العربي وفارس ميدانه؟

1358- أوراق الورد كتاب حُشِّيَ بالمشاعر النبيلة، والأحاسيس الفريدة، والتجليات العظيمة، غاص الرافعي في بحر العشق فخرج بلآلئ لا كالألئ،

وأصداف لا كالأصداف، ولا عجب، فالصيدُ على قدر الصائد، وهل أعظم قدرا  
بين الأدباء من الرافي؟!!

1359- أخذ الرافي جميع ما صاده من بحر العشق فنظمه جميعه ورتبه،  
وجوّده وحسنه، وأعاد صياغته مرة بعد مرة وهذبّه حتى أخرجّه للناس  
مُداعاً منشوراً كأنه (أوراق الورد) حين تكون في قمة تأنقها، وشدة تألقها.

1360- من أوراق الورد تعرف كيف يعشق العظماء، وكيف يكون الحب  
العذري، وترى كيف جعل الرافي من المعاني أجساماً قائمة أمام عينيك وبين  
يديك كأنما قد نفخ فيها من روحه فقامت بين الناس تمشي، فله دره كم وكم  
أبداع في ذلكم الكتاب الفريد.

1361- انظر إلى إبداع، وسمو، وبلاغة، وصفاء الرافي حين أهدى حبيبته  
في أوراق الورد زجاجة العطر وقال معها: (يا زُجاجة العطر: اذهبي إليها،  
وتعطّري بمس يديها، وكُوني رسالة قلبي لديها..

وها أنا ذا أنثر القبلات على جوانبك، فمتى لمستك فضعي قُبَلتي على بنانها،  
وألقِها خفية ظاهرة في مثل حنوٍ نظرتها وحنانها، وألمسيها من تلك القبلات  
معاني أفرحها في قلبي، ومعاني أشجانها.

وها أنا ذا أصافحك، فمتى أخذتك في يدها فكُوني لمسة الأشواق، وها أنذا  
أضمك إلى قلبي، فمتى فتحتك فانثري عليها في معاني العطر لمسات العناق).

1362- وما زال العشاق من بعد مقالة الرافعي تلك يهدون معشوقاتهم زجاجات العطر مرفقة بذلك العطر المكتوب الذي خطه الرافعي عن زجاجة العطر.

1363- (وحي القلم) ما وحي القلم؟ إبداع ما بعده إبداع، وسمو ما بعده سمو، ورقي ما فوقه رقي، فيه الحكمة، والفائدة، والعظة، والبلاغة، والبيان، والفصاحة، والتألق، والسحر، والروعة، والسمو، والتجلي، والبهاء، والجمال، والدلال والجلال، وما شئت فقل ولا حرج عليك وإن بالغت وما أنت بمبالغ.

1364- أقولها بلا تردد ولا تحبّط ولا تلجج : لم يقرأ للرافعي من لم يقرأ وحي قلمه، ولو لم يكتب الرافعي غيره لاستحق به الصدارة عن جدارة، ولا يختلف على ذلك منصف يحمل في رأسه عقلا.

1365- انظر إلى إبداعه في التعبير حيث يقول من وحي قلمه: (وا أسفاه، هذه هي الحقيقة: إن دقة الفهم للحياة يُفسدها على صاحبها كدقة الفهم للحب، وإن العقل الصغير في فهمه للحب والحياة هو العقل الكامل في التذاه بهما. وا أسفاه، هذه هي الحقيقة)!

1366- وبالجمال قوله حين تكلم عن التكافؤ الروحي في الزواج على لسان أحدهم فقال: (أزوجها رجلاً تعرف من فضيلة نفسها سقوط نفسه، فتكون زوجة جسمه ومُطلقة روحه في وقتٍ معاً)!

1367- (تاريخ آداب العرب) ما تاريخ آداب العرب؟ إنه أكبر دليل على سعة علم وإدراك وإحاطة وإطلاع وعبقريّة ذلكم الفذ المنعوت بالرافعي.

1368- سلك في كتابته له مسلكاً جديداً لم يسبقه إليه أحد فحاز بخطه له قصب السبق عن جدارة واستحقاق.

1369- تحدث عن العرب وآدابهم، في جاهليتهم، وإسلامهم، فأتى فيه بما يسلب العقول والألباب، فأقر بإمامته المخالف قبل الموافق، والمبغض قبل المحب، فله دره من كاتب، ولله دره من أديب.

1370- (السحاب الأحمر) ما السحاب الأحمر؟ لؤلؤة أبدعها الرافعي، تحدث فيه عن فلسفة البغض، وطيش القلب، ولؤم المرأة ومكرها حين تحمل نفسها على اللؤم والمكر.

1371- مما أعجبنى في ذلك الكتاب قوله: (كم من امرأة جميلة تراها أصفى من السماء، ثم تثور يوماً فلا تدل ثورتها على شيء إلا كما يدل المُستنقع على أنّ الوحل في قاعه، فأغضب المرأة تعرفها).

1372- وقوله فيه: (في قلب الرجل ألف بابٍ يدخل منها كل يوم ألف شيء؛ ولكن حين تدخل المرأة من أحدها لا ترضى إلا أن تغلقها كلها).

1373- ولو يتسع المقام لسلطتُ القلم على سائر كتبه ورسائله، ولكن اللبيب بالإشارة يفهم، وحسبك لتعرف مكانة الرجل ما قد أسلفت.

1374- على أن كتب الرافعي بالجملة ليست كثيرة، وأحسبني قد أتيتُ على أكثرها، والعبرة بالكيف لا بالكم، والدليل على ذلك ميراثُ الرافعي.

1375- وأما الرَّافعي الشاعر فذلك أمر آخر، له أحاديثُ أُخر، لا أظن المقام يتسع لها.

1376- عشرات الكتب والدراسات كُتبت عن الرافعي، وحياته، وأدبه، ومعاركه، ولا أعرف مكتوباً عنه أفضل من كتاب: (حياة الرافعي) لتلميذه وصديقه الأستاذ محمد سعيد العريان.

1377- اللهم كما رفعت قدر الرافعي في الدنيا، فارفعه في الآخرة، وأجزل عطاءه ومثوبته، بفضلك ومَنك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

1378- ثانياً وعاشراً ومليوناً أقولها: اقروا للرافعي.



(ملاحظات الأحد: 2016/6/19م)

(سارة شعلان)

1379- الأنسة سارة شعلان من الشخصيات التي كنت أستشعرُ انتمائي لها في عالم الكتابة لأننا وببساطة نشرنا معاً عملنا الأول وفي نفس المكان والتوقيت.

1380- كنتُ أعجبها لأن روايتها حققت مُشاهدة أضعاف روايتي، طبعاً بغضّ النظر عن كون العكس حدث بعد ذلك.

1381- حين شرعتُ في قراءة روايتها (يوميات حرامي منحوس) لم أشك لحظة واحدة في أن كاتب الرواية شاب، أو فتاة مجنونة ودماعها عالية جداً!

1382- لقد نقلتُ في الرواية تفاصيل غريبة وعجيبة عن الحارة والقهاوي والشيشة والدخان والسجائر الملفوفة، والسرقعة و و و، وبأسلوب كوميدي وساخر يعيبه العامية طبعاً.

1383- إلى الأنسة سارة: بمنتهى الصراحة.. عرفتُ الحجات دي منين؟ بدأت أشك في حضرتك بصراحة!

1384- حين سألتها أيهما أنت؟ قالت: الفتاة المجنونة صاحبة الدماغ العالية  
جداااااااااا!

1385- كنتُ أظن أن سارة تدرس الهندسة، لكني رأيتُ صورة منشورة لها  
على الفيس ترتدي فيها بالطو أبيض طويل فعرفتُ أنها تدرس الطب!

1386- حين دققتُ النظر في الباطو وجدت فوقه ألف بقعة سوداء وحمراء  
وصفراء وزرقاء وخضراء و و و، بُقع من التي تُظلى بها الجدران، فعرفت  
أن المسكينة غالباً تعمل صبي نقّاش لتُنفق على أهلها!

1387- بعدها بأيام نشرت سارة صورة تجمعها بشخص يُعابن لوحةً صمّمتها  
فَعَرَفْتُ أنها فنّانة تشكيلية!

1388- وحين تحدثتُ معها اليوم أخبرتني أنها كانت تعمل في ورشة كليتها  
فَعَرَفْتُ أنها تعمل في النجارة!

1389- سارة أكّدت لي أنها مهندسة تطبيقية.. طبعاً عرفتُ أن ذلك لا علاقة  
له بتطبيق الغسيل بعد نشره وجمعه من جديد!

1390- سألتها: ما معنى مهندسة تطبيقية؟ أجابت: عارف غلاف الرواية  
بتاعتك؟ أجبت: تقريبا. قالت: أنا بقى بصمم زيه بس على القماش.. فعرفتُ  
أنها خياطة!

1391- إلى الكاتبة المهندسة الدكتورة النجارة النقاشة الخياطة الأستاذة  
سارة اللي رويشتني وحيرت أهلي معاها: أنا بقول تتجوزي وتقعدي في البيت  
أحسن، عشان أنا وكتاب الله لحد دلوقت ما فاهم لك حاجة!

## (جُنْدِيَّات)

1392- وليد ديدا اليوم على صفحته: (لا ف قلبك جوايا وحاضن كل مكان فيه  
عشان ما يتكسرش)!

1393- إلى ديدا: ليه حضرتك محسني إنك بتتكلم عن سندوتش كبده؟!

1394- الجيزاوي مؤلف رواية (الخر ما عادت تسكر أحدا) على صفحته  
عبر الفيس:

- يا لها من امرأة فاتنة جميلة..

- وما الجميل فيها؟

- تبا لك يا مغفل، ألا ترى؟! إنها امرأة طويلة.. ألا يكفي هذا!

1395- إلى الجيزاوي: لا يكفي أبداً يا كبير!

1396- استوقفني أن مشاركات الأصدقاء والمتابعين لمنشورات الجيزاوي  
على صفحاتهم تتراوح بين مشاركتين إلى عشرين مشاركة غالباً.

1397- هذا المنشور عن فتنة وجمال الفتاة الطويلة حصد نحواً من ألف  
مشاركة (شير) فضلاً عن التعليقات والإعجابات.. ترى ما السبب؟!

1398- وجهة نظري الشخصية هي أن كل فتاة طويلة شاركت المنشور لتغيظ به صديقاتها اللاتي يصمن على أنها إحدى زرافات المجتمع!

1399- تفاجأت أن الجيزاوي استوقفه ما استوقفني حين أعرب اليوم على صفحته عن اندهاشه من التفاعل الرهيب وغير المسبوق مع منشوره عن الفتاة الطويلة، رغم أن المنشور عادي جداً، إن لم يكن تافهاً جداً مقارنة بسائر منشورات الجيزاوي!

1400- أضاف الجيزاوي مخاطباً جمهوره: لا بأس من أن أكتب أشياء خفيفة من وقت لآخر أو حتى تافهة، لكن لن أكون أبداً وليد ديدا!

1401- عاجل إلى وليد ديدا: عشان تعرف إنك مزعل الناس كلها منك، مش أنا بس يعني!

1402- مؤلف رواية (سرباز) على صفحته عبر الفيس: مصر بالنسبة لي أغلى من فلسطين وسوريا وكل ثراب الوطن، هؤلاء مني.. وأنا منها.

1403- إلى مؤلف سرباز: أحسنت لولا عصبية شممت رائحتها بين ثنايا سطورك وأعرف أنك أبعد الناس عنها.

1404- الإلحاد، والقراءة، وقطع البنطال من عند المؤخرة.. آخر صيحات الموضة عام 2016م!

1405- أغلب الفتيات لا يقرأن عدا الروايات، بينما أغلب الرجال لا يقرؤون أصلاً!

1406- الأم مدرسة، والمدارس لا تُخرج العظماء دائماً!

1407- السلحفاة لا تسبق الأرنب إلا في قصص الأطفال!

1408- خلاف الشائع فإن الحاجة أم الذلل لا الاختراع!

1409- لقد تفوقوا علينا حتى في صنع فوانيس رمضان!

1410- إذا كنتَ تعاني خمول الذكر فلماذا لا تُعلن الإلحاد؟!

1411- إذا كنتَ تبحثين عن عريس فلماذا لا تُصلين التراويح في المسجد؟!

& توضيح بالنسبة للمحوظة الأخيرة:

قصدتُ أن بعض الفتيات يذهبنَ لصلاة التراويح لتراهن امرأة تبحث عن عروس لابنها أو ابن أخيها أو نحو ذلك فتخطبها له، طبعاً فئة قليلة جداً جداً من الفتيات هن من يفعلنَ ذلك، لكنهن موجودات، وهن من اعترفنَ بذلك.. أقول هذا حتى لا يظن أحد أني أطعن فيمن تُصلي التراويح في المسجد، على

العكس، لها كل التقدير والاحترام، لكن الطعن على من تذهب ونيتها غير  
العبادة!

(ملاحظات الاثنين: 2016/6/20م)

(جنديات)

- 1412- حين اعترضتُ على انقطاع الكهرباء نهار اليوم ولوقت طويل،  
أقسمتُ أن تنقطع ليلاً ولوقت أطول!
- 1413- الماضي لم يكن أجمل من الحاضر، فقط مرور الأيام أعطته مُكسبات  
لون وطعم ورائحة فبدأ في أعيننا أجمل!
- 1414- من استغنى عنك شهراً استغنى عنك دهوراً.
- 1415- ثمة علاقة وطيدة بين الجبن والبخل!
- 1416- قد تتقبل المرأة جميع عيوب الرجل إلا أن يكون بخيلاً!
- 1417- كل الذي أنجزته في حياتي - إن كنت قد أنجزت شيئاً - فالفضل فيه لله  
ثم لأمي.
- 1418- أمي امرأة أمية نعم.. لكنها علمتني ما لم يعلمنيه دكاترة الجامعة!



## (الإعارة خسارة)

1419- إذا اتفقنا على أن أحبَّ شيء إلى القارئ مكتبته، فبالضرورة سنتفق على أن أبغض شيء إليه هو أن يستعير أحدهم منها شيئاً.

1420- الخطأ الوحيد الذي كررته في حياتي مئات المرات وفي كل مرة أندم على فعله هو إعارة شيء من مكتبي!

1421- الكتاب حتى وإن كنتُ قرأته، أو كنتُ أنوي عدم قراءته فإني أكره أن يفارقني، تماماً كما أكره أن يفارقني أخ لي أو صديق.

1422- على مدار أعوام وأنا أحاول منع إعارة كتبي، وفعلت محاولات كثيرة.. وكلها باءت بالفشل ولا فخر!

1423- مرة كتبتُ أكثر من عشر ورقات مكتوب عليها: (ممنوع الإعارة) وألصقتهم جميعاً على كامل خشب المكتبة، فتشوّهت المكتبة بالورق.. وظلت الإعارة مستمرة!

1424- بعد ذلك قررت أن أقول لمن يطلب الإعارة: آسف.. لا أعير كتبي، لكن الحياء منعني.. وبقيت الإعارة مستمرة!

1425- وفي نفسي قلت: إذن ينبغي ألا يرى أحد المكتبة، وبذلك تمتنع الإعارة تلقائياً.

1426- بدأت فعلاً أستقبل ضيوف في خارج مكتبتي لكني كنتُ أجد في نفسي من الوحشة الكثير والكثير فعدلتُ عن هذه الفكرة.. فبقيت الإعارة مستمرة!

1427- للأسف الشديد فإن أكثر من يستعيرون مني - أو من غيري - إما أن يرجعوا الكتاب تالفاً، وهذا قليلاً ما يحدث، أو لا يرجعوه أصلاً، وهذا هو الذي يحدث غالباً!

1428- ليس شرطاً أن من استعار كتاباً ولم يرجعه أن يكون قد تعدد احتكاره أو حبسه، ربما نسي أنه استعاره أصلاً، لكن المسكين صاحب الكتاب لا ينسى أبداً، والعبء لله هو أكبر دليل على ذلك.

1429- كتبُ كثيرة في مكتبتي اشتريتها مرتين وربما أكثر لأنني وببساطة.. أعرتها فلم ترجع!

1430- في الحقيقة أنا أستحي جداً من أن أعير أحدهم كتاباً ثم أسأله عنه، لكن بما أن الملاحظات شعارها طرح الخوف ورفع الجراءة فإنني سأتجرأ وأطالب الآن ببعض كتبي المعارة..

1431- إلى شَيْخِي الأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ عَبْدِ النَّبِيِّ:  
حَضْرَتِكَ اسْتَعْرَتُ مِنِّي كِتَابَ (مَقَامَاتِ عَائِضِ الْقُرْنِيِّ) مِنْ 3 سِنِينَ  
وَمُرْجَعْتَوْشِ لِلنَّهَارِدَةِ، أَنَا عَارِفٌ إِنَّكَ نَسِيتُ.. بَسْ أَنَا مَشْ قَادِرٌ أُنْسَى  
بِصْرَاحَةٍ.

1432- إِلَى صَدِيقِي الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ حَمْدِي الشَّرِيفِ: حَضْرَتِكَ اسْتَعْرَتُ مِنِّي  
كِتَابَ (هَكَذَا عَلِمْتَنِي الْحَيَاةَ) لِمُصْطَفَى السَّبَاعِيِّ مِنْ 4 سِنَوَاتٍ وَمُرْجَعْتَوْشِ  
لِلنَّهَارِدَةِ.. أُبْعَثُ الْكِتَابَ أَحْسَنَ لَكَ.

1433- إِلَى صَدِيقِي الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْقُرْمَانِيِّ: دِيْوَانَ الْمَتْنَبِيِّ الَّتِي  
أَخَذْتَهُ مِنْ سَنَةٍ.. حَضْرَتِكَ لَوْ بَتَعْمَلُ رِسَالَةَ دَكْتُورَاةٍ عَنِ الْمَتْنَبِيِّ كَانَ زَمَانِكَ  
خَلَّصْتُوا!

1434- إِلَى صَدِيقِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَبْرِيلَ: رِوَايَةَ (انْقِطَاعَاتِ الْمَوْتِ)  
لِسَارَامَاوِجِ الَّتِي اسْتَعْرَتَهَا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ شَهْرَيْنِ تَرْجِعُ أَحْسَنَ لَكَ.

1435- إِلَى صَدِيقِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صِلَاحِ تَوْفِيقٍ: حَضْرَتِكَ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سِنَتَيْنِ  
اسْتَعْرَتُ مِنِّي كِتَابَ (حَقَبَةُ مِنَ التَّارِيخِ) لِعُثْمَانَ الْخَمِيسِ وَمُرْجَعْتَوْشِ  
لِلنَّهَارِدَةِ.. أُبْعَثُ الْكِتَابَ يَا بَنِي وَرَبَّنَا مَا قَرَأْتُ فِيهِ حَاجَةٌ!

1436- إلى صديقي الشيخ محمد زكريا سنجر: حضرتك من أكثر من 6 شهور استعرت مني كتاب (عبقرية محمد) لعباس محمود العقاد ومرجعتوش للنهاردة.. أبعث الكتاب يا برنس ومتعملش فيها من بنها.

1437- إلى الأستاذة فاطمة: حضرتك استعرتي مني الجزء الأول من كتاب (تمام المنة) لعادل العزازي من سنة و6 شهور.. ابعتي الكتاب يا حجة.. أنتي عارفه نفسك، أيوه هو أنتي.

1438- إلى الأنسة دعاء: حضرتك استعرتي مني كتاب (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) من سنة و5 شهور ومرجعتيهوش لدلوقت.. ابعتي الكتاب يا أنسة.. أيوه هو دعاء انتي، يعني هيكون مين غيرك مثلا!

1439- إلى الأستاذ ربيع صلاح شحات: حضرتك من سبع سنين تقريباً استعرت مني كتاب (خطب الشيخ عبد الحميد كشك) ومات الكتاب عندك على كده.. الكتاب يا برنس.

1440- إلى الأستاذ ربيع صلاح من جديد: لما حضرتك استعرت مني كتاب (عبقرية محمد) للعقاد من شهر أنا قلت لك اتفضلو هدية مش عشان كنت عاوز اديهولك هدية.. إطلاقاً، لكن لأنني كنت متأكد إنه كده كده مش هيرجع أساساً!

1441- واحد مركز دلوقت هيسألني: أنت إزاي ادبت كتاب (عبقرية محمد) لمحمد زكريا من 6 شهور ومرجعتش وادبتو لربيع صلاح من شهر؟ الجواب: اشتريته مرتين والله!

1442- إلى خالي الأستاذ حسين هلال عبد المحسن: يا خال أنت قلت لي عاوز (ذاكرة الجسد) لأحلام مستغامي يومين.. يومين يا خال، مش واخذ بالك إن سنتين فاتوا لحد دلوقت؟!

1443- إلى صديقي الأستاذ محمد زارع: يا باشا كنت محتاج منك معلىش كتاب (الداء والدواء) لابن القيم اللي استعرتة مني من أكثر من سنتين!

1444- إلى الأستاذ هشام ابن عمي: كتاب (أوراق الورد) للرافعي يا كبير اللي استعرتة مني معلىش كنت عاوزة!

1445- إلى هشام ابن عمي من جديد: و(الفتنة الكبرى علي وبنوه) لظه حسين يرجع هو كمان بليز!

1446- إلى تلميذي جمال عبد الناصر: يا بني كتاب البواكير لعلي الطنطاوي.. أنت قلت يوم واحد بس.. كام يوم فات لحد دلوقت؟!

1447- إلى الأستاذ حسين أخويا: أبعث يا برنس رواية (مائة عام من العزلة)، الرواية كده طوّلت عندك أوي!

1448- من الطرائف إن حسين لما استعار مني مائة عام من العزلة لماركيز  
سألني: هو ماركيز دا غير ماركس؟!!

1449- إلى الكابتن اللي نسيت اسمه وشخصه واستعار كتاب ( كرة القدم  
وأخواتها) لأبي ذر القلموني من أكثر من 3 سنين.. يابني مش ناوي ترجع  
الكتاب؟!!

1450- إلى الإنسان اللي نسيت اسمه وشخصه واستعار مني كتاب (الأعمال  
الكاملة لمصطفى محمود) من أكثر من سنتين أقسم بالله ما قرأت عمل واحد  
منهم حتى، يابني رجع الكتاب يهديك ربنا.

1451- إلى الدكتورة فراشة: عند حضرتك عشر كُتب من أكثر من 3 شهور،  
كنت ناوي أديهم هدية لحضرتك، لكن أنتي صممتي يكونوا إعاره، ممكن  
أعرف أين أشيائي؟!!

1452- إلى الأنسة جهاد: عند حضرتك حوالي 30 كتاب مفيش كتاب واحد  
منهم رجع.. ممكن أعرف إيه السبب؟

1453- إلى الأستاذ الفاضل وليد أخويا: عندك يا كبير حوالي 30 كتاب.. أنا  
مش هسألك هما مرجعوش ليه، لكن هسألك هما راحوا فين؟ أنت بتبيع الكتب  
ولا إيه!

1454- هذه بعض الكتب التي أعرتها ولم ترجع، ويوجد كتب أخرى أعرتها  
ونسيت الكتب، ونسيت لمن أعرتها!

1455- ولا أكونُ مبالغاً لو قلتُ أن الكتب التي أعرتها على مدار العشر  
سنوات الأخيرة فقط بالإضافة إلى تلك التي أهديتها لو اجتمعتُ لكنت مكتبة  
حافلة ربما بمئات الكتب.

1456- وهنا أقول مع من قال: (أحمق من أعار كتاباً، وأحمق منه من  
استعار كتاباً فأعاده)!

## (ملاحظات الثلاثاء: 2016/6/21م)

### (جنديات أدبية)

1457- من الشعراء المُجددين الذين أستلذ بشعرهم الشاعر الكبير إيليا أبو ماضي.

1458- الرجل له قصائد تقطرُ بهجةً وسعادةً وتفاؤلاً، وشعره في الجملة عذبٌ سهل سلس، لا تكلف فيه ولا تقعر.

1459- رغم أن الناس عرفوا العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً إلا أنه أيضاً فقيه لا يُشقُّ له عُبار.

1460- من أبداع كتابات العقاد سلسلة العبقريات مع بعض التحفظات على أشياء فيها.

1461- أخصر وأصدق وصف قرأته لطفه حسين هو قول الرافي عنه في كتابه تحت راية القرآن: (وطه رجلٌ أرسلوا لسانه وقلبه إلى أوروبا، فرجع بلسانه، وترك قلبه هناك في خرائب روما).

1462- إبراهيم عبد القادر المازني.. عملاقٌ قلَّ من يقرأ له من مُثَقِّفي هذه الأيام!



1463- من الطرائف أن إيليا أبو ماضي، وعبد الرحمن بن ناصر السعدي،  
والعقاد، وطه حسين، والمازني، جميعهم ولدوا في عام (1889م)!

1464- لم يقرأ في الأدب الساخر من لم يقرأ ل أحمد رجب، وجلال عامر،  
ومحمود السعدني!

1465- سألني أحد القراء عن رأيي في الشيخ محمود شاكر يرحمه الله..  
الجواب: أبو فهر محمود شاكر شمسٌ ساطعة في سماء الأدب لا تخفى إلا  
على من طمس الله عينيه فهو في ظلمات جهله يسير!

1466- إذا أردت أن تفتق لسانك، وتصبح فصيحاً مبيناً متكلماً بإذن الله فاقراً  
كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني مرة واحدة بصوتٍ تسمعه.

1467- من أساطين المحققين في علم الحديث في هذا العصر الشيخ الدكتور  
بشار عواد معروف، والذي حقق أكثر من ثلاثمائة مجلد، ولا زال حياً يُرزق!

1468- سواء اتفقنا أو اختلفنا على الشيخ محمد ناصر الدين الألباني فإنه  
يبقى شامة بارزة في سماء علم الحديث.

1469- الرجل كما قالوا عنه خلف مشاريع حديثة قد لا تقوى على النهوض  
بها جامعة مجهزة بكتيبة من دكاترتها، ومع ذلك أنجزها بمفرده!

1470- من أكبر كوارث القرن الواحد والعشرون أن كل من امتلك قلماً يكتب!

1471- آفة أكثر الكتاب على الساحة الآن أنهم كتبوا ولم يقرأوا!

1472- أنصاف الكتاب الذين تعج بهم الساحة الآن عجباً أفسدوا بكتابتهم  
السمة الذوق العام لدى الجمهور!

1473- قديماً كنت تقرأ فترتفع بنفسك ثقافياً وأخلاقياً، اليوم تقرأ فتهبط بكل  
أسف.. عن أكثر كتب وروايات هذه الأيام أتحدث!

1474- قديماً كانت شهرة الكاتب تُفيد قوته غالباً، اليوم شهرة الكاتب تُفيد  
تفاهته غالباً!

1475- أقولها بملء فمي لا أهاب مخلوقاً.. أقوى روايتين قرأتها عام 2015  
و 2016 كانا لشاب مغمور، بينما أسخف روايتين قرأتها كانا لكاتب وكاتبة  
طبقت شهرتهما الأرجاء!

1476- يرحم الله أستاذنا محمود شاكر، لو رأى حياتنا الأدبية اليوم وما  
أصابها من فسادٍ وانحطاطٍ لهاله الأمر واستهوته أحزان!

1477- من أروع كُتَاب التاريخ المعاصرين الدكتور علي محمد الصلابي و  
الدكتور راغب السرجاني.

1478- روعة الرجلين تكمن في سلامة منهجهما، أي أنك ستقرأ لهما وأنت  
مُطمئن النفس والفؤاد، وقد شهد لهما بذلك من لا يُحصون عدداً.

1479- أيضاً فإن كلا منهما يُحلل ويناقد، ثم يستنتج ويرجح.. أي أن  
دورهما لا يقتصر على النقل والسرد فقط شأن كثير من المؤرخين.

1480- من أقوى ما كُتِب فيما شجر بين الصحابة على الإطلاق كتاب (حقة  
من التاريخ) للشيخ عثمان الخميس.

1481- ليس شرطاً أن تكون رئيساً أو ملكاً، ولا أن تنجب كذا وكذا ولداً،  
ليبقى ذكرك في الدنيا من بعدك.

1482- المعتمد بن عباد.. كان شاعراً مُجيداً، وعاشقاً فريداً، وأحد ملوك  
الأندلس الأقوياء، وذكروا أنه كان له من الولد فوق المائة.

1483- تم سجنه وتكبيله، وإذلاله وتشريده، لا وحده فقط، لكن هو وزوجه  
وأولاده، وتم قتل بعض أولاده وأسر بعضهم، وذهب ملكه، بل ذهبت الأندلس  
كلها، ثم بقي شعره الذي خلده أكثر من تخليد ملكه وأولاده له.

1484- لا شيء يُخَدّ ذكر المرء بعد رحيله كعلمه وموهبته.

## (جُنْدِيَّات)

1485- من أسباب السعادة زوجة مُوافقة، وولدٌ بار، ودارٌ فسيحة.

1486- عباءة الفقر لا تُخرَج إلا العظماء واللصوص!

1487- إنَّ فقيراً لا يحتاجُ إلى مالٍ ليس بفقير.

1488- صحيحٌ أنَّ المال ليس كل شيء، لكن من دونه فأنت في نظر الناس لا شيء!

1489- شَقِيٌّ من عشق ولو يوماً، وأشقى منه من لم يعرف العشق يوماً!

(ملاحظات الأربعاء: 2016/6/22م)

(جنديات)

1490- فجر اليوم حلمتُ بأني قتلْتُ أحد الكتاب المعروفين، ولا أدري لماذا  
قتلته رغم أني أحبه!

1491- مساء اليوم حلمتُ بالعلامة الدكتور شوقي ضيف يرحمه الله.

1492- الطفل الذي يبلغ من العمر أربعة أعوام قرأ اليوم عليّ آية سورة  
الانفطار (كراما كاتبين) فقال: كراما باردين!

1493- سألته في دهشة: هما مين دول اللي باردين؟ أجب: أمي!

1494- (حبيبي ضربني بالقلم، أنا فرحانه أوي لأنه طلع راجل) منشور قرأته  
اليوم على الفيس.. الجواب: أكيد هو كمان فرحان أكثر منك لأنك طلعتي  
هبله.

## (أسئلة غريبة تفكرت فيها)

1495- الأصم الذي لم يسمع في حياته كلمة واحدة.. بأي اللغات يفكر في مخيلته!؟

1496- الطبيعي أن الجميع يحلمون أثناء النوم.. الأعمى الذي ولد كيفاً ماذا يرى في أحلامه!؟

1497- هل من الممكن أن يتم التواصل بين الأعمى والأصم، لو الإجابة نعم.. فكيف يكون ذلك!؟

1498- لو أن أبكماً بعملية جراحية استعاد النطق الذي ولد من دونه فهل سيتكلم مباشرة أم سيحتاج إلى أن يتعلم الكلام كالأطفال!؟

1499- لو أن صبياً عمره ساعات اختلط بعشرة صبية في نفس عمره في إحدى المستشفيات فهل تستطيع أمه أن تميزه من بينهم وهي التي لم تره قط!؟

1500- إذا كان التثاؤب دليل على أن الشخص بحاجة إلى النوم - كما هو شائع - فلماذا يتثاءب النائم!؟

1501- لو أنّ شخصاً أُصيب بغيوبة فظنوا أنه مات فأخذوه لقبره وأغلقوا عليه الباب ثم أفاق فوجد نفسه في قبر مع جُثث مُكفنة.. هل من الممكن أن تتضاعف قوته لدرجة أن تجعله يحطم باب القبر الحديدي!؟

1502- ولو أنه عجز عن تحطيم الباب وكان الموت قدره، فهل يموتُ جوعاً، أم عطشاً، أم رعباً!؟

1503- لو أنّ رجلاً أميراً مصرياً يبلغ من العمر 30 عاماً مكث في الصين 10 أعوام متصلة لا يتعامل مع غير الصينيين فهل يعودُ إلى مصر بعد 10 أعوام متقناً التحدث بالصينية أم كما ذهب يعود!؟



## (ملاحظات الخميس 2016/6/23م)

### (جدتي يرحمها الله)

1504- الغرفة التي تجلس فيها أمي عادة هي غرفة في الدور الأرضي من بيتنا تطلُّ على الشارع.

1505- من غرائب أمي أنها تعرفني وهي داخل غرفتها من خلال صوت دبب قدمي على الأرض في الشارع!!

1506- قد لا يكون ذلك مُستغرباً جداً، لكن المستغرب جداً هو ذلك الذي حدث اليوم.. فما الذي حدث؟

1507- بمجرد أن دخلتُ البيت اليوم قبيل الإفطار سألتني أمي.. هل كنت في المقابر؟ كيف عرفت أمي ذلك، لم أخبر مخلوقاً أنني كنتُ هناك!

1508- نعم يا أمي، كنتُ في المقابر، كنتُ أزورُ أمي التي ولدت أبي، كم وكم اشتقتُ تلك العجوز الطيبة.

1509- جدتي يرحمها الله.. في أحد الأيام اختلّ توازنها على الرغم منها، فسقطت على الأرض فلم تقف على قدميها من حينها وحتى رحلت.

1510- ثمانية أعوام ظلت جدتي طريحة الفراش، لا تقوى حتى على أن تُحوّل نفسها من الرقاد إلى الجلوس إلا أن يساعدها أحدهم.. عناء ما بعده عناء!

1511- الفترة التي سبقت وفاتها كنت أكبر أحفادها الموجودين، حيث أن إخوتي الكبار كانوا خارج البلاد، فكنْتُ كُلما أرادت أن تذهب إلى طبيب أحملها بين يدي كطفلة صغيرة.

1512- لم أحملها مرة واحدة إلا وأنا في غاية الحذر لأنها أصيبت بسبب طول رقادها بهشاشة في العظام، أي أن أي ضغط على عظام جسدها كفيل بتحطيمه.

1513- تألمت يرحمها الله كثيراً جداً قبل موتها، كنت أخرج من البيت قاصداً الجامعة قبيل الفجر فأسمعها تنن وتتوجع.. فأسألها: ما بك يا جدتي؟ يؤلمك شيء؟ فتقول لي: لا يا ولدي. ثم تظل تدعو الله لي حتى أذهب عنها.

1514- قبل رحيلها بيوم واحد كانت أُمي ملازمة لها طوال الليل، أخبرتني أنها دعت لي كثيراً، ماتت يرحمها الله وهي راضية عني كل الرضا والحمد لله على ذلك.

1515- يوم رحيلها كنتُ عائداً من زيارة قبر عماد ابن عمي يرحمه الله، فأخبرتني عمتي وأنا في الشارع أن جدتي مريضة فعرفت أنها تحتضر، لأنها

وببساطة مريضة منذ ثمانية أعوام، أن تقول عمتي اليوم أنها مريضة يعني أنها تموت.

1516- دخلتُ عليها وهي تحتضر لألقنها الشهادة فتفاجأت بها ترددها عشرات المرات وهي لا تشعر بأحد حولها حتى سعدت روحها إلى بارئها.. ولا عجب وهي التي أفنت كامل عمرها ما بين صلاة وصيام وذكر لله رب العالمين.

1517- بنفسي أشرفتُ على تغسيلها - ولم أباشره بنفسي لحرمة تغسيل الرجل للمرأة - واطمأننت على تكفينها، ثم صليت عليها صلاة الجنائز الإماما، وبنفسي وضعتها في قبرها ونحيتُ الكفن داخل القبر عن وجهها.

1518- لم أرها في وقت أجمل منها وقت أن نحيت الكفن عن وجهها، كانت كأنها الشمس، أو القمر من شدة الوضاءة والجمال.

1519- بكيها كثيراً، وافتقدتها كثيراً ودعوت الله لها كثيراً كثيراً، وترك رحيلها في نفسي بصمة قوية لعلها باقية إلى يوم الناس هذا رغم مرور عدة أعوام على رحيلها.

1520- بعد أن رجعنا من دفنها حدث موقف هزلي لا أنساه ما حييت.. فماذا حدث؟

1521- الغرفة التي ماتت فيها كان بناتها - عماتي - يخفن أن يدخلنها، بل ويخفن أن يمسوا ثيابها، لذلك تم إغلاق الغرفة عقب خروج جنازتها مباشرة.

1522- أول ما رجعنا من دفن جدتي كنا وقت المغرب تقريباً، من شدة تأثري برحيلها دخلت غرفتها، ثم أغلقت الباب على نفسي، وأطفأت المصباح، ثم نمت على سريرها، ودفنت نفسي داخل الغطاء الذي كانت تستعمله لأستنشق عقب رائحتها الزكية.

1523- قدّر الله أن إحدى عماتي تدخل الغرفة فتنفجأ في الظلام بجسم على سرير جدتي مدفوناً داخل غطائها فلاذت بالفرار وهي تصرخ رعباً لأنها حسبت النائم على السرير عفريتاً أو شبحاً!

1524- جاء عمي وأبي ومن خلفهما عماتي وأمي إلى الغرفة، ولا أحد يجروء على الاقتراب من السرير خوفاً وهلعاً، وكان أشجعهم عمي الذي وقف في مقدمتهم يحمل عصا طويلة في يده يتحسس بها من بعيد ذلك الشيء النائم على سرير جدتي ليعرف ما هو!

1525- شعرت بالعصا فوقى فرفعت الغطاء عني فتجمد الدم في عروق الجميع لحظة رفع الغطاء إلى أن استبانوا شخصي وعرفوا حقيقتي فقال عمي: هو أنت؟ يا شيخ منك لله جمدت الدم في عروقنا!

1526- يومها وما أغرب ما حدث يومها، حيث اجتمع الضحك والبكاء معا  
وفي آن واحد!

1527- رحمك الله يا جدتي بقدر ما تألمتِ وعانيتِ، وجعل الجنة مثواك،  
وألحقنا بك على خير، في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

(ملاحظات الجمعة: 2016/6/24م)

(الأدب النسائي)

1528- ما رأيك في الأدب النسائي العربي المعاصر؟ سؤال وردني اليوم.

الجواب: في هبوط بكل أسف!

1529- من أشهر من برعوا فيه؟ الجواب: لا أعرف أكثر براعة فيه من

المصرية رضوى عاشور، والسورية غادة السمان، والجزائرية أحلام

مستغانمي.

1530- هل ترشح لي عملاً واحداً لكل واحدة منهن؟ الجواب: لا مانع طبعاً.

1531- لا أعرف لرضوى أفضل من روايتها العملاقة (ثلاثية غرناطة).

1532- لا أعرف لأحلام أفضل من ثلاثيتها المشهورة (ذاكرة الجسد - فوضى

الحواس - عابر سرير)، وذاكرة الجسد عندي هي الأقوى على الإطلاق.

1533- آخر ما اطلعت عليه لغادة هو مجموعتها القصصية (عيناك قدري)

وهي رائعة من وجهة نظري رغم أنها كتبتها وعمرها نحو من عشرين

عاماً أو أقل، لكن لا أستطيع الجزم بأنها أروع ما كتبت.

## (جُنْدِيَّات)

1534- جمع المال ليكمل بالزواج دينه فسلبته دينه وماله!

1535- أنجبه ليحتمي به، بات ينشد من يحميه منه!

1536- إذا أرادت المرأة شيئاً لم يمنعها شيء!

1537- من اقترب من الهاوية يوشك أن يهوي.

1538- لا عاشق إلا وبه مسحة من جنون أو حماقة!

1539- من لزم الوسادة فاتته السيادة.

1540- من بخل بالمال مقتته الرجال.

1541- من يُعرف بالدين يسقط من العين.

1542- يبقى الحمار حماراً وإن جود النهيق.

1543- الأسد الذي ينقلب فأراً في حضور اللبوة ليس بأسد!

1544- القطة التي دلتها خدشتني وهربت!

1545- نباح الكلاب لا يُخيف إلا اللصوص!

1546- ذاكرة السمك + حرية الطير = سعادة أبدية.

1547 يبقى الحصانُ حصاناً وإن سبقه الحمار!

1548- حين نعتُ خائناً بالكلب حرّك الكلب ذيله معترضاً!

1549- ذنبُ الأسد أشرف من وجه ألف كلب.



## (ملاحظات السبت: 2016/6/25م)

### (ربيع)

1550- اليوم رأيت ربيع في المنام، وبعد دقائق من استيقاظي تفاجأت به  
يتصل بي!

1551- حين كلمته سألني متى تذهب إلى القاهرة لأنه يريد شراء عشر  
مصاحف ليهدئها لأصدقائه!

1552- ربيع كثيراً ما يشتري المصاحف ويهدئها لأصدقائه، بل أعطاني يوماً  
مبلغاً من المال لأشتري له بعض المصاحف، وحين أعطته المصاحف  
وهبني واحداً منهم!

1553- ربيع مرّ ذكره في الجزء الأول من الملاحظات، ولكني لم أقف معه،  
فمن ربيع؟

1554- على مدار أعوام طويلة درّست القرآن والتجويد والحديث لآلاف  
الطلبة، لكن يبقى ربيع ابن خالتي هو تلميذي الأنجب وطالبي الأبرز.

1555- إذا ذُكرَ ربيعُ ذُكرتُ، وإذا ذُكرتُ ذُكر ربيع، فكل منا معروفٌ بصاحبه،  
إنني لا أفخر بانتماء أحد إلي افتخاري بانتماء ربيع.

1556- أرسلته أمه لي - خالتي - وهو طفل في الابتدائية لأعلمه القرآن والسنة، مع غيره من طلبتي، ومن هنا بدأت رحلتنا التي استمرت لأعوام.

1557- تعلم ربيع التجويد أول ما تعلمه على يدي، وقرأ القرآن علي بنظام عسير، وهو الوقوف على الخطأ، بمعنى أنه لو أخطأ أثناء تسميعه علي ولو في حرف أو تشكيلاً لا يكمل التسميع، لكن يبدأ من اليوم التالي من حيث وقف.

1558- بهذه الطريقة كان ما يقرأه يُنقش في صدره نقشاً، واتبعتها معه لأنني أخذتها عن شيعي، أي أنني جربتها وأعرف ثمرتها جيداً.

1559- ربيع أتقن القرآن بشكل مُذهل لا نظير له في بلدتنا والبلاد المجاورة لنا، أكثر المسابقات التي دخلها حصل فيها على المركز الأول، وفاز برحلة عمره لوالده منذ فترة يسيرة في مسابقة للقرآن.

1560- ربيع حفظ على يدي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ألفي حديث صحيح.

1561- أجزته إجازات مختومة بالسند المتصل في متون علمية كثيرة وذلك حين قرأها علي من حفظه بإتقان، ولم أجزه في القرآن الكريم رغم إتقانه له لأنني أستحي من أن أجزى أحداً في القرآن كائناً من كان.

1562- من تلك المتون التي أجزته فيها إجازات ورقية ومختومة متن (السلسيل الشافي)، ورسالة (قصر المنفصل لحفص من طريق الطيبة)، و متن (المقدمة الجزرية)، و متن (تحفة الأطفال) وكل ذلك في التجويد، و متن (البيقونية) في مصطلح الحديث، إلى غير ذلك مما قرأه علي دون إجازة.

1563- ربيع يصلي إماماً بالمصلين مُذ كان طفلاً، وهو الذي يصلي في أحد مساجد قرينتنا صلاة التراويح بأكملها هذا العام إماما بالناس رغم أن عمره لا يتجاوز 16 عاماً!

1564- علّمته الجراءة منذ كان طفلاً، فكان يُلقى الدروس الدينية في أكبر مسجد في بلدتنا على الإطلاق لا يهاب ولا يخاف، وهو الآن بفضل الله يرتقي المنابر ويخطب الجُمعات.

1565- ما شاء الله عليه، فصيح بليغ، مُتكلم، حين يُخاطب الناس أو يخطبُ فيهم لا تراه طفلاً، لكن ليثاً لا تملك أمامه سوى الإعجاب والدهشة.

1566- عشقي للشعر والأدب انعكس عليه فصار هو الآخر عاشقاً للأدب والشعر، ويقتني كتب الأدب، ودواوين الشعر، بل كانت له محاولات في نظم الشعر وهو بعد في الصف الثاني الإعدادي.

1567- كثيراً ما يستعير مني الكتب، وربما استعرتُ منه أنا الآخر، ومن الطرائف أنه قرأ روايتي (ذكريات محكوم عليه بالإعدام) مرتين إحداهما أيام امتحاناته!

1568- لقد جاءني ربيع تلميذاً فغداً شيخاً وهو لا يزال طفلاً، بعض أصدقائي ممن هم في سني، بل وممن يكبروني يقرؤون عليه من القرآن، ويأخذون عنه التجويد، أي أنه صار شيخاً لأصدقائي.

1569- دائماً ما تشكو أمه - خالتي - أن ربيع أصبح نسخة مني، فهو يقلدني في مشيه وكلامه وحركاته وكل شيء تقريباً لدرجة أنه صدع رؤوسهم بي وبكلامي.

1570- الجميل في الموضوع أن الولد ما شاء الله خلق مهذب، رباه القرآن، وهذبتة السنة، لا تسمع منه فحشاً ولا تبصر منه عيباً.

1571- أخذته معي إلى معرض القاهرة للكتاب هذا العام ليتعرف على الكتب، ويتعلم كيفية الاقتناء، وأراد أن يُصلي المغرب هناك في جماعة فمنعته لأن الباص الذي جئنا به كان على وشك الانطلاق ليعود بنا، فظل طوال الطريق حزيناً واجماً مكدراً لأن صلاة المغرب فاتته في جماعة.

1572- بعد أن وصلنا سالمين إلى بلدتنا قال الولد لي جملة أثرت في نفسي لا أزال أذكرها إلى الآن.. قال لي: سامحك الله يا شيخي، أضعت علي صلاة المغرب في جماعة ولا عذر لي!

1573- من النادر جداً جداً أن تفوته صلاة الفجر في جماعة، بل كان يلومني أنا أستاذة حين أقصر فيها، وما أكثر تقصيري.

1574- أحسب - والله أعلم - أن شباب المسلمين اليوم لو كلهم كربيع لتحرر الأقصى لا أقول في بضعة أعوام، لكن في بضعة شهور.

1575- أسأل الله أن يبارك فيه، وأن يزيده من فضله، وأن يثبتته على ما هو عليه فلا تزحزحه عن وجهته فتنة، ولا يُلْهيه عن بغيته بُهْرَج.

## (جُنْدِيَّاتٌ أَدْبِيَّةٌ)

1576- كل الأماكن باتت مزدحمة عدا المساجد!

1577- حين يُنجبُ الأسدُ حماراً يرفسُ شعبه فلا تعجب.. فأنت في بلاد العرب!

1578- كيف يصنف العلماء الدرافيل على أنها من أذكى الحيوانات على الإطلاق رغم صداقتها للإنسان!

1578م - حين قرأتُ رواية (تزوجتُ سادياً) للكاتبة سعاد مصطفى ظننت الكاتبة نفسها تعاني بعض السادية.. وحين تعاملتُ معها أدركتُ أن بعض الظن إثم.. إنها السادية بعينها!

1578م - حين عرضتُ عليّ الكاتبة بعض هلاوسها التي تكتبها قلت في نفسي: هكذا الهلاوس وإلا فلا.

1578م - كنتُ أعتقد أنّ (تزوجتُ سادياً) بها ما يحدسُ الحياء، وحين تصفحتُ الهلاوس أدركتُ أنني مدين لـ (تزوجتُ سادياً) بالإعتذار.

1579- من أشهر وأعظم الكُتَّاب على مر التاريخ الكاتب الإنجليزي ديكنز تشارلز، والذي تستند معظم كتاباته إلى ما مر به في حياته من أحداث، ومن عرفهم من البشر.

1580- من أقوى أدباء القرن العشرين العلامة الدكتور شوقي ضيف، كُتبه غزيرة العلم، مكتظة بالفوائد والفرائد والدرر في الأدب واللغة.

1581- له كتب في الأدب، والشعر، والنحو، والنقد، واللغة، والتاريخ، وغير ذلك، ولا أشك في أن أقوى ما كتب على الإطلاق هو كتابه العظيم (تاريخ الأدب العربي) والذي يقع في عشرة أجزاء.

1582- في رأيي أن الدكتور شوقي ضيف لو لم يكتب عدا هذا الكتاب - أعني تاريخ الأدب العربي - لكان دليلاً كافياً على مدى ثقافة واطلاع وغزارة علم ذلك الرجل الفذ.

1583- من أجمل كتب الزهد والرقائق التي طالعتها في حياتي كتاب (مختصر منهاج القاصدين) لابن قدامة المقدسي.

1584- من أغنى وأقوى كتب الأديب اللغوي أبي هلال العسكري وأكثرها نفعا وأغزرها فائدة كتابه الرائع الرائق البديع (الفروق اللغوية).

1585- لم أطلع جميع كتب العلامة المفسر الأديب الشيخ جمال الدين القاسمي، لكنني لا أشك في أن كتابه (جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب) من أجمل وأبداع وأرق ما كتب على ما به من إيجاز.

1586- الكتاب يشتمل على منهج كامل متكامل لما يجب أن يتحلى به المسلم عالماً، ومتعلماً، وولداً، ووالداً وتاجراً، وضيئفاً، ومُضيفاً، ومريضاً، وطبيباً، ومقيماً، ومسافراً، وغير ذلك مما يعترى المسلم في جميع مراحل حياته.

1587- من أكثر ما راق لي في الكتاب وصادف في نفسي هوىً قوله عن أدب إعارة الكتب واستعارتها: (وعلى المستعير رده - أي الكتاب - في الميعاد المضروب، وحفظه من الابتذال، وصونه مما يعرضه للوسخ والامتهان، ووضعها بعد المطالعة في الخزانة، وإبعاد المحبرة عن ورقه، والشكر لمعيره، والتبرع بتجليده إذا كان يسمح صاحبه ويرضى به، والسعي بطبعه إذا كان مما يعم به النفع).

1588- حقاً إنه جامع للآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الأنجاب، كما يظهر للجميع من خلال عنوانه.

1589- حين يتحدث طه حسين حديثاً ساحراً مع وعن صديقه الذي شاركه الظلام فأنت ولا بد مع طه و (مع أبي العلاء في سجنه) لظه حسين.



1590- كتاب (موسوعة الطفل) الذي طُبِع بإشراف سوزان مبارك أفرد مادة للعقاد وكان مما ذكره الكتاب عنه: (من عمالقة الفكر المصري)، وأفرد مادة لظه حسين، وكان مما ذكره الكتاب عنه: (أبرز أدباء مصر في القرن العشرين).

1591- كما أفرد الكتاب مادة لنجيب محفوظ وتوفيق الحكيم، وزكي مبارك، وغيرهم كثير، بينما لم يذكر من قريب أو بعيد كلمة أو حتى نصف كلمة عن الرافعي أو محمود شاكر!!!

1592- للأسف الشديد فإن طمس ذكر الرافعي وتلميذه محمود شاكر لم يحدث اعتباطاً أو مصادفة، وإنما هو أمر مُتَعَمِّدٌ بِيَّتٍ له بليل، ولكن هيهات هيهات أن يفلحوا في ذلك.

(ملاحظات الأحد: 2016/6/26م)

(بين حسين والرافعي والآنسة)

1593- بالأمس نشرتُ على الفيس بوك صوراً لبعض كتب الرافعي، فكلمني أخي حسين صباح اليوم يريد أن يشتري مني جميع الكتب التي نشرت صورها.

1594- قلت له: مستحيل، إنه الرافعي يا صاح، أنا في ضائقة مالية فعلاً، تعال واشتري ما شئت لكن الرافعي لا وألف لا.

1595- صمم حسين على أنه لن يشتري عدا كتب الرافعي، ثم أغراني الوغد بالمال، وأخبرني أن نقوده جاهزة في الحال إذا ما تمت الصفقة.

1596- سألته لماذا تصر دائماً على أن تسلبني أحب الأشياء إلى نفسي، فلم يجبني، سألته لماذا الرافعي على وجه الخصوص؟ فلم يجبني أيضاً!

1597- قلت له - وكنْتُ صادقاً -: إن ذكرتَ لي ثلاثَ معلومات عن الرافعي سأعطيك ثلاثَ كتب له مجاناً، وإن زدتَ في المعلومات أعطيتك كتباً بعدد ما تريد.

1598- وأجاب حسين بمعلومات قيمة ونفيسة عن الرافعي، أنا نفسي لأول مرة أنتبه إليها.. فماذا قال؟

1599- قال حسين: أعرف عن الرافعي أنك تحبه، وأن كل من يطلب منك أن تقترح له كتباً تقترح له كتب الرافعي، كما أعرف أنني أريد أن أشتري منك كتباً له، وتلك ثلاثة كاملة!

1600- إلى أخي حسين: يا فرحة أمك بيك!

1601- طبعاً بُهت من جوابه، واستغرقتُ بعض الوقت حتى أستوعب، ثم قلت له: الرافعي ببسلم عليك وبيقولك أنا مش عايزك تقرألي يا برنس!

1602- بعد كتابة هذه الملاحظات بثلاث ساعات سعد أخي حسين إلى غرفتي ومن جديد استغل الوغد حاجتي فأغراني بخمسين جنيهاً أخذ بها من مكتبتي سبعة كتب للمنفلوطي والرافعي!!

1603- قلت له: اتقِ الله يا أخي، سبعة كتب لعملاقين بخمسين جنيهاً فقط؟!  
أجاب: يا عم عادي بقى، أنا دلوقت زبونك!

1604- أخذ حسين الكتب وهو فرح جداً في الوقت الذي يقطر فيه قلبي الماء، ثم أخبرني والسعادة جلية في نبرة صوته أنه تعاقد مع أحد النجارين ليصنع له مكتبة صغيرة في غرفته.

1605- حسين لا يعلم أن سعادته لن تكتمل، لأنني وببساطة سأستعيد قريباً جداً جميع كتبي منه إن رزقني الله مالاً، أما إذا لم يرزقني فسأضطر أسفاً لسرقة كتبي تحت جناح الليل!

1606- مساء اليوم قال لي أخي حسين: إحدى المتابعات لصفحتك أرسلت لي رسالة غزلية.. ثم فتح المسنجر على هاتفه وأطلعني على الرسالة.

1607- أضاف حسين: لقد طلبت مني ألا أطلع أحداً على رسالتها خاصة أنت.

1608- إلى الأنسة صاحبة الرسالة: أقسم بالله حسين ورائي الرسالة، مش بس أنا، دا كمان هشام ابن عمي شافها، ويوسف أخوه، وبحضور أبويا وأمي، وعمي وزوجة عمي.. من الآخر يا أنسة فضيحتك بقت بجلاجل!

1609- استأذنت حسين في أي سأذكر ذلك في ملاحظات اليوم فقال: لأ.. لا يا عادل، أنت كده هتطير المصلحة مني!

1610- بعدها بلحظات وافق قائلاً: مش مهم، أنا كده كده آخري معاها بكره!

1611- من أكثر الأسئلة التي وردتني في الفترة الأخيرة: هل أنت شقيق الكاتب المشهور حسن الجندي؟

1612- الجواب: للأسف لستُ شقيق الكاتب المشهور حسن الجندي، لكن الله عوضني عنه بأخي الأشهر الفيلسوف الأديب الكاتب حسين الجندي!

(ملاحظات الاثنين: 2016/6/27م)

(جَنَدِيَّات)

1613- اليوم وأنا أتصفح قائمة أصدقائي تعثرت بصفحة (أنا المشهور)!

1614- دخلتُ صفحتهُ لأعرف أي المشاهير هو، فصفحتي مكتظة بالمشاهير!

1615- وكان هذا هو أول منشور في صفحته (الناس هتتجنن وتعرف أنا مين)!

1616- إلى المشهور: أنا آسف عالبلوك، بس متكرش إنك مستفز!

1617- جدير بالذكر أن عدد الأصدقاء في صفحتي اليوم بعد حذف المشهور أصبح (2222) صديق، وهذا رقم يدعو للتفاؤل.. لماذا؟

1618- لا أعرف في الحقيقة، لكني متفائل به كثيراً، ربما لأن رقم 22 المذكور في عنوان كتابي تكرر مرتين!

1619- من الطرائف أيضاً أنني تعثرتُ منذ يومين بأكونت (بائعة الفجل) فاعتقدت أنها تبيع فجلاً غير الفجل المعروف، أو أنني قرأت الاسم خطأ!

1620- حين دخلتُ صفحتها وجدتها تنشر صوراً للفجل فعلاً!

1621- استأذنتُها في أنني سأذكرها في ملاحظاتي فلم تمنع حتى بعد أن أخبرتها بأنني قد أسلط الضوء الساخر عليها.

1622- في الحقيقة هذه الفتاة ليست أغرب بائعة فجل أشاهدها في حياتي، لكنها الأجرأ أيضاً!

1623- وطبعاً صفحتي بها أكونتات عجيبة وغريبة ذكرت بعضها مثل (كاتب المقال)، و (أخو كاتب المقال)، و (صديق كاتب المقال)، و (مريض نفسي) و (الوزير سنجر) و (القارئ العالمي)، وغير ذلك كثير وربنا يكفيننا شرهم يا رب عشان أنا مش مطمئن لهم أصلاً!

## (وللناس فيما يعشقون مذاهبُ)

1624- اليوم اشتريتُ ترمساً أقل من ذلك الذي اعتدتُ شراءه، لاحظ البائع ذلك فقال لي: خَلّي عنك خالص. يبدو أنه استشعر بأنّي أعاني من الإفلاس هذه الأيام!

1625- هل تعلم أنّي في رمضان هذا العام اتخرب بيتي بسبب الترمس حيث أنّي اشتريه تقريبا يوميا منذ بدأ الشهر، وفي كل مرة أشتري ما يكفي ستة أشخاص على الأقل ثم ألتهمه وحدي!

1626- ليست المشكلة في المال، المشكلة الحقيقية هي أن بائع الترمس لا يبيعه في بلدتنا، لكن في أقصى البلدة التي بجوار بلدتنا، وللأسف أذهب إليه يوميا سيرا على الأقدام!

1627- السعادة بالنسبة لي عبارة عن كتاب وطبق ترمس، أو طبق ترمس ومسلسل تاريخي.. المهم يكون فيه ترمس وخالص.

1628- حين أضطرُّ إلى سفر شاق فإن الشيء الوحيد في الدنيا الذي يمكنه أن يهون علي مشقة السفر هو الترمس!



1629- هل تعلم أن بعض أصدقائي حين يُغريني بزيارته يقول لي: تعالى

وهجبتك ترمس.. وهنا من رابع المستحيلات أن أتخلف عن زيارته!

1630- هل تعلم أنّ أمي حين تكونُ راضيةً عني جدا جدا تكافئني بالترمس!

1631- هل تعلم أنك لو وضعتَ أمامي عشرة أطباق من الترمس فإنني قادر

على نسفهم في دقائق بدون أي مبالغة!

1632- عاجل إلى الترمس: أقسم بالله أنا حاسس إنني مش هحب مراتي أد ما

بحبك يا جدع.. أنت ساحر لي ولا إيه؟!

1633- عاجل إلى أخي حسين: أنت فرقت بيني وبين المخلل قبل كده، بس

أقسم بالله ما تحاول تفرق بيني وبين الترمس لأضيعك.. وقد أعذر من أنذر يا

برنس.

## (جَنَدِيَّات)

1634- (لماذا ذكرتَ في كتابك "ملاحظاتي خلال 33 يوم" أنك تحقد على تلك التي ستشاطرِك مكتبك لمجرد أنها زوجتك)؟ سؤال وردني من فتاة.

1635- الجواب: زوجتي المستقبلية لن تخرج عن أحد أمرين، إما أنها قارئة، وهنا سأموت قهراً لأنها بمنتهى البساطة ستشاطرني مكتبة أهلكتُ جميع الأموال التي ملكتها على مدار أكثر من خمسة عشر عاماً في سبيل بنائها!

1636- الأمر الثاني ألا تكون قارئة وهنا سأموتُ غيظاً لأن كنزاً في البيت لا تعرفُ حرماً المصون قيمته!! وفي كلتا الحالتين سأحقدُ عليها، غير أن الحالة الأولى أحب وأشهى إلى نفسي من الأولى بمراحل.

1637- اليوم قرأت منشوراً على الفيس لفتاة تدعو المسلمين إلى اعتناق النصرانية، فرد عليها أحد المسلمين في التعليقات قائلاً: ربنا قال: لكم دينكم وليا ديني!! كتبها هكذا بتلك الأخطاء الفظيعة!

1638- حين قرأت تعليقه هذا تذكرتُ موقفاً غريباً حدث معي منذ سنوات، ولا أدري لماذا تذكرته.. فما الموقف؟

1639- كنت أردد قصيدة المتنبي الذائعة (عيدٌ بأية حال عُدتَ يا عيدُ) وأنا أسيرُ في الشارع بصوت مسموع، فانتبه لها شاب مدمن للمخدرات اسمه عيد.

1640- فرح الشاب كثيراً حين سمع ذكر اسمه، وقال لي: بالله عليك قول تاني اللي أنت قلته دلوقت، فأعدت عليه بيت المتنبي فانشكح جدا جدا ولا أعرف لماذا!!!

1641- بعدها بأسبوعين قابلني مدمن المخدرات في الشارع فاستوقفني ثم قال لي: ممكن اطلب منك طلب؟ قلت له: اتفضل. قال لي بالله عليك قولي تاني الآية القرآنية اللي فيها اسمي!!!

1642- إلى مؤلف كتاب (باردو هتجوز تاني): أنا بحمل حضرتك مسؤولية خطف أو قتل أو سلخ أي راجل اشترى كتابك وزوجته قفشته متلبس بقراءته!

## (فوضى الأسماء)

1643- الموضة التي غزت الوطن العربي وصلت حتى إلى أسماء الأطفال!

1644- من أغرب الأسماء التي وصلتني إلى الآن اسم: ريفال!

1645- إلى والد ريفال: طيب كنت سميها تيفال.. عالآقل ليه معنى!

1646- وطبعاً ريفال ليس أغرب من جنار.. فما قصة جنار؟

1647- غالباً والله أعلم أبو جنار حظ جل مُنتهي الصلاحية في شعره فراسه ولّعت نار، فالراجل اللي بيسجل أسماء المواليد بيسأله: هتسمي العروسة إيه إن شاء الله؟ قاللوا: أي حاجة، الجل نار.. فصاحبنا سمعها جنار، ومن هنا ضيع مستقبل البت!

1648- بالرغم من تشريد أحمد مراد لـ (مايا) في رواية (الفيل الأزرق) إلا إن في ناس لسا بتسمي بناتها مايا!

1649- طبعا لن يفهم هذه الملحوظة إلا من قرأ رواية (الفيل الأزرق) دي الأستاذة مايا كانت خاربها خالص والله.

1650- الحقيقة مايا هي خير مثال لأي بنت تريد الانحراف.. أو شاب عادي،  
الست مقصرتش والله!

1651- مخدرات ماشي، حشيش ماشي، كباريهات ماشي، رجالة ما يضرش!

1652- الأستاذ رمضان بكري - زوج خالتي - لديه نزعة دينية قوية، ولأنه  
يميل إلى الصوفية سمى ابنته الأخيرة (سما) ليدل على السمو والارتقاء.

1653- منذ علم بوجود الأستاذة الفاضلة سما المصري على كوكب الأرض  
وسمع نُتفاً من أخبارها وهو يعضُّ على يديه ندماً لاستشعاره التجني على  
ابنته!

1654- من أغرب المشاكل التي قرأتها: متقدم لي عريس خلوق جدا،  
ومحترم جدا، وشغال شغل كويس جدا، وأهله مبسوطين جدا جدا، لكن فيه  
مشكلة واحدة، اسمه جعيدي.. ممكن تنصحوني أقبل ولا أرفض!

1655- أنا مش هنصح حضرتك بحاجة، لكن رسالة إلى والد جعيدي:  
ضميرك مرتاح بعد مادمرت مستقبل الواد!

1656- إلى والد جعيدي: ممكن توصف لي إحساسك وهي الناس بتندهلك بـ  
أبو جعيدي!؟

1657- إلى جعيدي: صدقني أنت أحسن من ناس كثير فقدت رجل، أو إيد، أو عين، اصبر واحتسب وإن شاء الله ربنا يعوضك خير.

1658- إلى أولاد جعيدي في المستقبل: أنتوا صعبانين عليا أكثر من أبوكم..  
دا أنتوا هتورموا تريقه!

1659- رسالتي واضحة جدا: تخيروا لأبنائكم أسماء حسنة، فهذا من أكد حقوقهم عليكم.

## (هرمونات تناقض)

1660- اليوم وعقب صلاة الظهر مباشرة جلستُ مع أحد طلبتي في المسجد، فأخبرني أنه يريد أن يقدم في إحدى الكليات الحربية!

1661- اندهشتُ جداً من كلامه، فوزنه فوق الـ 120 كجم رغم أن عمره ثمانية عشر عاماً، مما يعني أن قبوله في الكلية الحربية مستحيل بكل المقاييس!

1662- حين أخبرته بصعوبة الأمر قال لي: مش مهم، هقدم واللي يحصل يحصل!

1663- قلت له: إنن على الأقل حاول أن تنقص من وزنك، فأخبرني أنه سيبدأ في هذا فعلياً خلال أيام.

1664- أكد لي الولد أن السبب في فرط تخنه هو هرمونات في جسده تتسبب في زيادة الوزن على الرغم منه، أي أن الأمر لا علاقة له بالأكل كما يظن كثير من الناس!

1665- بعدها بأقل من دقيقة واحدة أقسم لي بالله العظيم - ونحن في المسجد - أنه كان يأكل في وجبة الإفطار فقط عشرون رغيفاً وبشكل يومي!!!

1666- إلى تلميذي النجيب: يعني أنت دلوقت بقيت زي الفيل بسبب  
الهرمونات ولا بسبب إنك مفجوع؟ أصلي مبقتش فاهم بصراحة!



(هذا ما أعلم والله أعلم)

1667- إن كنت تعرف أكثر دفاعاً عن العقيدة الصحيحة من أحمد بن حنبل،  
ومحمد النجدي فأنا لا أعرف.

1668- إن كنت تعرف أعلم بتفسير القرآن الكريم من ابن جرير الطبري،  
وابن كثير، فأنا لا أعرف.

1669- إن كنت تعرف أعلم بعلوم الحديث من الخطيب البغدادي، وابن حجر  
العسقلاني فأنا لا أعرف.

1670- إن كنت تعرف أعلم بالفقه قديماً من الشافعي ومن ابن عثيمين حديثاً  
فأنا لا أعرف.

1671- إن كنت تعرف أقوى في الشعر من المتنبي قديماً وشوقي حديثاً فأنا  
لا أعرف.

1672- إن كنت تعرف أعلم بالنحو من سيبويه وابن هشام الأنصاري فأنا لا  
أعرف.

1673- إن كنت تعرف أقوى في الأدب من أبي عثمان الجاحظ، والمبرد فأنا لا  
أعرف.

1674- إن كنت تعرفُ في هذا الزمان أعلم بالحديث من الألباني والمعلمي  
اليمني فأنا لا أعرف.

1675- إن كنت تعرفُ في هذا الزمان أفصح من علي القرني ومحمد رسلان  
فأنا لا أعرف.

1676- إن كنت تعرف في هذا الزمان أقوى في العربية من الرافي ومحمود  
شاكر فأنا لا أعرف.

1677- تلك عشرة كاملة لستُ بحاجة إلى التنبيه على أنها وجهة نظري  
الشخصية ولا أكثر.

## (منافذ بيع كتب الكبار)

1678- جميع كتب العقاد موجودة في دار (نهضة مصر) بالقاهرة، لكن للأسف سألتهم مرارا عن بعض كتبه ولم تكن متوفرة لديهم رغم أنهم قاموا بطبعها فعليا!

1679- جميع كتب أنيس منصور موجودة في دار (نهضة مصر) بالقاهرة، وللأسف أيضاً فقد سألتهم مرارا عن بعض كتبه ولم تكن متوفرة أيضا رغم أنهم طبعوها!

1680- جميع كتب الدكتور شوقي ضيف موجودة في مكتبة (دار المعارف) بالقاهرة.

1681- جميع كتب محمود شاكر موجودة في مكتبة (القدس) بدرب الأتراك القاهرة.

1682- جميع أعمال نجيب محفوظ متناثرة في ثلاث مكاتب (مكتبة مصر) (الهيئة المصرية العامة للكتاب) (دار الشروق)، وكلهم بالقاهرة.

1683- جميع كتب طه حسين بلا استثناء متناثرة في ثلاث مكاتب (دار المعارف)، وهي الأصل، (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، (دار الكتب والوثائق القومية)، ومقالاته الصحفية كلها تم تجميعها وطبعها من قبل

الأخيرة ووقعت في ست مجلدات ضخام، اشتريت خمسة منهم من عندهم،  
وأخبروني أن المجلد السادس قد نفذ للأسف!

1684- أكثر كتب الرافعي اقتنيته من (دار ابن الجوزي) بالقاهرة، لكن لم  
تكن متوفرة كلها ربما السبب أنهم منفذ بيع لكتبه فقط، لكن لا علاقة لهم  
بطبعها خلافاً للمكتبات السابقة، أيضاً فالطبقات التي اقتنيته لكتبه لم تكن  
جيدة.. يرحم الله الرافعي، ظلموه حياً وميتاً!

1685- ملحوظة: هذه تجربتي الشخصية مع شراء كتب من ذكرتهم، ولا  
أدري إن كانت دور نشر أخرى تطبع لهم أو لا، لكن الدور التي ذكرتها  
باستثناء ابن الجوزي تطبعها بإذن من الورثة الشرعيين لهؤلاء الكتاب، أي  
أنها طبقات أصلية، وأيضاً فإن أسعار الكتب لديهم مناسبة.

## (دا مش منطق فعلا)

1686- منذ بضعة أيام جاعني قريب لي من طلبتي كنت قد استدعيته لأمر فتفاجأت به يطلبُ مني ماء ليشرب رغم أننا كنا في نهار رمضان والولد بالغ عاقل، بل عمره عشرون عاماً على أقل تقدير!

1687- حين تأكدتُ من أنه مُفطر فعلاً أحضرتُ له ماء وطعاماً أيضاً رغم أن إفطاره من دون عذر!

1688- اليوم جاعني أيضاً وطلب مني نفس الطلب.. قلت له: ويحك.. ألا تصوم؟! قال: أنت متعرفش إني بمتحن اليومين دول؟! قلت له: وهل هذا مبرر مثلاً؟ لقد كانوا يصومون أيام الجهاد ولا ضير!

1689- قال لي: عالم كبير - وذكر اسمه - أفتى بجواز أن يفطر الطلبة أيام الاختبارات، قلت له: من المستحيل أن يُفتي بهذا أي عالم لأن الاختبارات ليست عذراً شرعياً، وإن أفتى أحد بهذا ففتواه باطلة، وعلى أقل تقدير فقد جانبها الصواب!

1690- قال: ميهمنيش المهم إنه أفتى وخلص. قلت له: هذا العالم الذي ذكرت اسمه يقول بحرمة الأغاني أيضاً فلماذا تسمعها؟ قال: أنا باخذ بفتواه في الحته دي بس، لكن الأغاني كلام حلاله حلال وحرامه حرام!

1691- أضاف: ومتساش إن حسان بن ثابت صلى الله عليه وسلم كان

شاعر النبي!

1692- قلت له: اليوم لم يكن عندك أي اختبار، بل أمس، قال: أنا لا أفطر يوم

الاختبار، لكن اليوم الذي قبله لأستطيع المذاكرة!

1693- قلت له: لكنك حين أفطرت عندي منذ بضعة أيام كنت في أحد أيام

اختبارتك! أجب: دا مش منطقت!!!

1694- إلى تلميذي العزيز: فعلاً دا مش منطقت خالص إنني كملت النقاش

معاك بعد جملتك: حسان بن ثابت صلى الله عليه وسلم!

## (أكثر سؤال وردني)

1695- (هل قرأت جميع هذه الكتب التي اقترحتها)؟ سؤال وردني اليوم عقب صلاة العصر تحديداً، وأظنه وردني قبل اليوم ومن أكثر من شخص.. الجواب بشيء من التفصيل في النقاط التالية.

1696- جميع الكتب التي ذكرتها بلا استثناء لا تخلو من أحد ثلاث أمور..  
الأول: قرأتها، وهذا هو الغالب.  
الثاني: لا أزال أقرأ فيها، لأنني ممن يقرؤون في عدة كتب في وقت واحد، وأعترف أن هذا من أخطائي مع القراءة.  
الثالث: لم أقرأها ولا أقرأ فيها، لكنني طالعتها واختبرتها، ونظرت فيها وعرفت، وهذا نادر جداً.

1697- إضافة هامة: لم أقترح جميع ما قرأت، بل اقترحت أروع ما قرأت فقط، أما الذي قرأته فعلياً فأظنه أكثر مما ذكرته بكثير جداً.

1698- على سبيل المثال فقد قرأت كتباً لابن حجر، والخطيب البغدادي، والنووي، ومحمد النجدي، ومقبل بن هادي الوادعي، وابن عثيمين، وابن باز، والغزاليين القديم والمعاصر، وحافظ الحكمي، وصالح الفوزان، وربيع بن هادي، وبكر بن عبد الله آل زيد، وعبد الحميد كشك.

1699- أيضا فقد قرأت لمحمد رسلان، ومصطفى العدوي، وأحمد فريد،  
وأحمد الكيال، وخالد عثمان، وحسن النعماني، وعلي القرني، وعبد المهدي  
عبد القادر، ومحمد الزغبى، ومحمد خليل هراس ومحمد حسان، ومحمد  
العريفي، ومحمد يعقوب، ومحمود المصري، وسيد العفاني، ووحيد بالي،  
وعادل العزازي، وأبو ذر القلموني، ورضا زكريا، وأحمد معبد.

1700- أيضا قرأت لأحمد تيمور باشا، والمازني، ويوسف إدريس، وعبد  
الوهاب المسيري، ومحمود السعدني ومحمد البسطامي، وخولة حمدي،  
وحسن الجندي، ودعاء عبد الرحمن، وأحمد مراد، ومحمد صادق، والحسن  
البخاري، وأثير النشمي، وإبراهيم الفقي، ومحمود أمين.

1701- وكذا قرأت لكثير غيرهم مع حفظ الألقاب لهم جميعا، ومع ذلك لم  
أقترح كتابا واحدا لأي أحد ممن ذكرت أسماءهم الآن مع كوني - كما أسلفت -  
قرأت لهم جميعاً.

1702- أيضاً فإني اقترحت كتابا واحدا لابن تيمية رغم أنني قرأت له أكثر من  
ذلك، وكتاباً واحداً للجاحظ، وقد قرأتُ له أكثر من ذلك، وكتاباً واحداً للألباني،  
وقد قرأت له أكثر من ذلك، وكتابا واحداً للسعدي، وقد قرأت له أكثر من ذلك،  
وكتاباً واحداً لشكسبير، وقد قرأت له أكثر من ذلك، وكتابا واحدا لفيكتور  
هوجو، وقد قرأتُ له أكثر من ذلك، وكتاباً واحدا لعلي الجارم، وقد قرأت له  
أكثر من ذلك، وكتاباً واحداً لعائض القرني، وقد قرأتُ له أكثر من ذلك،  
ونظير هذا كثير.



1703- أيضا فقد اقترحت كتابين لابن الجوزي، وقد قرأت له أكثر من ذلك، وكتابين لأبي غدة، وقد قرأت له أكثر من ذلك، وثلاثة لابن القيم وقد قرأت له أكثر من ذلك، وثلاثة لأحلام مستغانمي وقد قرأت لها أكثر من ذلك، وثلاثة لأنيس منصور، وقد قرأت له أكثر من ذلك، وأربعة لطفه حسين، وقد قرأت له أكثر من ذلك، ونظير هذا كثير.

1704- أيضا فقد قرأت كتاباً في العقيدة، والمنطق، والفلسفة، والطب، وعلم النفس، والألغاز، والأبراج، والبلاغة، والعروض، فضلاً عن قواميس اللغة العربية ومعجمها، وغير ذلك، بالإضافة إلى رسائل ماجستير ودكتوراه في فنون وعلوم مختلفة، ورغم ذلك لم أقترح كتاباً واحداً في أي من هذه المواضيع التي ذكرتها.

1705- كتب التنمية البشرية التي قرأت فيها من الكتب مالا أحصيه لم أقترح منها عدا كتاباً واحداً فقط.

1706- كتب التاريخ لم أذكر فيها عدا كتاب واحد رغم أنني طالعت أكثر من ذلك من دون ريب!

1707- علم التجويد الذي قرأت فيه مالا أحصيه بحكم أزهريتي وأني درسته ثم درسته لسنوات لم أقترح فيه عدا كتاب واحد فقط.

1708- بل علم الحديث الذي قرأتُ فيه أكثر من غيره في جميع العلوم على اعتبار أنه تخصصي أثناء دراستي في الكلية، ثم الدراسات العليا حالياً، لم أقترح فيه كتاباً واحداً، ولا نصف كتاب.

1709- الخلاصة: هل قرأت جميع الكتب التي اقترحتها؟ الجواب: بل قرأتُ أضعافها بفضل الله رب العالمين، والكتب التي ذكرتها في ملاحظاتي سواء الجزء الأول أو الثاني هي أروع ما قرأت لا جميع ما قرأت.



1716- يوم رحيله انسلخت نفسي من نفسي، فلم أعد أعرف من أنا، لكني أعرف جيداً أنني غدوت من بعده يتيماً على الحقيقة لا المجاز.

1717- يقولون أن المصيبة تبدأ كبيرة ثم تصغر، أقسم أن مصيبتني فيه ما صغرت يوماً واحداً ولا نصف يوم، أكثر من خمسة أعوام مرّت على رحيله ولا زال قلبي منذ رحيله مُحترقاً، وكما كنت أسعد الناس به حيا فقد كنت أشقاهم به ميتاً.

1718- ظللت عامين كاملين بعد رحيله أبكيه منتصف كل ليلة، كل ليلة بلا استثناء، أكثر من سبعمائة يوم بكيته يوماً دونما انقطاع حتى خشيت على عيني العمى!

1719- هو ابن عمي، بل الابن البكر لعمي الوحيد، وأخي من الرضاعة، وصديق طفولتي وصبائي، وزميلي في الجامعة، والكلية، والتخصص ومستشاري المؤتمن، ووزير الناصح، وأكبر مصدر بهجة وسعادة لي في هذا العالم البائس، كان جزءاً مني.

1720- آخر مكالمة هاتفية تمت بيني وبينه قلت له فيها: هل يُعقل يا عماد أن نكونَ في نفس الكلية ولا نُسافرَ معاً مرة واحدة إليها؟! قال: قريباً نُسافر معاً يا عادل، قريباً إن شاء الله.. وسافرَ عماد، لكن وحده.. لا إلى الكلية، ولكن إلى الموت!

1721- لا أزال أذكر تفاصيل ذلك اليوم الذي لم أعرف له شمسا وكأنه أمس..  
جاءنا اتصال من رجل غريب يُخبرنا فيه أن حادث سير وقع، وأن أحد  
الناجين من السيارة المقلوبة طلب منه أن يتصل برقم أي أحد من أهله..  
وكان ذلك الناجي هو عمي!

1722- أسقطت قلوبنا، ثم في سرعة البرق مذهولين مرعوبين مفزوعين  
ذهبنا أنا وأبي وأمي وزوجة عمي وهشام ابن عمي وآخرين معنا إلى  
المشفى العام في محافظة الفيوم حيثُ حملوا عماد وعمي عقب الحادث..  
هناك علمنا ما حدث، وليتنا لم نعلم!

1723- كان الحادث أبشع مما تصورنا، انقلبت السيارة بهم عدة مرات على  
طريق صحراوي، فقدت بعماد بعيدا ليسقط على رأسه ويصاب على الفور  
بارتجاج في المخ!

1724- وأما عمي فقد كان يجلس في مقدمة السيارة بجوار السائق وذراعه  
خارج الشباك فظلت السيارة تزحف على الأسفلت وذراع عمي مُحاصر بين  
الأسفلت والسيارة.. السيارة بكامل ثقلها تزحف فوق ذراعه!! عذابٌ ما بعده  
عذاب!!!

1725- في المشفى كنا مغيبين، كأننا في يوم المحشر، هذا يجري هنا، وهذا  
هنالك، هذا يبكي، وذاك يصرخ، وهذا يتجلد، الجميع كان مع عماد لأن حالته  
كانت خطيرة كما أخبر الأطباء.

1726- كنتُ الوحيد الذي يقف مع عمي، ظنوا عمي لا بأس به؛ لأن ذراعه حين وصلنا كان مستوراً بقطعة قماش ضخمة، وحين أزلتُ القماشة عن ذراعه بصعوبة بالغة سيطرت على أعصابي التي دمرها هول المنظر!

1727- لقد تفاجأت بأن جزءاً كبيراً من ذراع عمي قد تم نحته بين السيارة والأسفلت لدرجة أنني كنت أرى عظام ذراعه مجردة من اللحم تماماً، ورغم إصابة عمي الخطيرة ظل يقول لي: أنا كويس يا عادل، سيبك مني، روح شوف عماد عامل إيه، روح شوف عماد يا عادل.

1728- كانت هذه هي المرة الأولى في حياتي التي أرى الهلع والخوف في وجه عمي الذي أهابه أكثر من هييتي لأبي، وكنتُ أعلم أن خوفه وهلعه لا على نفسه، ولكن على ابنه البكر الذي أصيب فيه.

1729- تركتُ عمي للحظات حين سمعتُ أذان العصر، فتوضأت ثم صليت ركعات لا أذكر عددها، ولا أذكر أنني كبرتُ فيها أو سبّحت، كل الذي أذكره هو أنني كنت أبكي وأنتحب كالثكالي، وأسأل الله أن يلطف ويُسلم.

1730- كان كابوساً مريعاً، ويوماً عصيباً، كلما تذكرته تفجر الدمع في عيني تفجيراً، ويجف حلقي كأني صائم منذ أعوام.

1731- تم تحويل عمي إلى مشفى القصر العيني بالقاهرة، و عماد إلى مشفى خاص بالقاهرة أيضاً لأن حالته كانت خطيرة ولم يقبله أي مشفى حكومي، وانشطرت قلوبنا جميعاً شطرين بين عماد وعمي، فريق مع عماد في المشفى، وفريق آخر مع عمي في مشفى آخر!

1732- بعد ثلاثة أيام من وقوع الحادث جاءنا الخبر أن الشمس ولت بلا عودة، والقمر أعلن الأفول، واحتل الظلام الدنيا أجمعها، ومااااات عماد!!!

1733- مات عماد.. مات أخي وابن عمي وصديقي ورفيقي وعضدي وساعدي، مااااات عماد، أظلمت الدنيا، وأبرقت السماء وأرعدت فأمرت عيني نيابة عن السماء دموعاً هي في الحقيقة بعض نفسي التي أذابها هول الفراق.

1734- كان الخبر كالصاعقة علينا جميعاً، لم أصدق الخبر إلا حين رأيت الدموع في وجه أبي، كانت هذه هي أول مرة في حياتي أرى أبي يبكي فيها وبشدة كأنه طفل، أبي ذلكم الجبل الشامخ يبكي!!!!!! إذن فالأمر جد لا هزل فيه!

1735- الجميع كان يبكي، أنظر إلى أبي أراه يبكي، أمي تبكي، عماتي يبكين، أدخل مذهولاً على جدتي التي أقعدها المرض لسنوات فأراها تبكي أيضاً وتتنحب!





1741- يرفض هشام أن يغادر قبر شقيقه وهو يبكي وينتحب، فيحمله قريب لنا على الرغم منه ويضعه قهراً داخل سيارة ليذهب به على الفور إلى مكان الاختبار، وكان رأس هشام كان يحمل ساعتها شيئاً يصلح لأن يُسود به ورقة الأجوبة في الاختبار!!!!!!!

1742- وكانت أعظمتنا صبرا هي أمه، زوجة عمي.. كأنها معجزة، لم تزد على الحمد والاسترجاع، بل صرخت امرأة في مآتمه فقالت لها في ثبات: عماد ابني، لن يحبه أحد في الدنيا أكثر مني، إن كنتِ جئتِ معزية فأهلا بك ومرحبا، وإن جئتِ صارخة أو ساخطة فانصرفي!

1743- ظل عمي في المشفى ثلاثة أسابيع بعد الحادث لم يعرف خلالهم أن عماد رحل، كان له تقريبا في كل يوم عملية في ذراعه ما بين تطهير، وترقيع وتجميل، وحالته لم تكن تسمح لأن يتم صعقه بخبر كهذا كما أخبر الأطباء، لذلك توأطأنا جميعاً على كتم الخبر عنه.

1744- ذهبتُ لزيارته بعد أيام وهو في المشفى أول ما رأيته قال لي: عماد عامل إيه يا عادل؟ بيتحسن؟ تزلزلت، وصعقت صعقاً حقيقياً ولم أدر ما أقول!

1745- ماذا أقول لك يا عماه؟ هل أقول لك رحل عماد؟ لقد رحل يا عماه، مات ابنك البكر، وسندك في الدنيا، وعصاك التي رجوت أن تتوكأ عليها إذا

ما أعوزك الدهر إلى العصا، غربت شمسك في أول النهار يا عماةاااااااااااا،  
غربت وقد أقسمت ألا تشرق في حياتك بعد اليوم!

1746- ماذا أقول لك يا عماه؟ لقد مات عماد ودفناه، مات ولم تعلم، دفناه ولم  
تعلم، وأخذنا فيه العزاء أيضا.. ومن دون أن تعلم!

1747- استجمعت قوتي، وسيطرت على نفسي، ثم قلتُ له مع ابتسامة كاذبة  
بصعوبة تمكنت من نسجها: عماد بخير يا عمي، فقط يحتاج إلى دعائك..  
فقال لي وكان ما قاله لم يكفٍ: متأخروش عن عماد بحاجة يا عادل، ودوه  
أحسن مششفيات، بيعوا الأرض يا عادل، بيعوا البيت، بيعوا كل حاجة،  
متسيبوش عماد يموت!

1748- وهنا فقدت تجلدي، واغرورقت بالدموع عيني، بين ابن مات ووالد  
معلق بأمل حيث لا أمل اختنقت بعبرتي، بين ابن هو ابن عمي ووالد هو  
عمي تصدعت جدران قلبي وتهشمت!

1749- لحظات كانت قاسية كالفولاذ انصدع فيها قلبي لعمي الذي يرجو حيث  
لا رجاء.. لا فائدة يا عماه، لقد رحل، هل يعود من يرحل يا عماه.. لقد  
مااااااااااااااااا!

1750- بعد ثلاثة أسابيع رجع عمي إلى البيت، وهو يجهل موت عماد،  
فأخبرته زوجته أن أمانة كانت عندهم واسترجعها صاحبها فاصبر واحتسب..

أجاب بهدوء المؤمن وهو يبكي كطفل: كنت حاسس إنه مات، قلبي كان دائماً  
بيقوللي إنه مات، إنا لله وإنا إليه راجعون.

1751- لم أتأثر في حياتي بفقد أحد تأثري بفقده، حاولتُ تعويض فقده الذي  
لا يُعوض بتعهدي قبره الذي زرته مالا أحصيه من المرات، وأظن عماد  
كافأني على ذلك بزيارته لي في المنام مالا أحصيه أيضاً من المرات.

1752- فليمت بعدك يا حبيبي من شاء، فليرحل بعدك يا عماد من شاء، كل  
خطبٍ بعدك هينٌ يا حبيبي.

1753- رحمك الله يا حبيبي، وأسكنك حيث تقر عينك وعين أبيك وأمك،  
والحقتي بك على خير، فكم وكم اشتقت إليك.

## (ملاحظات الأربعاء 2016/6/29م)

### (جنديات)

1754- ورثت عن أبي أروع صفاتي وأسوأها (الصدق - العصبية).

1755- إلى أمي التي ترى أنني ألتهم طعاما أكثر مما ينبغي: أنا وزنت نفسي امبارح وطلعت ناقص عن وزني الطبيعي أكثر من 15 كيلو.. يعني خسيت في شهر رمضان لوحده 7 كيلو!

1756- إلى أمي من جديد: هتقولي كده تاني هنزعل من بعض يا حاجة!

1757- إلى القارئ اللي هيموت ويعرف أنا وزني بقى كام دلوقت: لو إيه حصل مش هكتب إن وزني حالياً 67 كجم رغم إن طولي 183 سم!

1758- لله ثم للتاريخ: الآن وحسب تاريخ مولدي في بطاقة الهوية فإن عمري هو: 23 سنة و 9 شهور و 29 يوم وبضع ساعات.

1759- اليوم انقطعت الكهرباء وعادت أكثر من عشر مرات! يبدو أن مسؤول الكهرباء أحضر طفله معه اليوم إلى العمل! أصلها ناقصاه عالصبح!

## (جولة سريعة عبر الذكريات)

1760- لكل منا ذكرياته المبهجة والمؤلمة والتي تطفو على سطح ذاكرته من آن لآخر بما فيها من بهجة أو ألم على الرغم منه.

1761- ولكننا نحن عشاق الكتب ومجانين القراءة أجمل ذكريات لنا هي تلك التي لها صلة بالكتب.

1762- وهذه جولة عاجلة وسريعة أصحب فيها القارئ معي - إن لم يكن عنده مانع طبعا - داخل ذاكرتي في القسم الخاص بالكتب.

1763- أغلى كتاب اشتريته إلى الآن (موسوعة الطفل) 12 مجلد بـ 1200 جنية.

1764- أرخص كتاب اشتريته (ألف سنة في اليوم والليلة) كُتِب صغير بـ ربع جنية (25 قرش).

1765- أول كتاب وردني هدية (سكرات الموت) من خالي رمضان وأنا دون الثامنة.

1766- آخر كتاب وردني هدية رسالة دكتوراه عبارة عن مجلدين بعنوان  
(الانحرافات العقديّة والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر  
الهجريين وآثارهما في حياة الأمة) من صديقي أحمد النحال.

1767- أول كتاب أهديته كان لصديقي الدكتور أحمد رجب منذ بضعة أعوام،  
وكان عبارة عن كتاب فقهي للدكتور عائض القرني.

1768- آخر كتاب أهديته كان لابن عمي هشام منذ بضعة أيام.

1769- أول توقيع لي من مؤلف على رواية توقيع ماجد شيحة على رائعته  
(سلفي يكتب الروايات سرا).

1770- آخر توقيع لي من مؤلف على روايته توقيع د. أيمن العتوم على  
رائعته (يا صاحبي السجن).

1771- أول كتاب حصلت عليه جائزة في حياتي (هل نحن ملتزمون)؟ في  
مسابقة حديث ظفرت فيها بالمركز الأول وأنا دون الرابعة عشر.

1772- آخر كتاب حصلت عليه كجائزة (ديوان محمود درويش) جائزة  
حصولي على المركز الأول في نظم الشعر العربي على مستوى قريتي  
والقرى المجاورة.

1773- كتاب استغفني البائع وأعطانيه بضعف ثمنه (دعائم منهاج النبوة)

اشتريته بـ 23 جنيهاً، بينما ثمنه الحقيقي 11 جنيهاً!

1774- كتاب استغفل البائع فيه نفسه (السبل المرضية لطلب العلوم

الشرعية) اشتريته بـ 25 جنيهاً بينما ثمنه الحقيقي 45!

1775- حين ذهبتُ لشراء الكتاب مرة أخرى لصديق لي وعرفتُ ثمنه

الحقيقي أخبرت الرجل أنني اشتريته بكذا فقال هي غلطة من البائع ولا أكثر،

ورفض الرجل إصلاح الغلطة رغم أنني طلبت ذلك منه!

1776- أكثر كتاب تلذت بقراءته (العود الهندي) للسقاف، شرعتُ في

قراءته من عام ونصف وعن عمد لم أنتهِ منه إلى الآن.. ارتشف بعض

صفحاته ارتشافاً كل عدة أيام.

1777- أكثر كتاب أرهقني من فرط قوته، ودسامة مادته، وصعوبة

مصطلحات كثيرة فيه كتاب (رحلتي الفكرية في البذور والجذور والثمر)

للرجل الموسوعي الكبير الدكتور عبد الوهاب المسيري.

1778- أكثر كتاب ندمتُ على شرائه (مجالس الأدب) لعائض القرني، تقريباً

لم أستفد منه بشيء!

1779- أكثر كتاب بين كتب الدكتور عائض القرني أعطاني المتعة والفائدة وتعلقت به تعلقاً كبيراً في فترة من فترات حياتي هو كتابه (الأسطورة).

1780- أسرع رواية قرأتها (الجزار) لحسن الجندي. انتهيتُ منها في أقل من ثلاث ساعات.

1781- أكثر رواية عايشْتُ جميع تفاصيلها (ثلاثية غرناطة) لرضوى عاشور.

1782- أكثر كتاب كرهتهُ في حياتي بسبب ما به من أخطاء إملائية ولغوية رهيبة كتاب (مختارات المنفلوطي) للمنفلوطي، كأن الكائن الذي قام على مراجعة الطبعة التي لم يحصل على الابتدائية!

1783- أكبر كتاب اشتريته (الأغاني) للأصفهاني نحواً من 12 ألف صفحة!

1784- أصغر كتاب اشتريته (متن البيقونية) أقل من 12 صفحة!

1785- أكثر كتاب تعلّقتُ به أثناء مُراهقتي (حتى تكون أسعد الناس) لعائض القرني.

1786- أكثر كتاب نفعتني الله به بعد القرآن (صيد الخاطر) لابن الجوزي.



1787- صديقي في كل أزمة، ورفيقي في كل مدلهمة (لا تحزن) لعائض  
القرني.

1788- من الكتب التي تأثرت بها أيام الثانوية (استمتع بحياتك) للعريفي.

1789- ظللت أعواماً وأعواماً أحلمُ باقتنائه إلى أن تم بفضل الله (الأغاني)  
لأبي الفرج الأصفهاني.

1790- منذ أعوام وأعوام وأنا أبحث عنه دون جدوى حتى وجدت طبعة  
رديئة لم ترق لي فضلاً عن سعرها المرتفع، ولا زال البحث جارياً عن طبعة  
أفضل (مختارات البارودي) لمحمود سامي البارودي.

1791- ثلاثة أبطال لثلاث روايات تشابهت معهم كما لم أتشابه مع أحد..  
سيرانو بطل رواية (الشاعر) للمنفلوطي. وخالد بطل رواية (ذاكرة الجسد)  
لأحلام مستغانمي. و عزيز بطل رواية (أحببتك أكثر مما ينبغي) لأثير عبد الله  
النشمي.

1792- أكثر كتاب قرأته وأصابني بالانبهار (مقامات الحريري) للحريري.

1792م - أعظم وأروع كتاب طالعتهُ في حياتي في مادة الشعر هو كتاب  
(مختارات البارودي) لمحمود سامي البارودي.. وطبعاً مختارات البارودي  
تختلف عن ديوان البارودي.

## (ملاحظات الخميس: 2016/6/30م)

### (بيني وبين طلبتي)

1793- (كيف ذكرت في الجزء الأول من ملاحظتك أن بعض طلبتك متزوج، بل ومعه أولاد وأنت بعد لا تزال في مطلع العشرين)؟! سؤال وردني من أكثر من شخص.

1794- الجواب: لقد كنتُ أصغر معلم قرآن وحديث وتجويد على الإطلاق في بلادنا، أعلم القرآن منذ كنت في الإعدادية، واستقلت بنفسي وأصبح لي طلبة يترددون علي منذ كنت في الثانوية وحتى يوم الناس هذا.

1795- عدد من قرأوا علي القرآن والحديث والتجويد يقدر بالآلاف، وبعض طلبتي كان يصغرنني، وبعضهم في عمري، وبعضهم يكبرني، فطبعي جدا أن يكون منهم من تزوج وأنجب، خاصة وأنا من قرية، وفي القرى يتزوج الشباب والفتيات مبكرا.

1796- بالمناسبة فإن من طلبتي الذين قرؤوا علي أخي محمود وهو الذي يكبرني بعامين، ومحمود متزوج ومعه أولاد.. أقصد معه روضة حبيبة قلبي.

1797- أذكر أنني كنتُ أساعد أحد مشايخي في التسميع وأنا في الصف الثالث الإعدادي، يومها قرأ علي محمود وكان في الثانوية ولم يكن متقنا

للحفظ فضربته بعصا كانت معي كما هو الشأن مع غير المتقن.. طبعاً بغض  
النظر عن كونه أول ما عاد إلى البيت انتقم لنفسه مني!

1798- وأما أبرز طلبتي على الإطلاق فهو أخي حسين الذي لازمني أكثر من  
ثلاثة أعوام لم يحفظ خلالهم على يدي من القرآن أكثر من ثلاثة أجزاء!

1799- كان يأتيني وقت التسميع فيجلس خمس دقائق ثم يقول لي: سأذهب  
للحمام يا عادل، ويذهب فلا يرجع إلا في اليوم التالي ليملك من جديد خمس  
دقائق ثم يقول لي: أمك تريدني يا عادل، سأذهب وأعود، ويذهب ولا يعود إلا  
في اليوم الثاني ليملك خمس دقائق ويقول لي: أنت عطشان يا عادل  
سأحضر لك كوب ماء وأعود، ولا يعود إلا في اليوم الثاني ليخترع حجة  
جديدة يهرب بها من التسميع!

1800- يئسْتُ من أن يحفظ أخي حسين عندي شيئاً لأنه يعدني شقيقه لا  
أستاذه فأوصيتُ به إلى بعض أصدقائي ممن يعملون بمجال تعليم القرآن  
الكريم.. ولم يكن نجاحه معهم بأكثر من نجاحه معي.

## (هذا أخي فليرني امرؤ أخاه)

1801- بما أن الكتاب أوشك على الانتهاء فدعوني أخبركم قبل النهاية بمعلومات أكثر عن أخي وبطل ملاحظاتي حسين.

1802- طبعاً كل ما ذكرته من مواقف سواء عن حسين أو غيره فهي حقيقية وحدثت فعلياً، ولكن هناك وجهاً آخر عن حسين لعله لم يصل بعد إلى القارئ.

1803- حسين ذكي جداً، خاصة في التعامل مع الإنترنت والمواقع والهواتف النقالة، والإلكترونيات بشكل عام.

1804- أيضاً فهو قارئ ممتاز ابتداءً من هذا العام، حيث بدأ يقرأ بشراهة، بل كان يجيد القراءة والكتابة وهو بعد في الحضانه!

1805- في البيت يمكننا الاستغناء عن أي أحد، لكن غياب حسين عن البيت ساعة واحدة يؤدي لكوارث لأن البيت كله يعتمد عليه اعتماداً كلياً في أشياء كثيرة جداً لا يتقنها غيره هو.

1806- حسين يمتلك ذاكرة ممتازة، أذكر يوماً أثناء ما كان يحفظ علي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني وبّخته على تقصيره، فحفظ في اليوم التالي من الحديث ما يحفظه غيره من طلبتي في أسبوعين!

1807- أيضاً فهو كريم جداً، وسخي لأبعد حد، أقسم أنك لو طلبت منه حتى بعض ثيابه فلن يتأخر عنك، ولا أذكر أنني يوماً احتجت منه ثوباً أو مالا أو كتاباً أو طعاماً أو أي شيء يمتلكه ثم منعه عني.

1808- أيضاً فإن حسين رغم سنه الصغير له محاولات جيدة في الكتابة، بل ممتازة بالنسبة لصبي لم يتجاوز عمره السابعة عشرة.

1809- حسين مؤخراً - كما أسلفت - غداً قارئاً نهماً، يلتهم الكتب والروايات بسرعة عجيبة، بعض الكتب والروايات التي استعارها مني - على ما فيها من صعوبة - قرأها في ساعات معدودة.

1810- بل يوماً استعار مني كتاباً عشاءً فأنهاه فجراً ثم ناقشني فيه.

1811- أكثر مدرّسي أخي حسين يشهدون له - كما أخبروني - بالذكاء والنبوغ لولا أنه سريع الملل لا يصبر على المذاكرة، ولا يلزم نفسه الاجتهاد.

1812- مصر بها ملايين كحسين لا يحتاجون إلى شيء أكثر من التشجيع والعون، وحسين في ملاحظاتي بجزأيتها لم يكن أكثر من رمز، وكل من أمعن النظر لعله يعرف ذلك.

1813- حقيقة أنا أحب ذلك الصبي كثيراً، أسأل الله أن يبارك فيه ويحفظه، وأن يجنّبني شر مقالبه السخيفة!

## (وعشقتُ الشّعر)

1814- عشقتُ الشّعر منذ كنتُ طفلاً، وكتبتُ بخط يدي آلاف الأبيات التي عزمتُ حفظها وأنا بعدُ في الثانوية.

1815- وكعادة أي قارئ للشعر فقد حاولتُ نظمه.. فهل أفلحتُ في نظم الشعر؟!!

1816- في الحقيقة لا أدري، لكنني حصلت على المركز الأول في نظم الشعر العربي على مستوى قرיתי والقرى المجاورة في مسابقة كان من لجنة تحكيمها بعض أساتذة الجامعة.

1817- وحصلت على المركز الأول فيه على مستوى المركز الذي تتبعه قرיתי.

1818- ثم حصلت على المركز الأول فيه على مستوى محافظتي كأفضل شعر وأقوى إلقاء، وكانت هذه هي آخر مسابقة شعرية أشارك فيها.

1819 أيضاً فقد حصلتُ قبل ذلك على المركز الأول في بعض المسابقات الشعرية عبر الإنترنت.

1820- الحقيقة هي أن جميع المسابقات التي خضتها في الشعر حصلت فيها جميعاً بلا استثناء على المركز الأول.. ومع ذلك قررت ترك النظم نهائياً وإلى الأبد.. فلماذا؟

1821- السبب هو أنني كلما طالعتُ قصائد امرئ القيس وعنترة والمنتبي والمعري وشوقي وحافظ لا أشك لحظة في أنني لم أنظم عدا هبلاً وعبطاً.

1822- لذك اعتزلت نظم الشعر منذ فترة كبيرة جداً.. ومن يدري، ربما كانت لي معه يوماً عودة، لكنني سعيدٌ بي قارئاً للشعر وحافظاً أكثر من سعادتي به ناظماً.

1823- في الحقيقة لا أعرف كم أحفظ من الشعر، لكنني أعرف أنني أحفظ آلاف الأبيات.

1824- ولا أدري كم قرأت من الشعر إلى الآن، لكنني أعرف أنني قرأت أكثر من مائة ألف بيت، بل أكثر من ذلك بكثير جداً.

1825- أول ديوان شعر اقتنيته وقرأته كاملاً (ديوان المنتبي).

1826- لم أتأثر بحياتي بشخصية تأثرتي بأبي الطيب المنتبي.

1827- لم أقرأ ديوانه مرة، لكن مرات.

1828- قرأتُ كتباً في إنصافه، وكتبا في هجائه، وكتبا عن روائعه، وكتبا عن مساوئه، وقرأتُ ترجمتهُ عشرات المرات فيما أعتقد، والتهمتُ المسلسل الذي جسّد حياته في أيام!

1829- بلغ من عشقي له أني حفظتُ من ديوانه كل ما استطعت حفظه، فكنت أتمثل أبياته جالساً وواقفاً، وماشياً وراكباً وقبل النوم وأول اليقظة.

1830- وبلغ تأثري به درجة أني التقيتُ به منذ عامين تقريباً لقاءً عابراً في حلم من الأحلام التي تبقى روعتها في النفس وإن ذهبت تفاصيلها من الذاكرة.

1831- الرجل عملاق بحق، لم تعرف العربية في جاهلية أو إسلام شاعراً مثله.

1832- من أروع قصائده عندي قصيدته الذائعة الشهيرة (واحر قلباه).

1833- ومن أقواها في الهجاء بلا منازع قصيدته (عيد بأية حال عدت يا عيد).

1834- ولم أعشق له شيئاً في الرثاء عشقي لقصيدته (الحزن يقلق والتجمل يردع).



1835- ومن روائعه التي لا أملها وإن رددتها ألف مرة قصيدته الذائعة (أرق على أرق ومثلي يأرق).

1836- جميع القصائد التي ذكرتها له كنت أحفظها وغيرها في مراهقتي كما يحفظ الطفل سورة الإخلاص لا يُخطئ حرفاً منها، ولكن سامح الله الذاكرة الخائنة.

1837- قصيدة الشعر التي أبكتني (أضحى التناهي بديلاً من تدانينا) لابن زيدون.

1838- قصيدة الشعر التي أذهلتني (أراك عصي الدمع) لأبي فراس الحمداني.

1839- قصيدة الشعر التي كررتها مالا أحصيه من المرات (ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل) لأبي العلاء المعري.

1840- قصيدة الشعر التي وقفت لها وقفه إجلال (قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل) لامرئ القيس.

1841- قصيدة الشعر التي قرأتها وسمعتها بدون مبالغة أكثر من مائة مرة قصيدة مالك بن الربيع في رثاء نفسه.

1842- ولم أعشق من شعر المعلقات بعد قصيدتي امرئ القيس وعترة شيئاً  
كعشقي لقصيدة عمرو بن كلثوم التي دبجها فخرا وأنفة (ألا هُبِّي بِصَحْنِكَ  
فاصبحينا).

1843- قصيدة الشعر التي لا أعدلُ بها ديواناً قصيدة (ريب المنون) لأبي  
ذؤيب الهذلي.

1844- وكم وكم كنتُ أردد مرارا وتكرار مع السموأل قصيدته الرائعة (إذا  
المرء لم يدنس من اللؤم عرضهُ)

1845- قصيدة الشعر التي أذابتني حزنا قصيدة (بكاوكما يشفي) لابن الرومي  
في رثاء ابنه.

1846- قصيدة الشعر التي تمنيت أن تنسب لي وإن لم ينسب لي من الشعر  
غيرها قصيدة حسان بن ثابت النارية (هجوتَ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ)، والتي  
نظمها في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

1847- ورغم أن شعر الفرزدق صعب عسير كنت أعاني في قراءته معاناة  
شديدة جدا إلا أنني عشقت له قصيدته (هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته) إبداع  
وأيما إبداع.

1848- وكم وكم كنت أردد مع كعب بن زهير (بانة سعاد) وأستشعرُ شيئاً غير قليل من لوعته، وأستلذ بأبياته وقدرته على الإبانة والإفصاح عن نفسه في ذلك الموقف العسير الذي كانت رأسه فيه على وشك أن تغادر جسده!

1849- وأبهرتني قصيدة أبو أذينة اللخيمي في الحث والتحريض لدرجة أنني كنت أرددُها بصوت مسموع لأسكر بأبياتها، ومطلع القصيدة (ما كل يوم ينال المرء ما طلبا)

1850- أبحرْتُ مع البارودي في رحلة طويلة فعرفته وعرفني، لكني لم أعرف له أروع أو أصدق أو أجمل من قصيدته (أيدَ المنونِ قدحتِ أي زناد) والتي نظمها في رثاء زوجته.

1851- وأبحرْتُ مع حافظ إبراهيم منذ أعوام، ولم أعرف له أروع أو أبداع من قصيدتين، الأولى قصيدته في رثاء العربية، والثانية قصيدته العُمرية، وقد حفظتهما من شدة استحساني لهما كما يحفظ المرء اسمه.

1852- وأبحرْتُ مع شاعر المرأة نزار قباني رحلة طويلة، فوجدته يُحسن ويُسيء، فإن أحسن أبداع، وإن أساء لم يخرج ما نظمه عن كونه شعراً.

1853- وأبحرْتُ مع أكبر نثر في شعراء العصر الحديث، أحمد مطر، ولم أعرف له ما هو أبداع أو أروع من قصيدته عن الحرية ومطلعها (أخبرنا أستاذي يوماً).

1854- وكانت رحلتي مع شاعر الأطلال إبراهيم ناجي عابرة، لكنني أشهد أنه أبدع أيما إبداع في قصيدته الذائعة الشهيرة (الأطلال).

1855- وإذا ذكرت الأطلال فلا بد وأن أذكر إبداع محمود غنيم في قصيدته الدامية وقفة على ظل، ومطلعها (مالي وللنجم أرحاه ويرعاني).

1856- وأما قصيدة رثاء الأندلس (لكل شيء إذا ما تم نقصان) لأبي البقاء الرندي فقد كررتها وقرأتها مالا أحصيه، بل كنت أحفظها عن ظهر حزن!

1857- وعشقت قصيدة نهج البردة لشوقي - رغم المخالفات الشرعية - عشقاً كبيراً، وحفظت كثيراً منها وإن لم أحفظها كلها.

1858- وأحببت من الشعراء الأحياء فاروق جويدة، وتميم البرغوثي، وقصيدة القدس التي نظمها الأخير لا أعدلُ بها ألف قصيدة.. لله دره أبدع فيها وأبدع.

1859- وأعرف أنني سأسأل من الكثيرين بعد هذا الفصل عن رأيي في هشام الجخ لذلك أجيب قبل أن يسألني أحد فأقول: هشام له قصائد رائعة جداً، وقصائد سيئة جداً خاصة حين ينظم بالعامية، والسيء عنده أكثر من الرائع للأسف، وقد عشقتُ قصيدته (التأشيرة) ولم أحب له بالعامي عدا قصيدته (جُحا).

1860- وخلاصة رحلتي مع الشعر هو أني عشقت الشعر الجاهلي، ولا أنكر  
أنني كنت أجد في فهمه صعوبة، وطربت حد السكر من الشعر العباسي حيث  
وصل الشعر والأدب فيه إلى الذروة، وآخذ من الشعر المعاصر وأترك.

## (ملاحظات الجمعة: 2016/7/1م)

### (ولا يُنبِّك مثل خبير)

1861- وإني وإن حذرتك من العشقِ مرّةً فإني أهدرك من أن تعشقَ مُنتقبة  
ألف مرّة.

فإنَّ الفراقَ هو قدرُ المُحبينَ، وإنك ولا بدَّ مفارقها عاجلاً أو آجلاً، شئتَ أم  
أبيتَ.

واعلم أنَّ حبَّ المُنتقبةِ أعظمُ وأشرسُ، وسيطرتهُ على القلبِ أحكمُ وأشملُ،  
واستحكامه من النفسِ أقوى وأكبر؛ وتمكُّنه من العاشقِ أعنفُ وأخطر؛ وذلك  
لأنها بعيدة رغم دنوها، غريبة رغم قربها، كما أنها ممنوعة عنك على الرغم  
منك في كل حين، وذلك يُضرم في النفس نيران الشوق ويذكيها، ويُعظمُ  
شجرتها في القلبِ ويسقيها، وكما أن كلُّ مُتاحٍ ممجوج ولو كان عجباً، فكل  
ممنوع مرغوب وإن كان دُباباً.

وإن كان نسيان المعشوقة الرَّاحلة يحتاجُ إلى عامٍ أو بعضَ عامٍ، فإنَّ نسيانك  
تلك المُنتقبة لا يكفيهِ ألف عامٍ!

ها أنا ذا أنظرُ إليك وقد فارقتها شاحبَ الوجهِ كصائمٍ لا يفطر، نحيلَ الجسدِ  
كمصابٍ بسرطانٍ، مُبعثرَ الفكرِ كخائفٍ، حائرَ النظراتِ كطفلٍ في زحام العيدِ  
أضاع أمه!

كلما مررتَ بمُنتقبةٍ أو مرّت بك طار فؤادك، وفزعتَ نفسك، وارتعدَ جسدك  
الضئيلُ كأنما قد سرّت فيه الكهرباء على حين غفلةٍ أو انتباه!

ها أنا ذا أنظر إليك سائراً في أحد طُرقات الألم مُنتعلاً حِذائين من كيف ولم،  
وأنت تُجرِجُ خلفك ذيول خيبتك في حُبِّ تبخّر فجأةً، وقد اتخذت الأحران من  
جسدك النحيل موطناً، ومن عَيْنِكَ الذَّابِلتين مَضْجَعاً، تسيرُ في طريقك  
المُضني إلى غير وجهةٍ تقصدها، أو غايةٍ تطلبها، وكلّما مرّت بك تلك  
المُستترة خلف سَحَابتها السوداء أمطرت فوق رأسك سيول الحنين فَجَعَلَتْكَ  
في طرفة ذكري تتملُّ تَمَلُّ العصفور وقد سَقَط ذات شتاءٍ بين ماءٍ وثلجٍ، ثم  
نَكَات جُرْحك العَائر، فتفجّرت منه ينابيع الشوق في تدفق يُعَدِّب ولا يقتل،  
فكأنك قد كُتِبَ عليك أيها البائس أن تتعذب بها أبداً، فلا دواء يُبرئ، ولا موت  
يُريح!

ها أنا ذا أنظرُ إليك أيُّها العاشقُ المُفارقُ وأنت تُحدِّقُ في كُلِّ مُنتقبة تمر بك  
كأنك تبحث في أعين كل واحدةٍ منهنَّ عن تلك الغائبة التي سَلَبتْك كلك وفي  
غمضة هجرٍ رحلت!

كلّما مرّت بك تلك المُختبئة تحت نقابها أضرمت نيران اللوعة في نفسك،  
وأشعلت مصابيح الشوق في قلبك المظلم منذ رحيلها كسرداب، ثم تحدّثك  
نفسك البائسة وقد حاذيتها بأنّها هي..

أخيراً هي.

لا، ليست هي.

إنها هي.

لا، ليست هي.

وتظل على جمر الشكّ تتقلب بين رجاءٍ يرفع، ويأسٍ يلفح، إلى أن تحترق في  
صمتٍ كفتيلةٍ قنديل أشعلها صاحبها ورحل!

ثم بعدد مُنتَقَبَاتِ الأَرْضِ تتعذب بها أيها المسكينُ المُفَارِقُ، فكلما أخذتك سِنَّةٌ  
من النّسيانِ - عَلَى قَلَّةِ مَا تَنْسَى - لاحتْ لَكَ مُنْتَقَبَةٌ هُنَا أو هُنَاكَ فَفَضَحَتْ فِي  
وَجْهِكَ الشَّاحِبَ ذَنْوباً مِنْ أجمل الذكرياتِ التي جَمَعْتَكَ وإيَّاهَا!  
ثم كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ صرَحْتَ حينَ وقعتَ أسيراً بَيْنَ الشَّوْقِ القاتلِ والحنينِ  
المُضني: أَعِيدُوا إِلَيَّ حَبِيبَتِي المُنْتَقِبَةَ، أو اضْرِبُوا بَيْنِي وَبَيْنَ مُنْتَقَبَاتِ الدُّنْيَا  
أَلْفَ أَلْفَ حِجَابٍ!  
فَأَحْذَرُ مِنْ أَنْ تَعْشَقَ مُنْتَقِبَةَ.



## (رأبي في عادل الجندي وملاحظاته)

1862- بدايةً أرجو ألا يغضب عادل الجندي الكاتب من رأي عادل الجندي القارئ فيه وفي ملاحظاته، فهي وجهات نظر أولاً وأخيراً، وإن أغضبك رأيي فبإمكانك حذفه بمنتهى البساطة وكأني لم أقل شيئاً!

1863- لكنك لن تغضب إن شاء الله؛ لأنني وببساطة سأحاكمك حسب قوانينك أنت، وسأتبع معك نفس طريقة النقد التي اتبعتها مع غيرك، وأظن ذلك لا يزعجك.. إن كنت من المنصفين.

1864- والآن إليك رأيي مفصلاً بعد أن طالعْتُ كتابك بجزأيه..

1865- واضح جداً من خلال الملاحظات أن الكاتب يثق في نفسه بدرجة كبيرة جداً تكاد تصل به إلى الغرور.. هذا إن لم يكن مغروراً بالفعل!

1866- أعتقد أن الكاتب وصلت به جرأته حد التهور، ولا أشك لحظة واحدة أنه سيندم في المستقبل على كثير من آرائه في هذا الكتاب!

1867- الكاتب يتهم أنيس منصور بالتناقض رغم أنه أكثر تناقضاً منه، فأحياناً يصور لنا الكاتب أنه ليثّ جريء لا يهاب شيئاً، ولا يُفزعه شيء؛ وذلك حين يحدثنا مثلاً عن رحلته إلى المقابر قرب منتصف الليل، وأيضاً حين يحدثنا عن جثة صديقه التي كان يبحث عنها في الماء.

1868- ثم تارة أتخيله جباناً، أقل شيء يخيفه ويرعبه، قطة مسكينة تمر من بين رجليه تجعله - كما ذكر - يقطع الخلف، وتعره بأخيه فجأة عند باب المطبخ - كما ذكر أيضاً - يجعل قلبه يسقط في بنطاله!! ليس أنيس فقط المتناقض إذن!

1869- الكاتب يُحاول إقناعنا دائماً بأن كتابه عميقٌ جداً، رغم أن الكتاب فعلاً مُشتمل على بعض الملاحظات التفاهة جداً وإن أبى الكاتب أن يعترف بذلك، وشخصياً لم تزعجني تلك التفاهة، بل استمتعت بها، كما أنك تكتب يوميات، والأيام تعجُّ بالتفاهات عجباً.

1870- لا أدري لماذا شعرتُ أن الكاتب يُحاول استعراض عضلات ثقافته ومعرفته، كأنه يريدُ أن يؤكد للجميع بأنه قارئٌ نهم لم تلد النساء مثله!!!

1871- حقيقة أنا معجب بالكاتب، وكتابه فعلاً دليل على ثقافته الواسعة، لكن ما لا يعجبني هو زهوه الواضح جداً بقراءته، وإعجابه المبالغ فيه بكتابه!!!

1872- أيضاً فإن الجزء الأول (ملاحظاتي خلال 33 يوم) كان أكثر تلقائية وبساطة من الجزء الثاني (ملاحظاتي خلال 22 يوم) رغم أن الأخير أغزر من حيث الإفادة، وأكثر من حيث المواضيع وعدد الملاحظات، لكن يظهرُ فيه التكلف أحياناً.

1873- الكاتب أشار إلى روايته الأولى في ثنايا هذا الكتاب بجزأيه عدة مرات في أماكن متفرقة بسبب وبدون سبب، لا أدري لماذا استشعرت أنه يستغل هذا الكتاب في الدعاية والترويج لروايته!!

1874- الكاتب لم يترك فرصة واحدة يمكنه أن ينتقد فيها طه حسين إلا اقتنصها، فنقده، بل نقضه في مواضع كثيرة جداً.. يبدو أنه متأثر بأزهريته كثيراً والتي جعلته يُعادي طه لأسباب شخصية، وربما السر في ذلك هو عصبيته الواضحة جداً للرافعي!

1875- الكاتب أبدى رأيه بشكل سخي وغير موضوعي بالمرّة في كلام من الكاتب محمود بكري والكاتبة دعاء عبدالرحمن وأرى أنه مدينٌ باعتذارٍ رسمي لكليهما!

1876- كما أنه اتهم طه حسين بتهمة كبيرة جداً وهي أنه يُعاني مرضاً نفسياً، ثم لم يشر من قريب أو بعيد عن سبب تلك التهمة التي رماه بها اللهم إلا أنه قرأ كتابه الأيام!

1877- وأنا أيضاً أتهمك بأنك مريضٌ نفسي يا أستاذ عادل، وحجتي في ذلك هي أنني قرأت ملاحظتك.. والآن أخبرني، هل تقبل اتهامي؟ وهل ترى حجتي كافية؟

1878- إن كان جوابك (لا) كما أتوقع وأنت بعدُ كاتب مغمور لا شأن له ولا  
ذكر فما بالك برجل كطه حسين طبقت شهرته الأرجاء؟! يا رجل كن أكثر  
إنصافاً!

1879- أيضاً فقد سخر الكاتب بشكل غير لائق من بعض الأشخاص، وحجته  
أنه استأذن جميع من ذكر أسماءهم وأغفل الاسم إن لم يستأذن، طيب هل  
استأذنت يا عزيزي من كل فتاة بدينة جرحتها حين سخرت من تلك الفتاة  
البدينة؟!

1880- واضح جدا جدا أن الكاتب يتأرجح بين الأدب والحديث، أحيانا يجمع  
بينهما ويكتب كلاما معتدلاً يقبله الأدب والحديث، وأحيانا ينسلخ من كونه  
رجل أدب فيعظ وينصح، وأحيانا ينسلخ من كونه رجل حديث فيسخر ويهاجم  
ويغتأب أحيانا!

1881- أخيراً أرى أن ملاحظتك قد أعجبت أكثر من قرؤوها، وفي الحقيقة  
أنا أيضا معجب بها، بل أقسم لك أنني قرأتها مرات، ومع ذلك أنصحك بالتوقف  
عنها ولو مؤقتا، ويكفي ما كتبتة حالياً وإلا أصبحت سَمِجَةً سَخِيفَةً!

1882- وحتى لا تحسبني مهاجما لك على طول الخط فإني أصارحك بأن أكثر  
ما أعجبني في كتابك أن فكرته جديدة فلم يسبق لي - حسب علمي - أن قرأت  
لأحد يوميات بتلك الصياغة الجديدة المفعمة بالكثير والكثير من الجرأة التي  
وصلت - كما أسلفت - إلى درجة التهور!

1883- بالمناسبة فإن رسالتك إلى غائبة في أول كتابك راقى لي كثيراً، بل اذرنى إن قلت لك أنها راقى لي أكثر من جميع ملاحظاتك رغم أنها أثارت شجونى، وكذلك الأمر مع تحذيرك من عشق المنتقبة التى استشعرت أنك أنت العاشق لها، وأنت تتحدث عن نفسك بعد أن أصابت الفأس الرأس، وأما حديثك عن ابن عمك الراحل فلا أكرمك بأنه أبكاني بشدة!

1884- وأحب أن أبشرك بأنك ستعيش فى المستقبل حياة زوجية بانسة لأن زوجتك لن تنسى لك يوماً أن قلبك قد احتلته امرأة قبلها، بل وكتبت عنها أيضاً فى بداية ونهاية كتابك!! لا أعرف إن كنت فعلت ذلك عن حماقة أم عن تهور.. لكنى أعرف جيداً أنك ستندم كثيراً جداً على هذه الجزئية بشكل خاص!

1885- التقييم: أعطى كتابك 4 نجوم من خمسة، ولولا أنك دبجته بالعامية أحياناً لأعطيتك 5 نجوم، أما شخصك فلا أعطيه أكثر من نجمتين لا ثالث لهما، وأظنك قد انتبهت إلى أن أكثر نقدي السالف موجة لشخصك، وإن كان كتابك لا يخلو من النقد أيضاً.

1886- أخيراً لا يفوتني أن أقول لك ما قاله أبو نواس من قبلي:

فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَفَةً  
حَفِظْتَ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

1887- كما لا يفوتني أيضاً في هذا المقام أن أنصحك فأقول لك ما قاله  
الشاعر:

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيَفْنَى  
وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا كَتَبْتَ يَدَاهُ  
فَلَا تَكْتُبْ بِخَطِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ  
يَسُرُّكَ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ

1888- من عادل الجندي القارئ إلى عادل الجندي الكاتب: أتمنى أن أرى لك  
في المستقبل ما هو أقوى من ذلك، أظنك تقدر على ذلك.. بالتوفيق يا  
عزيزي.

## (للتوثيق)

بفضل الله ومَنّهُ وكرمه فقد تمت كتابة ومراجعة وتنسيق وإعداد ونشر هذا الجزء في 22 يوماً، وهذا هو أسرع كتاب أُخِطَ في حياتي إلى الآن، ولا أظنني أقدر على كتابة شيء في مدة أسرع من هذه فيما أستقبل من أيامي، والحمد لله أولاً وأخيراً.

**التواصل واتس أو الاتصال: هاتف محمول 01124570047**

**facebook.com/adel.s12**

**أو من خلال كتابة الاسم (عادل الجندي) على مستطيل بحث فيسبوك.**



# ملاحظاتِي خلال 11 يوم

## إهداء:

إلى أمي..

في صغري كنتُ أشفقُ كثيراً على كلِّ بئسٍ فقد أمه، فلما كبرت  
أصبحتُ أشفقُ على كلِّ بئسٍ ليس لديه أما رائعة مثلكِ.  
إليكِ يا أمي أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله أن يُطيلَ في  
عمرِك، وأن يُمتعك دوماً بثوبي الصحة والعافية، وألا يريني مكروها  
فيكِ ما أحياني.

## (مقدمة هامة)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..  
كتبتُ لنفسي، فكتبتُ لكل أحد، وتكلمتُ عن نفسي، فكأنني تكلمتُ عن كل أحد،  
وهل أنا إلا واحد من الناس أحياء كما يحيون، وكما يفكرون أفكاراً!  
وحيث كتبتُ كانت الثمرة هي ذلك الذي بين يديك.. فما ذاك الذي بين يديك؟  
أنا شخصياً لا أدري ما هو، يُمكنك أن تطلق عليه ملاحظات، وإن شئت فهي  
يوميّات، ولا مانع عندي في أن تعتبرها خواطر، أو بعض التأمّلات.  
أما أنا فأعتبرها ذلك جميعه في وقت واحد.  
ذلك الذي بين يديك ملاحظات يومية ساخرة غالباً، جعلتُ نفسي محور هذه  
الملاحظات، فتارة أسخرُ من صديق أو قريب، وتارة أسخرُ من موقفٍ أو فعل  
أو حدث، وتارات أخرى أسخرُ من نفسي، وأنا حين أسخرُ من نفسي أو من  
غيري لا أقصد الانتقاص من أحد، وإنما أريد أن أصيب كبد حقيقة بعينها  
بسخريتي وإن كانت لاذعة أحياناً.  
وفي الجملة فالكتاب عبارة عن ملاحظات أو يوميّات شخصية خاصة بي كنت  
أنشرها على صفحتي عبر الفيس بوك بشكل يومي وأراد الله أن تجمع فتكون  
كتاباً، لذلك فلن تجد غالباً إلا حديثاً عني، أو عن شيء له صلة بي سواء  
أكانت تلك الصلة قريبة أو بعيدة، فإن كنت لا تحب الأحاديث الشخصية  
فأنصحك بالتوقف من الآن عن متابعة القراءة لأن الكتاب شخصي جداً.

هذا وقد اعتمدتُ في كتابة الملاحظات غالباً على التكتيف والتركيز والإيجاز مع المباغلة والدهشة، محاولاً الحفاظ على الروح الساخرة ما وسعني ذلك، وإن لم ألتزم بها دائماً.

كما أن الكتاب شأنه شأن أخويه (الجزء الأول والثاني)، لا يجمعه جامع ولا يؤلف بينه شيء، وإنما هي ملاحظات ويوميات أدونها كيفما اتفق لي ذلك.

وقد حرصتُ كل الحرص على أن أجعلها هادفة نافعة مفيدة مع إضفاء بعض المتعة والمرح طرداً للسامة والملل.

ومن الأشياء التي يحسن الإشارة إليها هو أن جميع الملاحظات بلا استثناء حقيقية وليست من الخيال، فكل ما كتبتُه هو عبارة عن مواقف حدثت معي، أو أشياء رأيتها، أو أمور لاحظتها على مر 11 يوماً.

ولا يشترط لمن يقرأ هذا الكتاب أن يكون قد قرأ الجزء الأول والثاني منه، إذ أن كل واحد منهم جميعاً منفصل عن الآخر، وإن اتفقا في الموضوع والصيغة، ومن طالع الجزأين السابقين معاً بالإضافة إلى ذلك الذي نحن بصدده فله لا يعدم الفائدة إن شاء الله رب العالمين، خاصة وقد حرصتُ فيه على أن أتناول بعض الأعمال الأدبية لأتحدث عنها بشيء من التفصيل؛ وذلك لأنني في الجزأين السابقين من الملاحظات كنت أمدح الكتاب أو أذمه من غير ذكر السبب، فتناولت هنا بعض الأعمال ليتبين القارئ من خلالها طريقتي في الحكم على سائر الأعمال السابقة التي أطلقت عليها أحكامي سواء أكانت بالذم أو الإشادة، واللييب بالإشارة يفهم.

ولست بحاجة إلى التنبيه على أن جميع الآراء والانتقادات الواردة في الكتاب حول كاتب أو كتاب أو غير ذلك إنما هي وجهة نظري الشخصية وللجميع أن يوافقوني عليها أو يخالفوني، فأنا لا ألزم أحداً برأيي.

## واسمحوا لي أن أستطرد قليلا في هذه النقطة فأقول:

انتقدتُ في الملاحظات بعض الكتاب والأدباء نعم، لكني أيضاً أشدتُ وأثنت على كتاب وأدباء كُثر جداً، وممن مدحتهم كتاب شباب أيضاً، مما يعني أنني لا أحطم الشباب المبتدئ في الكتابة كما يزعم بعضهم، وقد مدحتُ كتبا كثيرة جداً أيضاً، كما أنني تكلمت عن أشياء خاصة بي، وشخصية، كأهلي وإخوتي وعائلي وأقاربي وأصدقائي وغرفتي ومكتبتي و و و، إذن الكتاب شخصي، ولا يعبر إلا عن شخصي، وكل ما فيه إنما هو محض آرائي الشخصية التي لا ألزم بها مخلوقاً كما نبهتُ على ذلك، وأعتقد أن أبسط وأقل حقوقي أن أعبر عن آرائي وإن شئتُ عن الذي ألفه غيري ما دام تعبيرني مغلف بالأدب. الكتاب بأجزائه الثلاثة يا إخوة ما هو إلا عبارة عن يوميات شخصية ساخرة غالباً، قمتُ بكتابتها بطرح جديد، وصياغة مبتكرة.

للأسف الشديد البعض يرى أنني ألفتُ كتاباً لأنتقد فيه الكتاب والأدباء! طيب.. بفرض أنني فعلتُ ذلك - ولم أفعل - فهل هذا يُحمد أم يُذم؟ هل الكاتب حين يُبدي رأيه في إخوانه الكتاب لابد وأن يمدحهم و (يُطبل) لهم أو أن يلتزم الصمت التام؟!!!!

ويقول قائل: طريقتك شديدة في النقد، والجواب: لم أشتد إلا على من اشتد في الإساءة، من باب قول الشاعر:

فقسا ليزدجروا ومن يكُ حازماً

فليقسُ أحياناً على من يرحم

ثم السؤال الآن لمن عابَ صنيعي من دون أن يقرأ لي لمجرد سماعه أن في الملاحظات بعض الانتقادات: هل أنت أغير على الأدب مني؟ هل أنت أحرص على المنفعة العامة أكثر مني؟ فلماذا تزايد علي وأنت أصلاً لم تقرأ ملاحظاتي، ولم تعرف فكرتها أو محتواها؟!!

يا أخي على الأقل أنا قرأت لجميع من انتقدتهم.. قرأت أولاً، ثم انتقدتُ ثانياً. فلماذا تنتقد، بل وتجرح من قبل أن تقرأ؟

طيب.. هل تعلم أنني في جميع ملاحظاتي بأجزائها الثلاثة انتقدتُ أقل من عشرين كتاباً في الوقت الذي أشدتُ فيه وأثيبتُ على أكثر من خمسمائة كتاب؟

هل تعلم أنني كنتُ أنتقدُ الكاتب أحياناً ثم أقترح بعض الكتب التي ألفها؟ فمثلاً انتقدتُ موقف أحلام مستغانمي العدائي من الرجل، ثم قلت: ثلاثية أحلام عندي أفضل من ألف رواية.

وانتقدت عداء العقاد الشرس للمرأة، واقترحت سلسلة العبقريات له وغيرها. وانتقدت تناقض أنيس منصور ثم قلت بأن إبداعه في كتابه (في صالون العقاد كانت لنا أيام) من الصعب تكراره، ثم اقترحتُ كتاباً أخرى له، وانتقدتُ غطرسة طه حسين واقترحتُ كتابه (الأيام)، وكتابه (الشيخان)، وغير ذلك. إذن لماذا حكمت بأن كتابي كتاب نقد وتجريح؟!!

الكتاب ليس كتاب نقد، والنقد فيه قليل جداً مقارنة بمحتوى الكتاب الأصلي، وآرائي فيه ليست آراء ناقد ولا كاتب.. ولكن قارئ، مجرد قارئ، ولأن فكرته قائمة على الإيجاز الشديد جداً في الطرح فقد أهملت عن عمد ذكر أسباب آرائي تلك، وعندي أدلة على كل كلمة سردتها فيه، ومع ذلك ففي هذا الجزء

ذكرت رأيي بالتفصيل في بعض الأعمال كما أسلفت ليعرف القارئ طريقتي في الحكم على العمل.

وتسألني: هل كل من قرأ كتابين يُصنف كتاباً ويدبّجه بآرائه؟ وأجيبك بأنني لم أقرأ كتابين بفضل الله، ولا قرأت مئات الكتب، لكن قرأت أكثر من ذلك، وبكثير جداً، ولعلك إن طالعت ملاحظاتي بمجموعها يتأكد لك ذلك. ثم إن الكتاب كله (بأجزائه الثلاثة) كان عبارة عن منشورات كنت أقوم بنشرها على صفحتي عبر الفيس بوك ثم اقترح بعض الأفاضل جمعها في كتاب لعل أحدا يستفيد منها بشيء، أي أنه لم تكن من نيتي أن يكون كتاباً، وبالمناسبة فقد فعل الأديب الكبير يوسف زيدان ما يُشبه ذلك، ومن أراد أن يتأكد فليقرأ كتابه (كلمات).

بعض الإخوة يقول: كنت ناصحتهم على الخاص، وأقسم أنني فعلت ذلك مع بعضهم، هذا أمر، الأمر الثاني أن النقد لا يكون للكاتب فقط، لكن للقارئ أيضاً، بمعنى أن نقدك لكتاب على العام يُفيدني أنا كقارئ لأعلم محتواه ومواطن القوة والضعف فيه، ومن ثمّ أقرر إن كان يتناسب معي أو لا. ثم ما الفرق بين أن أقول رأيي في منشور على الفيس، أو على موقع جودريز، أو في كتاب؟ فلماذا تقبل نقدي في منشور فيسبوكي أو على جودريز وترفضه في كتاب رغم أن الجميع يُعتبر نقداً على العام!!؟ ثم ألم يُصنف الكتاب كتباً مستقلة في نقد بعضهم البعض؟! ألم يشتدوا على بعضهم اشتداداً مريعاً لم أبلغ - والله الحمد - معشاره؟!

كتاب (أباطيل وأسمار) لمحمود شاکر إنما هو نقد ورد على كتاب اللويس عوض، وكتاب (تحت راية القرآن) للرافعي إنما هو نقد ورد على كتاب (في الشعر الجاهلي) لظه حسين، وكتاب (على السفود) للرافعي إنما هو نقد ورد

على العقاد، وأول كتاب (ساعات بين الكتب) للعقاد إنما هو نقد ورد على كتاب (تحت راية القرآن) للرافعي، وهكذا.

وتقول لي: ومن أنت لتقارن نفسك بهؤلاء العمالقة؟ وأجيبك بأني لم ولن أتجرأ على أن أقارن نفسي بهم، ولكني أستدل لك على أن أصل النقد نفسه وإن كان شديدا أحيانا مستساغ لا لبس فيه لمن قرأ وتبحر.



## نقطة أخرى..

بعض الإخوة يُعلق على منشورات لي عبر الفيس بوك فيقول لي مثلاً: كنت أنوي أن أقرأ كتابك، لكن بعد كلامك هذا في رواية (هيبتا) فلن أقرأه.. كنت أنوي أن أقرأ كتابك، لكن بعد كلامك في رواية (اكتشفت زوجي في الأتوبيس) لن أقرأه، كنت أنوي أن أقرأ لك لكن بعد رأيك في (محمود بكري) لن أقرأ لك! وهل تظن أنك هكذا تعاقبني؟ وتنتظر مني أن أبكي وأمرغ وجهي في التراب مثلاً لأنك لن تقرأ كتابي، أو لن تقرأ لي مطلقاً!؟

يا رجل.. لقد حارت عليك، لا يا سعد ما هكذا تورّد الإبل!

أزيدك من الشعر بيتاً فأقول لك: لقد أطلقت جميع أعمالي إلكترونيا لتصل إلى الجميع مجاناً دونما ثمن، أي أنني لا أبتغي من ورائها مالا ولا جاهاً، وأنا أزهد الناس في المال بفضل الله رب العالمين ومن يعرفني على أرض الواقع يعرف ذلك عني جيداً، بل عرض علي أن أرفع كتاباتي على مواقع ممولة، مقابل مال أحصل عليه، أي أن من يريد قراءة شيء لي سيدفع مالا نظير قراءته من على الموقع ورفضت ذلك، قد كتبت الملاحظات، ويعلم الله أنني بذلت في كتابتها ومراجعتها مئات ومئات من الساعات، ولم أدخر فيها جهداً، بل بذلت الطاقة فما فوقها، فإن قرأتها فأرجو لك أن تستفيد منها، وإن عرضت عنها أنت وأهل الأرض جميعاً ما ضرني ذلك في شيء البتة، فليس من طموحي أبداً أن أكون من أصحاب المبيعات العالية، وإنما طموحي أن أكون صاحب مبدأ، أقول للغث لا وألف لا، وإن رآه أهل الأرض كلهم سمينا؛ لأنني وببساطة لست ممن يأكلون بالكتابة، إنما أنا رجل عاشق للأدب ولست

أديبا، وعاشق للكتابة ولست كاتباً، أنا رجل حديث، حديثٍ فقط، وأشرف بانتسابي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي عشقته صبياً وشاباً. وحين بدأتُ في كتابة ملاحظاتي لم أكتب ما يُرضي الناس أو يعجبهم، لكن ما أفتنح به، وما أوّمن به حق الإيمان، رضي عنه من رضي، وسخط عليه من سخط.

الملاحظات بها خلاصة رحلتي مع القراءة على مدار خمسة عشر عاماً، ورحلتي مع الحياة لمدة 24 عام، دونك كتابي فاقرأه ثم ناقشني أو انقذني إن شئت، لكن تحكم على الكتاب من غير أن تقرأه فهذا ما لا أقبله أبداً.

## ملحوظة أخيرة:

انتقدت الأستاذة دعاء عبد الرحمن في سطر ونصف، ومحمود بكري في سطرين، ومحمد صادق في سطرين، وأحمد مراد في سطر ونصف، وانتقدت نفسي وكتابي في سبع صفحات نقداً شديداً يعرفه كل من قرأ الجزء الثاني من الملاحظات (ملاحظاتي خلال 22 يوم) أي أنني حاكمتهم بما حاكمت به نفسي، وحاكمت نفسي بما حاكمت به غيري، وهذه هي أول مرة - فيما أعلم - ينتقد فيها كاتب كتابه داخل ثنايا الكتاب نفسه، ولعلها تكون سنةً متبعة، فإنه لا يقدر عليها إلا رجل متجرد، وأرجو الله أن أكون كذلك.

أخيراً فإني أقبل النقد وإن كان لاذعاً، والنقاش وإن كان شديداً، وجميع الدعوات التي أتتني لمناقشة ملاحظاتي على العام سواء من مديري مجموعات أدبية، أو من أفراد قبلتها كلها، وكذلك تناقشت مع كل من طلب مناقشتي عبر الرسائل على الفيس بوك، وأما التجريح فأنا لا أراه أصلاً ولا أبصره، فلا يطمع مجرّح في أن أرد عليه ولو بالتجريح، فأقرب إليه من ذلك مس السماء.

أخيراً فقد رجوت الخير لي ولإخواني من وراء ما سطرته، فإن وفقت إلى ما أردت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإن كانت الثانية فحسبي أنني حاولت واجتهدت، وكم من مریدٍ للخير لا يدركه.

وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

(الإنسان الذي يكتبُ عن نفسه ووقتهِ الخاص هو  
الإنسان الوحيد الذي يكتبُ عن جميع البشر كُل الأوقات).  
برنارد شو.

## (ملاحظات السبت: 2016/10/1م)

### (ملاحظات جديدة)

1889- كنتُ أنوي أن أتوقف طويلاً وربما بشكل نهائي عن كتابة ملاحظات جديدة، ولكن تحت ضغط وإلحاح كثير من الأصدقاء قررت استئناف الملاحظات من جديد.

1890- في الحقيقة لم يكن هذا هو السبب الوحيد، ولكن أيضاً دعائي القلم، وأغرنتني الأحداث، وغرني النجاح الكبير الذي حققته الملاحظات السابقة فعزمت أمري وتوكلت على الله.

1891- والآن نحن على موعد مع اليوم الأول من أحد عشر يوماً جديداً من حياتي هي موضوع ذلك الكتاب.

1892- من الرائع أن أول يوم في كتابة الملاحظات الجديدة يوافق مولد الزعيم الهندي غاندي. (1 - 10 - 1869).

1893- بعد الشهرة الكبيرة التي حققها أخي حسين من وراء ملاحظاتي السابقة لا أخفي القراء الأعزاء سراً أنني بدأتُ أحقد على ذلك الوغد.

1894- حسين أصبح مشهورا وله آلاف المعجبين والمعجبات بعد كتابتي عنه، وحين أقولُ آلاف فأنا أقصد آلاف، وهذا والله ما لم أتوقعه أثناء الكتابة!

1895- استغل الوغد كونه أصبح مشهورا (على قفايا) وشرع في كتابة أول عمل له.

1896- حين رجعتُ من الجيش تفاجأتُ به يخبرني بشأن الكتاب وبانتهائه منه وبكونه سيُنشر بعد أيام من خلال موقع عصير الكتب للنشر الإلكتروني!

1897- إحقاقا للحق: قرأت كتابه وراققت لي كثيرا بعض مقالاته، وإن بدا لي تطرف غير خفي في تفكيره من خلال اطلاعي على الكتاب، وأيضا له نظرة شرسة حول المرأة، كما صُدمت من أفكاره الصوفية!

1898- الكتاب في الجملة فيه الغث والسمين والجيد والرديء، ومن يطالعه لن يعدم المتعة في النصف الأول من الكتاب، والنصيحة في نصفه الثاني.

1899- ومن باب الدعاية لأخي فإن كتابه سينشر تحت اسم (قلبي يُحدثني) وسيكون متوفرا إن شاء الله خلال أيام قليلة على موقع عصير الكتب وغيره من المواقع الإلكترونية.

1900- المهم أن حسين أصبح له الآن - ما شاء الله - آلاف المعجبين والمعجبات.

1901- هو في الحقيقة لا يهتم كثيراً بالمعجبين، وإنما جل اهتمامه منصرف إلى المعجبات، خاصة الحسنات منهن! أخويا وأنا عارفه.

1902- حسين ما زال مصرا وبشدة على أنه أحد أكبر أسباب نجاح ملاحظاتي.

1903- بمنتهى البجاجة قال لي منذ عدة أيام: أتحداك أن تخرج لي تقييماً واحدا لأي من ملاحظتك لا يوجد به اسمي!

1904- من هذا المنطلق فإني ومن اليوم الأول في هذه الملاحظات أعلن جدياً أن حسين لن يكون بطلا للملاحظات الجديدة.

1905- نفيت حسين عن بطولة الملاحظات لا لأنني أحقد عليه فقط، ولكن لأنني أيضاً لا أريد أن أقع فريسة للتكرار.. وهذا لا يمنع أنني قد أتحدث عنه بشكل عابر.

1906- وللقارئ أن يسألني ومن سيكون بطل الملاحظات الجديدة؟ ولي أن أجيب فأقول: إنه صديقي عاطف.

(اللي مَدخلش الجيش مَا يبَقاش راجل).

من درر جدتي لأمي حفظها الله.



## (استهلال)

1907- تعرّفتُ على عاطف في الجيش، بل في الساعة الأولى لي فيه قبل حتى أن يتم ترحيلي إلى مركز التدريب نفسه.

1908- حينها كنت كعادتي أدون كل شيء حولي، ولاحظ عاطف ذلك، فبدأ يخاف مني.

1909- بالله العظيم وبدون أي مزاح أو مبالغة كان يظنني مجنوناً حينها!

1910- طبعاً حينها لم أكن أعلم أن 99% مما يحدث في الجيش يُعد أسراراً عسكرية، الكتابة عنها كفيلة بشحنك إلى المريخ في بضع لحظات.

1911- لذلك مزّقت كل شيء كتبتة مما له صلة بالـ 99% المحظورة، وأبقيت الـ 1% الذي يُسمح لي بالحديث عنه وهو بعض المواقف التي حدثت بيني وبين الزملاء.

1912- وأنا لا أريد أن يظن القارئ أنني فعلت ذلك لأنني - معاذ الله - خشيت على نفسي.. ولكني أريده أن يكون على يقين.

1913- والخلاصة أنّ أكثر اسم سيتم تداوله في هذه الملاحظات إن شاء الله هو اسم صديقي العظيم عاطف، وسنتعرف على عظمته كلما سنحت الفرصة.

1914- الحقيقة أنني ظللت أعاني أيام مركز التدريب من الوحدة والاكئاب والشعور بالغربة رغم وجود المئات وربما الآلاف من حولي.

1915- كنت أمكث وحيدا دائما، لا أكلم أحدا، ولا أفكر في الكلام مع أحد، وإنما مع نفسي.. خاصة بعد أن فشلت في التواصل مع الزملاء.

1916- أنا الذي حبست نفسي منذ أعوام طويلة داخل غرفتي ومكتبتي لا أفعل شيئا عدا المطالعة وجددتي فجأة في الجيش مجبرا على التعامل مع مختلف البشر عالمهم وجاهلهم، غنيهم وفقيرهم، كبيرهم وصغيرهم.

1917- انسلختُ من الجميع، لأتحد مع ذاتي، فكان الزملاء يجلسون مع بعضهم كل نهار وليل، ولم أكن أجلس إلا مع نفسي، وكانوا يتحدثون مع بعضهم، وكنت أتحدث مع أفكاري.

1918- لربما في اليوم الواحد مكثتُ مع نفسي عشر ساعات وأكثر لا أفعل شيئا عدا أنني أفكر وأتأمل، خاصة وقد كان كل شيء ممنوعا عنا.. لا كتب، لا إنترنت، لا هاتف، لا تلفاز، لا راديو، لا جرائد، ولا أي شيء!

1919- لم أجد في جميع من حولي من يُشبهني، من أجد فيه نفسي، أو على الأقل من ألتقي معه فكريا أو ثقافيا.

1920- كان جل حديث الزملاء حول الأفلام والمسلسلات والأغاني والكرة، وكانت معرفتي بمثل هذه الأشياء ضئيلة، بل منعدمة مقارنة بهم.

1921- أنا الذي لم أشاهد في حياتي أجمعها مسلسلا واحدا - اللهم إلا المسلسلات التاريخية - كيف لي أن أجاريهم في الحديث حول عشرات المسلسلات التي يحفظونها عن ظهر فراغ!

1922- أنا الذي اعتزلت مشاهدة التلفاز وبشكل نهائي منذ أعوام طويلة كيف لي أن أتحدث معهم حول الأفلام والأغاني والمطربين والمطربات ولاعبي الكرة ولا علم لي بشيء من ذلك كله البتة!

1923- كانوا يتحدثون، وكلما أعلنت جهلي بموضوع الحديث كانت السخرية نصيبي، فإن طلبت أن نتحدث حول كاتب أو كتاب أو قضية أو موضوع ثقافي أو علمي لم يكن نصيبي إلا مزيدا من السخرية!

1924- استوحشتُ من الجميع منذ البداية، ولا أدري إن كانوا قد استوحشوا مني أو لا، ولكن ذلك لم يكن يشغل حيزا من تفكيري.

1925- لم يكن يُؤنسني عدا مصحفي الذي سمحوا لنا بأن ندخل به، انكبت عليه انكباب العطشان على الماء.

1926- أذكر أنني كنت أراجع بالعشرين جزءا من القرآن وربما أكثر، وهذا في كل يوم تقريبا.

1927- كنت أخرج به - المصحف - إلى التدريبات والطوابير، ولهذا فقد كان متاحا لي أن أقرأ في كل وقت ما لم أكن أتدرب على فعل شيء بعينه.

1928- ظللتُ على ذلك أكثر من شهر حتى توطدت علاقتي بعاطف، ويعلم الله أنه خفف عني كثيرا بتلقائيته، وخفة ظله، وروحه الصافية.

1929- أصبح عاطف منذ ذلك الحين صديقي الصدوق، فنفضت عني غبار الوحدة والاكنتاب، وفتحت ذراعي على الإخوة والزملاء، وضحكت معه وبسببه كما لم أضحك في حياتي كلها.

1930- ما رأيكم أن أحدثكم قليلا عن عاطف؟ هيا بنا.

## (عاطف)

1931- عاطف يبلغ من العمر ثمانية وعشرون عاماً، ورغم ذكائه إلا أنه يحمل قلب طفل، لا يعرف الحقد أو الحسد إلى قلبه طريقاً.

1932- عاطف مجتهد جداً في حياته، فقد عمل مدرسا، وحادداً، ومدرباً للكونغ فو، ومعالجاً روحانياً، وغير ذلك.. طبعاً بغض النظر عن كونه فشل فشلاً ذريعاً في جميع هذه المهن وهو الآن يقف في معسكر العاطلين!

1933- من أكبر الأشياء التي كنت أستغربها في عاطف كونه الأول على محافظته في المرحلة الثانوية، ورغم ذلك فقد رسب ثلاثة أعوام في الجامعة!

1934- جسده ما شاء الله كأنه ثور، ولكنه متناسق جداً بسبب حفاظه على الرياضة بشكل مستمر.

1935- أقسم لي يوماً أنه كان يأكل قبل زواجه نحواً من اثني عشر مرة في اليوم الواحد، وهذا على أقل تقدير!

1936- في الحقيقة لا أعرف كم مرة يأكل عاطف الآن في اليوم وقد تزوج، لكنني أشفق على زوجته كثيراً!

1937- اليوم ونحن في ديوان المحافظة أخرج لي عاطف رسالة مكتوبة بخط اليد باللغة الإنجليزية وأخبرني أنها من حبيبته!

1938- قرأ علي الرسالة بأكملها، ونظراً لبراعتي في اللغة الإنجليزية فإني لم أفهم منها كلمة أو نصف كلمة!

1939- قلتُ له: ترجمها لي، قال: لن أترجمها لك لأن ترجمتها ستضيع معناها، إنها تُحس هكذا!

1940- قلتُ له: يا أخي ترجمها لأفهمها، فقال: الحقيقة أنا مش عارف ترجمتها ولا فاهم حاجة من أم المكتوب فيها، بس هي أكيد كاتبة لي كلام حلو!

1941- في أحد الأيام أثناء فترة مركز التدريب أكلنا أنا وهو معا، فاشترينا طعاماً كثيراً - ونادرا ما كنا نفعل ذلك بسبب الميزانية المريضة دائماً - وبعد تلك الوجبة غير المألوفة تفاجأت به يقول لي: الأكل خلص والواحد لسا جعان!

1942- سألته: هل تمزح؟! لقد أكلنا كثيرا جدا! قال: يا جدع والله الأكل ما فيه بركة، أنا جعان كأني مأكلتش حاجة أساسا!

1943- في يوم آخر قال لي: تعال معي، سأجعلك تأكل اليوم حتى تشبع..

مشيت خلفه وأنا لا أدري إلى أين نذهب!

1944- فجأة دخل المكان المخصص لغسل السرافيس (الصواني) التي يأكل

فيها جميع أفراد مركز التدريب بأجمعه، وطلب مني أن أدخل.

1945- أول ما دخلنا وجدنا طعاما كثيرا.. (في المغسلة يكون الطعام وفيراً

لأن أفراد المغسلة يبذلون مجهودا كبيراً).

1946- بدأ عاطف يأكل، بل ينسف الطعام نسفاً، ولأني جائع فقد أكلت معه

رغم علمي بأننا هكذا لصوص، لكنني بررت لنفسي بأني سوف أتنازل عن

وجبتي في المطعم وهكذا ستكون من نصيب عسكري غيري وهذه بتلك.

1947- أكلت قليلاً، وأكل عاطف كثيراً، بل كثيراً جداً، أكل ما يكفي

لعشرة عساكر على الأقل!

1948- فجأة تم القبض علينا من بوليس المغسلة من حيث لا ندري، وكان

التكدير الذي وقع علينا هو غسل جميع سرافيس المركز والتي تقدر بمئات

ومئات السرافيس! (التكدير يُقصد به العقاب).

1949- ودي آخرة اللي يمشي ورا عاطف!

1950- المدهش في الموضوع أن عاطف بعد انتهاء التكدير طلب من القائمين على شؤون المغسلة أن يعمل معهم (يغسل السرافيس) مقابل أن يتركوه يأكل كل يوم حتى يشبع.. وقد كان!

1951- جاءني يعرض علي أن أنضم إليه فقلت له: ويحك.. أبيع حرיתי لأملأ بطني؟! ورفضت طبعاً أن أنضم إليه.

1952- عاطف حطّم الأرقام القياسية في مسألة الحكمارية حيث كان حكمدارا لجميع أفراد سلاح الدفاع الشعبي في الكتيبة، وحكمدارا للفصل الخامس في فصول محو الأمية، وحكمدارا لعنبره، وكل هذا في نفس اللحظة!

1953- أن تكون حكمدار لشيء واحد من هؤلاء فعليك أن تكون يقظاً ومنتبهاً ومنضبطاً أيضاً، وعاطف كان خير من يقوم بهذه المهام، لذلك فقد كان يتم تكديره صباح مساء!

1954- س: ما معنى حكمدار؟ ج: أي أنه المسؤول عن القوّة التي معه من حيث عدد الحاضرين، عدد الغائبين، من المشاغب ومن المنضبط، من يستحق العقاب بالخدمات الإضافية ومن يستحق الراحة. من يقف بوليسا للعنبر ومن يكون في التدريبات. (صورة مكبرة لرائد الفصل بتاع المدرسة).

1955- من أغرب المواقف التي مرّت عليّ في مركز التدريب هو حين وجدتُ عاطف يحمل رغيف خبز لكنه صلب جداً وناشف جداً!



1956- سألته مُستكراً: إيه دا يا عاطف؟ أجابني: رغيّف عيش لقيته مرمي جنب الحيط، لقيت نفسي جعان قلت آكله.

1957- أخرج من جيبه علبة جبنة فرشها فوق الرغيّف ثم بدأ يأكل مستمتعا، وكانت الصدمة!

1958- وهو يمسك آخر لقمة في الرغيّف خرج عنكبوت يمشي من داخل اللقمة حتى استقرّ على يد عاطف ومن ثمّ قفز على الأرض!

1959- أول ما رأى عاطف العنكبوت يخرج من الرغيّف ليمشي على يده فزع ثم قفز من على السرير فجأة وهو يصرخ في منتصف العنبر:  
يا لهوووووووي، عنكبوت، العنكبوت خرج لي من الرغيّف، العنكبوت  
خرج لي من الرغيّف. بقالي ساعة باكل في عنااالكب وأنا مش داري!!

1960- ظل عاطف يصرخ ويولول كالنساء ونحن يكاد الضحك يقضي علينا، وكلما ضحكنا أكثر ازداد صراخه أكثر.

1961- قال عاطف في غيظ: خلاص نفسي اتسدت، والله مانا مكمل أكل.

1962- سألته: حضرتك أكلت الرغيّف كله خلاص يا عاطف، هو فاضل منه حاجة أساسا عشان تقول نفسي اتسدت. نظر إلي في ازدراء دونما جواب.

1963- وكانت الطامة الأخرى: المسكين لم يأكل رغيفا واحدا، بل رغيفين!

1964- أضاف عاطف بعد أن هدأ قليلا: وأنا من بدري أقول إيه اللي عمال كل شوي يفرقع تحت أضراسي!

1965- إلى صديقي عاطف: يا شيخ الله يحرقك قرفنتي وقرفت القراء معاك.

1966- إلى القارئ الذي ضحك: لو مجرد قراءة المشهد ضحكتك فلك أن تتصور أننا ممكن نكون ضحكنا أد إيه وأحنا بنتفرج على عاطف بث مباشر من داخل العنبر، وأنا شخصيا كنت قاعد جنبه!

1967- إلى القارئ الذي لم يضحك: بصراحة بصراحة حضرتك رخم أوي، يا جدع دانا كل ما أفكر الموقف أحس إني هموت بصدمة ضحكية!

1968- إلى القارئ اللي اتقرف: إذا كانت مجرد القراءة قرفتك فلك أن تتصور حال أخوك عاطف لما اتصدم بالاككتشاف ده!

(الأيام)

طه حسين

1969- الكتاب عبارة عن ثلاثة أجزاء، كل جزء يتراوح بين 150 إلى 180 صفحة، أي أن عدد صفحات الكتاب كاملاً نحواً من خمسمائة صفحة.

1970- يروي الكتاب قصة العميد من بداية مولده وضعف بصره ثم إصابته بالعمى المبكر، مروراً برحلته مع العلم ابتداءً بكتاب القرية ثم الأزهر، ثم الجامعة المصرية، وانتهاءً بزواجه من تلك الفتاة الفرنسية التي أحبها في فرنسا وإنجابها منها أمينة، ثم حصوله على الدكتوراه ومن ثم تعيينه أستاذاً في الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً).

1971- الكتاب يروي بعض التفاصيل في حياة طه حسين بإسهاب يكاد يكون مملاً أحياناً، وفي المقابل يغض الطرف عن أشياء من الأهمية بمكان، مثل الثورة الهائلة التي أحدثها كتابه (في الشعر الجاهلي) في مصر والوطن العربي، ولكنه تحدّث عن الكتاب حديثاً عابراً، في بضعة أسطر قليلة جداً.. بل في بضع كلمات!

1972- كذلك لم يتعرّض من قريب أو بعيد لمعاركه الشهيرة مع الرافعي والعقاد وشوقي وغيرهم!

1973- من مميزات الكتاب اللغة الرائعة، والسلاسة في السرد، والتشويق الذي يصل أحياناً إلى درجة إجبارك على إلتهام السطور، وربما أجبرك على القفز من فوقها قفزاً، وكذلك الوصف الدقيق وإن تخلله الحشو أحياناً.

1974- لن تستشعر لحظة واحدة أن مؤلف الكتاب كيف إلا حين يذكرك هو بذلك، وإلا فإنه يصف الأشياء والأماكن وصفاً دقيقاً عجباً قد يقصر المبصر عن أن يخط مثله أو بعضه!

1975- ستعيش مع طه حسين كل مشهد وحدث هو بصدد الحديث عنه، خاصة حين يتكلم عن الانعكاس النفسي عليه من ذلك المشهد.

1976- ستعيش قصة كفاح عظيمة مع ذلك الصنديد الذي تحدّى الفقر والجهل والظلام فتأبر وجدّ واجتهدَ وقرأً وسافرَ وتغرّب وتعلّم وألثم كُتباً لا تحصى في الجغرافيا والتاريخ والفلسفة والأدب العربي والفرنسي واليوناني، وأتقن لغتين من أصعب اللغات وأعقدها خاصة على مثله - الفرنسية واللاتينية - فضلا عن لغته العربية وهو الكفيف الذي لا يبصر!

1977- ستشفق على ذلك الكفيف إشفاقاً كبيراً ربما أبكاك أحياناً خاصة وهو يتكلم عن فقدته للبصر فيقول لك: لقد كنتُ كما قال أبو العلاء المعري.. (مُستطيعاً بغيري)، وحين يقول لك: وكنت مُقتنعا بما قاله المعري: (العمى عورة يجب سترها).

1978- ستتألم وهو يُحدثك عن وفاة شقيقته الصغيرة التي كانت تتحدث مع عرائسها وكأنهم أصدقاء لها، خاصة حين يروي لك صراخها القوي وهي تحتضر ثم سكونها شيئاً فشيئاً إلى أن أضحت جثة هامدة لا حراك لها!

1979- وسيُفجّر الدمع من مآقيك تفجيراً على الرغم منك وهو يحدثك عن وفاة شقيقه الذي لم يكد يبلغ العشرين حتى بلغه الموت، ثم يحدثك عن مدى تأثير البيت كله برحيله، ثم تأثيره هو به بشكل شخصي، ومدى فقدته له، وانعكاس موته عليه من حين مات وحتى كبر طه حسين وبلغ مبلغ الرجال.

1980- طه حسين على مدار الكتاب يتحدث عن نفسه بضمير الغائب، فكأنه يروي قصة شخص غيره، أو كأن شخصاً آخر هو الذي يروي قصته، وهذا عندي من مميزات الكتاب!

1981- الكتاب ليس تاريخاً لطفه فقط، ولكن للحقبة التي عاش فيها، فتعرف من خلاله العديد والعديد من الشخصيات التي التقى بها طه حسين، وكيف كانت حياتهم، وكيف كان تفكيرهم، فكأنه من خلال رحلته يصحبك إلى رحلة عاجلة وسريعة تستكشف من خلالها حياة الناس في مصر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

1982- من مسالب الكتاب أن طه حسين ثائرٌ فيه على كل شيء، ضجّر من كل شيء، ساخر من كل شيء، حتى أنه يسخر من شيخه في الكتاب ويتهمه بالجشع والكذب، ومن نائب الشيخ ويتهمه بالغباء والبلادة أولاً، ثم الاحتيال

والمكر، ثانياً، ثم أخذ الرشوة ثالثاً، ويسخر حتى من أبيه وأمه وإخوته، بل يتهم والده صراحة بالكذب، وأمه بالجهل ويشركها في جريمة ضياع بصره بسبب جهلها، ويتهم شقيقه بالتقتير حيناً، والسطو على ماله حيناً!

1983- يسخر طه حسين من الأزهر ودروسه ومناهجه ومن نظامه، ومن مشايخه و طلبته وكل ما يتصل نسبه إلى الأزهر من قريب أو بعيد، بل يذكر أن أشقى وأسوأ أيامه على الإطلاق هي تلك التي قضاها في كنفه، وأنه لم يعرف للحياة طعماً أو لونا إلا حين فراقه!

1984- وبقدر ما كان يكره ويحتقر علماء الأزهر ومشايخه بقدر ما كان يُبجّل ويُعظّم أساتذة الجامعتين المصرية والفرنسية، خاصة أولئك المستشرقين!

1985- لن تشك لحظة واحدة في أن علتة - فقد البصر - أورثته نقصاً أو ما يشبه النقص، فهو يحاول إتمام النقص الذي يراه، والفجوة التي يستشعرها بالسخرية من الجميع أولاً، ثم بإثارة العواصف ثانياً أينما راح أو اتجه ليقول للناس إنني لا أراكم، لكني سأجبركم على رؤيتي.

1986- بل يُصرِّح في غير موضع بأنه كان يملؤه الغرور والكبر، وكان يصرع غروره حيناً ويصرعه أحياناً!

1987- أستغرب كثيراً من أن طه صور لي كقارئ أن والده الرجل الطيب الذي كافح كفاحاً رهيباً من أجله كان بالنسبة إليه مصدر تمويل مادي ولا أكثر من ذلك!

1988- وأما أمه فقد انقطع حديثه عنها بعد بضع صفحات من بداية الكتاب، فلم يذكرها لا بخير ولا بشر، وكأن دورها في حياته كان قاصراً على إنجابها، ثم مساهمتها في فقده لبصره ولا أكثر من ذلك!

1989- أكثر شيء استوقفني غير مرة هو قوله في صـ 52 من الجزء الثالث من الكتاب وهو يتحدث عن بصره: (وإذا كانت الطبيعة قد حالت بيني وبين كثير من نعيم الحياة، فما ينبغي أن تكون الجامعة عوناً للطبيعة على حرمانني.. إلخ). السؤال الآن: هل الطبيعة هي التي أفقدت طه حسين بصره أم خالق الطبيعة؟!

1990- في الجملة فإن الكتاب جميل الأسلوب حسن السرد سهل العبارة، لا يخلو من التشويق كما لا يخلو من الإسهاب والإطناب وربما الحشو أحياناً، ورغم ذلك فلا غنى لكل من يريد الإبحار مع كتب العميد من البدء به.

1991- التقييم 4 من 5

أمي تسألني قبل دخولي الجيش مباشرة:

- مش هتاخد التليفون معاك وأنت ماشي؟

- لأ طبعاً يا حاجة، ممنوع.

- ولا اللاب توب؟

- .....

أمي حسستني إني رايح أصيف في مارينا!



(ملاحظات الأحد: 2016/10/2م)

(غرائب وطرائف أيام مركز التدريب)

1992- في أول ساعة لي على الإطلاق في الحياة العسكرية طلبتُ من العسكري بائع الكانتين بسكوت وعلبة مناديل فأعطاني شيبسي وزجاجة ماء! لاحظتها قلت في نفسي: سنتنا فلّ إن شاء الله!

1993- جميع من يعرفوني على أرض الواقع يعرفون أنني حاد الطباع، عصبي المزاج، أحب أن يكون كل شيء دقيقاً ومنظماً، فإذا ما وقع خلل جُنّ جنوني.

1994- ولأن أُمي هي أدرى الناس بذلك فقد كانت وصيتها الوحيدة لي قبل دخولي الجيش بيوم واحد: يا عادل كن حليماً.. ويوسفني أنني على الرغم مني أضعتُ وصيتها.

1995- في بداية عهدي بالحياة العسكرية لم أكن أستغربُ من الشخير المتصاعد من بعض الزملاء أثناء نومهم ليلاً قدر استغرابي كيف ينام بعضهم الآخر وسط هذا الضجيج المزعج!

1996- أخبرني صديقي كريم الشرقاوي أنه مكث في التعليم ثلاثة عشر عاماً حتى حصل على مؤهل متوسط، ورغم ذلك فهو لا يستطيع قراءة أو كتابة اسمه فضلاً عن قراءة أو كتابة أي شيء آخر!

1997- صديقي الذي اتهمني بعدم النظافة لكوني سكبْتُ ماء لا يملأ كف يد واحدة فوق أرضية العنبر بعدها بأيام راح (يكنس) الأرض بوسادة زميل آخر!

1998- صديقي إسلام الأسيوطي أخبرني أنه كان يُحب من دروس المرحلة الإعدادية درس (سجرة الدر). هكذا نطقها!

1999- كان معنا زميل لنا يُقلد أكثر من عشرين قارئاً من مشاهير القراء وبراعة عالية!

2000- زميل آخر اسمه عزت كنت أستغرب من نفسه الطويل جداً أثناء تجويده للقرآن بالرغم من أنه كان يُدخن وبشراهة!

2001- كان في كتيبتنا أحد لاعبي كرة القدم المشهورين، ولأنه كذلك فقد كان يأكل أحسن الأطعمة، ويعامل أرقى معاملة، والهاتف المحمول كان متاحاً له متى ما أراد.. تماماً كما كان يحدث مع باقي الزملاء طبعاً!

2002- هذا اللاعب وبدون ذكر أسماء هو محمود توبة لاعب النادي الأهلي سابقاً، وإنبي حالياً، ومنتخب مصر.

2003- في الحقيقة محمود توبة هو أكثر لاعبي الكرة تواضعا ممن تعاملت معهم.. وحتى أكون دقيقا فهو اللاعب الوحيد الذي تعاملت معه أصلا في حياتي.

2004- كان معنا زميل مسيحي اسمه روماني، كان مرحا بشكل مبالغ فيه، وكانت لديه قدرة فائقة على تقليد جميع صف ضباط الكتيبة، وبشكل ساخر يجعلك تسقط على الأرض من شدة الضحك.

2005- الغريب في الأمر أن صف الضباط كانوا يستدعونه ليقلدهم - أمامنا نحن العساكر - وكانوا يضحكون بشدة بالرغم من كونه يسخر منهم سخرية لاذعة!

2006- صف الضابط الذي كدّرني بالزحف على بطني أمام الكتيبة اعتذر لي بيني وبينه!

2007- صف الضابط الذي كان يستفتيني في الدين ويصدقني لم يصدقني حين أخبرته بأنني غير مستحق للتكدير (العقاب) لأنني تخلفت عن حضور الطابور بوصية من طبيب المركز!

2008- عجباً له.. يأتمني على دينه ويخونني في أمر حقير كهذا!

2009- استغربتُ حين جُرحت يدي جرّاء تكديري بالزحف في أرض الطابور.. فقد كنتُ أزحف على بطني.. ما دخل يدي بالموضوع!

2010- بعد مرور قرابة الشهرين علي في مركز التدريب تمكنت أخيراً من إدخال كتاب (دع القلق وابدأ الحياة) إلى المركز فلم يكن لسعادتي حد.

2011- لفت الكتاب أنظار زملاء، لا لأنهم من عشاق الكتب، ولكن لأن رؤية الكتاب شيء غير مألوف بالمرّة في هذا المكان.

2012- رأى صديق لي الكتاب في يدي فقرأ العنوان خطأ: (دع القلب وابدأ الحياة)!

2013- صديق آخر استعاره مني ليقراً فيه وبعد دقائق (لسبب مجهول) سُحب منه الكارنية والبطاقة!

2014- أعطاني الكتاب وهو يقول لي في ضجر: خذ كتابك، دا كتاب نحس. قلت له: يا أخي تفاعل، دا الكتاب بيقولك دع القلق وابدأ الحياة.

2015- أجابني دون تفكير: يا عم أنا يا دوب جيت ابدأ الحياة مع كتابك لقيت القلق ركبني!

2016- جاءني يوماً زميل لنا لا أعرفه فقال لي: هو حضرتك شاعر فعلا زي

ما يقولوا؟ قلت: نعم. فقال: طب ممكن تسمعي حاجة لهشام الجخ؟!!

2017- صديقي السعدني من الغربية كان كثيرا ما يُقسم بقوله (وشدة

أخويا)، سألته: ما شدة أخاك؟ قال: إنه في الجيش!

لماذا لا يقسم بشدته هو إذن؟ ألم نكن كلنا في الجيش!

2018- بعدها بفترة أصبح السعدني لا يقسم إلا بقوله: (وغربة أخويا)

سألته: ما غربة أخاك؟ قال: تم ترحيله إلى شمال سيناء!

بعدها بفترة تم ترحيل السعدني إلى السلوم!

2019- سألتني صديق لي: هل شرب الخمره ينقض الوضوء؟ أجبت: لا أعتقد

أن من يشرب الخمره سيوالي كثيرا إن كانت ستنقض له وضوءه أو لا.

2020- أخبرني صديقي عاطف أنه تخرج في كلية اللغة العربية وهو لا

يستطيع إعراب المبتدأ فضلاً عن إعراب غيره إعراباً صحيحاً، ولذلك قرر أن

يبدأ رحلته مع اللغة العربية من حين تخرج من كليتها!

2021- ذهبتُ إلى طبيب المركز أكثر من مرة وأنا أشتكى من شيء مختلف

في كل مرة، ورغم ذلك كان دائماً يعطيني العلاج نفسه!

2022- حين بدأت الترحيلات من مركز التدريب كان في كل يوم يتم ترحيل عدد كبير من الزملاء وكنا نودّعهم بحرارة.. وأحياناً بدمع العين.

2023- فجأة ذات يوم جاءني صديقي أحمد المنوفي ونحن في العنبر فصافحني وعانقتني.. قلت له: خلاص هتمشي؟ فقال بأسى: نعم. قلت بحزن: إلى أين؟ فقال: هتعدّا وراجع!!! كنت عاوز أضربه بالبيادة ساعتها!

2024- صديقي أسامة الاسكندراني الذي لم نتفق أنا وهو على وجهة نظر واحدة قط اعترف لي قبل ترحيله بيوم واحد أمام الزملاء أنني أكثر شخص مثقف تعامل معه في الجيش وربما في حياته!

2025- من أكثر الأشياء التي أسعدتني قول عاطف لي: منذ رأيتك التمسْتُ فيك العلم والأدب، لذلك قررت أن أتعلم منك رغم أنك تصغرنى بأعوام.

2026- أضاف: وبالفعل فقد تعلمتُ منك كثيراً ومن دون أن تشعر.

2027- من الطرائف أنني في أحد الأيام وجدتُ كتاباً مع زميل مسيحي لم تكن لي به خلطة فهجمتُ عليه بما أمتلكه من شوق لأي شيء أقرؤه وأنا أقول له: كتاب؟ معك كتاب أيها الخائن ولا تقول!

2028- فزع فزعا شديداً، وعندما استوعب الأمر قال لي: ليس معي أي كتب، إنه الإنجيل!

2029- ممارسة الرياضة بنشاطٍ وحزم من الأشياء الأساسية في مركز التدريب مع صباح كل يوم، حتى وإن كنتَ في فصل الشتاء فالعرق سيتسبب من جسدك بغزارة على الرغم منك.

2030- وتمرين الضغط المعروف هو ختام هذه التمارين اليومية.. وبالتالي كنا نمارسه والتعب قد بلغ منا مبلغاً عظيماً.

2031- حين كان يقول ضابط اللياقة البدنية في الميكرفون: (تمرين الضغط.. استعد) يأخذ الجميع وضعية الاستعداد وهم يقولون: (الله أكبر)، إلا عاطف، كان يقول: (حسبي الله ونعم الوكيل)!

2032- المدرس المدني الذي كان يُعلمنا في الجيش كيفية محو الأمية للكبار قال لنا: (أحد الدارسات سألتني...) باب النجار مخلع!

2033- وهو الذي سأل صديقاً لنا عن اسمه فقال له: نزلاوي. فرد عليه: في طالب في الدنيا يبقى اسمه نزلاوي!  
أردت أن أقول له: يعني هو في مدرس في الدنيا يقول: أحد الدارسات سألتني!

2034- مدرس آخر بدلاً من أن يعلمنا كيف نحارب الأمية أعطانا محاضرة عن إنجازاته وكيفية حصوله على ثلاث وظائف خبطة واحدة!

2035- مدرسة أخرى بدلا من أن تعلمنا كيف نبدأ تعليم اللغة العربية مع  
الأمي راحت تحدثنا عن إنجازات ابنتها (مهيتاب) في الكلية وما بعدها!

2036- صديقي الحاصل على كلية الهندسة يرى أن حضورنا لدروس كيفية  
(نحو الأمية) للكبار غير مفيدة!

2037- إنه يكتب كلمة (صول) بالسين! وكلمة (ثابت) بالصاد!

2038- يبدو أنه على الأرجح بحاجة إلى من يأخذ بيده نحو محو الأمية.

2039- إلى صديقي البشمهندس: معلى سؤال رفيع.. أنت اخرجت من كلية  
الهندسة دي إزاي؟!

2040- صديق لي سرد شعراً من حفظه في حضرتي فقال:

مال أبي حمزة لا يأتينا

(وبيروح) البيت اللي جنبنا

(أزعلان) منا أن لا نلد البنينا

والله ما ذاك بأيدينا



2041- صديقي لم يكن يمزح، إنه فعلاً يظن أن الأبيات تم نظمها بهذا الشكل  
المزري!

2042- الصديق الذي كان ينام على السرير المجاور لي في العنبر من ناحية  
اليمين كان طوال الليل يحدث أمه وهو نائم، والذي بجواري من ناحية  
الشمال طوال الليل يشخر.

2043- في الحقيقة أنا لا أدري لمن كان يشخر، لكنه قطعاً لم يكن يفعل ذلك  
لأمه كالذي عن يساري.

2044- المهم هو أنني بين كلام الأول وشخير الثاني قضيتُ ليالي أتمنى أن  
تتفجر ذكراها من ذاكرتي.

2045- من الطرائف أن صديقنا الأسيوطي اسمه مركب (إسلام أحمد) لذلك  
فالبعض يناده بـ إسلام، والبعض يناده بـ أحمد، وهو مشتت بين الاسمين.

2046- أخبرني أنه ضاق بالأمر ولذلك فإنه يفكر جدياً في تغيير اسمه، أنا  
شخصياً ظننته سيغيره من (إسلام أحمد) إلى (إسلام) أو إلى (أحمد)، لكنه  
فاجأني بأنه سيغيره إلى (سالم)! وكأن الطين بحاجة إلى بلة!

2047- تملكنتي الرهبة حين أخبرني صديقي إسلام الأسيوطي أن ابن عمه  
الذي كان في بداية العشرينات من عمره هاجمه ذنباً أثناء عودته من الحقل

فتسبب له في شرح عظيم بدأ من منتصف رأسه مروراً بوجهه وانتهاءً  
بأسفل ذقنه، وطبعاً أسفر الحادث عن قتله.

2048- أضاف الأسيوطي: لم يكن ابن عمي، بل كان بمثابة أخي الكبير، لقد  
كان كتلة حنان تمشي على الأرض.

2049- لماذا يرحل الرائعون مُبَكَّرًا؟!

2050- صديقي إسلام هذا كان من أشجع الشخصيات التي تعاملت معها، لا  
في الجيش فقط، ولكن في حياتي أجمعها.

2051- لم يكن يهابُ أحداً ولا حتى العميد شخصياً، في الوقت الذي كان أكثر  
الزملاء يقتلهم الفرع من صف ضابط يقترب منهم أو ضابط!

2052- كنت شديد الشفقة على إسلام حيثُ شهد موت أبيه، وجدّه، وأحد  
أبناء عمومته، وصديقاً له، وجميع أعمامه بلا استثناء.

2053- المؤلم في الموضوع أن كل هذه الفواجع أتت عليه وهو بعد أقل من  
عشرين عاماً، ورغم ذلك فقد كان ثابتاً لا تهزه المصيبة وإن عظمت.

2054- أخصر وأدق وصف لي هو ذلك الذي قدّمني به صديقي تاجر الفيومي لأحد أصدقائه.. قال له وهو يشير ناحيتي: هذا صديقنا عادل، غريب الأطوار، ولكنه طيب القلب.

2055- ككاتب مُبتدئ من دواعي سروري أن أكون مشهوراً فقد أسعدني أنني أثناء سيرتي المعتاد في أرض الكتيبة سمعتُ شاباً يقول لصديقه (وغالباً كان يشير نحوي): ألا تعرف هذا الشاب؟ إنه عادل الجندي، شاعر وكاتب وله كتب منشورة.

2056- في الجيش لا يوجد أي اعتبار للسن مطلقاً، فالعبرة بالأقدمية فقط في كل شيء، فالعسكري القديم يُقدم على الجديد في الأكل والشرب والراحة، بل وحتى في اللعب بالكرة، حتى وإن كان أقدم منه بيوم واحد فقط.

2057- صديقي أحمد المنوفي يُصر على أن العقاد كان يهرب من المدرسة ليقرأ تحت الشجرة!

2058- صديقي المنوفي هذا يعشق العقاد، ولا يناديني إلا بـ يا عقاد، ودائماً يقول لي: أنت عقادٌ صغير.

2059- كنتُ أعشق وصفه لي بالعقاد لا لكونه يُشبهني بقامةٍ مثله؛ ولكن لأنه يحقق قاف العقاد حين ينطق اسمه بطريقة تجبرك على أن تبتمس دوماً.

2060- من نافلة القول أن العديد من الأصدقاء في العنبر كانوا يلحون علي أن أكتب ملاحظاتي في مركز التدريب ولم تكن عندي النية في ذلك مطلقاً، وكان صديقي المنوفي هذا يقول لهم: لا تطلبوا ذلك منه، فالكاتب يجبره قلمه على الكتابة على الرغم منه، وصدق وأنا على ذلك من الشاهدين.

2061- حين بدأتُ أقرأ عليهم بعض ملاحظاتي التي كتبتها عنهم كانوا يضحكون بشدة، رغم أنني كنت أسخر منهم جميعاً!

2062- من الطرائف أن صديقاً جديداً جلس معنا للمرة الأولى فقال للأصدقاء يحدثهم عني: صديقكم هذا مُحترم بشكل مستفز!

2063- حين تمت سرقة (الشبشب) الخاص بي في العنبر انفعلتُ جداً، فقال لي صديقي كريم الشرقاوي: خد شبشبي يا جندي وامتز علس نفسك. قلت: وأنت؟! فقال: متقلقش، من يومين سرقت شبشب واحد من العنبر اللي جنبنا!

2064- صديقي أحمد المنوفي يرى أن كوكب (المشترك) به جاذبية ولا ماء فيه!

2065- بصعوبة بالغة تمكنتُ من إقناع صديقي حسن الاسكندراني أنه لا علاقة بين مثلث برمودا وغرق السفينة تايتنك!

2066- يا حسن افهم.. بما أن تايبتك غرقت بسبب اصطدامها بجبل جليدي فإن مثلث برمودا بالضرورة يصبح بريئاً من غرقها براءة عقلك من الفهم!

2067- من الغرائب أن تايبتك بعد أن تم تصنيفها على أنها أعظم إنجاز بشري في عالم البحرية أصبحت تصنف على أنها من أعظم كوارث العصر. سبحان مغير الأحوال!

2068- كل من قفز من السفينة لينجو من الغرق مات أيضاً.. ولكن بسبب انخفاض درجة الحرارة. (كن فيكون).

2069- أخبرني صديقي محمد الأسيوطي أن في قريته تبدأ الفتاة تكتسب لقب (عانس) إذا بلغت الخامسة عشرة دون زواج أو خطبة!

2070- صديقي عبد الله السوهاجي أخبرني أن لديه في حقلهم ثعباناً يعتبره صديقه الصدوق، وأن طوله متران، و وزنه يقارب الخمسة وثلاثين كجم، وأنه أحياناً يحمله على كتفيه حين يريد أن يلعب معه!

2071- عبد الله ملتزم، يحافظ على الصلاة، ويقرأ في القرآن كثيراً، ولم أجرب عليه كذباً قط خلال فترة مركز التدريب أجمعها، لكنني صدقاً عجزت عن تصديقه في ذلك الخبر.. من يدري، ربما كان صادقاً!

2072- صديقي قذري من الحوامدية استطاع أن يدخل مركز التدريب بروايتين - رغم أن ذلك ممنوع - إحداهما رواية (شيء من الخوف) لثروت أباظة.

2073- حين استعرتُ منه رواية (شيء من الخوف) لأقرأها سألني صديق لي: من ثروت أباظة هذا؟ فأجابه صديق آخر من تلقاء نفسه: معقول متعرفش مين ثروت أباظة؟!

2074- سألته أنا: هل تعرفه أنت؟ قال: ومن لا يعرفه! قلت له: وماذا تعرف عنه؟ قال: أعرف أنه مؤلف. قلت: وماذا تعرف أيضا؟ قال: أعرف أن له مؤلفات!

2075- سبحان الله.. أشم رائحة متصني المعرفة من على بعد!

2076- الأسماء الغريبة وإن كانت تحظى بنصيب وافر من السخرية إلا أنها هي الأرسخ والأثبت في الذاكرة.

2077- كان معنا في مركز التدريب آلاف العساكر، قطعاً نسيتُ أسماءً كثيرة جداً، لكن كيف أنسى مثلاً صديقنا كُشري، ومرحوم، وبكتريا، وكلب البحر، ونزلاوي، وأبو أخته، وأبو عمه، وحناطا، وأبو جبل، وأبو الرووس، والأصفر.

## (ملاحظات الاثنين: 2016/10/3م)

### (على القهوة)

2078- اليوم وأنا في بني سويف المدينة جلستُ بجوار حائط لأقرأ كتاب أخي حسين (قلبي يُحدثني) بحيث أخبره إن كان الكتاب مؤهلاً للنشر الآن أو بحاجة إلى تعديلات أخرى.

2079- لم أكن أعلم أنني أستند إلى حائط قهوة، ولو علمت لما جلست ابتداء!

2080- قال لي القهوجي: أجبك شاي يا أستاذ؟ ظننته رجلاً كريماً يدعوني لشاي من بيته. قلت له: شكراً لك.. قال: طيب تشرب إيه؟ استغربت إلحاحه، ثم فجأة نظرت حولي فعرفت أنني في قهوة والقهوجي هو الذي يكلمني!

2081- طلبت مشروباً (لأن من قواعد الجلوس على أي قهوة أن تشرب شيئاً)، سألتني عن سكري فقلت له: زيادة.

2082- لم تكن المشكلة في كوني جلست خطأ على قهوة وهذا ليس من عادتي، ولا في كوني طلبت سكرًا زيادة فجلبه زيادة جداً، ولا حتى في كوني طلبت منه كوب حلبة فأحضر لي كوب شاي!

2083- المشكلة الحقيقية كانت في كوني شربت الشاي ثم قرأت بضع صفحات من الكتاب ومضيت من دون أن أدفع ثمن الشاي!

2084- لقد نسيت أنني كنت في قهوة وشربت كوبا من الشاي!

2085- رجعت إلى الرجل بعدها بنصف ساعة تقريبا فأعطيته الحساب وانصرفت.



## (جُنْدِيَّاتُ أَدْبِيَّة)

2086- (أحببتك أكثر مما ينبغي وأحببتني أقل مما أستحق)، عنوان رواية حوى خلاصة قصص عشرات الآلاف من العشاق.

2087- إياك أن تُحبي شاعراً، فإنه قادرٌ على أن يقذفكِ ببيتين من الشعر ينفيان عن عينيك لذيذ النوم، في الوقت الذي يبلغ فيه شخيرُه عنان السماء!

2088- أستطيعُ قتلَكَ ضحكاً بمنشورٍ هزليٍ أكتبهُ والدموعُ تسحُّ من عيني، تماماً كما أستطيعُ قتلَكَ بكاءً بمنشورٍ وعظيٍ كتبتهُ وكأسِ خمرٍ على فمي. فلا تحكم علي من خلال منشوراتي عبر الفيس، فغالبا سيُجانبك الصواب

2089- ضيقك سيفني، وحنك سيبلني، وقلبك سينسي، وسيبقى لك الأجر في صحيفتك فأبشر بوعد الله و وعد رسوله: (إذا أحب الله عبدا ابتلاه).

2090- انفض عنك غبار الحزن يا صديقي واسعد، (السعدُ يليقُ بك)، صدقني هذه الدنيا أقل من أن تحزن فيها أو تغتم.

2091- الكاتب يحملُ قلماً ولا جمهور له كالجندي يحمل سلاحاً ولا ذخيرة فيه!

2092- القارئ يمكنه الاستغناء بمكتبته عن العالم أجمع. إنها الحقيقة التي يعرفها كل قارئ، ويستغربها أعداء الكتب.

2093- من أكبر أنواع الظلم الواقع على المرأة في بلادنا كونها مضطرة أن تتزوج من أي ذكر قبل بلوغها سن ٢٥ وإلا مزقتها السنة الناس! لكن الله معشر النساء.

## (نوستالجيا مارجريت)

### كمال المرزوقي

2094- لقد قرأتُ لعباقرةٍ، وفلاسفةٍ، ومُفكرين، وأدباء، وجَهابذة، وعلماء في كافة المجالات، وشتى العلوم والفنون تقريبا، كذا أزعَم، ولم أستشعر يوماً ضآلتني أمام واحدٍ منهم جميعاً مثلما استشعرتها وأنا أقرأ هذه الرواية لذلك العملاق الذي لم أسمع عنه بكل أسف إلا متأخرا جدا.

2095- مؤلف الرواية مُثقف ثقافة رهيبة قلّ أن يكون لها نظيرٌ في هذه الأيام!

2096- الفضول قتلتني للبحث خلف هذا الرجل الذي أبهرني، فعرفتُ عنه الكثير - رغم ضآلة المعلومات عنه على العنكبوتية - فازداد عجبي وإعجابي!

2097- الرجل أصلا - أعني المرزوقي - أحد الدعاة إلى الله، وله دروس صوتية ومرئية، ومصنفات عديدة في شتى علوم الدين الإسلامي، ويقال بأنه أعلم أهل تونس على الإطلاق في علوم الشريعة!

2098- وهذا أثلج صدري، وأراح فؤادي، على اعتباري أزهرى حديثي أكتب في الأدب، وقد عانيتُ بسبب هذا حتى أن البعض رأى ذلك مني انحرافا ما بعده انحراف، وانسلاخاً بغيضاً من أزهريتي لا لشيء إلا لأنني وجهتُ وجهي

شطر الأدب حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، والحمد لله الذي جعل لنا في هذا الأمر سلفاً، وأنعم به من سلف.

2099- يا الله على علم الشريعة حين ينضم إلى الأدب، حينها ترى جمالاً ينسكب في جمال، وروعة تتلألأ في روعة، وبمثل هؤلاء يفتخرُ والله من رام الفخر، ولا عزاء للحمقى الذين يفصلون بين الأدب والشريعة.

2100- الرواية ما الرواية، وما أدراك ما الرواية. إبداعٌ وأي إبداع، إمتاع ما بعده إمتاع، الكلمات ترقص بين يديك وأمام عينيك رقصاً أنيقاً مهذباً، لا عوج فيه ولا سفور.

2101- كأنَّ الرَّجُلَ ينفُخُ في الألفاظ من روحه فتصيرُ بين يديك أجساماً تمشي وتتحرك في دلالٍ وغنجٍ مثيرٍ للإعجاب والدهشة أكثر من إثارتِهِ لأي شيءٍ آخر!

2102- لغته أقل ما يقال عنها أنها جبارة، تشبيهاته أقل ما توصف به أنها مذهلة، تأثره بالقرآن والسنة، واستخدامه لألفاظ قرآنية، وتعابير نبوية، واضح بقوة في الرواية، قد يرى البعض أن ذلك من عيوب العمل، لكنه عندي من أميز ما فيه.

2103- الرجل مثقف ثقافة عالية وقوية جدا، بل رهيبة جدا، وهذا هو عينُ ما أنشدهُ كله أو بعضه في كَتَبَةِ هذه الأيام، ولكنّ حالي كحال من قال قبلي:

إني لأفتحُ عَيْنِي حِينَ أفتحُها  
على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا!

2104- الرجل كأنه المقصود بقول الشاعر:

واثق الخطوة يمشي مَلَكاً  
ظالم الحسن شهى الكبرياء

2105- حروفه ثابتة راسخة واثقة من نفسها في سموخ.

2106- رقيقة أنيقة عتيقة ساكنة في كبرياء، لا ترتعش ولا تهتز، وإنما راسخة رسوخ جبل.

2107- شخصيا أحب هؤلاء الكتاب الذين يرفعون لواء الشجاعة عالياً، ويدعسون - الصواب يدعسون، يدهسون خطأ - بأحذيتهم حذاء الجبن، وإنما صناديد لا يهابون ولا يخافون، وأزعم أنني أنتمي إلى هذه المدرسة والحمد لله على ذلك.

2108- لا أشك في أن المرزوقي قد ألهم آلاف الكتب، لا في الشريعة فقط، ولكن في الأدب أيضاً، لا العربي منه فقط، ولكن العالمي أيضاً، وهذا واضح وضوح الشمس في كبد السماء لكل من طالع روايته.

2109- بدا لي أن الرجل يستعرض عضلات ثقافته ومعرفته أمام القارئ.. من جانبي فقد أعجبنى ذلكم العرض الشهي أيما إعجاب.

2110- حين بدأت في القراءة قلتُ في نفسي: هذه بداية قوية جداً من الصعب أن يسير عليها، لذلك توقعت أنني سأصدم عن قريب حين أصل إلى ربع أو منتصف الرواية على أحسن تقدير؛ لأن القوة ستهبط تدريجياً إلى أن تغيب كما هو الحال مع معظم الكُتّاب.

2111- وخذلني الرجل أجمل خذلان وأحسنه، فكانت قوة الرواية تتضاعف على عكس توقعي، وجمالها يزداد، فكانت إبداعاً يزداد مع تقدم الصفحات إبداعاً، فله دره ودر تمكنه.

2112- من أكثر ما أعجبنى في الكاتب هو تلك الجرأة والثقة الكبيرة التي يكتبُ بها، لا يهابُ أحداً، ولا يخشى مخلوقاً، كأنه يقول لك أنت كقارئ: أنا أكتب لنفسي، إن أعجبك ما أكتبه فأهلاً بك ومرحباً، وإن لم يعجبك فاضرب رأسك في أقرب جدارٍ بجوارك، فأنا لا أكرث لك ولا بك، أنا أصلاً لا أراك!

2113- الرواية تحكي عن بطل هو في الأصل كاتب ومثقف، ينظرُ إلى الأمور بعمق، ويخترق بنظراته الحادة الفلسفية جدار السطحية بجبروت مثقف بحق، ومطلع بصدق، وأما زوجته فهي مسكينة أنى لها أن تقدر على محاوره رجل كهذا فضلا عن التعايش معه، ولكنها تعايشت بدافع من حب كبير له يسكن قلبها، فيصور الكاتب أدق دواخله النفسية ودواخلها، من حين بدأت علاقتهما تفتر، وحتى تركت المنزل حين صُغقت بخبر.....  
لن أحرق لكم الأحداث.

2114- هذه الرواية من الأهمية بمكان لكل من يكتب، أو يفكر في أن يكون كاتباً؛ لأن البطل كاتب، وفي الثلث الثاني من الرواية حوار مذهل مع البطل على قناة فضائية عن الكتابة، وطقوسها، وعوامل القوة والضعف عند الكاتب، ومتى نقول عن العمل أنه نجح، ومتى نحكم عليه بالفشل، إلى غير ذلك مما يشغل الكاتب والقارئ على حد سواء، فيسأله المذيع الذي يدير الحوار، والبطل يجيب بأجوبة ذكية ألمعية تكتب والله وبالله بماء الذهب.

2115- حقيقة استفدتُ واستمتعتُ، وطربتُ، وسكرتُ، وانتشيتُ بقراءتي لهذه الرواية، كما أنني تألمتُ ألماً حقيقياً بانتهائها.

2116- جديرٌ بالذكر أن هذه هي الرواية الوحيدة في حياتي التي أقرر قراءتها للمرة الثانية وأنا بعدُ لا أزال أقرأ فيها!

2117- إذا كنت تبحث عن الإثارة والتشويق، وتصارع الأحداث، وتتابعها وتدققها فقطعاً لا تناسبك هذه الرواية بالمرّة؛ لأن الأحداث تسيرُ فيها ببطء سلحفاة، وعنصر التشويق ضئيل، وإن شئت فلا وجود له تقريباً.

2118- أما إذا كنت تبحث عن الفائدة مع الإبداع، والتألق، واللعب بالكلمات، وأن ترى الأديب الأديب بحق، والكاتب كيف يصنع من الجمل الرناتة خمراً، وكيف ينسج ثوباً بديعاً من كلماته، وكيف يعزف لحناً مُسكرًا على أوتار الحروف، فإن هذه الرواية هي بغيتك، دونك فاقراها تجد غايتك.

2119- نصيحة: إذا أردت أن تُبحر مع هذه الرواية فأحضر معك طوق نجاة، فستغرق في بحر علم وثقافة هذا الرجل، ولا أظن طوقك يغني عنك شيئاً لأنك غارقٌ غارقٌ على الرغم منك ومن أبيك وأمك، ولكن لا بأس من أن تأخذ بالأسباب.

2120- ملحوظة: قرأ الكاتب الشيخ كمال المرزوقي تقييمي لروايته، وهو الآن صديق في صفحتي المتواضعة عبر الفيس بوك.



## (عاطف والسبع مخطوبات)

2121- حالا كنتُ أفكر في أن أحظر عاطف من صفحتي على الفيس رغم أنه ليس صديقا فيها أصلا.

2122- وتسالني لماذا فأقول لك: حتى لا يقرأ ملاحظاتي عنه فيقتلني خاصة وأنه مدرب كونغ فو أد الدنيا وأنا راجل صحتي على أدي.

2123- في نفسي قلت: ما من داع للحظر، فلن أخبره بصفحتي وبالتالي لن يقرأ شيئا مما أكتبه عنه، لكنه ويالأسف فاجاني اليوم بإرساله طلب صداقة لي.. كيف عثر على الصفحة!

2124- عاطف يعرف أنني سأكتب عنه، وقطعا استأذنته في الكتابة عنه كما هي عادتي ووافق، لكنه يعرف أنني سأكتب ولا يعرف ماذا سأكتب تحديدا!

2125- المهم أن عاطف حين قرأ ملاحظاتي الماضية عنه ظل يضحك ويضحك فحمدت الله، لكني أكاد أجزم أنه لن يضحك مما سأكتبه الليلة.. مش مهم، المهم إن أحنا نضحك.

2126- بالله بعد أن سجلت هذه الملاحظة الأخيرة بدقيقة واحدة تفاجأت بأن عاطف علق على منشور لي في صفحتي!

2127- إلى صديقي عاطف: بما إنك نورت صفحتي المتواضعة فواجب الصداقة يقتضي إني أقولك خذلك ساتر يا وَحْش عشان في جبهات هتقصف حالاً.

2128- عاطف شأنه شأن أي بشر، في حياته مشكلات ربما تكون كثيرة، ولكن هل تعرفون ما هي مشكلته الحقيقية؟

2129- مشكلة صديقي عاطف الحقيقية أن قلبه كبير جداً، كبير لدرجة أنه يحمل من الحبيبات ألف حبيبة.

2130- هل تعلم أن عاطف يستطيع الاستغناء عن الطعام والشراب وعن أي شيء في الدنيا لكن لا يمكنه أبداً الاستغناء عن وجود المرأة في حياته.

2131- ذات مساء من أيام مركز التدريب وقبيل نومنا مباشرة وجد معي جريدة تمكنت من الحصول عليها بمعجزة ففرح بذلك كثيراً.

2132- قال لي أول ما رآها في يدي: يا أخي بالله عليك أديني أي صفحة منها بس يكون فيها صور نسوان.

2133- استغربت طلبه ثم استفسرت منه عن السبب فقال: هتفرج عليهم يمكن ربنا يكرمني و واحدة منهم تجيلي في الحلم بدل أم الحرمان اللي الواحد عايش فيه ده!

2134- ملحوظة: الأنثى الوحيدة المسموح لها بدخول مركز التدريب هي تلك  
المرسومة على علب السجائر! لذلك فإني أعتقد أن عاطف عانى كثيرا في  
المركز!

2135- أول فتاة أحبها عاطف كان اسمها سعاد، والأخيرة اسمها (...). وبين  
الأولى والأخيرة حدثت له عجائب وغرائب مع تاء التأنيث!

2136- سعاد بشكل خاص لها قصة عجيبة وغريبة ومريبة مع عاطف ربما  
ذكرتها في يوم آخر إن شاء الله.

2137- هل تعلم أن صديقي عاطف خطب ست مرات وفسخ إلى أن أراد الله  
أن يتزوج من مخطوبته السابعة والتي فسخ خطبته منها مرتين أيضا قبل  
زواجه منها!

2138- يوماً أقسم لي عاطف أن مديرة بنك عرضت عليه أن يتزوج منها مدة  
شهر واحد مقابل أن تدفع له 20 ألف جنيه.

2139- قلت له : وطبعاً أنت رفضت وبشدة. فقال بل وافقت وبشدة.. هو حد  
لاقي!

2140 سألته: ولماذا شهر واحد فقط؟ أجابني: تقريبا كانت عاوزه تجربني الأول!

2141- أضاف: لكني لم أتزوج منها لأنها أرادتني أن أعيش معها هذا الشهر بلا زواج، من الآخر كانت عاوزاني في الحرام!

2142- امرأة أخرى طلقها زوجها ثلاث مرات وأراد أن يعود إليها لكن لا بد من محلل، وكان الذي وقع عليه الاختيار ليكون محللا هو عاطف!

2143- قلت له: وطبعاً أنت رفضت لأن ربنا لعن المحلل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم (النَّيْسُ الْمُسْتَعَارُ).

2144- قال: الحقيقة أنا كنت موافق جداً، بس عشان كانت نيتي إني مش هطلقها وهخليها تصرف عليا فالموضوع ما تمش أصلاً!

2145- استغربت كثيراً حين أخبرني عاطف أن مخطوبته الأولى قالت له نصاً: أنت متنفّس راجل! واستغربت أكثر لأنها حكمت عليه بذلك لأنه كان مهذباً جداً معها بينما كانت تريده عكس ذلك.

2146- قال عاطف: كانت عاوزاني لما أزعلها أصلحها ببوسة، وبالليل أقولها كلام ناس كبار، وكانت شاكة إني مش بعرف أحضن!!!

2147- قال: يومها قلت لها أن الحب ثلاثة أنواع، حب الروح، وحب الجسد، والحب الثالث مش فإكر إيه هو بصراحة، بس أنا ماليش غير في الأول بس.. وكان الفسخ.

2148- عاطف بصدق كان مهذباً جداً وملتزماً جداً جداً إلى أن جعلته هذه الفتاة يعتقد أن التهذيب نقصان في الرجولة.. وهنا قرر صديقي أن ينحرف!

2149- سألته عن الذي جذبته في مخطوبته الثانية فقال: وسطها (خصرها) كان جميل أوي. أضاف: بس طلعت هبة فنفدت بجلدي!

2150- حدثني عن مخطوبته الثالثة فقال: كانت فلاحه، دايماً كنت بحسها أرجل مني بسبب خشونة إيدها، لما كانت تسلم علي كانت بتفرك إيدي لدرجة إنها كانت بتوجعني.

2151- قال عاطف: في يوم قعدت جنبها وقربت منها أوي، وجيت ماسك إيدها وقعدت أحسس على شعرها على أساس متفكرنيش لخمه زي ما خطيبيتي الأولى افكرتني، ويا ريتني ما قربت.

2152- فجأة دخل أخوها الكبير عليا وأنا بالمنظر ده معاها، بص لي وهو هادي جداً فاطمنت إنه عادي والموقف عدّاً على خير، وحمدت ربنا إنه سترها لأن أخوها ما شاء الله جسمه كان ولا أجدعها بغل.

2153- بعد لحظات أخوها ابتسم لي وقاللي تعالى يا عاطف عايزك، روجت له وأنا مش مدي أي خيانة، راح مقرب مني وفجأة ضربني بدماغه في دماغي، أنا حسيت إن جالي ارتجاج في المخ.

2154- ها يا عاطف وبعدين؟ وعينك ما تشوف إلا النور، أقلام ماشي، شلايت ماشي، لكميات ماشي، كلو ماشي، المهم إنه هرسني صح.

2155- ها وبعدين؟ ولا قبلين يا معلم، ومن ساعتها مش هقولك ما قربتش من البيت بتاعهم، لأ، دانا للنهارده بخاف أمشي من قدام شارعهم نفسه!

2156- يا بني أنت مش مدرب كونغ فو؟! بقولك كان زي البغل.. عارف البغل؟ وبعدين ساعتها مكنتش بدأت كونغ فو أصلا ، كنت لسا صغير، يا دوبك تانيه جامعة ولو نفخت فيا تطيرني.

2157- لم يحدثني عن مخطوبته الرابعة، لكنه حدثني عن الخامسة فقال: كانت مطلقة مرتين، خطبتها بشكل غير رسمي، بس الجوازة اتفركشت قبل ما تتم على 300 جنيه!

2158- حين استفسرت منه قال لي: هي كانت مطلقة مرة وبتتطلق في الثانية، طلبت مني أدفع أجره المأذون اللي هيطلقها من زوجها الثاني، قلت لها مش دافع، لما صممت قلت لها خلاص هدفع بس نخصم أجره المأذون من المهر فزعلت مني.

2159- أضاف: اضطريت أسيبها، يا جدع دي كانت داخلة على طمع من أولها، مال أهلي أنا بالمأذون اللي هيطلقها من جوزها!

2160- وأما مخطوبته السادسة فلها شأن آخر يختلف عن الجميع، رغم أن خطبته منها لم تتم أصلا.

2161- قال عاطف: روحت أنا ووالدتي بيتهم نخطبها وماكنتش شوفتها في حياتي، أول ما خطبت عالباب والدها فتح وبمجرد ما شافني فجأة أغمى عليه!

2162- طبعا دا مش معناه إني نحس خاااااالص، دا قضاء وقدر مش أكثر.

2163- فضلت أسحب فيه لحد ما حطيته على أقرب كرسي وهو مغمى عليه.

2164- قال: ودخلت العروسة ويا ريتها ما دخلت، لقيت حاجة عملاقة داخلة عليا، مين دي يا جماعة؟ سلامة نظرك يا عاطف، دي العروسة!

2165- البنت كانت ضخمة، وكل حته فيها كبيرة بشكل مبالغ فيه، أساسا اتخضيت من منظرها أول لما شوفتها.

2166- سألته: وبعدين؟ قال: قلت لها أنا هنصحك نصيحة واحدة.. حاولي تخسي عشان ربنا يكرمك.

2167- سألته: ووالدها؟ قال: قعدت اقرأ عليه قرآن لحد ما فاق، وكانت دي أول وآخر مرة أدخل فيها البيت عندهم!

2168- قال عاطف: بسبب إن كل خطوبة ليا كانت بتفشل أهلي وكل المحيطين بيا كانوا حاسين إني نحس، بس أنا الحمد لله ما كنتش حاسس بكده.. أنا كنت متأكد!

2169- حدثني عن إحدى مخطوباته فقال: عزمته على أكل فخم وجو رومانسي تحت كوبري عباس في الجيزة، كانت طيارة من الفرحة وفرحتها عوضتني عن العزومة اللي اتخرب بيتي فيها.

2170- قال: مسكت إيدها وبدأت أتغزل فيها وهي كانت مبسوطة أوي.

2171- الحقيقة أنا كمان كنت مبسوط أوي لحد ما فجأة لمحت شاب فوق الكوبري بينزل في بنطلونه!!!

2172- كبرت دماغي منه، كان باين عليه مريض نفسي أو مجنون، فجأة لقيت الواد الله يحرقه بيتبول علينا من فوق الكوبري والميه نازله فوق دماغنا!



2173- قالت لي إي دا يا عاطف؟ عشان مكنتش عاوزها تشوف منظر الواد وهو بالشكل دا قلت لها مفيش حاجة، دي السما بتمطر عادي.

2174- رفعت راسها فوق عشان تشوف منظر السما وهي بتمطر.. كانت رومانسية أوي يا جدع.

2175- ها يا عاطف، وبعدين؟ وبعدين بصت فوقها لقيت صاحبنا منزل بنطلونه وبيمطر فوقينا!

2176- وبعدين؟ ولا قبلين، عينك ما تشوف إلا النور، هي شافت منظره من هنا وقامت تجري وتصوت من هنا، وأنا هيغمى عليا من الضحك ومش عارف أتصرف إزاي ولا أعمل إيه!

2177- وبعدين يا عاطف؟ وبعدين اتجوزت أم عبد الرحمن، ملت عليا حياتي، وعوضتني عن حجات كتيرة كانت ناقصاني، وربنا رزقني منها بأجمل عبد الرحمن في الدنيا.

2178- ملحوظة: قصة زواج عاطف من أم عبد الرحمن كانت غريبة لكن رائعة جدا، إن شاء الله لعلني أذكرها قريباً.

2179- بالمناسبة.. حالا وافقت على طلب الصداقة الذي أرسله عاطف.

2180- إلى صديقي عاطف الذي أعلم قطعاً أنه سيقراً هذه الملاحظات بث مباشر من على صفحتي الليلة: منور يا أبو قلب كبير.

(ملاحظات الثلاثاء: 2016/10/4م)

(جَنَدِيَّات)

2181- إذا أضرمت المصاببُ نيران السخط في قلبك فاسكب فوقها ذنوباً من ماء الرضى بقضاء الله وقدره فإنها تُخمدُها بإذن الله.

2182- إذا احتاط الشاب في اختيار زوجته مرة فعلى الفتاة أن تحتاط في اختيار زوجها ألف مرة، فقد جعل الله للشاب مخرجين، (الطلاق أو التعدد)، ولا مخرج للمسكينة.

2183- تفرح المرأة إذا نعتها الرجل بالقطة وتنسى أن الخيانة هي أخص خصائص القطة!

2184- بين المنطق والفلسفة خربت آلاف العقول.

2185- ألا يكفي الخائن عقاباً أنه انحطَّ إلى منزلة تترفع عنها البهائم؟!!

2186- كل قارئ ليس كاتباً بالضرورة.

2187- كل الذنوب في مذهبي مغفورة عدا الخيانة.

2188- إذا كنت لا تجيد الابتسام فلماذا لا تعمل حانوتياً؟!

2189- (كان حليماً فبات مستحيلاً) نظرة أكثر الشباب الآن إلى الزواج بعد الارتفاع المبالغ فيه للأسعار.

2190- يمكنني أن أغفر للكاتب أي عثرة أقع عليها داخل ثنانيا عمله إلا أن تكون أخطاؤه الإملائية واللغوية أكثر مما ينبغي.

2191- إن رجلا حوى القرآن في صدره لا يضيره أن يده من حطام الدنيا خاوية.

2192- ليس أثقل على النفس من الضيف الثقيل والرجل الثرثار.

2193- تتملكني رغبة عارمة في القتل كلما كلمني أحدهم وأنا أمسك بيدي كتاباً أقرأ فيه.

2194 كم أتمنى لو صنعوا (برفاناً) برائحة الكتب.

2195- كلما تجمع في يدي مال لأنجز به أمراً ما أقف متردداً بين إنجاز ذلك الأمر أو شراء الكتب.

2196- مبالغة المرأة في أناقة ابنتها هي في حقيقة الأمر مبالغة منها في تأنيقها هي؛ حيث أن المرأة ترى في جمال ابنتها الحاضر انعكاساً لجمالها الدابر.

2197- رغم الضعف الشديد الذي يحيط بالمرأة من كل اتجاه إلا أنها وبسهولة يمكنها الاستغناء عن الرجل، في الوقت الذي لا يقدر الرجل فيه على الاستغناء عنها طرفة عين!

2198- بعضهم كذيل الكلب.. مهما حملته على الاستقامة يأبى إلا أن يكون معوجاً!

## (الشيخان)

طه حسين

2199- لطالما اعتقدت أننا لو افترضنا أن في الأدباء رسامين ونحاتين  
وجزارين أحيانا فإن طه حسين هو موسيقار الأدباء.

2200- الكتاب يتحدث عن الصديق أبي بكر، والفاروق عمر بأسلوب سهل  
سلس لا صعوبة فيه ولا مشقة، كأنك تقرأ قصة أو رواية.

2201- أبداع طه حسين عندما شرع في الحديث عن عمر بن الخطاب، فكأنه  
يتحدث عن والده أو شقيقه، حديثٌ غرضٌ سهل ناعم، كأنه الماء يجري في  
رقة وصفاء.

2202- لم ينتهج طه حسين نهج أحد في الكتاب، وإنما ابتكر لنفسه طريقة  
في العرض، فهو لا يتقصى الحقائق والتواريخ، ولا يسرد الأحداث، لكن يتكلم  
عن الشخصيتين حديثاً عابراً ممتعاً مع الوقوف عند بعض المواقف متناولاً  
إياها بالعرض والتحليل، والاستنباط أحيانا.

المأخذ على الكتاب:

2203- كمتخصص في علم الحديث فإني بمنتهى الثقة أحكم على طه باتباع

الهوى في وقوفه مع الروايات التي وردت في الكتاب، فالرجل يحكم على روايات ثابتة في الصحيحين بأنها لا تثبت وحجته أن العقل لا يستسيغها!

2204- كما أنه يحكم على روايات ظاهرة الضعف والنعارة بالقبول، وربما

سكت عن الحكم بالقبول أو الرفض على بعض تلك الروايات غير الثابتة وسيق الكلام يجعلك تشعر أنه يقبلها!

2205- طه حسين حكم بأن عمر بن الخطاب هو الذي شرع حدّ الخمر، ولا

حد للخمر في الشريعة ولا أدري والله من أين أتى بذلك الهراء!

2206- للأسف الشديد كان حاد الهجوم على خالد بن الوليد فقضى بأنه كان

مسرّفاً في القتل مغالياً فيه، مغروراً، متكبراً! بل يجعلك تشعر أن

خالد بن الوليد المجاهد كان جزارا سفاكاً للدماء!

2207- عرّض بمعاوية بن أبي سفيان منتقاصاً من قدره، وإن كان ذلك في

عُجالة خاطفة.

2208- لا يترضى في الكتاب على أي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم، لكن يكتفي بقوله بعد ذكر الصحابي: رحمه الله.

ولا أدري هل ذلك لأنه يرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كغيرهم

من الناس، أم الأمر لا يعدو أن يكون سهواً منه ولا أكثر!

2209- الكتاب من حيث الأسلوب والعرض لا عُبار عليه، بل أراه في غاية الروعة، ومن حيث المضمون والمحتوى في النفس منه شيء، بل أشياء كثيرة.

2210- عدد صفحاته نحواً من 250 صفحة، أو أكثر بقليل، وقد أنهيته تقريباً في مجلسٍ واحد. وفي الجملة فالكتاب نافع مفيد لكن يُقرأ على حذر.

2211- التقييم 4 من 5



## (زيارة عاطف)

2212- اليوم شرفني صديقي عاطف بزيارته لي في بيتي، وصدقا سعدت بهذه الزيارة كثيرا جدا.

2213- أول ما دخل عاطف غرفتي وقف مدهوشا من منظر المكتبة الذي صدمه كما بدا لي.

2214- وحتى لا يحسدني عليها فقد ذكر الله فورا وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ما كل هذا؟! (يقصد المكتبة).

2215- اندهشتُ من اندهاشه، فهو لم يكن قد رأى عدا نصف المكتبة أو أقل، وبقاياها كان خلف ظهره مباشرة.

2216- الغريب أن جميع من رأى مكتبتي للمرة الأولى يُصدم من حجمها الكبير من وجهة نظره رغم أنني - مع كامل عشقي الرهيب لها - أراها صغيرة جدا!

2217- كانت الغرفة مع المكتبة في نظره كما عبّر بلسانه حين رآها (جنة).

2218- قال عاطف: يا الله، أتمنى أن أعيش هنا، سوف أزورك كثيرا جدا، إياك أن تمل مني. قلت: على العين والرأس يا صديقي.

2219- نسيْتُ أن أخبركم أن عاطف يعشق الكتب كثيراً جداً، وإن لم يكن  
اطلاعه على قدر حبه لها.

2220- من الطرائف أنه قال لي يوماً مُفتخراً ونحن في مركز التدريب: لقد  
قرأتُ جميع الكتب التي تعرفها والتي لا تعرفها، والموسوعات التي سمعتَ  
عنها والتي لم تسمع عنها.

2221- قلت له: ما شاء الله، كم كتاباً قرأت تقريباً؟ قال: لا أعرف تحديداً لكن  
ليس أقل من خمسين كتاباً!

2222- كثيراً ما كان يحدثني عن بعض الكتب التي قرأها في زهو، وكنت  
أستمع إليه في صمت وأنا أظهر له دهشتي من عظيم اطلاعه وتبحره في  
الكتب.

2223- حين عرفَ عاطف مؤخراً أن الكتب التي قرأتها أثناء مراهقتي فقط  
يتجاوز عددها ما قرأه في حياته أجمعها لم يعد يتحدث معي حول الكتب التي  
قرأها!

2224- عاطف - من حسن ظنه بي - يعتبرني مثقفاً من طراز رفيع ودائماً  
يشيد بحبي للعلم ونهمي في تحصيله، ويتنبأ لي جادا أنني سأجن ذات يوم  
بسبب الكتب!

2225- أول ما جلس عاطف في الغرفة وجد على الحائط المواجه له إجازات معلقة على الحائط كنت قد حصلتُ عليها في القرآن وعلوم الشريعة، وأيضاً بعض شهادات التقدير التي حصلتُ عليها في الأدب ونحو ذلك.

2226- قال لي: لماذا لم تخبرني عن كل هذه الإنجازات؟! أجبته مماًزحاً: أصل أنا متواضع.

2227- لعله مما قد يدهش عاطف أن شهادات التقدير والإجازات التي حصلتُ عليها ولم أعلقها على الحائط يفوق عدد ما رآه معلقاً، لكنني لم أخبره بذلك لأنني متواضع كما يعلم الجميع طبعاً.

2228- تغديت أنا وعاطف وهاني ابن خالتي، لكن عاطف لم يأكل عدا ستة أرغفة فقط.. يبدو أنه خجل مني، أو لم يكن جائعاً!

2229 وفجأة دخل علينا أخي حسين، فسلم عاطف عليه ثم احتضنه بمنتهى الوداعة وكأنه شقيقه الصغير.

2230- لكم أن تتصوروا سعادتي وأنا أجلس بين أبطال ملاحظاتي حسين وعاطف، يا الله، كاد قلبي يرقص طرباً.

2231- تصورنا قليلا، وضحكنا كثيرا، ثم بدأنا نتحدث في عدة أشياء من الشرق والغرب.

2232- تحدثنا عن الجيش فوجهتُ سؤالاً لعاطف في حضور الشيخ هاني ابن خالتي وأخي حسين فقلت له: ما أجمل شيء خرجت به من الجيش؟

2233- فأذهلني وأخجلني حين قال: أني تعرفت فيه على عادل الجندي!

2234- تحدثنا عن الألعاب القتالية، فقال عاطف لحسين: على فكرة أنا كنت قوي جدا قبل ما انتكس، سألته: كيف انتكست؟ أجاب: اتجوزت!

2235- من أغرب الأسئلة التي سمعتها في حياتي حين سأل عاطف حسين فقال له: أنت بتفكر كم ساعة في اليوم!!!

2236- إلى صديقي عاطف: أنت مش شايف إن سؤالك عجيب وغريب ومريب ويجيب شلل؟ يعني إيه أنت بتفكر كم ساعة في اليوم!

2237- وكانت الصدمة حين أجابه حسين: بفكر ساعتين!



(ملاحظات الأربعاء: 2016/10/5م)

(جَنَدِيَّات)

2245- يظل المرء يهرول خلف الشهرة، فإن أدركها فرَّ منها!

2246- إذا كان الكرم يستر العيوب فإن البخل يُعريها.

2247- إن مُجتمعاً جعل المال مقياساً لنجاح الرجل وفشلته فهو مجتمعٌ عقيم!

2248- دار النشر الجيدة لا تصنع كاتباً جيداً، لكنها من عوامل صناعته.

2249- في عين كل مريضٍ انكسارَةٌ قلَّ من يتفطن إليها.

2250- إياك أن تشعل شمعة وتنام، أو تُخبر امرأة بسر، أو تتحدث في أمر هام أمام طفل.

2251- من خان مرة يخون ألفاً ولو بعد حين.

2252- أعلم أن بعض الرجال صغار العقول، لكنني أعلم أيضاً أن بعض النساء لا عقول لهن أصلاً.

2253- شُهرة الكاتب ليست بالضرورة دليلاً على قوته.

2254- وراء كل رجل فاشل امرأة.

2255- بعض الناس كمدفع الإفطار في رمضان، له ضجيج عال ولا قدرة له على إيذاء بعوضة!

2256- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)، فطبّقها الناس: إذا جاءكم من ترضون عمله وشقته فزوجوه!

2257- الجسد الصحيح ولا عقل يُسيّره كالسفينة ولا رُبّان يقودها.

2258- إن كاتباً لا يقرأ لا يستحق أن يُقرأ له.

2259- لا خير في عينٍ لا تكتحل بالنظر في كتاب الله بين الفينة والأخرى.

## (درب الأربعين)

### ماجد شيحة

2260- (رواية الأسئلة والمراوغات الشاقة والسعي الدؤوب إلى الإدراك،  
ومن ثم الوصول إلى لحظة الاكتشاف وامتلاك الوعي بالذات وبالآخر معا).

2261- منذ أكثر من عامين قدراً تعثرت برواية (سلفي يكتب الروايات سرا)  
لماجد شيحة، وبحكم أن بعضهم يصنفني سلفياً اشتريت الرواية لأرى ماذا  
سيقول عنا وكيف سيتفنن في سبنا.

2262- اشتريتها رغم أنني لا أعرف محتواها ولم أكن قرأت شيئاً لكاتبها ولا  
حتى أعرفه ولو اسماً!

2263- أبحرت مع الرواية فأربكتني وأذهلتني وبلغت من نفسي شيئاً عظيماً،  
وهي وإن لم تكن أفضل ما قرأت على الإطلاق إلا أنها أقوى ما هزني  
ولمسني على الإطلاق.

2264- لم أعرف ساعتها هل الكاتب سلفي فعلاً من داخل الصف أم ضابط في  
أمن الدولة وذلك لوقوفه على تفاصيل لا يعرفها إلا أحد من ذكرت!



2265- حينها تنبأت لماجد شيحة أنه سيكون من أساطين الأدباء، وسيكون شامة مُضيئة في الأدب المعاصر لا تخفى إلا على من طمس الله عينيه فهو في ظلمات جهله يسير.

2266- وهنا أعترف بأنني رغم وجودي مع يوسف زيدان وأحمد خالد توفيق وغيرهما وفي مكان واحد إلا أنني لم أحرص على لقاء أو حتى رؤية أي أحد منهم.. لكني خصيصاً سافرتُ إلى ماجد شيحة وهو صاحب الرواية الواحدة. ولكن منذ متى والعبرة بالكثرة!

2267- رأيتُ السلفي الذي يكتب الروايات سرّاً وحدثته وحدثني وسألته وأجابني ونصحتني واستفدت منه أيما استفادة.

2268- وكما أن حفل توقيع سلفي يكتب الروايات سرا هو أول حفل توقيع أحضره في حياتي فإني أعترف أيضاً بأن درب الأربعين هي أول رواية أصلية اشتريتها في حياتي.

2269- اشتريت الرواية في يوم: 2016/1/30م وشرعت في قراءتها بتاريخ: 2016/1/31م وأنهيتها بتاريخ: 2016 /5/16م أي أنني مكثت مع الرواية بضعة أشهر. والسبب في ذلك باختصار هو أنني كنت خائفاً من الرواية.

2270- كل بضعة أيام أقرأ فيها صفحتين أو ثلاثة ثم أتركها لا عن ضجر منها أو زهد فيها، ولكن عن خوف منها، وشك فيها.  
إلى أن وصلتُ إلى نقطة معينة في الرواية فالتهمتُ في يوم واحد أكثر من ثلاثمائة صفحة دفعة واحدة.

2271- الرواية كادت أن تبلغ القمة في السرد والحوار والحبكة والأسلوب واللغة، وإن كانت لغة روايته الأولى - سلفي يكتب الروايات سرا - أقوى بمراحل.

2272- أول ما تقع عينك عليه في الرواية هو ذلك الغلاف الجذاب والمعبر في نفس الوقت والذي تجد فوقه صورة ذلك الصوفي أو (الدرويش) كما يسميه بعضهم.

2273- ستصفحك الرواية عدة صفحات، ستفجر في رأسك شلالات من الأسئلة، ولن تعدم فيها التشويق، والغموض، والإثارة.

2274- ستخترق عالم الصوفية من خلال الأحداث وتتابعها وأنت قابع في مكانك، وكما كان الكاتب محايدا حين اخترق في روايته الأولى عالم السلفية، فقد ظل محافظا على حياديته أثناء اختراقه للعالم الصوفي.

2275- أحببت الجمال من حديثه عن الجمال، عشقت الصحراء من رحلة  
مُصدّق وأبيه في الصحراء، وبين خليفة والشيخ خليفة صنع الكاتب بئراً  
عميقةً أترف بأني سقطتُ فيه لبراعته في زرع ألغام الغموض من حوله!

2276- ماجد طه شيحة .. لله درك ودر أبيك وأمك، بمتلك يفتخر من رام

الفخر.

لا أعطيك خمس نجومات، لكني على ذلك الإبداع لا أجزئ نفسي أن أعطيك أقل  
من نجوم السماء والأرض إن وجدت.

## (عاطف.. شاعراً وأديباً)

2277- هل تعرفون لماذا أحببت عاطفاً واصطفيته من بين آلاف الزملاء؟  
لأنك لا تملك حيال عاطف إلا أن تحبه، شخص قلبه أنقى من اللبن لحظة حلبه  
بصدق.

2278- طيب جداً كأنه طفل، رغم قوته الجسدية ومهاراته العالية في القتال  
إلا أنه لا يستخدم يده أبداً حتى وإن أسأت إليه، شعاره هو الصبح مهما كانت  
الإساءة.

2279- الابتسامة لا تغادره أبداً حتى في أحلك الأوقات، يدعمك بقوة من دون  
أن تشعر.

2280- تجلس معه فلا تملك إلا أن تضحك وتضحك وتضحك، وهو لا يعتمد  
إضحائك، لكن السعادة تغمرك من تلقائيته.

2281- يعني مثلاً اليوم ونحن في ديوان عام المحافظة كان متضايقا جداً  
بسبب مشكلة ما، فجأة وجد نملاً كثيراً بجوار قدمه فقال يكلم النمل: أيها  
النمل ادخلوا مساكنكم وارحموني!

2282- هكذا يكلم النمل بمنتهى التلقائية، ولم يكن يعرفُ أنني أو غيري  
ينصتُ إليه!

2283- ومنذ ثلاثة أيام تحديدا كنت راقدًا بجواره على الأرض ونحن نتحدث  
وفجأة بدأ يهرش جسده (تحديدا نصفه الأسفل) بانفعال. سألته: في إيه يا  
عاطف؟ أجابني: النمل دخل جوا البنطلون!

2284- ضحكتُ بغزارة ثم أردت مشاكسته فقلت له: حاسس بإيه؟ أجاب: ربنا  
يرزقك بشوية منهم جوا بنطلونك عشان تعرف إحساسي!

2285- لا أعرف أحداً من الزملاء كان الجميع في مركز التدريب يحبه بلا  
استثناء إلا عاطف.. أسر قلوب الجميع ومن دون أن يقصد ذلك أو يتكلفه.

2286- عاطف صديق بحق وإليك الدليل من خلال موقف واحد فقط..

2287- في أحد الأيام (اتقفشنا) أنا وهو في مركز التدريب أثناء هروبنا من  
حضور أحد الطوابير وكان الذي (قفشنا) هو العميد شخصيا!!!!

2288- عادة فإن النتيجة في مثل هذه الحالات تكون السجن، لا لهروبنا من  
الطابور، ولكن لأن الذي قبض علينا هو العميد بنفسه (أعلى رتبة في المركز  
قاطبة).

2289- اكتفى العميد يومها بأن أرسلني أنا وعاطف إلى فريق الصنّاع (نشيل  
رمل وزلط وطوب و و و وبلاوي سوده).

2290- كنت مريضا في ذلك اليوم، ظل عاطف يتوسل إلى فريق الصناع أن يقوم بإعفائي من العمل لأنني مريض، لكنهم رفضوا، إلى أن قال لهم: سأقوم بعملتي وبالعامل الذي يتوجب عليه إنجازه، فرضوا منه بذلك.

2291- جلست أستريح وعاطف يعمل عمل رجلين بمنتهى البسالة لا لشيء إلا ليوفر لي الراحة.. أرايتم وفاء أروع من هذا؟

2292- طبعا هذا كله لا يمنع من كون الحفلة الليلة ستكون على شرف عاطف كما هي العادة.

2293- هل حدثتكم عن عاطف الشاعر الأديب؟ أظنني لم أفعل. دعوني إذن أحدثكم عنه.

2294- عاطف يعتقد أن لديه موهبة في نظم الشعر وأيضا في النثر خاصة وأنه من خريجي كلية اللغة العربية.

2295- في الحقيقة أنا لم ألاحظ تلك الموهبة مطلقا، لكن عاطف يلحظها وبقوة!

2296- في البداية كان عاطف ينظم الشعر ثم يطلبني ليعرضه علي، بعد ذلك أصبحت أنا الذي أتوسل إليه أن يسمعي جديد شعره.

2297- عاطف كان يظن أنني أطلب سماع شعره لأطرب به، المسكين لم يكن يعلم أنني أطلبه لأضحك من أعماق فؤادي، كان سماع شعره بالنسبة لي نوعاً من الرفاهية في مكان لا يعرف الرفاهية.

2298- ربما كان عاطف موهوباً فعلاً وأنا الذي أتجنى عليه، ليكن القارئ حكماً بيننا، ولعل ذلك مما لا يثير حفيظته.. هل يسمح لي القارئ الآن أن أعرض عليه بعض كتابات عاطف الشعرية؟ أظنه يسمح.

2299- يوماً قال لي: استمع إلى هذه القصيدة يا جندي وأخبرني برأيك فيها.  
قلت: هاتها يا صديقي، فقال من نظمه:

يا جميلة والحب مالكي

والدنيا حلوة بيكي

أنا بحبك أنا

يا أغلى عندي من نفسي أنا

يا غالي عليا أنت

يا نور القلب أنت

يا مرارة الأيام في بعدك عني أنت

أيوه أيوه.. أنت عندي غالي

2300- أقسم بالله أن هذا هو ما نظمه حرفياً لم أغير فيه شيئاً!

2301- كاد الضحك يقتلني، لا من غرابة ألفاظه وعشوائية قصيدته فقط،  
ولكن من طريقة إلقائه لها، تخيلوا عاطف يلقي هذه القصيدة العصماء  
بصوته!

2302- وعندما سكنت قليلا قلت له: أعد علي يا عاطف هذا الإبداع لأكتبه..  
وفعلا أملاه علي وكتبته بعد أن طلب مني القسم أولا على أني لن أنسبها  
لنفسى (مسرقهاش يعني)!

2303- في يوم آخر قال لي: أعمل الآن على نظم قصيدة جديدة، أول ما  
أنهيها سأعرضها عليك لتخبرني برأيك فيها.

2304- قلت له: على الرحب والسعة، ولكن ما عنوانها؟ فقال: (خلي بالك من  
بنطلونك يا بني)!

2305- والله ظننته يمزح، لكنه كان جادا، وكان هذا هو عنوان قصيدته فعلا!

2306- يوما آخر أنشدني من نظمه:

آآه من جوايا بقولها  
خايف أكون محروق أو جعان  
وخايف من بكره



2307- وهذه أبيات أقتبسها من آخر قصيدة سمعتها من عاطف في المركز:

يا حبيبي وينك يا حبيبي وينك  
أنا عايش لوحدني آآآه  
لا حبيت ولا أنسى  
ولا حد بيسأل على حالي

2308- إلى عاطف: إيه حكاية الآهات معاك بالظبط؟! عموما سلامتكم من الآه  
يا برنس.

2309- في أحد الأيام نظم عاطف قصيدة جديدة (عك جديد أقصد)، ألقاها  
على مسامعي ثم قال لي: سأعود بعد قليل. قلت له: إلى أين ستذهب؟ قال:  
هروح أشوف أي حد يشتريها مني بخمسة جنيه!

2310- يا الله.. كاد الضحك يقتلني حينها.. وفعلا ذهب عاطف يعرض قصيدته  
على الزملاء (العساكر) لعل أحدا يشتريها إلى أن رجع إلي بعد مدة ليست  
بالطويلة.

2311- ها يا عاطف.. عملت إيه؟ أجب: محدش رضي يشتريها.. الظاهر إن  
الواحد لازم يكتب كلام تافه عشان الناس ترضى تشتري، الكتابات الجادة  
خلاص معدتش نافعة في الزمن دا يا جندي.

2312- وھتعمل إیہ فی المشكلۃ دي؟ أجاب: للأسف قررت أبيع دماغی وأكتب كلام تافه.. دا مش زمن الأصالة.

2313- عاطف یرى أن کتاباته تنتمي إلى الأصالة!

2314- إلى الشاعر الكبير عاطف: لا تعليق!

2315- لاحظ عاطف فی آخر أيام مركز التدريب أني أسخر من شعره، وصارحته فعلا - من باب الأمانة - بأن شعره ركيك ومالوش 60 لازمه أساسا فقرر أن یترك الشعر ویدون بعض حكمه.

2316- وللحق فإن حكمه كانت فخمة وقوية، بغض النظر عن كوني مفهمتش منها حاجة!

2317- فمن حكمه مثلا: (ومن وصل إلى مرض الصراخ مات قلبه ولو كان سليم القلب)!

2318- ومن حكمه: (لا یُقاس الجهد بالاجتهاد)!

2319- ومن حكمه (لن یرتاح لنا جسد حتى یذوق الألم)!

2320- وركب عاطف مارء الغرور حين تمكن من كتابة هذه الحكم التي لا لون لها ولا طعم ولا رائحة ولا معنى فقال لي: هل تنافسني في كتابة حكمة في أقل من دقيقة؟

2321- من باب المرح لا أكثر قلت له: موافق.

2322- كتب عاطف حكمته في لحظة، وهذا نصها: (علاقتك بالآخرين حتمية، فإن لم يحافظ عليها الشخص أصبحت وهمية)!

2323- لم أفهم شيئا من حكمته فكتبت على نفس نهجه: (إن الأرز لا يكون لذيذا إلا إذا كانت معه ملوخية).. نظر إلي بازدراء وقال: أنت بتسخر مني عشان عجزت عن المنافسة؟!

2324- وقرر عاطف أخيرا أن يكتب مقالات، وفعلا عرض علي بعض مقالاته، ولكنه قرر ترك كتابة المقالة لأنه لم يكن يهواها وانتقل إلى كتابة القصة!

2325- قال لي: أعمل الآن على كتابة قصة جديدة.. قلت: ما عنوانها؟ فقال: (قررت أن أكون مطلقة وأحب أفضل من أن أكون زوجة خائنة)!

2326- سألته جادا في استغراب: هذا عنوان القصة أم القصة نفسها؟! قال: يا عم العنوان بس!

2327- قلت: لكنه طويل جدااااااااااا. ثم أخبرته أنني حصلتُ على المركز الأول على مستوى الوطن العربي في كتابة قصة عدد كلماتها أقل من عدد كلمات عنوانه فقط. (وهي القصة الومضة، ويشترط فيها ألا تزيد كلماتها عن ثماني كلمات كحد أقصى) لكنه لم يكثرث!

2328- جاءني يوما وهو مسرور جدااااااااااا، قال لي: أنا اخترعت اختراع جديد في الأدب هيتسجل باسمي.

2329- قلت: وما اختراعك؟ قال: أنت مجنون؟ أقولك عشان تسرق الفكره وتنسبها لنفسك!

2330- أقسمت له وأعطيته الموائيق والأيمان على أني لن أنسب اختراعه الجديد في الأدب لنفسي. ها يا عاطف.. إيه الاختراع؟

2331- وبشق الأنفس وبعد إلحاح شديد جدا مني قال: بعد ما مؤلف القصة يكتب قصته يسيب سطين فاضيين للقارئ يكتب فيهم رأيه في قصته.

2332- يا بني ما تقول اختراعك في الأدب، والله ما هسرقو.

2333- يا جدع ما أنا قلت لك.. بعد ما مؤلف القصة يكتب قصته يسيب سطين فاضيين للقارئ يكتب فيهم رأيه في قصته!

2334- ملحوظة: الرقابة حذفت باقي الحوار بشأن تقريبا أنا خرجت عن شعوري وتقريبا كده قلت لعاطف كلام ما يصحش يتقال.

2335- إلى صديقي عاطف: أنا فضلت معتقد إن حسين أخويا هو أعظم شخصية في العالم لحد ما قابلتك.. منور يا برنس.

(حسن الجندي)  
(الجزار - نصف ميت)

2336- في ظل الشهرة العريضة التي حققها كاتب الرعب الأستاذ حسن الجندي قررت القراءة له لا لشيء عدا أن أكون على علم بما يجري على الساحة الأدبية من حولي.

2337- بدأت بقراءة روايته: (الجزار)، كانت شيقة وممتعة لست أنكر ذلك، لكني بعد قراءتها منذ عدة أشهر كنت قد قررت عدم القراءة له مرة أخرى.

2338- لم يكن ذلك القرار لكون قصته متوقعة - وهي كذلك - ولا لكونها مكررة ومستهلكة تدور كلها في فلك الانتقام - وهي كذلك أيضا - ولكن لأنها وببساطة لم تضيف لي أي جديد في أي شيء!

2339- في نفسي قلت: كن أكثر إنصافا يا رجل واقرا له عملا آخر ثم احكم عليه بما يتراءى لك، وفعليا اخترت له اليوم روايته (نصف ميت)، وأنهيتها تقريبا في جلسة واحدة.

2340- (نصف ميت) تعتبر أخت شقيقة من وجهة نظري لروايته (الجزار)، فالروايتين ينتميان إلى أدب الرعب إن صحت النسبة، والإثارة بهما ظاهرة بقوة، وعنصر التشويق يحيط الروايتين من البداية وحتى النهاية.

2341- بل حتى مأخذي على هذه هي نفس مأخذي على تلك، غير أن نداء المؤلف في (نصف ميت) أضعاف نظيره في (الجزار)، ومن الطرائف أنني أنهيت الجزار أيضا في جلسة واحدة.

2342- الرواية من وجهة نظري - أقصد نصف ميت - لم تأت بأي جديد كشيقتها السالفة، فهي تتحدث حول قضيتي المتاجرة بالأعضاء البشرية، وانتهاك ما للأموات من حرمة، وهما من القضايا التي قتلت كتابة!

2343- لست أنكر أنها ممتعة بشكل كبير، وخاصة في النصف الثاني منها، والغلاف أيضا كان جذابا ومعبرا بشكل كبير، ولكن..

2344- في الرواية كارثة بمعنى الكلمة وهي كون الكاتب أخرج البطل (حاتم) يعلم الغيب، ويتنبأ بتفاصيل الأشياء، لنتفاجأ أنها تحدث تقريبا حرفيا!

2345- كما أنه جعل للبطل قدرة على التحكم في الأشخاص بل والحيوانات، بل والجمادات أيضا! لا في حياته فقط، ولكن بعد مماته أيضا!!!

2346- قصة الحب التي نشأت في أول الرواية بين البطل (حاتم) والبطل (داليا) كانت ساذجة بشكل كبير، تنتمي إلى تلك القصص الساذجة التي نسخر منها في الأفلام العربية القديمة جدا.

2347- الكاتب استشعرته في رواية نصف ميت جمع قصصا من الشرق والغرب ثم جمعها جميعاً بعشوائية في الرواية، ولكنه كان عبقريا، وهذا ما

ظهر لي في النهاية، فجميع قصصه متآلفة مع بعضها البعض وإن بدت في أول الأمر متنافرة، وهذه نقطة ولا شك تحسب له.

2348- أخذ عليه أنه أوضح للقارئ في تلك الرواية أشياء كثيرة كانت غامضة، ثم ترك أهم شيء بلا توضيح وهو شخصية (علي الطيب) الذي ظلت حياته مبهمه من أول مشهد له في الرواية وحتى ختامها، رغم أنه أزال اللبس والغموض حول شخصيات فرعية في الرواية لم تشغلني أنا كثيرا كقارئ، وشخصية علي الطيب كانت من أركان الرواية التي قلبت الأحداث رأسا على عقب، فكيف يهمل أمره هكذا!

وأيضاً هو ذكر أن البطل لديه قدرة خارقة تمكنه من السيطرة على العقول ومن ثم أمرها بما يشاء.. إذا كان ذلك كذلك فأنا أتساءل.. لماذا ظل البطل يعاني مدة طويلة جدا من رفض أصحاب دور النشر لروايته وقد كان بإمكانه إخضاع أحدهم له وإجباره على النشر بإيحاء عقلي بسيط منه بدلا من كل تلك المعاناة!

2349- رأيي في حسن الجندي باختصار شديد أنه ذكي جداً، يعرف جيدا كيف يخطف القارئ ومن اللحظة الأولى، ولعل هذا هو أبرز أسباب نجاحه (إن كانت الشهرة مقياسا للنجاح) ولكن ينقصه قلم الأديب، فلغته ركيكة في رواية الجزار، وفي نصف ميت كانت أكثر ركاكة، هذا فضلا عن أن الحوار في الأخيرة كان بالعامية. وأما سرده للأحداث من وجهة نظري فهو ضعيف.



2350- أيضا فإني لم أجد عنده كثير رعب، في الحقيقة لم أجد كثيرا أو قليلاً، لا في الجزائر، ولا في نصف ميت، رغم أن الروائتين ينتميان إلى الرعب، وفي مذهبي أن الرواية التي تستحق أن يقال عنها بأنها رواية رعب هي التي تجعلك تخاف قراءتها نهاراً، وتقتلك خوفاً ألف مرة إن أنت تجرأت وقرأتها ليلاً.

2351- أعتقد أن حسن الجندي يستمتع بالقراءة له من يعشقون الروايات السهلة الخفيفة، وينشدون التشويق والإثارة في العمل أكثر من أي شيء آخر.

2352- أما من يبحثون عن الجزالة والأصالة، وينشدون قلم الأديب ورؤية المفكر، ويستمتعون باللغة حين يعزف لها الكاتب عزفاً أنيقاً فترقص بين يديه وأمام عينيه فإن حسن الجندي لا يناسبه، وأزعم أنني من هؤلاء، وذلك لأن الرجل - من وجهة نظري - يعاني فقراً أدبياً واضحاً

2353- التقييم العام:

(نصف ميت) 3 نجوم من 5 ولولا اللغة العامية في الحوار لأضفت نصف نجمة. (الجزار) 3 نجوم من 5

(ملاحظات الخميس: 6 / أكتوبر/2016م)

(جنديات)

2354- رقم (6) يحمل دائما ذكريات بائسة إلى شخصين: الإسرائيلي والزمكاوي.

2355- أما إسرائيل فلأننا - كعرب - عملنا معهم الصبح في مثل هذا اليوم من شهر أكتوبر عام 1973م وأخرجناهم منها أذلة وهم صاغرون.

2356- وأما الذكريات البائسة التي يحملها رقم (6) للزمكاوي فلأننا كأهلوية.. (أنا بقول ربنا أمر بالستر يا جماعة).

2357- أحب النادي الأهلي ولا أتعصب له، لكن المتعصب حقا وصدقا هو أخي حسين، لا للنادي الأهلي، ولكن للقلعة البيضاء!

2358- أعتقد أن مجرد كون حسين زمكاويا يجعل منه زوجا رائعا في المستقبل، ولا تسألني عن العلاقة بين هذا وذاك.. (أصل الزمكاوية بيتقمصوا)!

2359- حين يلعب النادي الزمالك - خاصة مع الأهلي - ويكون حسين معي فإني لا أشاهد الماتش، لكن أشاهد حسين وهو يشاهد الماتش.. لماذا؟

2360- حسين (البارد كلوح ثلج) ساعتها يذوب، ثم يسخن، ثم ينفعل، ثم يتعصب، ثم يشتم أحيانا.

2361- الماتشات كثيرة ويمكن تعويضها، لكن أن يتعصب حسين (البارد) فهذا في حد ذاته ظاهرة نادرة لا أحب أن أفوت على نفسي متعة مشاهدتها.

2362- د. أيمن العتوم يتساءل في روايته (يا صاحبي السجن): كم مرة تتغلب الوردة على السكين؟ الجواب: ولا مرة يا كبير.

2363- (اشتقت إلى قراءة بعض الدواوين الشعرية، والروايات الأدبية.. قلت: هذه أمنية يبدو أنها مستحيلة التحقيق).. د. أيمن العتوم وهو يصف حاله في السجن، وحالي أيام مركز التدريب!

2364- (يقولون عن الشعب الأردني عبوس وأنه دائما مكشر). د. أيمن العتوم في إحدى رواياته!

2365- إلى د. أيمن: بالله عليك ترضى حد يقول كده عن شعبك!؟

2366- إيه؟ د. أيمن أردني! تمام.. شعبك وأنت أدري بيه يا كبير.

2367- اليوم وافقتُ على طلب الصداقة الذي أرسله لي (الفيروز أبادي) الله

يرحمه!

2368- الكاتبة التي كنتُ أرسلها أيام كنتُ مغموراً وتأبى حتى أن تفتح

رسائلي أرسلت لي طلب صداقة منذ أيام ولا نية عندي في قبوله.

## (إنعام نضال كاتبة بدر)

2369- الأستاذة (إنعام نضال كاتبة بدر) علقت على منشور في صفحتي اليوم تشيد فيه برواية (في قلبي أنثى عبرية) والتي نشرت عنها أنني أفكر في قراءتها.

2370- فورا دخلت صفحتها التي لفت نظري اسم صاحبها العجيب فوجدت هذا هو آخر منشور فيها:  
(أكمل الفراغ: أي حدا بيعرف إنعام بيعرف إنها بتحب....).

2371- بسم الله الرحمن الرحيم الإجابة: شعبان عبد الرحيم!

2372- كنت أستغرب من الاسم فقط.. الآن أصبحت أشد استغرابا من صاحبه!

2373- وبعد جولة قصيرة جدا في صفحتها وجدت هذا المنشور:  
(فتى فتن بفتاة، فتاه، و بات بسبب الفتاة فُتات، عن حبها روى ولا ارتوى  
قاده إليها الهوى فهوى، ظنها جنّة وعلى نفسه جنى).

2374- إلى الأستاذة إنعام: حضرتك عاوزه إيه بالظبط دلوقت مش فاهم أنا؟!!

2375- إلى الأستاذة إنعام من جديد: لا إشكال عندي في منشوراتك العجيبة، ولا في أن تكوني إنعام، ولا في أن يكون والدك نضال، ولا حتى في أن يكون جد والدك بدر. ولكن الإشكال كل الإشكال في جدك أنتِ.. هل حقا جدك اسمه (كاتبة)؟!

2376- استأذنت الأستاذة عبر التعليقات أني سأذكرها في ملاحظات الليلة فوافقت.. ترى بعد أن تقرأ الملاحظات ستستأذني في الحظر أم ستحظرنني بلا إذن؟ سنعرف بعد قليل.

## (جُنْدِيَّات)

2377- صديقي الذي نظم قصيدة طويلة يمدح فيها السجائر يتمنى أن لو  
تمكن من الإقلاع عنها!

2378- الطائرة التي مرّت فوقى فجأة ارتفعت للأعلى بشكل مخيف.. تراها  
تحاول اللحاق بالأسعار!؟

2379- منذ علم سُكّر غرفتي بارتفاع سعره وهو يرفض الذوبان مع مشروب  
أقل رقيا من القهوة!

2380- بالله بعد كتابة هذه الملحوظة تفاجأت بعلبة الشاي وزجاجة الماء،  
وكوب الشاي والملعقة والسخان كلهم متجاور كعائلة متألّفة بينما علبة  
السكر تقف بعيدة عنهم كجرباء.. فعلا لا صديق لمتكبر!

2381- الطقس هذه الأيام حار نهارا كالمحشي الذي تطهوه أمي ، بارد ليلا  
بسخاء كصديقي وليد.

2382- وتسالني من وليد؟ وأقول لك: كان زميلا لي في الجيش أحلف بالله  
أني على مدار ربع قرن لم أشاهد أبرد منه.. ولا حتى أخي حسين.

2383- كنت أقول له: أنت إله الثلج عند القدماء المصريين يا وليد. أليس كذلك؟ ولأنه بارد فقد كان ينظر إلي ولا يزيد على الابتسامة حرفاً!

2384- كشخص عصبي وحاد المزاج فإن أكثر شيء يتسبب في استفزازي في العالم هو التعامل مع شخص بارد.. هل تدركون مقدار معاناتي كون حسين شقيقي؟!!



## (مع العتوم)

2385- هل تعلم أن الكاتب الأردني د. أيمن العتوم نفى زوجته وأولاده من البيت شهرين متتابعين ليتمكن من إنهاء إحدى رواياته؟!

2386- لا أستغرب هذا من مثله، أعلم أن جميع المبدعين غريبو الأطوار. لكني أستغرب تقبل زوجته للأمر بمنتهى الأريحية، فقد روت هذه القصة وهي تضحك.. هكذا الزوجات وإلا فلا.

2387- اللهم زوجة على مذهب زوجة د. أيمن.

2388- يعجبني في الدكتور أيمن أن جميع رواياته بلا استثناء يُعنون لها بآيات قرآنية، بل وربما عنون فصول رواية كاملة بآيات قرآنية كما فعل في روايته (يا صاحبي السجن).

2389- يُعجبني فيه أيضاً تمكنه الرهيب من العربية.. الرجل كأنه قائد والكلمات عساكره، أنى قادها انقادت له دونما تفكير!

2390- الرواية الوحيدة التي عجزت عن إكمالها رغم روعتها هي روايته (يسمعون حسيها)!

2391- يا الله على ذلكم البؤس الرهيب الذي حوته تلك الرواية! تقرأها ثم تتوكل على الله وتنتحر!

2392- أيمن العتوم على مذهبي في الكتابة.. أستغفر الله، بل أنا على مذهبه فيها، فهو لا يكتب بالقلم إلا نادرا - كما أخبرت زوجته - ولكنه يكتب مباشرة على اللاب توب.

2393- اشتهر د. أيمن بأنه كاتب لا يشق له غبار - وأشهد بذلك - ولكنه أيضا شاعر بليغ تقطر أبياته فصاحة وله عدة دواوين مطبوعة.

2394- حُقّ للأردن أن تفخر بأن العتوم أحد أبنائها.

2395- حين حصلت زوجة د. أيمن على الدكتوراه في اللغة العربية من فترة ليست بالكبيرة كان في غاية السعادة، ونشر عنها وبارك لها وهنأها على الملأ.. لم يحقد أو يحسد.

2396- حين التقيتُ بالدكتور أيمن وجدتُ فيه تواضعا رهيبا لا تجده حتى عند حاصل على الابتدائية!

2397- كنتُ أحسده على قوة كتاباته، وروعة أبياته، حين وَقَعَ لي على روايته (يا صاحبي السجن) تحت إهداءِ خطه لي بيده بِتُّ أحسده على جودة خطه وروعته.. والله كأنه خطاط!

2398- عرفتم الآن لماذا أعشق شخصا اسمه: (أيمن العتوم)؟

2399- إلى د. أيمن العتوم: يا ريت متنساش تخلي حرمكم المصون تبخرك وترقيك من العين فقد فلقت الحجر.. قد أبلغتك والقراء على ذلك من الشاهدين.

## (مكتبتي الخائنة)

2400- الفنران الخبيثة استغلت غيابي بسبب الجيش فاقتحموا غرفتي وباتوا يتعاملون وكأنها موطنهم الأصلي.. ياللقاحة!

2401- أقسم لقد أنجبوا فنرانا صغيرة فيها، وبالأمس رأيت وغدا صغيرا يركض فوق الكتب وكأنه في بيت أهله!

2402- الكارثة أنها اتخذت من زوايا مكتبتي جحورا!

2403- مكتبتي التي كنت وفيها لها دوماً صارت لأعدائي حصنا!

2404- لطالما اعتقدت أن الأنثى غير جديرة بالثقة الكاملة.. وها قد أثبتت مكتبتي الخائنة كم كنت محقا.

2405- ياللعار.. أصنف على أي من حماة الوطن ثم تغزوني الفنران، وفي عقر غرفتي!

2406- عاجل إلى الفنران: افكروا إن حضراتكم اللي بدأتوا، والبادي أظلم.

2407- من الطرائف أني حين أخبرت عاطف بأن غرفتي يسكنها كائنات حية غيري على رأسها الفئران دب الخوف في قلبه.. فقد كان يجلس في غرفتي وقت إخباري له.

2408- الأعراب من ذلك أن عاطف قال لي جادا: أنا خايف أنام يا عادل. قلت: يا بني نام وأنت ساكت عندنا جيش الصبح. قال: طب متطفيش النور بالله عليك!

2409- يبدو أن عاطف نسي أنه أحد أفراد القوات المسلحة، وأنه مدرب كونغ فو، وأن جسده ما شاء الله ولا السيد قشطة شخصيا!

## (حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ)

2410- أول أجازة لي من الجيش نزلت البيت لأتفاجأ بهاتفي قد تمت سرقة من غرفتي. حمدتُ الله واسترجعت رغم الألم.

2411- الهاتف كان عليه أشياء خاصة كثيرة فضلاً عن أرقام زملائي وإخواني. قلت: قدر الله وما شاء فعل.

2412- سألت أبي وأمي كيف سُرق الهاتف من غرفتي وقد أغلقتها بقفل قبل ذهابي؟ فأخبروني أن لصاً عند منتصف الليل اقتحم بيتنا من الأعلى فحطم نافذة غرفتي ودخل، وأنهم تفاجؤوا بالأمر صباح اليوم التالي.

2413- الغريب في الموضوع أن اللص لم يسرق أي شيء من غرفتي عدا الهاتف المحمول فقط!

2414- ذهبتُ إلى الجيش حزينا على الهاتف، ومرت الأيام وحان موعد الأجازة الثانية لأتفاجأ بالمصيبة الأكبر!

2415- بنفس الطريقة الماضية دخل نفس اللص غرفتي مرة أخرى فسرق اللاب توب الخاص بي!!

2416- حين تفاجأت بالخبر لم تستطع قدماي أن تحملاني فجلست على الأرض وفي رجلي مرارة لا يعلم قدرها إلا الله.

2417- ملحوظة: أعيش وحدي في غرفة على سطح بيتنا منذ أعوام طويلة، لذلك فأيسر مكان في البيت يمكن اقتحامه هو غرفتي.. طبعا حال غيابي عنها.

2418- اللص الذي سرق الهاتف واللاب توب على الأرجح يعرفني جيدا، ويعرف حركاتي، ويعرف أنني كنت في الجيش في المرتين. إذ أن لي في غرفتي ثمانية أعوام لم يسبق أن حدث مثل ذلك!

2419- بل ربما كان أحد المحيطين بي، ولا أستبعد أنه يقرأ ملاحظاتي الآن.. ولئن كان سرق اللاب توب ليحرق قلبي على ما يحويه فأشهد أنه قد نجح في ذلك نجاحا مبهرًا.

2420- اللاب توب كانت عليه جميع كتاباتي على مدار خمسة أعوام كاملة ولا توجد نسخ أخرى لهذه الكتابات في أي مكان اللهم إلا نذرا يسيرا جدا!

2421- كان عليه عشرات القصائد التي نظمتها وعشرات القصص التي كتبتها، ومئات السلاسل المرئية والمسموعة وآلاف الكتب الإلكترونية التي جمعتها طوال حياتي وبغاية فائقة.

2422- كان عليه ذكريات غالية جدا خاصة بي وبأهلي وبأجدادي ولا يوجد منها أي نسخة أخرى في أي مكان.. بالإضافة إلى ذكريات حياتي وعائلي والتي مكثت أشهراً أكتب فيها.

2423- كنت أستعد لكتابة أهم أعمالتي وهي رواية تاريخية مراجعها تتجاوز الألف وخمسمائة مرجع، وبالفعل استأنفت العمل عليها.

2424- جمعت المراجع مسموعة ومقروءة ومرئية، وبدأت أدون ملاحظاتي على تلك المراجع، خمسة أشهر من العمل على تلك الرواية.. وكل ذلك كان على اللاب توب.

2425- كان عليه مجموعة قصصية لي كانت على وشك الصدور، وتقع في قرابة الثلاثمائة صفحة.

2426- كان عليه كل شيء، وفجأة راح كل شيء، ولم يتبق لي عدا أعمالتي المنشورة فقط، والتي بدأت أحملها من على المواقع كأبي قارئ عادي!

2427- مصيبة ما بعدها مصيبة، وكارثة لا يدانيها كارثة، استشعرت أن ظهري كُسر!

2428- مئات الليالي والأيام من العمل المتواصل، وعشرات الآلاف من الساعات.. كل ذلك بات هباء منثوراً.



2429- أعلم أنني أخطأت مرتين.. الأولى حين تجاهلتُ اقتحام غرفتي للمرة الأولى وقلت في نفسي حادثة بسيطة ولن تتكرر، والثانية حين لم أقم بالاحتفاظ بنسخة احتياطية لأعمالي كما نصحني أصدقاء كثير.

2430- الحمد لله، عساه خيرا، وأما عن ذلك اللص فلا أملك إلا أن أقول له: (حسبي الله ونعم الوكيل).

## (ذكريات من أيام مركز التدريب)

### (العسكري حسين)

2431- كان من أشهر الشخصيات معنا في المركز على الإطلاق العسكري حسين، وسبب شهرته هي أنه مشاغب بشكل عجيب وغريب ومريب.

2432- حسين - ما شاء الله - طويل جدا، وعريض جدا، من المستحيل أن نتحدث معه من دون أن ترفع وجهك للأعلى وذلك حتى تتمكن من رؤيته.

2433- تم تكديره بشتى الطرق، فوقف خدمات إضافية، وطوابير زيادة، وزحف على بطنه، وانبطح على الأرض، ووقف طوابير ثبات، وتم تكديره بالوقوف لساعات في مواجهة شمس الظهيرة من دون الكاب.. ولا فائدة!

2434- تم استدعاؤه من قبل مساعد تعليم الكتيبة، ثم ضابط الكتيبة، ثم قائد الكتيبة، ثم قائد المركز شخصيا، وذلك كله ليتوقف عن افتعال المشكلات ولا فائدة.

2435- رغم أنه ذكي جدا - وأشهد بذلك - إلا أنه يتصنع اللامبالاة والجنون أحيانا ولا أدري لماذا!

2436- ذات يوم أمره صف ضابط هو وخمسة عساكر معه بالانبطاح على الأرض كتقدير لهم، انبطح الخمسة وظل هو واقفاً يأمرهم بالانبطاح بشكل صحيح وكأنه ضابط عليهم!

2437- رآه صف الضابط واقفاً فانفعل عليه وأمره بالانبطاح.. قال له حسين: يا أفندم شوف لي أي عقاب تاني غير الانبطاح!

2438- بمجرد أن أدار صف الضابط ظهره كان حسين قد اختفى! ظل يجري والجميع ينادي عليه وهو يسمعهم ولا يكثرث!

2439- هل شاهدتم فيلم (إسماعيل ياسين في الجيش)؟ حسين كان إسماعيل ياسيننا نحن!

2440- مرة كانت عقوبته السجن.. دخل الضابط على المساجين وقال لهم: (هيجيلكم مسجون دلوقت عاوزكم تطلعوا عين أهله) طبعاً أراد تأديبه بالمساجين.

2441- بمجرد أن دخل حسين السجن استعد المساجين للانقضاض عليه فما كان منه إلا أن افتعل الجنون فحفظ عينيه، وأخرج لسانه، ورفع يديه للأعلى ثم ظل يجري خلف المساجين وهو يقول لهم: هاكلكم هاكلكم!

2442- اعتقد جميع المساجين أنه مجنون فعلا فظلوا يجرون منه وهو يجري خلفهم، ثم بدؤوا بالصراخ على الضابط من نافذة السجن لينقذهم من ذلك المجنون الذي يريد أن يأكلهم!

2443- دخل الضابط فأخرجه من السجن ثم قال له: أنت مجنون يالا؟ فقال له وهو يستمر في مسرحيته: آه مجنون. ثم ظل يفتح فمه ويخرج لسانه وهو يقول للضابط: هاكلك هاكلك. عا عا عا.

2444- قال له الضابط: يا بني أعمل إيه معاك بس جنت أهلي حرام عليك! أجري روح أقعد مع الأمن وأول ما أبعث لك تجيلي.

2445- ذهب حسين للأمن شرب معهم كوبا من الشاي ثم انصرف من دون أن يستأذن من أحد، ولم يسجن ولو ساعة واحدة!

2446- في أحد الأيام افتعل مشكلة في أرض الطابور فأمر العميد فورا بحبسه خمسة عشر يوماً، ابتسم حسين أثناء القبض عليه ليلقى في السجن مما أثار حفيظة العميد فأمر بإضافة أسبوع آخر زيادة فازدادت ابتسامته!

2447- في أحد الأيام كانت عقوبته أن يقوم بمسح وتنظيف العنبر، فسكب الماء فوق أرضية العنبر ثم ذهب ليملاً ماء من جديد حتى يبدأ المسح.

2448- فما كان من زملائه في العنبر إلا أن أتوا بالتراب ووضعوه فوق الماء الذي سكبته ليزيدوا من مشقة المهمة عليه.

2449- أول ما رجع وتفاجأ بخطتهم قال لهم: اطلعوا بره العنبر لو سمحتوا عشان أعرف أشتغل.

2450- خرجوا جميعا فقام بإغلاق باب العنبر، ثم أخذ الماء الممتزج بالتراب ولطخ به جميع أسرة (سراير) العنبر كانتقام من الزملاء!

2451- الغريب أنه خرج من العنبر ثم توجه للضابط ليقول له: تمام يا أفندم، ظبط العنبر وروقتهولك عالآخر!

2452- حسين تم صدور أوامر بسجنه أكثر من ثلاث مرات في مركز التدريب فقط، وهذا أمر غير مسبوق بالمرّة!

2453- كان محترفا في الهروب من الطوابير، ولا أعرف أين كان يهرب!

2454- سألته يوما: أين تهرب؟ قال: في عنابر الضباط، كنت أنام على سرير الواحد منهم وأغطي وجهي فيظنونني ضابطا!

2455- سألته: ما الذي فيك يشبه الضباط؟ قال: الهيبة!!

2456- قلت له يوما وأنا أجلس بجواره: هل تعلم أنك أشهر شخصية في المركز كله، تقريبا أنت النجم هنا؟ قال: دا من فضل ربنا والله!

2457- قلت له: ( ... ) ملحقتش أقول حاجة أصلا. راح نايم على سريره وسحب البطانية على جسمه وقاللي: بقولك إيه يا برنس.. اتفضل من غير مطرود من هنا وسيب النجم يرتاح شوي عشان تعب!

## (عسكري مثقف)

2458- من أصعب الأشياء التي مرت علي في مركز التدريب هو أن الكتب كانت ممنوعة ولا يسمح بدخولها!

2459- لك أن تتصور أنني تقريبا على مدار شهرين كاملين لم أقرأ أي شيء تقريبا (اللهم إلا حين تمكنت من إدخال كتاب يتيم بعد ذلك)!

2460- ملحوظة: مركز تدريبي كانت مدته خمسة وسبعين يوما لا خمسة وأربعين كما هو الشائع.

2461- عند خروجنا لقطاعات النظافة اليومية (جمع القمامة) كنت أجمع أي ورقة كتب عليها أي شيء لأقرأها، وربما ظفرت بورقة من جريدة قديمة فأخذها وأخبئها في جيبتي.

2462- كنت أقرأها مرة واثنان وثلاثة إلى أن أحفظ الأخبار التي فيها حتى وإن كانت عن الخرطوم أو حتى كوالالمبور!

2463- يوما ظفرت بصفحتين من جريدة الجمهورية والأخبار التي بها كانت حديثة، لم يمر عليها عدا ثلاثة أيام فقط. أقسم كان كنزا بالنسبة لي. أخيرااااااااااااااااااااا حاجة هقرأها.

2464- تخلفت عن التدريب ثم دخلت العنبر لأقرأهم فداهمني أمن الكتيبة وأنا  
في العنبر مستلق على سريري والجريدة بين يدي وأنا معها في وضع مخل  
بالنظام!

2465- نظر إليّ فرد الأمن في استغراب، ثم قال لي كلمة كلما تذكرتها  
ضحكت.. قال لي: تصدق أنا أول مرة في حياتي أشوف عسكري مثقف!

2466- ثم خرج وتركني من غير أن يأخذ معي أي إجراء.



## (اتعلّمت أغسل)

2467- فات عليا ييجي 10 أيام في مركز التدريب وأغلب هدومي كانت اتوسخت .ومش عارف اتصرف إزاي!

2468- كنت بعتمد على زمايلي في حجات كتير جدا لأنني لخمه بمعنى الكلمة وتقريبا كده مبعرفش أعمل حاجة. أقسم بالله خلّيت واحد صاحبي حط لي رباط البياده في البيادة! و واحد فرش لي ملاية السرير، وآخر طبق لي البطاطين!

2469- طبعا مكنش ينفع أطلب من حد من زمايلي يغسل لي هدومي، عيب أوي أكيد.

2470- أخيرا قررت إنّي أغسل، وخضت التجربة تقريبا لأول مرة في حياتي، وكانت تجربة مريرة، كان نفسي وأنا بغسل أروح لأمي دقيقة واحدة أبوس رجلها وأرجع على طول، بجد عرفت قيمتها أوي أووووي.

2471- خلّصت فومين الغسيل، ونشرت ولميت الهدوم بعد ما نشفت وحطيتها على جنب في الدولاب بعيد عن باقي الهدوم المتوسخة اللي كسّلت أغسلها.

2472- لحد هنا كويس، اللي مش كويس خالص إني تاني يوم جيت أطلع هدم ألبسها فمبقتش عارف فين النضيف من المتوسخ، أنا كنت عازلهم عن بعض، وفعلا كانوا معزولين، بس مش فاكر إيه كان يمين وإيه شمال.

2473- طلعت الهدوم اللي عاليين واللي عالشمال عشان أبص عليهم وأميز النضيف من المتوسخ ملقتش أي فرق! طيب أشمهم.. باردو مفيش فرق! الهدوم ولا كأنها اتغسلت أساسا، المغسول هو هو المتوسخ!

2474- وطلع السبب هو إني غسلتها بميه وبس من غير أي مسحوق تنظيف، وكمان غسل أي كلام، كنت أبل الهدوم بالميه وأعصر وأنشر!

2475- استدركت الغلطة دي في تاني مرة غسلت فيها وغسلت بصابون بريحة اللي بغسل بيه وشي الصبح!

2476- المهم اجتهدت في دعك الهدوم وعصرها وكده ونشرتها شوي وجيت لاممها وحافظها في الدولاب الصغير بتاعي في العنبر.

2477- بدأت بعد يومين تلاته أربعه خمسه أشم ريحه مش حلوه في الدولاب ومش عارف إيه مصدرها، سألت واحد صاحبي اسكندراني قاللي أنت حطيت الهدوم في الدولاب من غير ما تنشف؟

قلت له: آه، مانا قلت هتنشف في الدولاب عادي يعني. قاللي يخرب بيتك..

دي زمانها عفنت وهي اللي عملت الريحه أم الريحة دي!

2478- وظلعت الهدوم فورا، ولقيت فعلا ريحتها ريحة كلب ميت، وشكلها  
بقي غريب، وفيها بقع عامله زي ألوان الطيف، واللي قاهرني بقي إنها كانت  
لسا مبلولة أقسم بالله رغم مرور أسبوع!

2479- وفي اللحظة دي بقي عرفت قيمة أمي أكثر وأكثر.

2480- أجمل ما في الموضوع بقي إنني لما أخذت أول أجازة ليا من الجيش  
ورجعت البيت أمي سألتني: اتعلمت إيه في الجيش؟ قلت لها اتعلمت أغسل!

## (وفجأة بقيت شاعر المركز)

2481- في يوم العميد قال في أرض الطابور وبحضور جميع الكتاب: حد منكم بيكتب شعر يا ولاد؟ ناس كتير جدا رفعت ايدها، قمت أنا متفشخر وقلت: أنا الأول على محافظتي في نظم الشعر يا أفندم. قاللي تمام.. جهز قصيدة هتلقياها في حفل التخرج بتاعكم.

2482- من يومها وبقي اسمي في المركز كله الشاعر.. كل ما أمشي في حته الأقي واحد بيقولي أزيك يا شاعر، عامل ايه يا شاعر، لحد ما اتروشت!

2483- مش دي المشكلة، المشكلة إن كل يوم يجيلي شوية شعراء (مستشعرين أقصد) يعرضوا علي إبداعاتهم وأنا أتناولها بالنقد والتحليل، مانا شاعر المركز بقي وكده!

2484- كان يبجي الشاعر من دول يصحيني من النوم ويقولني أنا كتبت قصيدة جديدة وعاوزك تسمعها.. واسمع القصيدة وبطني تقلب.

2485- والله ما سمعت من واحد منهم بيت واحد أساسا ينفع شعر من أي زاوية!

2486- في يوم جالي شاعر كاتب 5 سطور فيهم 4 آلاف خطأ نحوي وإملائي  
وساعة كاملة أقع في إنه كاتب نثر مش شعر وهو مش راضي يقتنع، طبعا  
لو أقنعتة بالأخطاء التانيه كنا خدنا شهرين!

2487- طلبوا مني في يوم أناظر شاعر مصمم إن هو مؤلف قصيدة (صوت  
صغير البلبل)!!!

2488- جالي في يوم شاعر كرهنني في الشعر. صحاني من النوم وقاللي  
اسمع القصيدة دي بقى وقوللي رأيك. قلت له قول يا برنس..  
البرنس قال ايه بقى؟ أقسم بالله بالنص:

أنتي الحب وأنا المحبوب  
أنتي العشق وأنا المعشوق  
أنتي الظل وأنا المظلول

2489- ونفس الشاعر دا جالي في يوم تاني وقاللي أنا كتبت قصيدة جديدة  
وعاوزك تكتبهالي في كشكولك عشان خايف أنساها..





## (أنا والكشكول)

2499- من أغبى المواقف اللي مرت علي في مركز التدريب إني جبت معايا  
4 أقلام ونسيت أجيب كشكول واحد أكتب فيه!!!!!!!

2500- بقيت أجمع أي ورق مستعمل الأقيه مرمي داخل المركز، وأجمع  
كراتين البسكوت الصغيرة عشان أكتب على ضهرها، لحد ما اتخنقت جدا،  
وأخيرا قلت هكتب على ورق المناديل وأمرني لله.

2501- فضلت على كده حوالي 15 يوم لحد ما في يوم عسكري لقاني بعمل  
كده فسألني ايه اللي بتعمله ده؟ حكيت له.

2502- قاللي يا عم ما في كشاكيل بتتباع عندنا في الكانتين الكشكول ب 2  
جنيه. قلت له نعم.؟؟؟؟؟

2503- رocht الكانتين لقيت فعلا في كشاكيل!!!!

2504- اشتريت اللي ربنا قدرني عليه ومن قهرتي قعدت أسبوع كامل  
مكتبتش حرف واحد، كنت بتحسر بس عالأسبوعين



## (الشيخ راشد)

2505- كان من أغرب الأصدقاء معنا في مركز التدريب صديقنا راشد، أو الشيخ راشد كما يسميه بعضهم.

2506- بالمناسبة فقد كان البعض يسميني أيضا هناك بالشيخ عادل!

2507- في مركز التدريب مجرد كونك تصلي أو تمسك مصحفا في يدك فأنت شيخ!

2508- راشد غريب الأطوار، تارة تظنه عاقلا جدا، وتارة مختلا جدا، وتارة جادا كأشد ما يكون الجد، وكثيرا ما يكون تافها، وشخصيا كنت أسأل الزملاء بجدية: هل هو عاقل!؟

2509- وأما عاطف فقد كان يسميه بـ الشيخ راشد المجنون! وكان عاطف يقول لي: دا ساب عقله في البيت وجا الجيش!

2510- جلستُ مع راشد ذات يوم أنا وصديق لي فأخذ يحدثنا حول الفرق والجماعات الإسلامية والحديث في مثل هذا ممنوع في الجيش منعا باتا.

2511- لم تكن المشكلة في كون حديثه كان هيودينا في داهية، لكن في كونه كان يخبط خبط عشواء، ويهرف بما لا يعرف، ويأتي بمعلومات غير صحيحة بالمرّة.

2512- من جانبي لم أصح له شيئاً، ولم أرغب في المشاركة في الحديث لا عن خوف مني، ولكن لأنه وببساطة بطني وجعتني من كلامه ودماعي صدّعت!

2513- راشد لا يتوقف عن الكلام أبداً، كل لحظة يتكلم، يتكلم ويتكلم ويتكلم، وبسبب كلامه الكثير كان يتم تكديره، لا هو وحده، ولكن من على مقربة منه أيضاً!

2514- أيضاً فقد كان يضحك بشكل غريب وعجيب، إذا ضحك فإنك تظنه يشرب حجر شيشة، ومن ثمّ يُعميك بدخان سماجته!

2515- إذا فعلت أي مخالفة في العنبر أو أثناء التدريبات فإن خير من يبلغ عنك ويوديك في 60 داهية هو صديقنا راشد.. كنت بحسه شغال مخبر مع الحكومة!

2516- في أحد الأيام زارنا مدير السلاح على مستوى الجمهورية، وكل كائن حي في أرض المركز كان في غاية القلق والتوتر من زيارته.

2517- أثناء لقائه معنا قام الأستاذ راشد بالتكلم معه على الملأ وفي (الميكرفون) وأحلف بالله أن جميع من في المركز بعساكره وضباطه وصف ضباطه كان لسان حالهم: اللهم سلم سلم!

2518- المهم أن صديقاً لنا أراد أن يثأر لنفسه وللزملاء من الشيخ راشد المجنون الذي جنن المركز كله معه.. فماذا فعل؟

2519- بعد منتصف الليل وتحديداً في تمام الساعة الواحدة صباحاً كان الجميع بلا استثناء نائماً عدا هذا الزميل الذي قرر صنع مقلب في راشد.

2520- قام راشد في هذه اللحظة بالاستيقاظ ليذهب إلى دورة المياه فتفاجأ بشخص يجلس في منتصف العنبر لا يتحرك لكنه يجحظ إليه بعينيه في الظلام ولا يفعل غير ذلك!

2521- استعاد راشد بالله من الشيطان الرجيم فوقف زميلنا متصلباً أمامه!

2522 كرر راشد الاستعادة وقرأ المعوذتين فبدأ زميلنا يصدر صوت همهمة وكأن عليه جنياً! وكلما قرأ شيئاً من القرآن ردّ عليه صديقتنا بحركة جنونية بعينه أو يده.

2523- بدأ راشد يرجع إلى الخلف قليلا وزميلنا يتقدم ناحيته وهو رافع يديه للأعلى ويجحظ إليه أكثر بشكل مخيف، ووجهه متصلب. إلى أن التصق بسريره.

2524- بدأ زميلنا يرفع يديه ويجحظ عينيه ويفتح فمه ويصدر أصواتا مرعبة في الوقت الذي سقط فيه قلب راشد في بنطاله!

2525- قفز راشد فوق سريره ثم اختبأ تحت البطانية وهو يقرأ في آية الكرسي ويكاد الرعب يقتله.

2526- أول ما اختبأ تحت البطانية بدأ زميلنا يمرر يده على راشد من فوق البطانية وكأنه يداعب زوجته إلى أن أمسك فجأة برجل راشد!

2527- راشد ظل متماسكا لا يطلب النجدة من أحد حتى لا يظهر عليه الضعف أو الخوف إلى أن تأكد له أن (العفريت) يراوده عن نفسه لفعل الرذيلة!!!

2528- وهنا لم يتحمل المسكين ذلك فصرخ بعد صمود طويل: ألقوني، ألقوني، عفريت، ألقوني، عفررررريت. يا لهوووووووي.

2529- استيقظ جميع من في العنبر على صراخ راشد، البعض جرى على مصباح الكهرباء، والبعض هرب ليلوذ بالفرار لأنه لا يعرف ماذا حدث!

2530- في هذه الليلة ضحك الجميع حد الثمالة، وشمتم الجميع في صاحبنا الذي شرب المقلب والذي أسفر عن كونه قطع الخلف وبشكل نهائي.

2531- في صباح اليوم التالي قرر راشد أن يقطع علاقته بصديقنا هذا وقد كان.

2532- ذهب إليه عاطف وقال له: مالك يا شيخ راشد زعلان ليه؟ قال له: أنت كمان تخرس خالص ومتكلمنيش، مش عاوز حد يكلمني في أم المعسكر ده.

2533- مالا يعلمه راشد هو أن خسارته كانت غنيمة بالنسبة للجميع.. بس والله رغم كل ده كان لذيذ ومسلي.

## (دورة المياه رقم 4)

2534- أخبرني عاطف يوما أنه هرب من حضور أحد الطوابير ولم يجد حصنا يختبئ فيه عدا دورة المياه.. لكن الحظ العاثر كان لي بالمرصاد. ما الذي حدث يا عاطف؟

2535- قال: دورة المياه التي دخلتها هي التي تحمل رقم (4) وهي دائما مغلقة ولا يتم فتحها إلا للضرورة.

2536- قال: دخلتها متناسيا ذلك، وبعد دقائق تم إغلاقها بالقفل من الخارج! وماذا فعلت يا صديقي؟

2537- قال: وجدت بطانية خلف باب دورة المياه من الداخل، أخذتها ودخلت بها أحد الحمامات، فرشتها على الأرض بعد أن أغلقت الباب. وبعدين؟

2538- ولا قبلين، الكلام دا كان وقت الظهر تقريبا، فضلت نايم لحد ما جا حد بعد المغرب وفتح لي.

2539- الله يقرفك.. نمت جوا حمام؟!!

2540- يابني بقولك دورة المياه رقم (4) دي أنصف دورة في المركز كله أساسا.

2541- إلى صديقي عاطف: والله لو إيه، باردو حمام يا مقرف.

## (أكبر مستفز في العالم)

2542- كان معنا في مركز التدريب صديق دمه أثقل من جبل المقطم، ورغم ذلك فقد كان يتكلم أكثر مما يتنفس، ويضحك أكثر مما يتكلم، ويُمارس رياضة الاستفزاز أكثر مما يضحك!

2543- هذا الصديق كلما حكي جملة - أي جملة - قدم لها بالضحك، وحكاها وهو يضحك، وختمها بالضحك، وطريقة ضحكه أكثر استفزازاً من الخليل كوميدي شخصياً!

2544- في أحد الأيام ابتلاني الله بمصيبة كبيرة على يد قائد المركز، السجن بجوارها هين، فحكيت تفاصيلها لصديق كان يجلس بجوار هذا الكائن اللزج، وكلما قلت شيئاً ينفجر ضاحكاً ولا أعرف على ماذا يضحك هذا المعتوه!

2545- تصور معي الموقف.. أنا في كرب عظيم، وأعصابي منهارة، وأحكي تفاصيل الكرب الذي نزل بي والأسى ظاهر في نبرة صوتي، وكلما أتممت جملة ينظر إلي ثم ينفجر ضاحكاً!!!!!!!

2546- بالله كانت لدي رغبة عارمة في قتله، توقفت عن حكي باقي تفاصيل مصيبتني لزميلي، ثم قلت له في ضجر: إن جلوسي مع هذا الشخص المستفز أثقل على نفسي مما حل بي. ثم انصرفت وتركتهم.



2547- كان ثرثارا بشكل بشع، ويتحدث أكثر من عشرة نسوة مجتمعات،  
وبسبب هذا أصبح الجميع في المركز يمقته ويفضل السجن على الجلوس  
معه!

2548- أخبرني عاطف أن هذا الشخص وقف بجواره يوما في أحد الطوابير  
لمدة ثماني ساعات، ثماني ساعات يضحك ويكلمني!

2549- قال عاطف: ظللت طوال الثماني ساعات أتوسل إليه أن يخرس لأن  
كلامه في الطابور هيودينا في 60 داهية لو حد من الضباط قفشنا إلا أنه لم  
يتوقف لحظة واحدة!

2550- أضاف عاطف: المصيبة إنني كل لما أقوله يابني اسكت يبص لي  
ويضحك!

2551- يا الله.. كلما تذكرته أشعر برغبة عارمة في أن أتقياً.

2552- سألته يوما: لماذا تضحك بهذا الشكل المبالغ فيه جدا؟ فقال: لأنني لا  
أحب أن أكون جادا في كل وقت.

2553- قلت له: يا أخي أنا أتمنى أن أراك ولو مرة واحدة في حياتي جادا،  
فقال: أنا لا أستطيع أن أكون جادا!

2554- أضاف: بس لو علوز تشوفني جد بجد ابقى تعالى شوفني وأنا واقف  
قدام أي ظابط!

2555- نفس هذا الشخص ركبتُ القطار يوماً فتفاجأتُ به يركبه، عرفتُ فوراً  
أننا سنلقى في سفرنا هذا نصيباً.

2556- ونحن في القطار كانت معي جريدة أقرأها، طلبها مني فأعطيتها له  
مكرها كي يقرأها فتفاجأتُ به يجفف عرق وجهه بها!

2557- الكارثة أن الله قدر بأن أمضي فترة تجنيدي أكملها وأنا مع هذا  
الشخص وفي نفس المكان!!!

## (الماء فيه شَعْرٌ قاتل)

2558- من أغبى المواقف اللي حصلت معايا في مركز التدريب إني بعد النفخ في أرض الطابور دخلت العنبر وأنا هموت من العطش والتعب، فجأة لقيت قدامي إزارة ميه مش عارف هي بتاعت مين، كسلت أشوف صاحبها واستأذنه إني أشرب وجيت لاطشها وشربتها كلها في ربع ثانية.

2559- وجا صاحب الإزارة.. كان واحد صاحبي من سوهاج. وبصوت عالي وبلهجتة الصعيدية قال: يا لهوووووووو، يا جماعة مين شرب الإزارة دي؟ (بتعطيش الجيم بتاعت يا جماعة زي أي صعيدي)

2560- أنا بقى اتخضيت، ومش عارف هو بيزعأ ليه، دول شوية ميه مش أكثر يعني، المهم قلت دا هينفخني طالما متترفز كده، اتشجعت وقلت له أنا اللي شربتها، كنت عطشان جدا.

2561- قاللي يخرب بيتك، دي ميه بصابون، كنت بستخدمها في الحلاقة  
للعيال!!!!

يعني مش بس مايه بصابون، لأ، دي بشعر كمان!!!!!!!

2562- مكنتش المشكلة عندي في إن الميه بصابون وشعر، ولا في إني مشوفتش لون الميه متغير، المشكلة الحقيقية في إني كمان ملاحظتش إن

طعمها متغير!!

2563- طبعاً العنبر كله انفجر ضحك، وأنا كنت عاوز أنفجر عياط.  
ودي كانت أول مرة في حياتي أشرب فيها ميه بشعر!

## (الشيخ عماد)

2564- كان معنا زميل لنا اسمه الشيخ عماد، كان يُعاني من عدة أمراض،  
وتقريبا الجميع كان يعلم بذلك إلا أنا.

2565- في أحد الأيام فقد وعيه، فأمرني صف ضابط أنا وثلاثة معي أن  
نحمّله إلى طبيب الوحدة.

2566- فجأة ونحن نحمّله أفاق من غيبوبته ثم نظر إلي وقال: في إيه؟ قلت  
له: مفيش حاجة، أغمى عليك مش أكثر.

2567- نظر إلي وابتسم فابتسمت، ثم فجأة قال: يا لهوووووووووي، قلبي.  
ثم فقد الوعي من جديد!

2568- أسقط قلبي في بنطالي. ظننته مات إثر أزمة قلبية!

2569- خطفته من الزملاء وحمّلته وحدي بين يدي كطفل ثم بسرعة البرق  
أخذت أجري به إلى طبيب الوحدة والزملاء يجرون خلفي.

2570- عرفتُ بعد ذلك أنه يفقد وعيه كثيرا.. من جانبي بعد هذا الموقف كنت  
أفكر في أن أقطع علاقتي به بشكل نهائي.  
دانا قطعت الخلف بسببه!

## (ملاحظات الجمعة: 2016/10/7م)

### (التدخين المفيد)

2571- اليوم انضم إلى عائلتنا فرد جديد.. إنه (محمد) ابن شقيقي محمود والذي ولد مع صباح هذا اليوم المبارك.

2572- ذهبتُ إلى المشفى أنا وشقيقي وليد حيثُ شقيقنا محمود وزوجته ينتظران الطبيب الذي سيُجري عملية الولادة.

2573- وتساءلني: وأين كان شقيقكم المشاكس حسين؟ وأجيب: كان نايم طبعاً.

2574- كعادتي أخذتُ معي رواية لأقرأ فيها بدلاً من ضياع الوقت سدى في الانتظار داخل المشفى.

2575- كان التوتر والقلق يخيم على المكان.. أخرج إخوتي سجائرهم ليدخنا، استحييت أن أدخن أمامهم وأنا أصغرهم، فاستأذنتهما في الخروج قليلاً.

2576- ابتعدت عنهم، ثم أخرجتُ من علبة السجائر الخاصة بي سيجارة للدكتور أيمن العتوم وشرعت أقرأها.

2577- نسيْتُ أن أخبركم أني أدخن الكتب وبشراهة..

2578- أبحرْتُ مع الكتاب، وفجأة مرَّ شقيقي محمود من أمامي فرمقتني  
بنظرة عجيبة! كأنه أول مرة يراني أدخن كتاباً!

2579- بعد قليل - أو كثير فأنا لم أنتبه للوقت - اتصل بي محمود وقال لي  
تعال بسرعة.

2580- توقعتُ أن الطبيب قد وصل والعملية ستجرى في الحال، فذهبتُ إليه  
مسرعاً لأقف بجواره في تلك اللحظات العصيبة.

2581- أول ما دخلتُ وجدت امرأة تحمل صبيّاً صغيراً، وأخرى شرعت تكلم  
هذا الصبي بمجرد دخولي وهي تقولُ له: ها قد جاء عمك!

2582- جاء عمك؟ هذا ابن أخي؟! متى جاء؟!!!!!!!

2583- تفاجأتُ بأن الطبيب جاء، وزوجة أخي دخلت غرفة العمليات،  
وأجريت العملية، ثم خرجت من العمليات، والجميع حولها يبارك.. كل هذا  
حدث من دون أن أشعر!

2584- لم يكن من الصعب علي أن أدرك سبب نظرة أخي الغريبة لي. لقد كانت زوجته في غرفة العمليات في تلك اللحظة التي مرّ فيها أمامي والكتاب في يدي!

2585- المسكين في الوقت الذي ينهش القلق فيه لحمه وعظامه تفاجأ بي بمنتهى البرود أقرأ! جيد أنه لم يقذفني بشيء وقتها!

2586- باركتُ لأخي وزوجته، ثم حملت الرضيع وقبّلتها وأذنت في أذنه ثم أخذت قرارا هاما..

2587- القرار هو أنني لن أدخن الكتب مرة أخرى في الأوقات العصيبة، إذ بعضها يكون محشوا بالمخدرات التي من شأنها أن تضعني في مواقف محرجة.. تماما كما حدث اليوم.

2588- بسبب القراءة - خاصة في المواصلات ونحوها - فإني وقعت في مواقف كثيرة محرجة. لكن موقف اليوم هو الأكثر إحراجا على الإطلاق!



(في قلبي أنثى عبرية)

خولة حمدي

2589- ترددت كثيراً جداً قبل قراءة رواية (في قلبي أنثى عبرية) للدكتورة خولة حمدي والسبب هو تلك الشهرة الكبيرة التي حصدتها الرواية.

2590- خبرتي المتواضعة مع القراءة أفادتني أن العمل كلما كان مشهوراً كان ضعفه أبين، وعوّاره أوضح.. هذه قاعدة الفترة التي نحيها للأسف، ولكن لكل قاعدة شواذ من دون ريب. بهذا كنت أحتُ نفسي على الإبحار مع الرواية.

2591- بالفعل أبحرتُ معها، وأنهيتها في مجلسين تقريباً رغم طولها النسبي، وهذا هو خلاصة رأيي فيها.

2592- الكاتبة لديها نزعة دينية قوية و واضحة من أول صفحة في الرواية وحتى آخر كلمة فيها.

2593- البعض يرى ذلك رائعا، والبعض يراه طائفية وعنصرية و و و، وأما عني فلا أنتمي إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. لكنني أنظر إلى العمل نظرة شمولية ثم أحكم.

2594- تتحدث الرواية عن فتاة يهودية اعتنقت الإسلام متأثرة بطفلة مسلمة عاشت معها بضعة أشهر، وبخطبتها من أحد شباب المقاومة اللبنانية الذي ظل غير قليل يناقشها ويحاورها حول جمالية الإسلام وزينغ اليهودية عن الصراط المستقيم.

2595- ثم تتجول الكاتبة من خلال أحداث الرواية داخل الديانة الإسلامية، واليهودية، مع بعض الوقفات اليسيرة مع الديانة المسيحية.

2596- من النقاط التي تُحتسب للكاتبة هو حفاظها على اللغة العربية سرداً وحواراً من أول الرواية وحتى منتهاها.

2597- الرواية تجعلك - كمسلم - تقف كثيراً عند نعمة أنك ولدت مسلماً وفي بلد مسلم.

2598- لغتها لم تكن ضعيفة، ولكنها أيضاً ليست بالقوية، يمكنني أن أقول بأنها لا بأس بها، وإن كنا سنقارنها ببعض كتابات هذه الأيام فهي جيدة، وربما جيدة جداً.

2599- أيضاً يحسب لها غايتها النبيلة، وأن الرواية لها هدف معين، لا تخبط فيها خبط عشواء. وأما هدف الرواية فهو بيان جمالية الدين الإسلامي، وكونه هو الدين الحق الذي شرعه الله ليكون الدين الخاتم.

2600- أيضاً فقد كانت موفقة بشكل كبير جداً في اختيار عنوان الرواية، فهو  
- من وجهة نظري - مُعبّر عن محتوى الرواية بشكل غير مباشر، كما أنه  
مشوق في نفس الوقت.

2601- أيضاً أعجبتني بعض الردود على الشبهات المثارة حول الإسلام  
العظيم، والتي منها مسألة زواجه صلى الله عليه وسلم من عائشة وهي  
صغيرة السن، ونحو ذلك.

2602- فكرة الرواية ككل رائعة، وأعتقد أنها جديدة، أو على الأقل جديدة  
بالنسبة لي شخصياً، فلم يسبق لي أن رأيت ما يشبهها.

2603- هذا هو ما أعجبنى في الرواية، وأما ما لم يعجبني فيها فهو ما يلي:

2604- الحكمة من وجهة نظري ضعيفة إن لم تكن سيئة.

2605- الرواية فيها كمية حشو كبيرة، وإطناب أكبر، أعتقد لولا الحشو  
والإطناب لكانت عدد صفحات الرواية أقل من نصف ما خرجت به.

2606- جميع أحداث الرواية كانت متوقعة بالنسبة لي، وأعتقد لجميع من قرأ  
الرواية محتفظاً ببعض التركيز أثناء القراءة.

2607- داهمني الملل غير مرة أثناء القراءة، خاصة في النصف الأول من الرواية لدرجة أنني كنت أكره نفسي على الإكمال إكراها.

2608- الحب المتبادل بين أبطال الرواية (أحمد وندى) ومن اللحظة الأولى لم يكن مستساغاً بالنسبة لي. إذ كيف أقتنع أن شاباً متديناً مسلماً يقع من أول لحظة في حب فتاة يهودية متدينة، وكل منهما يعلم ديانة الآخر؟!

2609- الرواية من بعد المنتصف وحتى نهايتها بدأت تأخذ مساراً غريباً وعجيباً ومريباً.. باختصار شعرت أنني أشاهد فيلماً هندياً!

2610- الأحداث غير واقعية بالمرّة، مما أفقدني رغبتي في إتمام الرواية، لولا أنني أشفقت على نفسي أنني بعد كل ذلك الوقت معها لا أنهيها.

2611- في الرواية سذاجة مفرطة غير مستساغة، مثل كون بعض اليهود الذين يعيشون أصلاً بين المسلمين سواء في تونس أو لبنان لم يسمعوا عن كيفية صلاة المسلمين ولا رأوا مسلماً يصلي قط ولا حتى في التلفاز، ولا يعرفون كيف يصوم المسلمون!

2612- الكاتبة أشعرتني أن البطلة كانت تمتلك عصا سحرية كلما صوبتها تجاه يهودي فإنه يسلم! تقريباً كل شخصيات الرواية - ما شاء الله - أسلمت على يدها!

2613- والآن سأناقش بعض الأشياء في الرواية من الناحية الشرعية كمتخصص في الشريعة الإسلامية بشكل عام وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكل خاص.

2614- الغلاف لا يتماشى مع محتوى الرواية، والتي تُعتبر دعوية أكثر منها أدبية.

2615- إذا اتفقنا على أن الرواية تبين محاسن الدين الإسلامي، ومن جملة محاسنه الحجاب، فإننا سنتفق بالضرورة على أن اختيار صورة فتاة تُظهر مقدمة شعرها كغلاف للرواية لم يكن اختياراً موفقاً بالمرّة.

2616- الكاتبة تحاول أن تصنع توافقاً بين الديانتين الإسلامية واليهودية من خلال بعض شخصيات الرواية.. وتظهر تناغماً وتوافقاً فعلياً بين الشخصيات، لكنه تناغم وتناسق لا يوجد في غير مخيلة الأستاذة وروايتها.

2617- بعض شخصيات الرواية من اليهود أظهرتهم الأستاذة في الرواية وكأنهم ملائكة فعلاً، مثل (جاكوب) والبطلة نفسها قبل إسلامها، وغيرهم!

2618- إن اليهود لا يُحبون غير اليهود، ولا يمتزجون بغيرهم، بل في عقيدتهم أن من عداهم إنما هم مجرد حيوانات ولا أكثر، وأن دماءهم وأموالهم وأعراضهم حلال لهم ما داموا من غير معتنقي اليهودية، وما أنباء

فلسطين عنا ببعيد، وهذه كلها مسائل بديهية يعرفها كل من قرأ عن اليهود ولو قراءة عابرة!

2619- اليهود أغلظ كفرا من النصارى أنفسهم، وصفات الرب عندهم في التلمود أكبر دليل على ذلك، والتي منها أنه يلطم ويبكي لأنه ترك أبناءه بين يدي الأميين. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

2620- الأستاذة أظهرت سماع اليهود عن الإسلام وتأثرهم به واحترامهم له، بل واعتناقهم إياه من الأمور غير العسيرة، ولا أدري كيف غاب عنها الواقع الذي يشهد بعكس ذلك كله، بل والقرآن ذاته يشهد، وصدق الله إذ يقول: (لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)!

2621- أيضا فإنها تحاول أن تظهر أن اليهود شأنهم شأن غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، فهي تقول مثلا على لسان البطلة: (اليهود مثل كل البشر.. إلخ)، وكل من تعامل مع اليهود أو قرأ عنهم أو قرأ معتقداتهم المنحرفة يعلم أن اليهود ليسوا مثل كل البشر في شيء.

2622- اليهود أكثر أمة قتلت وذبحت الأنبياء، وسبّت ربّها، واحتقرت الشعوب، ونقضت العهود والمواثيق، وعُرفت بالخيانة والشح وغير ذلك من الصفات التي تفرد بها اليهود من بين جميع شعوب العالم.

2623- في الرواية كوارث شرعية حقيقية بمعنى الكلمة، منها قولها على

لسان البطلة والذي أنقله حرفيا:

(المرأة المسلمة لا تغطي رأسها وجسدها لأنها عورة.. إلخ إلخ).

2624- وخلاصة رأيها هنا هو أن الإسلام حمى جمالها بالحجاب لزوجها

فقط. جميل جدا، لكني أزيد الأستاذة من الشعر بيتا فأقول: وأيضا لأن رأسها

وجسدها عورة، ولا أظن مسلمة على ظهر الأرض يخفاها أن الشعر والجسد

من العورة التي يجب سترها بالنسبة للمرأة!

2625- لو سلمنا بقول الأستاذة أن الحجاب شرع من أجل حماية جمال المرأة

للزوج لجاز للمرأة التي لا زوج لها أو التي لا تنوي الزواج أن تنزع حجابها

وتمشي بين الناس كيفما اتفق لها. فهل يقول أحد بذلك؟

2626- صعقتني الأستاذة بهذه الجزئية التي أنقلها حرفيا:

سارة تسأل البطلة: (إذن فالحجاب في الإسلام هو وسيلة اجتماعية للحفاظ

على العلاقات الأسرية؟

ضحكت ندى - البطلة - وهي تقول مؤيدة: هو ذلك يا عزيزتي!

2627- وأنا أتساءل: هل يوجد مسلم على ظهر الأرض يرى أن الحجاب في

الإسلام وسيلة اجتماعية؟! الذي أعرفه ويعرفه جميع المسلمين أن الحجاب

فريضة إسلامية، لا وسيلة اجتماعية!

2628- في الرواية مخالقات شرعية أخرى ككون البطلة قامت بصلاة الجنازة على أقاربها النصارى الذين ماتوا في حادث سيارة، والكاتبة سكتت عن ذلك سكوتا تاما دون أن تبين خطأ ذلك أو تترك أحد شخصيات روايتها يبين.. فإن صلاة الجنازة على غير المسلم غير جائزة شرعا.

2629- أيضا في الرواية كان البطل، وغيره (كإمام المسجد) يعطي اليهود المصاحف ليقروا فيها ليهتدوا إلى الإسلام. وفي عقيدتنا الإسلامية أن المشرك نجس لا يحل مسه القرآن. واليهود بالضرورة أنجاس لأنهم يشركون مع الله غيره، وكان حريا بالكاتبة أن تبين ذلك بنفسها أو على لسان أحد شخصيات الرواية.

2630- والسكوت في هذه الرواية عن المخالقات الشرعية لا يصح، لأنها تعتبر دعوية كما أسلفت، ومن يقرأها يستقي منها معلومات يضيفها إلى ما عنده، فلا يقولون قائل لي (وقد قيل ذلك فعليا): إنها ليست كتابا شرعيا.. فهذا لا يبرر وجود المخالقات.

2631- ولا يقولون قائل لي (وقد قيل): إن البطلة كانت حديثة عهد بالإسلام، وهذا مبلغ علمها، لأن الأستاذة أثبتت في الرواية أن البطلة قرأت عن الإسلام كثيرا وبحثت وفتشت ونقبت وحاورت حتى اقتنعت به كليا. ومع ذلكم على فرض ذلك فكان يجب على الكاتبة نفسها أن تبين الصواب أو تترك أحد شخصيات الرواية المسلمين يبين.



2632- يوجد في الرواية مخالفات شرعية غير التي ذكرتها ولا يتسع المقام هنا لسردها للأسف، لكنها على شاكلة ما ذكرته.

2633- أعتقد أن الكاتبة كانت بحاجة إلى أن تقرأ أكثر ويتمعن عن اليهود واليهودية بشكل خاص، وأن تعرض روايتها على متخصص في الشريعة الإسلامية ينقيها من الشوائب والمخالفات التي علقَ بها.

2634- لا أستغربُ من وقوع مثل هذه الأشياء الفادحة في الرواية قدر استغرابي ممن قرؤوها وانبهروا بها رغم ما بها وبها!

2635- الرواية مُفلسة على المستويين الأدبي والشرعي، بل والدعوي أيضاً، ولولا أنني أطلتُ جداً لأظهرت إفلاسها دعويّاً.

2636- قد يكون كلامي الآن مزعجاً للبعض، لكنني - كعادتي - أصدح برأيي رضي عنه من رضي وسخط عنه من سخط، فأبسط أنواع الحرية أن أعبر عن رأيي الذي أقتنع به كل الاقتناع دون خجل أو خوف.

2637- أعلم أن الدكتورة خولة لم تقصد إلا الخير، والله يأجرها على نيتها، وأعتذر منها إن وصلها رأيي فكان صادماً لها، فأنا أكن لها على المستوى الشخصي كل تقدير واحترام.

2638- التقييم العام 2 من 5

الـ (جيمُ) جالتُ كالخيالِ بخاطِري

والـ (هَاءُ) هدمتُ من فُؤادي سِوَاكِ

والشَّامِخُ الموسومُ دوماً بالـ (ألفِ)

يسمو بِنفسِي فِي سَمَاءِ سَمَاكِ

والـ (دالٌ) داوتُ يا طَبيبةَ عِلَّتِي

والنفسُ تتلفُ فِي الغَرَامِ فِدَاكِ

عادل الجندي

## (ملاحظات السبت: 2016/10/8م)

### (تلك المنتقبة)

2639- صباح اليوم ركبتُ أمامي مباشرة في سيارة الأجرة منتقبة كأنها هي!

2640- كنت على يقين من أنها ليست هي، ورغم ذلك دفعتُ لها الأجرة بمجرد نزولي من السيارة، رغم أنها لا تعرفني ولا أعرفها.

2641- لم يكن من الصعب عليّ أن أقرأ الدهشة في عينيها حين طلبتُ منها ألا تدفع الأجرة لأنني قمتُ بذلك نيابة عنها.

2642- لم أزد على إخباري لها بذلك حرفاً واحداً، ثم تركتها أسيرة دهشتها مما فعلته ومضيت.

2643- إنها ليست هي. فلماذا دفعتُ عنها الأجرة؟ لستُ أدري! لكن ألا يكفي أنها تشبهها لكي أفعل ذلك؟!

2644- نقابها كنقابها، نظراتها كنظراتها، وحضورها كان طاغياً كحضورها، ذكّرتني بها بقوة.. لكنها ليست هي.

2645- هي من هي؟ ومن مثلها هي!

2646- هي التي كتبتُ قصتها فكانت أجمل ما كتبت من قصص، ونظمتُ فيها  
أجمل قصائدي فحصدتُ بها الجوائز، ولا يخلو أي شيء كتبته منها بشكل  
ظاهر أو مستتر.

2647- لم تكن مجرد فتاة أحببتها، وإنما كانت أكبر من ذلك وأعظم، كانت  
أعمق من ذلك وأشرس، كانت أسمى من ذلك وأجل.

2648- كانت ربيعاً في خريف حياتي، وبسمة أطلت عليّ من بين عبوس،  
ونسمة هواء بين إعصار يحيط بي من كل اتجاه.

2649- نعم أحببتها، أحببت تلك المنتقبة، ولا أخجل من أن أصدح بذلك عالياً،  
وهل أنا إلا واحد كالناس ومن الناس، أحب كما يحبون، وكما يتألمون أتألم!

2650- ليس الحب بذلك الذي يخجل المرء منه، وإنما الخجل من بعض  
الأشياء التي تُرتكب باسمه، ولا أزعم أنني نجوت من تلك الأشياء، بل أعترف  
بأنني قد وقعتُ باسم الحب في بعض المحاذير، بل في الكثير منها.

2651- لكن عذري - إن كان لي من عذر - أن ثورة الشباب كانت تغلي  
بداخلي، وكما قالوا: فنادر ما يكون المرء شاباً ومعتدلاً في نفس الوقت.

2652- لم تكن - معاذ الله - صديقتي، أو فتاة كنت ألهو بها أو معها، ولكنها كانت مخطوبتي، مخطوبتي رسمياً أمام الله ثم أهلي وأهلها والناس أجمعين.

2653- كانت في براءة طفلة، وجموح مُهرٍ، وجاذبية أقحوانة، فكيف لا أهيّم بمثلها وقد تعثرتُ بها!

2654- أحببتها كما لم يُحِبُّ رجل امرأة، وأوجعتها كما لم يوجع ثعبان مؤثوراً فريسته، ولم يكن نصيبي من الوجد بأقل من نصيبها حين تفجّر بارود الهجر بيننا.

2655- كانت كقطرة ماءٍ يحلو للمرء تأملها والتجسس عليها، وكنت كسيل جارفٍ، وأنى لقطرة مسكينة أن تصمد في وجه السيل!

2656- ضحكنا معاً مرات، تماماً كما كنا نبكي معاً.

2657- عرفتُها صبياً تتأرجح بين الطفولة والشباب، فهي تستديرُ الأول وتستقبلُ الثاني.

2658- ظللنا معاً نحواً من ثلاثة أعوام، ثلاثة أعوام مضوا بسرعة الصاروخ، وفي نهايتهم افترقنا وقد وضعوها على أول عتبات الكهولة، وقذفوا بي داخل غياهب الحزن.

2659- في وداعنا ظللنا نتحدث كثيراً، ساعات ضحكنا فيها وبكيننا، وكنا نعلم أنها اللحظات الأخيرة لنا معاً. قلتُ لها: والله إنكِ لثرثارة. قالت: يوماً ستشتاق لنصف كلمة من تلك الثرثارة.. ولن تجدها.

2660- ظلت تلك الكلمات ترن في أذني طويلاً، كنتُ أعرف كم هي صادقة، لكني لم أعرف كم هي مؤلمة إلا أثناء معاشتي لها. لم أعرف كم هي فاتكة ومدمرة إلا حين غدوت مفقداً لنصف كلمة منها.. ولم أجدها.

2661- وأحلف بالله أن ذلك الذي أخبرتني به قد أتى، وأحلف بالله أنني أعيش ذلك اليوم كل يوم!

2662- كنت أتمنى أن نبقي معاً، وأن نكمل الدرب معاً، ولم تكن أقل تمنياً لذلك مني، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهيهِ قلوبُ العشاق.

2663- افترقنا ولا أحب إلي في الدنيا منها، ولا أدنى إليها في الأولين

والآخرين مني..

2664- افترقنا وقد استوطن قلبي بعدها كلابٌ شرسة فهي تنهش فيه صباح

مساء، وفوق روعي وأسفلها جمر حارق، جمر يجعلني على لهيب شوقي  
إليها أتقلب، لكنه يؤلم ولا يقتل، وكأني كُتبت علي أن أتعذب بها أبداً، فلا دواء  
يشفي، ولا موت يُريح!

2665- في غابر الأيام كانت تراني أستاذاً لها، ومثلاً أعلى في الكتابة، رغم

أنها كانت موهوبة في الكتابة بقوة، وكانت تنافسني بشراسة، وكانت الحرب  
بيننا سجال، تارة أهزمها وتارة تهزمني.

2666- كنتُ أكبر ما تفتخر به أمام صديقاتها، فكانت تقول لي: إنني أشعر

بزهوٍ عظيم وأنا أحدث صديقاتي عنك، وكانت أعظم ما أفتخر به أمام أهلي  
فمن دونهم.. لا حينما كانت مخطوبتي فقط. ولكن حتى هذه اللحظة.

2667- كل أخبارها قد انقطعت عني منذ زمان بعيد على الرغم مني، لكني

أعلم أن أخباري لم تنقطع عنها.. تماماً كما أعلم أنها تتابعني من وراء  
حجاب، وتقرأ كل حرفٍ أسطره. لذلك فإني أنتهز هذه الفرصة لأوجه لها  
رسالة..

(من الأسهل علينا تقبّل موت من نُحب على تقبّل فكرة  
فقدانه، واكتشاف أنّ بإمكانه مواصلة الحياة بكل  
تفاصيلها من دوننا.  
ذلك أن في الموت تساوياً في فقدان نجد فيه عزاءنا).  
أحلام مستغانمي.



## (إليك)

2668- هل تذكرين يوم قلتُ لك أن الزواج هو مقبرة الحب؟

حينها قلت لك: إنَّ التاريخ خَلدَ العشاق الذين لم يتزوجوا، لو تزوجوا لمات  
الحب بينهم، لكانَ لفظ آخر أنفاسه بين صراخ الأطفال ومُتطلبات الحياة.

يومها لم أكن أعلمُ أنَّ الحياة داخل مقبرة الحب أنفع وأجدى وأجمل بكثيرٍ من  
الحياة خارجها.

مثلك يا جهاد يحلو العيش معها في أي مكان ولو على سطح المريخ حيث لا  
ماء ولا هواء ولا كتب.

في ريقك أعذب ماء عرفته البشرية، وفي أنفاسك الدافئة أجمل هواء، وفي  
عينيك سأقرأ ما لم ولن أقرأه في كُتبي يوماً من الأيام.

ليتنا دخلنا معاً مقبرة الحب، مهما كانت حارة فلن تكون أكثر حرّاً من أحشائي  
التي تصطلي الآن في غيابك.

مهما كانت ضيقة فلن تكون أضيقَ من نفسي التي تقلّصت في غيابك حتى لم  
تعد تُرى ولو وضعت تحت العدسات المُكبّرة!

مهما كانت مُظلمة فلن تكون أظلم من روعي من حين ضُرب بيننا بسور له  
باب ظاهره فيه الفراق وباطنه من قبله الألم.

كان خيراً لنا أن نجتمع في مقبرة الحب، لا أريد خلوداً، أريدُ جهاد ولا شيء  
غيرها.

موتُ الحب بيننا في زواجنا أمرٌ ظنّي، لكنّ موتي في بُعدك أمرٌ قطعي، يا  
ويحي.. كيف اتقيتُ شرّاً ظنياً بشريّ قطعي!

أستطيعُ أن أدرك الآن مدى خيبتك، تماماً كما أستطيعُ أن أدرك مدى  
خسارتي، كم كنتُ غنياً بك، وكم أصبحتُ من بُعدك مفلساً.  
كم كنتُ مكتملاً بك كبنيانٍ، وكم أصبحتُ من بُعدك مبعثراً كقطعة زجاجٍ رميت  
بمنجنيقٍ.

إياك أن تظني بأنّي أفكر فيك كل دقيقة وكل ثانية وكل لحظة.. لا تظني ذلك  
أبداً، بل كوني منه على يقين.

هل تذكرين أيضاً يوم قلت لي:

عادل.. أنت أكثر من يعرفني، انصحنى يا عادل، أحتاج لنصحك.

يومها لم أنصحك، لا أدري لماذا، ربما لأنك كنت أنت من تنصحنى يوماً،  
ونصحي لك سيكون شذوذاً عن القاعدة، وخروجاً للقطار عن قطبانه، وربما  
لأنني كنت أعلم أن الملائكة لا تحتاج إلى النصيحة من أحد. كنت ملاكاً في  
عيني يا جهاد كنت ملاكاً.

والآن أراك أكثر ملائكيةً لأنني أنظر إليك من بعيد، وقديماً قالوا: ابتعد قليلاً  
تر أكثر.. ابتعدت كثيراً يا جهاد، ابتعدت كثيراً جداً، ابتعدت أكثر مما ينبغي.

التقويم الميلادي يقول أننا افترقنا منذ عامٍ وشهرٍ وعشرة أيام وبضع  
ساعات، لكن منذ متى وأيام العشاق تحتسبُ بذلك التقويم الأخرق!؟

هل اليوم في بعدك 24 ساعة فقط؟ إنه 24 دهرأ أو يزيد.. بل يزيد!

هل تذكرين ليلة فراقنا يا جهاد؟ إن كنت نسيتهأ فأبدأ لا أنساها.

وكيف أنساها وقد اكتشفتُ فيها للمرة الأولى في حياتي طعم الدمع في الحلق  
كيف يكون.. انسكبتُ دموعي من عيني إلى حلقي. لم تكن مالحة كما  
يزعمون، لكنها كانت حارة، كانت حارة ولم تكن دافئة، كانت بطعم الفقد  
ومرارة الحرمان ونكهة الألم.

لم تستقر دموعي الحائرة يومها في معدتي، لكنها نفذت من حلقي إلى قلبي  
مباشرة.. من أدراها أنك في سويداء القلب تسكنين؟!

لن أذكرك بتفاصيل تلك الليلة البائسة.. لا أظنك نسيتهأ.

افترقنا طويلا، وابتعدنا كثيرا..

ظننتُ أن البعد يُنسي، لكنه جعلك أكثر حضوراً، لا أكاد أخلو إلى نفسي إلا  
وأراك مُتمثلة أمامي!

أنام فأراك في منامي، يا عجبا لي.. أهرب من اليقظة إلى النوم لأنساك فما  
يزيدني نومي إلا تذكر لك!

هل أخبرك بسر لا يعرفه مخلوق في الدنيا ولا حتى أنت؟

منذ بضعة أشهر كنتُ قد قررتُ خطبتك من جديد، نعم.. خطبتك من جديد،  
كنت على يقين من أنك ستفعلين المستحيل معي لنبقى سويا على الرغم من  
أهلي وأهلك والناس أجمعين.

ولكني كنتُ أعاني ضائقة مالية، كيف أتقدم لخطبتكِ ولستُ أملكُ جنيهاً  
واحداً؟!!

فجأة تذكرتُ أنني أملكُ مكتبتني.. إنها تُقدر بكذا وكذا ألف، سأبيعُ مكتبتني،  
مكتبتني التي أعتبرها كبعض نفسي والتي لا يعرفُ مخلوق في الكون كم وكم  
أحبها مثلما تعرفين أنتِ.

لكني أحبك أكثر منها. كنتُ أعرفُ أن أحداً لن يُقدر قيمتها الأدبية ولا حتى  
المادية، ورغم ذلك قررتُ بيعها، مهما كان ثمنها فحتماً كان سيكفي لشراء  
شبكة، وتكاليفِ الخُطبة.

ساعتها كنتُ قد غيرتُ رقم هاتفكِ، وعطلتُ صفحتكِ عبر الفيس، ولم أكن  
أعرفُ عنكِ أي معلومة توصلني إليكِ.. تساءلتُ في نفسي: هل ما زلتُم في  
شقتكم أم انتقلتم؟ هل تمت خطبتكِ؟ هل تزوجتِ؟ لا أدري!

كنتُ أعلمُ أنكِ تراقبين صفحتي على الفيس بوك..  
وجّهتُ لكِ عبر صفحتي عشرات الرسائل بشكل غير مباشر.. لكنكِ ظلتِ  
صامتة!

نشرتُ هذا المنشور أقصدكِ به:

(أنا لا أملكُ من المال ما يكفي لإبهارك، لكني أملكُ قلباً يحبك، وقلماً لا يُبدعُ  
إلا حين يكتبُ عنك، ومكتبةً بها 2000 كتاب.. فهل تتزوجيني؟).  
وعَلقتُ عشرات الفتيات على المنشور بـ نعم. نتزوجك.

لكنكِ أنتِ التي قصدت استفزازها بطلبي حتى أخرجها من خلف ستار الصمت  
لم تخرجي ولم تنطقي!

بدأت أبحث وأتحرى عنك، سألتُ عنك الكثير من صديقاتك، وكلهن يرفضن إعطائي معلومة واحدة.

بدأتُ سؤالي عنك بـ صديقتك الحمقاء (زي الفراشة) راسلتها فحظرتني أربع مرات ورفضت إعطائي معلومة واحدة عنك رغم توسلاتي.. لطالما أخبرتك أنها فتاة غريبة الأطوار وربما مجنونة. دوماً تذكرني بـ (هيفاء) صديقة جوماننا في رواية (أحببتك أكثر مما ينبغي).

أخيراً وبعد طول عناءٍ واستجداءٍ أعطتني صديقة أخرى لك معلومة يتيمة عنك، كان ذلك ليلة عيد الفطر، تحديداً في تمام الساعة الحادية عشر مساءً. تعرفين ماذا قالت لي؟ قالت:

جهد مخطوبة وستتزوج بعد أيام! ولم تزد على ذلك حرفاً واحداً! لن تقدر كلمات العالم أجمعها على أن تصف وقع ذلك الخبر عليّ كيف كان.. لذلك لن أصف..

ظلتُ مستيقظاً في زهول حتى صباح العيد، ثم قضيتُ العيد أكمله في غرفتي لم أخرج منها ولا حتى للصلاة. أقسم أنه كان من أسوأ الأيام في عمري، إن لم يكن أسوأها.

لم أستقبل ذلك اليوم مخلوقاً في غرفتي عدا صديقي القرماني، هو الوحيد الذي يعلم جميع تفاصيل قصتنا، لذلك استقبلته، ندمتُ أنني فعلت.

تعرفين لماذا؟ لقد رأى دموعي على الرغم مني.. دموعي التي لم يرها مخلوقٌ باستثنائك منذ خمسة أعوام.. منذ رحل ابن عمي عن الدنيا.

لا تزال بعض مرارة ذلك اليوم عالقة في حلقي حتى اللحظة، كان مأتماً  
يرتدي ثوب عيد!

حسناً.. ما من داع لذلك الكلام الآن، لن يجدي بشيء، ماذا كنت أقول منذ  
قليل؟ أه.. نعم، لقد تذكرت.

قلت لي: انصحنى يا عادل، انصحنى فأنت أكثر من يعرفنى.

يومها لم أنصحك، لكن يمكننى أن أنصحك الآن، يمكننى أن أنصحك فعلاً، فلا  
أحد يعرفك مثلما أعرفك كما اعترفت أنت بذلك.  
ثلاث نصائح ولن أزيد، إن عملت بها فأنت أنت.

النصيحة الأولى:

الورد يُغري كثيراً، يُغري كثيراً جداً يا جهاد، لكن أشواكه تحميه، استعيدي  
أشواك كلها أيتها الوردة الرقيقة، لىبقى للوردة أريجها عليها أن تحتمى  
بالشوك من المتربصين.. هل قلت أنك وردة؟  
أنت أجمل من الورد وأرق وأجل وأبهى.

## النصيحة الثانية:

كما كنت فابقي دائماً، بما فيك من سذاجةٍ وبراعةٍ وحماسةٍ أحياناً.

بما فيك من عنادٍ وجنونٍ وتهورٍ أحياناً.

بما فيك من مشاكسةٍ وطفوليةٍ واعتدادٍ بالنفس أحياناً.

بما فيك من تدينٍ وخلقٍ وتشددٍ أحياناً.

كما كنت فابقي دوماً، ستشعرين بالغرابة نعم، وبالوحدة نعم، فمثلك الآن

قليلون، قليلون جداً يا جهاد، لكن ستشعرين بأنك ملكة.

هل قلتُ أنكِ ملكة؟

أنتِ فوق الملكات، فلئن كان للملكات حُكمٌ وسلطانٌ على النفوس، فحكمتكِ

وسلطانكِ على القلوب.

هل تذكرين يوم أقسمتُ لكِ أن كل من يتعامل معكِ سيحبكِ؟

إن كنتِ تذكرين فإني سأضيف الآن أن كل من يحبكِ فمن المستحيل أن يُشفى

منكِ!

كسرطان في القلب أنتِ، لا تغادرين القلب إلا بالموت.. أقصى ما يفعله معكِ

من استحكمت منه هو أن يأخذ بعض المسكنات، مسكنات لا تزيد على أنها

تهيج القلب وتستفزه، فكان كل الأدوية منك نتائجها عكسية!

### النصيحة الثالثة:

ربما تستغربين من تلك النصيحة، لكن لعل في إسدائها لك إثباتا على حبي لك وإن لم تكوني لي، ودليل على أنني ربما كنت نارياً، لكنني لست أناانياً.

الزوجة الذكية هي من تستطيع جعل زوجها يقبلها صديقة له، فكوني لزوجك صديقةً قبل أن تكوني زوجة، ساعتها يستغني بك كزوجة عن كل النساء، وكصديقة عن كل الرجال.

ربما لن تحبيه كما أحببتي، وقطعا لن يحبك معشار ما أحببتك، لكن لن يرهقك كما أرهقتك، لن يستنزفك كما استنزفتك، ولن يؤلمك مثلما آلمتك.

كنت قطة وديعةً وكنتُ نمرأً، كنتِ حملاً وديعاً وكنتُ ليثاً، كنتِ جبل ثلجٍ وكنتُ بركانا.. كنتُ ناراً.. كنتُ دماراً. هل يجتمع الثلج والنار يا جهاد؟!

انسيني يا جهاد.. اقتليني بداخلك لتعيشي، أتمنى فعلا أن تنسيني، وإن كان مجرد تفكيري في أنك قد تنسيني يقتلني رعباً.

هذه هي فرصتك لكي تمحيني من حياتك فكأني ما دخلتها، وكان أحدنا لم يتعثر يوماً بصاحبه.

سلامي إلى والدتك، لعلها لا تزال حيّةً تسعى كآخر عهدي بها.. حسنا، لا يهم. أتمنى لك حياة هادئة وسعيدة.

عادل.



(ملاحظات الأحد: 2016/10/9م)

(جُنْدِيَّات)

2669- سائق الأجرة الذي ركبت بجواره اليوم كان غريب الأطوار بشكل أفز عني.

2670- الرجل يشغل الأغنية ثم يرفع صوتها بشدة، ثم يخفضه بشدة، ثم يغير الأغنية، ثم يرجعها من جديد ليفعل نفس الشيء، وكل هذا في نفس اللحظة!

2671- أثناء سير السيارة لمحت (كيسا) أبيضَ على الطريق يحتضن نظيره الأسود بوداعة. العنصرية قتلت في عالم الجمادات ولا زالت تحيا بيننا!

2672- على غير العادة فتح حلاق قريتنا دكانه اليوم قبل أن تعلن الساعة السابعة صباحا.. ترى ما السبب!؟

2673- في مثل هذا اليوم من عام 1934م توفي الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي.

2674- بالمناسبة فإن من أروع قصائده وأشهرها قصيدته الذائعة: (إذا الشعب يوما أراد الحياة) لولا بعض المخالفات الشرعية التي تخللتها.

2675- منذ رحيل ديكنا المجنون و سطح بيتنا يسبح في الصمت.

2676- الكاتب الجيد يصنع الشهرة، أما الشهرة فلا تصنع كاتباً جيداً أبداً.

2677- الاكتئاب هو الابن البار للفراغ.

2678- ثمة علاقة غريبة بين الكبر والسُّلطة.

2679- لا حاجة للشيطان بمجلس اجتمعت فيه امرأتان.

2680- إذا كانت كل النساء خائنات فكل الرجال أولاد حرام!

2681- أكثر من تعاملت معهم ممن يعانون السِّمنة كانوا من أصحاب القلوب الرحيمة، وكأن الله قضى بأن يكون لصاحب الجسد الكبير قلباً كبيراً.

2682- من أدمن مطالعة التاريخ فهم الحاضر وتوقع المستقبل.

2683- الفرق بين المتفائل والمتشائم أن الأول يرى داخل كل محنة منحة، بينما يرى الأخير داخل كل منحة محنة!

2684- من الأمثال المُسلم بها عند المرأة المصرية قولهم: (جنازته ولا جوازته)، أي أنها تفضّل يوم وفاته على اليوم الذي يتزوج فيه عليها.

2685- إذا كان الولدُ يحمل اسم أبيه فإن البنت تحملُ أباهَا نفسه.

2686- الخطوة الأولى على طريق حصولك ما تريد هي أن تعرف ماذا تريد.

2687- إذا كان الكتاب بالنسبة للقارئ بمثابة الصديق فهو بالنسبة لمؤلفه بمثابة الابن.

## (ملاحظات الاثنين 2016/10/10م)

### (جُنْدِيَّات)

2688- ثمة علاقة غريبة بين الإبداع والعزوف عن الزواج.

2689- فقط في مصر تظل الفتاة بجوار أمها لا يعيرها أحدهم اهتمامه، فإذا ما تقدمت لخطبتها أخبرك أهلها أن أحد عشر مهندساً ونصف ستة أطباء ووزيرين ومحافظا تقدموا لخطبتها، لكنها رفضتهم جميعاً لأن القدر أراد أن تكون أنت من دونهم جميعاً سعيد الحظ الذي سيفوز بها!

2690- جل اهتمام الخاطب في شقته منصرف إلى غرفة النوم، بينما جل اهتمام المخطوبة منصرف إلى غرفة الأطفال.

2691- هذا ليس قدحا في الرجل.. لولا غرفة النوم ما عمّرت غرفة الأطفال.

2692- عكس الشائع فإن القراءة السريعة تعطي تركيزاً أكبر.

2693- تمتلك المرأة رغبة عارمة في قتل زوجها في حالتين: عند الولادة وحين يخونها.

2694- نصف نساء الكرة الأرضية على الأقل يتمنين لو كُنَّ رجالاً فقط ليتخلصن من آلام الدورة الشهرية.

2695- المرأة ليست ضعيفة، لكنها تحب أن تظهر دائما كذلك.

2696- فطرت المرأة على حب سماع الكلام الجميل وإن كان باطنه قبيحا، إلا تراها تفرح إذا شبَّهتها بالقمر وهو في الحقيقة جسم معتم!

2697- لم أر أشبه بالمرأة من الماء.. تظن أنك تحكم القبض عليه في يدك وحين تفتح يدك تتفاجأ بتسربه من بين أصابعك دون أن تشعر.

2698- ما كل من أغمض عينيه نائما.

2699- دائماَ أردد أن المال ليس كل شيء رغم علمي بأن مليون جنيه كفيلة بإبادة 99% من مشاكلنا وفي بضع لحظات.

2700- لولا التغافل من الزوجين أحيانا كان الطلاق نهاية حتمية لمئات الآلاف من الأزواج.

2701- مرآة الحب ليست عمياء فقط، لكنها صماء أيضا.

2702- عضني كلب فبرئت من عضته بعد أيام، ولا أزال منذ أعوام أتألم من  
عضة صديق لي.

2703- جاء يسألني:

- كيف أكون كاتباً؟

فسألته أنا:

- ولماذا تريد أن تكون كاتباً؟

- أريد مجداً أديباً.

- لكن هذا طريق من يسلكه لا يحصل على المجد الأدبي، لكن الفقر الأبدي.

- ماذا تقصد؟

- أقصد إنك تسبيك من موضوع الكتابة دا وتروح تتعلم لك صنعة تأكلك عيش  
أحسن لك.

2704- المرأة التي ذبحت زوجها ثم قطعت أعضائه لتفرقها في أكياس كانت  
تخاف الصراصير!

2705- سألني صديق لي: هل تنظم الشعر؟ قلت: كنت أنظمه قديماً، واعتزلته  
الآن.

2706- بعدها بلحظات سألني: هل تعرف الشاعر أمل دُونُول؟! وحين راجعته  
في الاسم وعرفت أنه يقصد الشاعر أمل دنقل انفجرت ضاحكاً على الرغم  
مني!

2707- من الطرائف أنني وأحد أخوالي دخلنا نفس السلاح في الجيش،  
وخدمنا في نفس المحافظة والوحدّة.

2708- كلفتني القوات المسلحة بأن أعلم 30 شخصا من الأميين في قريتنا  
كيفية القراءة والكتابة.

2709- قررت أن ألقى كلمة بعد صلاة الجمعة عن خطر الأمية وأهمية التعلم،  
لكن في نفسي قلت: المطلوب 30 شخصا فقط، لو ألقيت كلمة في المسجد قد  
يأتني فوق 100 شخص، خاصة وأنا معروف في قريتي، وعدد الأميين عندنا  
رهيب.

2710- في نفسي قلت: هو خير، ولن أمنعه عن أحد أبدا، وألقيت كلمتي في  
المسجد، وأعلنت أنني سأعلم كل من يريد أن يتعلم، حتى وإن تجاوز عدد  
الراغبين المائة شخص.. وكانت المفاجأة!

2711- لم يرغب في التعليم شخص واحد حتى، كانت نتيجة الراغبين في  
محو أميتهم صفر!

2712- الكاتبة السورية التي أخبرتني أنها ستراسلني مساء ما لم تنقطع  
الكهرباء عندها لم تتمكن من مراسلتي لأن الكهرباء انقطعت عندي أنا!

2713- منذ فترة كنت في بيت صديق لي وقررنا الخروج معا، ابنه الذي يبلغ من العمر ستة أعوام يسأله:

- أنت رايح فين؟

- رايح في داهية.

- ليه؟ هو حد مزهاك؟

- أمك.

- أمي مزهاك؟ دا أنت اللي مزهاها!

2714- ودا كان أسرع وأشرس قصف جبهة أشوفو في حياتي، الواد جاب

حق أمه في لحظة!



## (الجاحد)

### الحسن البخاري

2715- قدرا وجدت الرواية مع أخي حسين فجرا وكنْتُ أعاني بعض الخمول  
فقررت أن أبحر معها، وقد كان ذلك، وقد أنهيتها في جلسة واحدة.

2716- لم أنها في جلسة واحدة لاستمتاعي بها، ولكن لأن الملل قد ركبني  
منها فأردت أن أدفعها عني دفعاً بانتهائي منها كي لا يبقى بيني وبينها صلة  
تجبرني على الرجوع إليها يوماً!

2717- سأحاول أن أكون موضوعياً قدر استطاعتي في إبداء رأيي في  
الرواية..

المميزات:

2718- الكاتب حافظ على اللغة العربية، سرداً وحواراً.

2719- سلط الضوء على قضية خطيرة جداً، وهي الإلحاد.

2720- كما أنه تصدى للإلحاد من ناحية العقل ليرد على الشباب بما  
يفهمونه.

2721- أيضا فقد نجح في إبراز تصدع الملحد داخليا، ونجح في تسليط الضوء على بعض أسباب الإلحاد في الوطن العربي، وإن لم يستوعب تلك الأسباب.

2722- والكاتب كما بدا لي من روايته قارئ نهم، ومتقن بشكل جيد، وهذه نقطة تحسب له.

العيوب:

2723- السرد ضعيف.

2724- الحكمة ضعيفة.

2725- القصة مفعمة (بالأفورة)، كأنها فيلم عربي من أيام الستينات!

2726- الأحداث غير متصورة الوقوع، مثل هروب دنيا من بيت أهلها للأبد لمجرد أن والدها عرف أنها معجبة بابن الجيران أو تحبه!!!!!!

2727- قصة الحب التي نشأت بين البطل وبين دنيا في لحظات تقريبا، بالإضافة (للأفورة) في حديثهما عن حبهما والتي رمتني بشعور لا أدري ما هو لكنه سمج قبيح أصابني بالغثيان.

2728- اللغة غير مناسبة لشخصيات الرواية بالمرّة، ثمة فجوة كبيرة جدا  
بين الشخصية وكلامها!

2729- رغم أن الرواية بالعربية الفصيحة سردا وحوارا إلا أنها مفلسة من حيث جماليات اللغة، فلا تشبيهات قوية أو حتى ضعيفة، ولا جمل رنانة، وإنما كلام ركب بعضه بجوار بعض ليكوّن جملا، وتكوّن الجمل سطورا ومن ثمّ صفحات!

2730- كما أن الكاتب أوهنا أن ردود الشيخ على الملاحظة أفحمتهم وصدمتهم رغم أن جميع ردوده بديهية يعرفها أي شخص قرأ في الإلحاد أو عنه، وهو قد صور بطل الرواية على أنه متبحر في كتب الإلحاد فكيف لقارئ فضلا عن متبحر أن تُبهته تلك الردود المحفوظة المعروفة؟!

والآن لي أسئلة أوجهها للكاتب:

2731- أولا: لماذا سخرت في روايتك من الشيخ المعمم وصورته حمارا لا يفهم؟!

2732- ثانيا: لماذا قصرت الرد على الملحدين بالعقل متغاضيا عن القرآن الكريم جملة وتفصيلا، لن أقول لك ألا يكفي القرآن.. لكن ألا يُستعان به؟

2733- وتقول لي: إن الملحدين يريد ردودا عقلية لا دينية، فأقول لك أن القرآن والسنة بهما تلك الردود العقلية أيضا.

2734- ثالثا: لماذا جعلت البطل ينتحر في نهاية الرواية؟ إن كان قد عرف الحق كما صورت لنا فلماذا ينتحر وقد عرفه؟! وإن لم تكن ردودك عليه في الرواية على لسان الشيخ مقنعة له فما فائدة روايتك؟!

2735- التقييم: 2 من خمسة... نجمة لحفاظك على اللغة، ونجمة لغايتك النبيلة. أما روايتك ككل فهي ضعيفة، في نظري.

2736- ملحوظة: حين قرأ الكاتب على صفحتي عبر الفيس تقييمي لروايته والأسئلة التي وجهتها له لم يردّ على شيءٍ منها.. فقط اكتفى بحظري!

## (ملاحظات الثلاثاء: 2016/10/11م)

(يا صاحبي السجن)

أيمن العتوم

2737- د. أيمن العتوم رجل يشهد القاصي والداني بموهبته في الكتابة سواء أكانت نثراً أو شعراً.

2738- لا أريد أن أتحدث الآن عن د. أيمن العتوم، فهو في غنى عن كتابتي عنه، ولا أن أتحدث عن كتاباته، فالمقام عن بعضها يضيق، فكيف إذا كان الحديث عنها كلها! ولكني أختار من بين أعماله عملاً واحداً فقط ألا وهو: (يا صاحبي السجن).

2739- يا صاحبي السجن رواية تنتمي إلى أدب السجون، والذي برع فيه د. أيمن، وأثرى المكتبة العربية بأكثر من عمل ينتمي إلى ذلكم الأدب.

2740- أكثر من 99% من أحداث الرواية تدور داخل السجن، يرويها بطل الرواية، وهو شاعر دخل السجن على غرار قصيدة نظمها يسب فيها الملك ونظامه.. كما صنّفوا تهمة.

2741- من خلال عدسات بطل الرواية ندخل معه سجنه لنراه ونرى كيف هي الحياة داخل السجون، ونتجرع معه بعض غصصه، ونعاني معه بعضا مما عاناه، وذلك من حين دخوله وحتى انتهاء فترة سجنه.

2742- اللغة في الرواية قوية، والألفاظ جزلة، والتشبيهات أكثر من رائعة، بل إن أقوى ما في هذه الرواية هو لغتها المتقنة، هذا بالإضافة إلى اختيار العنوان المناسب جدا.

2743- في الرواية كمية غير قليلة من الحكم والأقوال المأثورة (وهذا من العيوب عند بعضهم)، كما أن بها استطرادات كثيرة، وخروج متكرر للاسترسال مع الخواطر على حساب سياق الأحداث، وإن كنت شخصا أنبهر في كل مرة يسترسل فيها ويستطرد وأرجو مزيدا من الاسترسال والاستطراد حيث يأتي باللائى في كل مرة وإن بدت في عين الناظر كلمات.

2744- الرواية ككل تفتقر إلى عنصر التشويق، أو لنقل أن عنصر التشويق فيها لم يكن حاضرا بقوة، وهي أقرب إلى المذكرات أو اليوميات منها إلى أي شيء آخر.

2745- تعتبر الرواية سياسية من الطراز الأول، وهي وإن كانت تتحدث عن الأردن ونظامها إلا أنها تشمل - من وجهة نظري - سائر الدول العربية كذلك، وأستغرب كيف سمحت الأردن بنشر الرواية رغم ما بها من نقد شديد للحكومة وسياستها الجائرة.

2746- د. أيمن يروي في الرواية تفاصيل صغيرة ودقيقة من المستحيل أن يقدر على سردها بهذه الدقة إلا رجل احتضنته السجون - لا سجنًا واحدًا - ولأكثر من مرة.. لذلك فإني أكاد أجزم بأنه دخل السجن فعليًا والدليل هو تلكم الرواية وما بها من تفاصيل.

2747- استشعرت د. أيمن يروي قصة حياته هو، أو لنقل قصة سجنه، وذلك لما في جملة وكلماته من صدق يجعلك تتصور واقعية كل حرف فيها، كما أن هناك تشابهاً كاد أن يصل حد التطابق بين بطل الرواية والذي كان اسمه: أيمن العتوم، وبين مؤلف الرواية: د. أيمن العتوم.

2748- وكما أن الكاتب متأثر بالقرآن في اختياره عنوان روايته، وأيضاً في اختياره عناوين فصولها، فإنه أيضاً متأثر به أثناء سرده، فهو يستشهد به، ويقتبس منه على مر الأحداث والفصول.

2749- أكثر ما راقني في الرواية هو حديث البطل مع أبيه وعنه، ذلكم التناغم والتفاهم والتواصل بين الأب وابنه داخل الرواية نادراً ما تجد نظيره هذه الأيام.

2750- أيضاً راقني كثيراً تركيزه على الحالة النفسية للمساجين بشكل عام، وحالته هو بشكل خاص، من جرّاء تلك المعاملة الجافة التي يُعامل بها السجناء.

2751- أخيرا فإن الرواية تظهر بقوة روعة الحرية، وأهميتها للإنسان، وكونها من أجل نعم الله عليه، وفي نظري فإن المؤلف قد لخص الرواية أجمعها في هذه الجملة التي أتى بها في آخر صفحات الرواية والتي يقول فيها: (نعم.. الحرية لا يساويها شيء).

2752- في الجملة فإن الرواية رائعة بديعة، استمتعتُ بها كثيراً، وهي ليست أول تجربة لي مع الرائع الدكتور أيمن العتوم، ولن تكون الأخيرة إن شاء الله.

2753- التقييم العام: خمسة نجوم من خمسة.

2754- ملحوظة: بعد نشري لهذا التقييم في صفحتي عبر الفيس أخبرني الأصدقاء أن أحداث الرواية حقيقية بالفعل كما توقعت، وأن البطل في الرواية هو الدكتور أيمن شخصيا كما توقعت أيضا، وذلك أنه تم سجنه عاما كاملا حين كان طالبا في كلية الهندسة، فروى تفاصيل ما جرى معه داخل السجن في تلك الرواية.. عجائب هذا الرجل لا تنفد!



## (جولة سريعة عبر الكتب والكتّاب)

2755- من أروع ما استمتعت بقراءته ليوستف إدريس كتبه (أهمية أن نتثقف يا ناس).

2756- الكتاب في الأصل عبارة عن مقالات تم تجميعها في كتاب واحد فكان (أهمية أن نتثقف يا ناس).

2757- المقالات وإن كانت ظاهرياً مشتتة مبعثرة، لا يجمعها جامع، ولا يؤلف بينها شيء، إلا أنها - لمن دقق فيها نظره - متماسكة مترابطة، تدور حول شمس واحدة، ألا وهي شمس الثقافة والمعرفة.

2758- الكتاب رائع بديع، فيه فوائد وفرائد، وهو هام لكل من يكتب أو يفكر في أن يكون كاتباً.

2759- هل تعلم أن العلامة ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع هو أحد من قاموا بالتدريس في الأزهر الشريف؟

2760- للأسف الشديد فإن جميع كتابات ابن خلدون بلا استثناء فقدت ولم يتبق منها عدا كتابه العملاق (المقدمة).

2761- وصف المؤرخ البريطاني تويبني مقدمة ابن خلدون فقال عنها:  
(أعظم عمل من نوعه قام به عقل بشري في أي زمان ومكان).

2762- لا أعلم كتاباً في القرن العشرين أحدث ثورة كتلك التي أحدثها كتاب  
(في الشعر الجاهلي) لطفه حسين.

2763- من أرق كتب ابن حزم الظاهري وأروعها كتابه الممتع (طوق  
الحمامة).

2764- من الكتب المميزة بين كتب أنيس منصور كتابه (قالوا).. وهو عبارة  
عن جزأين.

2765- الجزأين تقريباً لا يوجد فيهما أي شيء عدا هجوماً حاداً على المرأة،  
لكنه ساخر ومضحك.. حتى بالنسبة للمرأة نفسها.

2766- من أمتع كتب الشيخ محمود شاكر يرحمه الله وأجلبها للعبيرات كتابه  
الممتع (القوس العذراء).

2767- من أروع الكتب التي طالعها للشيخ سليمان الخراشي كتابه الممتع:  
(المشاهير والسجون).

2768- الكتاب عبارة عن مقالات رائعة وبديعة تم نشرها منذ أكثر من ثمانين عاما في مجلة الهلال، اعتنى الشيخ بجمعها ونشرها.

2769- من أشهر كتب الجاحظ على الإطلاق كتابه الفريد (البخلاء) والذي يروي فيه قصصا غريبة وعجيبية عن البخل والبخلاء.

2770- يعتبر كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان من أمتع كتب التراث العربي للقارئ الحديث في الشرق، وأحظاها بإعجاب المستشرقين في الغرب، وأصدقها تصويرا لجميع جوانب الحياة الإسلامية في العصور الوسطى.

2771- لطالما تساءلت إن كان شاعرا حظي بما حظي به ابن زيدون.. كان وزيرا محنكا، ووسیما فاتنا، وأشهر شعراء الأندلس على الإطلاق، وعشقتة أجمل نساء الأندلس (ولادة بنت المستكفي). وهي التي نظم فيها قصيدته الذائعة (أضحى التناهي).

2772- بالمناسبة فإن ابن كثير كان يقول عن قصيدته تلك - إن لم تخني ذاكرتي - أنه ما من عاشق مفارق يقرؤها إلا وتسيل منه العبرات. قلت: وأنا على ذلك من المقسمين.

2773- هل تعلم أن كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندلسي اسمه في الأصل هو (العقد) وأضاف النساخ إليه كلمة (الفريد)؟

2774- من أشهر كتب التراث العربي في مادة الشعر وأغزرها فائدة وأصقلها لموهبة الناشئ (ديوان الحماسة) لأبي تمام.

2775- من أمتع وأبدع كتب التراث العربي على الإطلاق الكتاب الذي له من اسمه أكبر حظ وأوفر نصيب: (الإمتاع والمؤانسة) لفيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة وصاحب أروع أسلوب في النثر العربي كله أبي حيان التوحيدي.

2776- هل تعلم أن فكرة ذلك الكتاب - الإمتاع والمؤانسة - قريبة من فكرة ملاحظاتي.. غير أنه يروي أحداث لياليه بشكل خاص مع أحد الوزراء، وأنا أروي أحداث يومي ككل بشكل عام.

2777- تعتبر (الكوميديا الإلهية) لدانتي من أعظم الأعمال في الأدب العالمي، ومؤلفها - دانتي - يعتبر من أكثر الكتاب علما في كل العصور.

2778- دان براون.. هذا الرجل من الأفراد الذين تقرأ رواياتهم فتضيف إليك الثقافة والمعرفة، وتهطل صفحاته فوق عقلك من المعلومات الكثير والكثير، هذا كله بجانب ما بها من الإثارة والتشويق والمتعة.

2779- من أكثر الكتب انتشارا وذيوعاً في العالم على مر العصور كتاب (كليلة ودمنة) الذي ترجمه ابن المقفع يرحمه الله ليقدمه للقارئ العربي للمرة الأولى.

2780- رغم أن الكتاب يعتبر أدبيا، وكل قصصه مجازية تدور على السنة الحيوانات، إلا أنه يصنف من الكتب السياسية.

2781- ولعل السبب في خلود الكتاب والإقبال الكبير عليه إلى الآن هو أنه لا يرتبط بزمان أو مكان أو شخص.

2782- سألت زميلا لي في مركز التدريب اسمه (ميخائيل) إن كان قرأ شيئا لميخائيل نعيمة فتفاجأت به لم يسمع أصلا عن اسمه من قبل!

2783- ميخائيل نعيمة أحد أشهر الشعراء والكتاب اللبنانيين في القرن العشرين، ولا يفوقه شهرة عدا صديقه جبران خليل جبران.

2784- ميخائيل يعتبر من أهم المجددين في الشعر العربي الحديث.

2785- يعتبر كتابه عن جبران هو أفضل سيرة كتبت في الأدب العربي، كما أن سيرته الذاتية (سبعون) من أفضل ما كتب من سيرة ذاتية في هذا الأدب.

2786- من الطرائف أن ميخائيل رحل عن تسعة وتسعين عاما منقطعا خلالهم للتأمل والتأليف، ورافضا للزواج رافضا مطلقا.

2787- من أفضل ما كتبه: (كتاب مرداد)، (الغربال) (همس الجنون)،  
(مذكرات الأرقش) (الغربال)، (كان ما كان)، (كرم على درب)، بالإضافة إلى  
مسرحية (الآباء والبنون).

2788- إلى صديقي ميخائيل: ليتك تقرأ يا ميخائيل لميخائيل، لن تعدم الفائدة  
والممتعة.. يا جدع دا كفاية اسمه على اسمك!

2789- لا أعرف من بين جميع حكام العرب قاطبة أفصح لسانا، أو أجود  
بيانا، من الراحل محمد أنور السادات.

2790- لا أعرف بين جميع حكام العالم أبرع في الإلقاء واستثارة العواطف  
وتهيجها من ديكتاتور ألمانيا زعيم النازية الراحل (هتلر).

2791- الرجل كان لديه تناغما وتناسقا عجيبا أثناء إلقائه خطبه ما بين  
جسده ونبرة صوته وحركة عينيه وإشارات يده!

2792- في مثل هذا الشهر (أكتوبر) من كل عام يتم اختيار وتحديد مستحقي  
جائزة نوبل في جميع أنحاء العالم.

2793- هل تعلم أن جائزة نوبل يتم تسليمها لأصحابها في العاشر من ديسمبر  
كل عام، وذلك لأنها الذكرى السنوية لألفريد نوبل منشئ الجائزة.

2794- (العقاد وطه حسين في كتبهما الجديدة والكآبة ووجع القلب، الاتنين

دول على النار حذف إن شاء الله) أنيس منصور متحدثا عن الراحلين!

2795- قلتُ: وأنتَ يا أستاذ أنيس في ركابهما تسير إن شاء الله، وما سطور

كتابك (زي الفل أو أحزان هذا الكاتب) عنا بعيد.

2796- هذا الكتاب - زي الفل أو أحزان هذا الكاتب - به كمية حزن وكآبة غير

عادية، كشف أنيس منصور من خلاله عن مواطن مؤلمة في حياته.

2797- من أعظم القادة الذين نفخر بهم في تاريخنا الإسلامي (عبد الرحمن

الداخل) الملقب بـ صقر قريش، وللأسف الشديد قلّ من يعرف اسمه فضلا

عن سيرته حتى من أوساط المثقفين!

(فماذا لو عاشوا أكثر!؟)

2798- المنفلوطي أحد أعظم كتاب القرن العشرين على الإطلاق توفي وهو ابن 47 عاماً!

2799- النووي الذي لا يخلو مسجد على سطح الكرة الأرضية من كتبه خصوصاً كتابيه الشهيرين (رياض الصالحين) و (الأربعين النووية) توفي وهو ابن 45 وقيل 48 والمجمع عليه أنه لم يبلغ الخمسين عاماً.

2800- بالمناسبة فإن من أفضل شروح صحيح مسلم وأشهرها على الإطلاق في كل أقطار الدنيا شرح الإمام النووي يرحمه الله.

2801- طرفة بن العبد لم يبلغ الثلاثين عاماً حتى بلغه الموت ورغم ذلك استطاع أن يكون من شعراء المعلّقات، بل وأحد أشهر وأهم شعراء الجاهلية قاطبة.

2802- المعلّقات هي أفضل وأشهر وأهم القصائد التي كتبت في العصر الجاهلي.

2803- ابن المقفع الذي طار اسمه في الشرق والغرب، ولا يوجد مثقف في الدنيا لم يسمع عنه أو يقرأ له، ورغم ذلك رحل عن 36 سنة!



2804- المتنبي الذي ملأ الدنيا شعراً وشغل الناس، في زمانه وحتى يومنا هذا مات وقد تجاوز الخمسين عاماً بعام أو عامين.

2805- وأبو تمام الشاعر الشهير أحد أهم ثلاثة شعراء في العصر العباسي أجمعه رحل وما له من العمر عدا أربعين عاماً فقط.

2806- هاشم الرفاعي الذي بدا نبوغه مبكراً جداً، تم اغتياله وما له من العمر غير 27 عاماً، ورغم ذلك خلف وراءه 187 قصيدة في شتى المواضيع تشهد على مدى نبوغه ولموعه وسطوعه.

2807- بالمناسبة فإن من أروع وأبدع وأمتع وأصدق ما قرأت لهاشم الرفاعي على الإطلاق قصيدته المؤلمة (أبتاه ماذا قد يخط بنائي).

2808- الأعمار لا تقاس بالأعوام، لكن بالإنجازات.

2809- السؤال الآن: إذا كانت هذه إنجازاتهم في ذلكم العمر القصير.. فماذا لو عاشوا أكثر؟

## (كُلّ رجل)

فيليب روث

2810- اخترتها بعشوائية من مكتبتي ثم أبحرتُ معها على مدار اليوم تقريبا.

2811- البطل.. هو (الأب الفاشل، الأخ الحسود، الزوج المزدوج، الابن الضعيف) الذي يحيا مريضاً غريباً وحيداً رغم وجود الجميع من حوله.

2812- (صحيح أنه اختار أن يعيش في وحدة، لكن ليس في وحدة غير محتملة. والأسوأ من أن تكون في وحدة غير محتملة هو أنه يتحتم عليك أن تتحملها، إما هذا أو إنك تغرق).

2813- البطل هو أكبر دليل على أن كل إنسان به خير وشر، وإن تفاوتت النسبة بينهما.

2814- رواية رغم حجمها الصغير والذي لا يتجاوز 176 صفحة إلا أنها مركزة ومكثفة وعميقة بشكل كبير. تحتاج لقراءتها لتركيز كبير جدا وإلا ستضيع وتتوه مع الأحداث.

2815- الرواية تبدأ بجنازة البطل وتفاصيلها، وتنتهي بوفاته وتفاصيلها أيضا، وبينهما سرد حياة البطل بشكل سلس من غير مراعاة الزمن، يعني أنه

يتحدث عن طفولته، ثم شيخوخته، ثم يعود لطفولته منها إلى شبابه وهكذا دون أي ترتيب.

2816- ولا تسألني كيف بدأت الرواية بجنازته وانتهت بوفاته، فهذا ما سنتعرف عليه من خلال إبحارك مع الرواية.

2817- (كل رجل) هذا هو عنوان الرواية، ماذا يقصد به المؤلف؟  
هل يقصد أن كل رجل خائن كما كان البطل خائنا؟  
كل رجل كذاب وإن أظهر أنه صادق صديق كما كان البطل؟  
كل رجل يحب أن يعيش الحياة حتى اللحظة الأخيرة فيها وإن كانت جحيما لا يطاق.. كما كان البطل؟  
كل رجل بداخله ذلك الطفل الصغير البريء؟  
لا أدري.

2818- ولكن.. إن كان هذا هو المقصود فعلا من العنوان فلماذا لا يكون (كل امرأة)؟ ما الفرق بين الرجل والمرأة؟

2819- أليست الخيانة موجودة عند الرجل والمرأة؟ الكذب عند الرجل والمرأة؟ حب الحياة.. أي حياة، أليس واحدا عند الرجل والمرأة؟ وذلك الطفل الصغير أليس ساكنا في كليهما معا؟

2820- إذن فهي (كل رجل وامرأة)، أو لنقل: (كل إنسان).

2821- الخيانة - المرض - الفشل - الموت - المقابر - الشيخوخة - الوحدة -  
الفقد - وغير ذلك كثير تتناوله هذه الرواية بشيء غير قليل من العمق  
والتركيز.

2822- عندما تصل إلى الصفحة الأخيرة من الرواية ستجد نفسك مرغماً  
على البدء فيها فوراً لأن نهايتها كما أسلفت هي موت البطل، وبتأيتها هي  
جنازته، فتبدأ أول ما تنتهي من الرواية في قراءتها فوراً لتكتشف أشياء  
جديدة كنت قد قرأتها لكنك لم تنتبه لها. أي عبقرى ذلك الرجل!؟

2823- حصلت الرواية جائزة فوكنر للرواية عام 2007م وجاء في قرار  
تحكيم الجائزة ما نصه: (إنها رواية مرهقة، تستولي على الأفكار، وتخلب  
العقل في بساطتها وعفويتها، ورؤيتها الشجاعة للحياة، إن "روث" لا يذهب  
بعيدا في كتاباته ولا يفهم الأشياء، ولا يهز كتفيه استهجانا، بل يقرر الكفاح  
مع جسامة ألم فقد الذات).

2824- الرواية طبعتها الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة الجوائز  
الشهيرة التي تعمل الهيئة على طباعتها بترتيب رقم (74). ولعلكم تستغربون  
إن أخبركم بأني اشتريتها من الهيئة بأقل من 8 جنيهات!

2825- رواية مرهقة ومتعبة، حجمها صغير لكنها أتعبتني واستنفزتني.  
التقييم العام 4 من 5



هي رغم فظاظتك بتحبك.

وأنت رغم انقيادها الكامل ليك لا حمد ولا جميلة.

وترجع تدهش وتتصدم ساعة تكتشف إنها حبت واحد ولا مشيت مع واحد؟

ماهو من عمايلك السوده معاها.

يا حبيبي البنت ليها احتياجات، تحب تسمع كلمة حلوة حتى لو من غير

سبب، تشوف ابتسامة جميلة لما تعمل حاجة ولو بسيطة.

تحب اللي يطبب عليها لما تكون زعلانه، اللي يقولها مالك لما تكون

ساكته، اللي يمسح دمعها لما تكون بتعيط.

لو مالمقيتش دا كله جو البيت بتضطر غصب عنها تدور عليه بره، وهي مش

بس مالمقيتش دا عند حضرتك.. لأ دي لقيت العكس تماما.

نصيحة..

والله والله والله عمرك ما هتلاقي أحن عليك في الدنيا بعد أمك من أختك.. لأ دا

ساعات كمان الأخت بتكون أحن من الأم نفسها، بتكون جواها أمومة وأخوة

في نفس الوقت حتى لو كانت أصغر منك.

صاحب أختك، خليها صديقتك، أحكيلها واسمع منها، خليها تظمن لك وتثق

فيك، خليك أنت موضع سرها ومستشارها المؤتمن.

مانساش أبدا يوم ما طلبت بهزار من بنت عمرها 5 سنين إننا نتجوز لما

تكبر.. البنت اتكسفت وقالت لي موافقة. قلت لها خلاص هعرف أخوكي بقى

عشان أحجزك منه.. فجأة وحرفيا والله قالت لي فورا بعد ما وشها جاب

ألوان: يا لهوووووووووي دا كان يدبطني!

شوفتوا الرعب اللي في قلوب إخواننا البنات مننا بادئ بسبب همجيتنا معاهم

من اماتا؟ من وهما بيرضعوا!!!



## (ساق البامبو)

سعود السنعوسي

2827- هي رواية الشتات.. رواية البحث عن الذات، عن الجذور، عن الهوية، عن الجنسية، وعن المعتقد.

2828- كم أشفقتُ على عيسى ذلك الذي حمل أكثر من جنسية، وأكثر من هوية، وأكثر من ديانة، وأكثر من اسم، وأكثر من همّ.

2829- إنه هوزيه، وخوسيه، وجوزيه، وعيسى، وابن الفلبينية.  
إنه المسلم المسيحي البوذي، العربي، الفلبيني، ابن القاهرة التي لم تكن  
عاهرة.

2830- تعاطفتُ معه كثيراً، وأشفقتُ عليه كثيراً، ولم أجد له اسماً يليقُ به  
أكثر من اسم (المنبوذ) وليسامحني البطل على كوني أضفتُ إلى أسمائه  
الكثيرة التي ضاق بها اسماً جديداً.

2831- من أكثر الأشياء التي كنت أستغربها جدا وجود مترجم للرواية، فهي  
من ترجمة إبراهيم سلام.. وكدت أجن.. كيف يكون الكاتب كويتيا لغته الأم  
هي العربية ويكون لروايته مترجم يترجمها من الفلبينية إلى العربية؟!!



2832- هل الرواية فلبينية؟ إذن فكاتبها فلبيني؟! إن كان كاتبها فلبينيا فعلا  
فماذا يصنع السنعوسي إذن؟!

2833- وكل تلك التساؤلات زالت مع الصفحة الأخيرة في الرواية والتي  
صدمتني بأن السنعوسي مخادع كبير جدا، وأنعم به من مخادع.

2834- يا الله على سعود السنعوسي كم وكم أرهقتني. كلما خرجت من مأزق  
في روايته أسقطني في آخر.

2835- في رأيي أن أقوى وأروع وأجمل ما في الرواية على الإطلاق هو  
قصة (ميندوزا).

2836- هذا الرجل القاسي فولاذي القلب الذي كان يكره حفيده (عيسى)  
ويسبه، ويشتمه، ويلعنه لأنه في نظره ابن حرام، لنكتشف في نهاية قصته  
أنه هو شخصيا ابن حرام.

2837- إنه لم يكن يكره حفيده.. لقد كان يكره ضعفه.. وحدته.. عاره، و  
وحشته، وكل ذلك كان حفيده يذكره به من دون قصد!

2838- سرد السنعوسي بعض مشاهد حياة (ميندوزا) باحترافية، وختم حياته  
ككل بعبقرية صدمتني وأدهشتني وشفقتني.. وأجبرتني على ترك الرواية  
لأتشبع وأستوعب نهايته التي تفاجأت معها بكونه ابن حرام. وتوقفي كان

من أجل تفسير مواقفه في الرواية كلها وإخضاعها تحت عدسات ذلك الاكتشاف الذي ظهر مع وفاة المرأة العجوز.

2839- تتكلم الرواية عن العنصرية الموجودة في بلادنا العربية بشكل عام، والكويت بشكل خاص، القضية قديمة لا جديد فيها، لكن الجديد هو طرح السنعوسي لها.

2840- الرواية هي السهل الممتنع.. بسيطة لأبعد حد، عميقة لأبعد حد، تحتاج لاستيعابها إلى قراءتها أكثر من مرة، وأكاد أجزم أنّ فئة قليلة جدا هي التي استوعبت إشارات الرواية الغامضة.

2841- من أراد الدليل فليعد الوقوف مع حديث الراوي عن سلحفاة البطل وأعدّه أن يجد فيها إشارات وإسقاطات لم ينتبه لها على الأرجح.. وعلى هذا فقس.

2842- لغة الرواية جيدة جدا، والسرد جيد، الأسلوب سلس جدا، الحبكة أكثر من قوية، وعنصر التشويق موجود وبقوة.

2843- تطرقت الرواية إلى قضايا كثيرة جدا، مثل: (العنصرية البغيضة - مشاركة المرأة في الحياة السياسية - الدين ودوره في حياة الفرد - والفقر وما يمكن أن يفعله بصاحبه - الرواسب المتخلفة التي لم يسلم منها أحد من معتنقي جميع الأديان - وبعض العادات الجاهلية في الكويت وغيرها من

مختلف بلدان الوطن العربي) إلى غير ذلك من القضايا الهامة جدا والتي سلطت الرواية عليها الضوء الأحمر.

2844- مفاجآت عديدة ستهطل فوق رأسك وأنت تقرأ الرواية.. ابتداء من المراجعة اللغوية للرواية، مروراً بالترجم، وعلاقة غسان ب هند عمه عيسى، وحقيقة المرأة العجوز، واكتشاف عيسى شذوذ ابنة خالته، وغير ذلك مما يسلبك عقلك أثناء القراءة.. ويصفحك عند نقطة النهاية.

2845- أفضل اقتباس راق لي في الرواية هو قوله: (إذا ما صادفت رجلاً بأكثر من شخصية فاعلم أنه يبحث عن نفسه في إحداها لأنه بلا شخصية).

2846- أعجبتني الرواية كثيرا على المستوى الشخصي، وهي بلا شك من أفضل ما قرأت هذا العام على الإطلاق إن لم تكن الأفضل، وأشهد أن السنوسي كاتب ذكي عبقرى لله دره ودر أبيه.

2847- التقييم العام 5 من 5

## (صديقي أحمد)

2848- صديقي أحمد من الاسكندرية اتصل بي غاضبا ليقول لي: أيها الوغد.. تكلمت عن جميع الزملاء في ملاحظتك ولم تذكرني ولو بحرف وأنا صديقك الصدوق!

2849- قلت له: لم أشأ أن (أسيح) لك يا صديقي ليس أكثر. فقال في إلحاح: يا عم سيح.. أنا راضي!

2850- وحيث أن ذلك كذلك فسأكتب الليلة ملاحظات استثنائية حول أحمد فأقول:

2851- أحمد كان من أقرب الزملاء إلى نفسي أيام مركز التدريب، وكل الزملاء كانوا يندهشون من علاقتنا الاستثنائية هذه لأننا وببساطة لم يكن بيننا أي شبه مطلقا في أي شيء!

2852- كنا نجلس معا، نأكل معا، نقف في الطوابير معا، ونذهب إلى دورة المياه معا.. كل وقتي بلا استثناء أمكثه وحدي أو مع أحمد خاصة وقد كانت علاقتي بـ عاطف لا تزال سطحية جدا.

2853- أحمد شاب جامعي ورغم ذلك يكره القراءة أكثر من كرهني لحماتي، وبناء عليه لم يقرأ في حياته أجمعها كتابا أو نصف كتاب أو ربعه!

2854- بعد طول إبحاح مني عليه أن يقرأ كتابي: (ملاحظاتي خلال 33 يوم) وعدني أن يقرأ منه (شويه).. ولم يقرأ!

2855- يوما سألته عدة أسئلة لأفتح معه نافذة على حوار هادف ومثمر.. ولكنه حطم النافذة في وجهي بأجوبته العجيبة!

2856- سألته: قرأت أو سمعت حاجة عن الأندلس يا أحمد؟ أجاب: تطلع إيه الأندلس دي؟!!

2857- سألته إن كان قرأ للمتنبى. أجاب: ودا بتاع إيه المتنبى ده؟

2858- إيه رأيك يا أحمد في شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي؟ أجاب: ولا عمري سمعت عنه.

2859- طيب تعرف عبد الملك بن مروان؟ أجاب: يا عم أنت بتجيب الأسماء دي منين!

2860- فجأة صرخت فيه: يخرب بيتك.. أنت عايش بتعمل إيه في حياتك!!

2861- يوماً كنا قد اتفقنا على أننا سنشتري وجبة استثنائية احتفالاً باقتراب موعد ترحيله من المركز، وقبل الوجبة مباشرة ذهب إلى دورة المياه.

2862- تأخر داخل الحمام كثيراً فطرقت عليه الباب أستعجله فصدمني برده..  
فماذا كان رده؟

2863- أول ما طرقت عليه باب الحمام تفاجأت به يقول لي: أدخل يا عادل،  
مفيش حد غريب!

2864- إلى صديقي أحمد: يا بني أنت حسستني إني بخبط على باب غرفة  
الضيوف اللي في بيتكم!

2865- قال لي يوماً: حبيبتني فاكراني وحش بس أنا مش وحش.. آه ممكن  
أكون بتعاطى مخدرات، وبشرب خمرة وبتاع نسوان وبخونها كتير.. بس  
صدقني يا عادل أنا مش وحش.

2866- إلى صديقي أحمد: قطع لسان اللي يقول عليك وحش يا برنس.

2867- يوماً قال لي: على فكره أنا كنت حافظ قرآن كتير وأنا صغير. قلت: ما  
شاء الله.. كم تحفظ؟ قال: كنت حافظ قل هو الله أحد والكوثر وكمان شوية  
سور كده!!!

2868- يوماً أخذ يكلمني ونحن نجلس مساء خلف المدافع عن حبيبة عمره  
(المسيحية) وكان متأثراً جداً.

2869- فجأة وبدون مقدمات قال لي: تسمح لي (أضرب)؟ ظننته يمزح..  
فقلت ممازحا: خذ راحتك.. وبالفعل أخذها عالاخر!

2870- في لحظات وجدتي محاصرا بين المدافع التي خلفي ومدافع أحمد من  
جانبي!

2871- الغريب في الموضوع أنه استأنف حديثه عن محبوبته بنفس درجة  
تأثره وكأن شيئا لم يحدث!!!!

2872- إلى صديقي أحمد: مش عشان تاخذ راحتك تقصف راحتى.. مش عدل  
دا أبدا!

2873- إلى صديقي أحمد من جديد: ربنا قدرني وسيحت لك على قد ما قدرت  
وأتمنى تكون اتبسّطت معانا الليلة يا برنس.





2881- رائع أن يتزوج قارئ وقارئة، والأروع أن يتزوج كاتب وقارئة، لكن الكارثة الحقيقية هي زواج الكاتب من كاتبة!

2882- لا أدري لماذا أستشعر أن تلك الفتاة الجميلة الخجولة الرقيقة التي تغرق في (شبر ميه) لا وجود لها إلا في روايات الأستاذة دعاء عبد الرحمن!

2883- (كان هادئا، قلما يعلو صوته. يقضي معظم وقته بين القراءة والكتابة في غرفة المكتب.

كان فنانا شاعرا، مرهف الحس، رغم أنه كان عسكريا في الجيش).  
سعود السنعوسي وهو يصفني في روايته (ساق البامبو)!

2884- إذا لم تكن على وفاق مع حماتك أثناء خطبتك ابنتها فالرحيل يا صديقي؛ لأن حماتك وببساطة (هتسود عيشة اللي خلفوك).

## (اقتباساتي)

2885- (ثم إن للنساء عند الأستاذ - العقاد - صفة واحدة: حيوانات جاهلات غادرات). أنيس منصور في كتابه (في صالون العقاد كانت لنا أيام).

2886- إلى أنيس منصور: ولنفترض العقاد قال كده.. أنت إزاي تنقل كلامه كده عادي، ثم إنك ملقتش يعني غير الاقتباس دا وتنقله!

2887- (المرأة لم تتفوق في أي شيء) أنيس منصور في موضع آخر من نفس الكتاب.

2888- إلى أنيس منصور: لا لا لا، دا أنت مصمم تزعل المرأة منك بقى!

2889- (في الغربية يكون الرقاد هو الوضع الأمثل، والرقاد وإمعان النظر إلى السقف) ماجد شيحة في روايته (درب الأربعين).

2890- إلى ماجد شيحة: والاستحمام.. اسألني.

2891- (النساء ناقصات عقل) دوستويفسكي في روايته (الإخوة كارامازوف).

2892- إلى دوستويفسكي: سؤال واحد بس بعد إندك.. هو حضرتك تقرب  
لأنيس منصور؟!!

2893- (لشوايش الشعور التام بهيبة السلطة، ومتعة القيادة) أيمن العتوم  
في روايته (يا صاحبي السجن).

2894- إلى د. أيمن: حضرتك أنا حالياً مش شاويش.. لأ، دا أنا مجرد نائب  
حكمدار سلطته لا تتجاوز 9 عساكر ورغم كده حاسس إن مارد السلطة  
ركبني!

2895- (أحبيت دائماً الكتاب الذين تكمن عظمتهم في كونهم يقولون لنا  
الأشياء الأكثر ألماً وجديةً باستخفاف يُذهلنا). أحلام مستغانمي في (فوضى  
الحواس).

2896- إلى أحلام مستغانمي: أنا كمان بحبك أقسم بالله بالرغم من إنك  
طنشتي رسالتي ومردتيش تردني عليها!

2897- (لا تصدقي شاعراً أبداً.. كل الشعراء كاذبون، بيئة الشعراء قدرة  
للغاية). أثير عبد الله النشمي في (أحبيتك أكثر مما ينبغي).

2898- إلى أثير النشمي: الله يسامحك.

2899- (الرومانسية لا علاقة لها بالإمكانات المادية) أحلام مستغانمي في (الأسود يليق بك).

2900- إلى مستغانمي: دا كان زمان وجبر يا كبيرة.

2901- (كنت مستفرا لي في لقائنا الأول يا عزيز، كيف ورطت نفسي مع رجل يستفزني منذ اللحظات الأولى)! أثير النشمي في (أحببتك أكثر مما ينبغي).

2902- إلى النشمي: إحمدي ربنا إن عزيز استفرك بس.. دا مش بس استفزني، دا طلع عين أهلي كمان!

2903- (بعض الكذب لذيذ أحيانا) أثير النشمي في (أحببتك أكثر مما ينبغي).

2904- إلى النشمي: بس مش ألد من صينية الخيانة، خصوصا لما ترشي فوقها حبة ملح مجرد ما تطلعها من الفرن!

2905- (لم يكن بإمكانني الإقامة في بيت بدون الإنفاق عليه). أحلام مستغانمي في (عابر سرير).

2906- إلى أحلام مستغانمي: أنتي بتهزري أكيد.. صح؟ حضرتك هو أنا عارف أنفق على نفسي لما هنفق على بيت!

2907- (من يدخل المنصورة مفقود، ومن يخرج منها مولود) أنيس منصور  
في كتابه (عاشوا في حياتي).

2908- إلى أنيس منصور: بالله عليك مش هتزعل يعني لو حد قال كده عن  
محافظةك؟ إيه؟ أنيس منصور من المنصورة؟! تمام.. محافظته وهو أدرى  
بيها بقى.

2909- (إن حريتي أثنى عندي من روعي، وإن المرأة وحدها هي أخطر  
عدو يهدد هذه الحرية.. فالمرأة يا سيدي هي السجن الدائم لنا نحن الرجال)  
توفيق الحكيم في (راقصة المعبد).

2910- إلى توفيق الحكيم: أقسم بالله أنت بتقول كلام زي الفل.

2911- (لقد سمعت أن أول حب في حياة البنت هو حب الأب) إحسان عبد  
القدوس في (أصابع بلا يد).

2912- إلى إحسان عبد القدوس: أنا كمان بسمع زيك.

2913- (هل ما كان بينها وبين عادل يمكن أن يكون الحب)؟ إحسان عبد  
القدوس يتساءل في (أصابع بلا يد).

2914- إلى إحسان عبد القدوس من جديد: خليك في حالك لو سمحت.

(عبقرية محمد) صلى الله عليه وسلم.

عباس محمود العقاد.

2915- الكتاب يتناول بعض المواقف من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتناولها بالتحليل.

2916- تكلم عن عبقرية محمد الداعي والصديق والرئيس والزوج والأب والسيد والرجل و و و.

2917- تحدث بأسلوب قلّ أن تجده عند غير العقاد، حيث يستخرج لك فوائد نفيسة من بعض الأشياء اليسيرة التي تمر عليها دون أن تنتبه أنها تحمل كل هذه المعاني والفوائد التي يفجرها الرجل في رحمها ليهدئها لك طيبة مباركة لا ينتظر منك جزاء ولا شكورا.

2918- أبداع حين تكلم عن محمد الأب، وقلمه كان يسكب دمعاً لا حبراً حين تحدث عن انتظار النبي صلى الله عليه وسلم للمولود أكثر من عشرين عاماً فجاءه وهو قريب من الستين ففرح فمات المولود فحزن حتى بكى صلى الله عليه وسلم.

2919- تحدث عن هذا الموقف بطريقة تجبر الدمع في العين أن ينسكب حزناً على حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2920- أظن أن العقاد قد ناقض نفسه حين تحدث عن محمد الزوج حيث ظل يمدح في المرأة، أو ظل يسرد مدح الإسلام لها، ورفعته من شأنها ووصايتها بها، ولا ننسى أن العقاد هو أشهر منتقصي المرأة حتى أنه المنعوت ب: عدو المرأة.

2921- بل حين أخبروه بهذا النعت قال لهم: لا أقبل بهذا النعت، فالمرأة أقل شأنًا من أن تكون عدوة للعقاد!

2922- وعموما فقد أجاد وأحسن حين تحدث عن قضية ضرب المرأة وعن الضرر النفسي الذي يقع عليها من جراء هجرها في المضجع، وعن النتائج الإيجابية المترتبة على هجرها حين تعلن النشاز.

2923- كما كان لكلامه وجهة حين تكلم عن قضية التعدد، وتعدد الزواج للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة.

2924- أعجبني حين قارن بين محمد صلى الله عليه وسلم القائد وبين هتلر ونابليون، وأثبت أنه كان أمهر وأذكى منهم بفنون الحرب والقتال مع تقدم زمانه وتأخر زمانهم وكان إثباته قائما على الحجة والبرهان لا الهوى أو التعصب.

2925- لم يعجبني عنوان الكتاب (عبقرية محمد) ما ضره لو سماه: (عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم)!



2926- لم يعجبني في الكتاب بعض فقراته المستغلة، والتي يتعنت العقاد في بلورتها لدرجة أنها تستغلق على القاريء.

2927- أيضاً الكتاب بشكل عام فيه بعض الصعوبة في صياغته لذلك تحتاج بعض فقراته أن تُقرأ أكثر من مرة، وأظن عامة كتب العقاد كذلك، وما أبعثوا حين قالوا: للعقاد من اسمه نصيب في كتاباته.

2928- أبع رحمه الله حين تحدث عن سبب التقويم الهجري، ولماذا لم يكن التقويم من مولد الرسول أو من غزوة بدر مثلاً أو حجة الوداع؟

2929- وبصفتي متخصص في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنني أقول مطمئناً بأن العقاد كان مُزجى البضاعة في علم الحديث، وأكثر أحاديث الكتاب ضعيفة، بل بعضها موضوع كالحديث القدسي: (كنت كنزاً مخفياً فأردت أن أعرف)!

2930- بل هذا الحديث خاصة فيه سب مباشر لله حيث جعل الله جسماً وهو الكنز، ومخفياً أيضاً! وأراد أن يعرف وكأنه مجهول!

2931- لذلك ينبغي التأكد من أحاديثه قبل التسليم بصحتها، وإن كنت لا أنكر أن بعض الأحاديث صحيحة، بل بعضها في الصحيحين.

2932- الكتاب في الجملة لا يعتبر من كتب السير أو التراجم والرجل صرح  
بهذا في المقدمة.

2933- التقييم العام 4 من 5

## (أبي رجلٍ عظيم)

2934- تحدثت كثيراً عن والدتك في الملاحظات بينما حديثك عن والدك كان قليلاً جداً مقارنةً بها.. ما السبب؟ سؤال وردني من أكثر من شخص.

2935- الجواب: إن كان أبي قمرٌ مضيء في سماء حياتي، فأمي شمسها، ويحدث أن يطفى نور الشمس على ضوء القمر.

2936- أبي رجل عظيم، عظيم جداً.. كافح وسافر وتغرب أكثر من تسعة أعوام ليُلبي احتياجاتي أنا وسائر إخوتي.. ولا زال يكافح من أجلنا.

2937- حين شرع أبي في السفر كنتُ في المرحلة الابتدائية ولم يتوقف عنه إلا وأنا في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية.

2938- كان يحدث أن أراه كل عام شهراً أو أقل، وأحيانا كل عامين، وربما كل ثلاثة أعوام!

2939- أعشق تراباً يطؤه أبي بحذائه.. لكن غيابهُ عن مراحل حياتي بقوة في أحوج فترات حياتي إليه أسفر عن تغلغل أُمي في كل سنتيمتر في جسدي ونفسي وروحي حيث كانت لي الأم والأب والصديق والموجه والمرشد.

2940- أعظم ما اكتسبته من أبي الصدق.. أقسم بخالقي أني لم أجرب عليه  
كذبة واحدة في حياتي أجمعها.

2941- يوما جاء صديق لأحد إخوتي ينادي عليه ولم يكن أخي يرغب في  
مقابلته فقال لأبي: قل له أني لست هنا.

2942- اشتعل أبي غضبا ثم قال له في انفعال: فلتقل له ذلك بنفسك، لم أكذب  
في شبابي، فهل أكذب وأنا في هذا العمر؟!

2943- ألم أقل لكم أن أبي رجل عظيم؟ على الأقل عظيم في نظري أنا.. وهذا  
هو المهم.

## (وفجأة بقيت ساراماجو)

2944- في أحد الأيام بعد أن انتهيت من مركز التدريب وتم ترحيلي لوحدي الأساسية كنت ممسكا برواية (العمى) ل ساراماجو أقرأ فيها.

2945- فجأة (قفشني) أحد الضباط متلبسا بقراءتي في الرواية - وهذا ممنوع - ليدور بيننا هذا الحوار..

2946- - إيه اللي معاك دا؟  
- رواية بقرأ فيها يا أفندم.

2947- - تعالى ورايا.. (روح وراه طبعا وأنا متوقع الشر). سألني:  
- اسمها إيه الرواية دي؟  
- (العمى) يا أفندم.

2948- - ودي بتتكلم عن إيه؟  
- بتتكلم عن اللي هيحصل لو أصيب الناس جميعا بالعمى يا أفندم.

2949- - وإيه اللي هيحصل بقي؟  
- هتعم الفوضى نظرا لغياب القانون، وهينتشر الفساد، والقوي هياكل الضعيف يا أفندم.

2950- - اتفضل أقعد هنا جنبي.

- تمام يا أفندم.

2951- بدأ يقلب في صفحات الرواية، وبعد كده قرأ اسم الكاتب وسألني:

- مين ساراماجو دا بقى؟

2952- كاتب و روائي برتغالي شهير، حاصل على جائزة نوبل في الأدب،

وهي أكبر جائزة ممكن يحصل عليها أي كاتب في العالم يا أفندم.

2953- تقريبا كده اتبسط مني.. راح ادالي الرواية وهو مبتسم وقاللي من

النهاردة هسميك ساراماجو.

- تمام يا أفندم.

2954- بعد نص ساعة كان علوز مني حاجة فبدأ يسأل العساكر: فين جيمس

بوندا؟ هاتولي جيمس بوند بسرعة.. عسكري قاله: تقصد ساراماجو يا أفندم؟

- آه هو ده.. هاتوه.

2955- روحت له وأنا مقلق، لكن الحمد لله اليوم عدا على خير.

2956- في نفسي قلت: ساراماجو ساراماجو.. المهم إني ولا اتكدر ولا

أتحبس!

2957- من الطرائف بقى إني بعدها نشرت اقتباس عالفيس من الرواية  
وكتبت تحته (ساراماجو).

2958- كان جنبي عسكري زميلي فاتح فيس لقيته فجأة ببسألني: مين سارة  
دي يا عادل؟

2959- افكرتها بنت معلقة على صفحتي.. قلت له: معرفهاش.

2960- قاللي: يا عم دا أنت ناشر كلام عنها في صفحتك.. اسمها سارة ماجو  
بالأمانة.. وراح ورائي منشوري!

2961- ما شاء الله.. في لحظات أنا بقيت ساراماجو، وساراماجو بقى سارة  
ماجو وعجبي!

(لابد لأبٍ له طفل مُعوق أن تكونَ سحنته حزينه)

جون لوى فورنييه.



## (إنها أختي)

2962- تحدثت عن نفسي ومكتبتي وأصدقائي وغير ذلك كثير، وبقي الشخص الوحيد الذي لم أتحدث عنه مطلقا في أي جزء من الملاحظات.

2963- إنها أختي التي أعتقد أنه من المستحيل أن أتحدث عن نفسي ولا أتحدث عنها وهي التي تركت في نفسي أثرا لم يتركه أحد قبلها، ولا يتركه أحد بعدها.

2964- لو أستطيع أن أفدي بعمرى شخصا لم أختَر فدائي لأم ولا لأب، ولا لصديق أو قريب، ولكن لحبيبتى وأختى ونور عيني شقيقتى ياسمين.

2965- أختي ما أختي..

بحر خضم ملئ حنانا، ونهر جرى رقة لا ماء.

2966- لو سألتني عن الجمال ومعانيه، والكون وما فيه، لقلت لك: أختي.

2967- هل الحديث عن النساء منقصة أو مذلة؟ وإن كان، فحديثي عنها رفعة وترف، وشرف لي وأي شرف. وما هي من النساء، وإنما كادت أن تكون حورية في دنيا الناس تحيا، فمن الظلم عدُّ مثلها من الناس إذا ما عدَّ الناس.

2968- هي أختي الوحيدة، ولو فتيات العالم في كفة وهي في كفة لاخترتها  
على من عداها، ولا أعدل بها أحدا سواها، ولو الشمس والقمر، وما ظهر  
وما استتر.

2969- تصغرني بعام وبضعة أشهر، وتكبرني بعطاء وسخاء ورقة وحنان لا  
يكون إلا للأمهات، ولا ريب، فوالله أستشعرها أمي من بعد أمي..

2970- ابتلاها الله تعالى وزاد في بلائها، فما سخطت ولا ضجرت، بل هي  
الصوّامة القوامة القانّنة لربها، العاملة لدينها.

2971- وكم وكم كانت تتوسل إليّ أن أحفظها القرآن أو بعضه رغم صعوبة  
ذلك عليها، وحاولت معها لكنها أشفقت عليّ لما تعلمه من انشغالي فامتنت  
عن الاستمرار.

2972- لا تخرج من البيت إلا نادرا جدا، ومع ذلك صممت أن تنتقب طاعة  
لله، وانتقبت، واضطرت لظروفها الصحية أن تخلعه.

ولو كان النساء كمن عرفنا

لفضّلت النساء على الرجال

2973- منذ مدة أتاها بعض صديقاتها، بل صديقتها الوحيدة التي تعاني مما  
منه تعاني، وأنت معها ببنتين عليهما تتوكأ.

2974- فرحتُ أختي بزيارتهم ففرحتُ، وابتهجتُ فابتهجتُ، وظلّلتُ تضحك معهم كما لم تضحك منذ ما يزيد على عام، فنادرا ما يزورها أحد، ونادرا ما تخرج من البيت.

2975- جلسوا على سطح بيتنا، وأمام غرفتي تحديداً كانوا يستمتعون بالشمس ودفئها فأعرتهم جميع كراسي غرفتي، وعملت لهم خادما، وأكرم بها من خدمة.

2976- رحّبت بهم، وهشّشتُ لهم وبشّشتُ، ثم نزلت من البيت فاشتريت لهم ما نُكرّمُ به الضيف عادةً، رغم أن بعض ضيوفها أنا أكبره بقرابة الخمسة عشر عاما.

2977- ضحكت أختي، فرقص قلبي طربا، وحقّ لي أن أطرب وقد غدت قليلة الضحك، وأرى أنه من الأفضل أن أنادي عليها لتخبركم هي بنفسها عن بعض ما يعتلج في صدرها، فإنه لم يسبق لها في حياتها أن عبّرت عن نفسها، وكم وكم تمننتُ أن تفعل.

2978- اسمحوا لي أن أستدعيها لتتكلم، فتتعرفوا أنتم على تلك الشخصية الرائعة، حتى وإن كانت في ثوبها الحزين، وتظفر هي بفرصة أن تتحدث وتفصح عن نفسها ولو لمرة واحدة في حياتها. لا شك أنكم مللتم حديثي، سأترك لها المجال الآن لتتحدث.

(عندما يُلَطِّخُ طفلٌ نفسه وهو يأكلُ كريمة الشكولاتة  
الكل يضحك، أما لو كان طفلاً مُعوقاً لا يضحك. هذا لا  
يُضحك أحداً أبداً).

جون لوى فورنييه.

## (ياسمينة ولكن..)

2979- إحساسٌ سيءٌ جداً أن تشعر أنك تريد أن تُعبّر عن معنى يختلج في نفسك ثم لا تسعفك الكلمات، إحساس سيء فعلاً، وأسوأ منه أن تجد الكلمات ثم تعجز عن النطق بها، هذا الإحساس السيء أعيشه كل يوم، وكل ساعة، بل وكل دقيقة.

آه.. لقد نسيْتُ أن أعرّفكم بنفسِي.

أنا ياسمين، أختٌ وحيدة لأربعة أشقاء ذكور، وتلك محنة أخرى، كنت أتمنى أن تكون لي أخت، فتاة مثلي، تكبرني أو تصغرنني ذلك لا يشغلني كثيراً، كنت أريدها أن تكون بجواري، قطعاً كانت ستفهمني أكثر من أي أحد في هذا العالم الذي أستشعر كل يوم مدى غربتي فيه، وغرابتي عنه، على الأقل كانت سترضى صُحبتِي لأنها أختي أولاً وأخيراً، فأنا لم أجد في هذا العالم من يرضى صُحبتِي؛ وذلك لأن الصداقة قائمة على المنافع، ولا منفعة مطلقاً تُرجى لأحدٍ ممن هو مثلي، لكن الحمد لله على ذلك، فتلك محنة بجوار غيرها تافهة، بل لا تكاد تُذكر.

يقولون أني جميلة، بل يقولون أني فائقة الجمال، والحق أني أرى نفسي جميلة، لكن أحياناً أشعر أنهم يبالغون كثيراً في وصف جمالي وفي الحديث عنه، لكن لا بأس، فهو الشيء الوحيد الذي أمتلكه بعد أن فقدت كل شيء، لا بأس إذن من تضخيمه وتهويله والمبالغة فيه وإن لم يكن كذلك. بالمناسبة فإن ياسمين هو أحد أسماء الورد، وأنا أعشق الورد كثيراً، أعشقه رغم أني لم يسبق لي أن رأيته أو لمستته بيدي، فليس هناك من يجلبه لي أو يهديني إياه.

أعشقه وما رأيتُه شأن أشياء كثيرة عشقتها ولم أرها.  
لا، لستُ كفيفة كما قد ظن القارئ الآن، لكن لا بأس في أن يظن القارئ بأنني  
كفيفة، لا أحسب أن حالتي تختلف كثيرا عن حال الكفيف، بل لا أشك لحظة  
واحدة في أنه أفضل حالاً مني، وذلك أنه يعجز عن رؤية الأشياء، لكنه لا  
يعجز عن السعي لإدراكها، وحين يدركها - أو لا يدركها - فإنه لا يعجز عن  
الثرثرة عنها.

أما أنا فلا أقدر لا على الحديث عنها ولو ببضع كلمات يسيرة، ولا أقوى على  
السعي خلفها، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإنه - لكونه كفيف - لا يرى الشفقة في عيون الناس على  
حالته تلك التي يرثى لها، أما أنا فأراها دوماً في عيون كل الناس، قريبهم  
وغريبهم، من يعرفني ومن لا يعرفني، كم أمقت تلك النظرات المكلفة  
بالشفقة، تبا لها، دوماً تشعرني بأنني مخلوقة مشوهة، وربما ناقصة،  
تشعرني أن هناك شيئاً منحه الله الناس جميعاً وحرمني منه.  
لقد نسيتُ أن أكمل لكم تعريفي بنفسي.

أنا ياسمين، أبلغ من العمر الآن ..

لا أدري كم أبلغ من العمر الآن، بل ولا قبل الآن، صدقا لا أدري، فأنا لا  
أعرف الجمع والطرح، كما أنني لا أعرف القراءة والكتابة، لكنهم يقولون  
بأنني أصغر من أخي عادل بعامين تقريبا، أو بعامٍ وبضعة أشهر، حسنا، لا  
يهم كم عمري، ومن أراد معرفته على الحقيقة فليطرح من عمر أخي عادل  
عامين يعرف كم عمري، أما أنا فأقسم أنني لا أعرف، ولا يعنيني كثيرا أن  
أعرف، الأيام كلها متشابهة في عيني فلماذا يعنيني أن أعرف كم أبلغ من  
العمر!

هذا العام كالعام الماضي، والعام الماضي كالذي قبله، والذي قبله تماما كالذي قبله، وأظن أن العام القادم لن يختلف في قليل أو كثير عن الأعوام التي سبقته، أو التي ستأتي بعده، ذلك لو قدر الله أن أكون على قيد الحياة حين تأتي، سأخبركم بسر: أنا لا أتمنى أن يأتي العام القادم وأنا على قيد الحياة، لماذا يأتي العام القادم!

هل لي في هذا العالم قيمة أو فائدة تذكر؟ لا أظن ذلك، ولا أعتقد أن هناك من يظن بأن لي فائدة، بل أنا دوما مصدر قلق وإزعاج للآخرين. هل أخبرتكم أنني أعاني من إعاقة؟ لا أظن أنني قد فعلت ذلك. دعوني أخبركم إذن.

أنا ياسمين.. مُعاقاة لا تقدر على المشي إلا بصعوبة، وكلما مشيت بضع خطوات سقطت على وجهها.

طموحي في هذه الدنيا هو أن أمشي ولو بضع خطوات، خطوات أخطوها وأنا أعلم أنني لن أسقط على وجهي أثناء سيرتي، إن ثقيت بنفسي دوما معدومة؛ وذلك لأنني إنسانة لا تثق في قدرتها على أن تخطو بضع خطوات! شهد ابنة أخي وليد عمرها الآن عام وبضعة أشهر وتجيد المشي أكثر مني، أليس ذلك أمرا مؤسفا!

بلى.. إنه لمؤسف فوق ما يمكنكم أن تتصوروا، إنه لمؤسف وإن لم تستشعروا أنتم ذلك، أما أنا فأستشعره جيدا، وليس الخبر كالعيان، ولا المشي كالحبو.

نعم أحبوا، كثيراً ما أعجز عن أن أنهض من على الأرض فأحبو كرضيع في عامه الأول!

الدولة أعطتني منذ بضعة أعوام كرسيًا متحركًا لأجلس عليه، جلستُ عليه فقط من باب المرح يوماً أو يومين، ثم ضقتُ به ذرعاً فلم أجلس عليه، كما أن أمي لم تتحمل رؤيتي وأنا جالسة عليه كمشلولة، لكن لماذا كاف التشبيه؟! أمي لم تتحمل رؤيتي وأنا جالسة عليه مشلولة.

حتى الكرسي الذي كنت أجلس عليه في البيت - وهو كرسي يصلح لجلوس أي أحد عليه - قد ضقتُ به ذرعاً هو الآخر، دوماً كان يذكرني بعجزي.

يا لله.. كم ضجرت من هذا الكرسي، يوماً دخلتُ في نوبة عصبية فوجدتني في غرفة وحيدة ليس معي أحد عدا ذلك الكرسي، فأخذتُ أرفعه وأطرحه أرضاً، كنتُ أريدُ أن أدمره، وكأني بتدميري له ستعود إلي عافيتي المسلوقة!

وعجزتُ عن تحطيمه لضعفي فطلبت من أخي عادل أن يحطمه نيابةً عني، ثم يرمي به بعيداً عن بيتنا، لم أكن أريد رؤيته في هذا العالم.

ذلك الكرسي الذي جلست عليه لسنوات فجأةً وجدتني أمقته بشكل مبالغ فيه. طلبت من عادل أن يرمي به بعيداً، ومقابل ذلك عرضت عليه بعض الجنيهاً التي كنت أملكها، تفهم عادل حالتي ثم أخفاه عني فما رأيته بعد اليوم، وطبعاً لم يأخذ مني جنيهاً الحقيرة.

وصدقاً لا أدري إن كان قد رماه خارج البيت أم أودعه مكاناً في بيتنا يعلم هو يقينا أن وصولي إليه مستحيلاً.

لا يعني ذلك، المهم هو أنني لم أعد أراه، ومع ذلك فقد طلبتُ منهم في البيت أن يجلبوا لي كرسيًا مريحاً أجلسُ عليه على الأقل أثناء تناول الطعام أو مشاهدتي التلفاز!

استغنيتُ عن الكرسي المتحرك وقررت أن أواجه إعاقتي، فهل واجهتها؟



لم أفجح في ذلك يوماً، كلما حاولت أن أخطو بضع خطوات أسقط على الأرض، بعدد شعر رأسي سقطت، أحاول دوماً أن أتغلب على إعاقتي، وما تغلبت عليها يوماً قط، ولا أحسبني سأتغلب عليها أبداً، أستشعر أنني حيالها كعصفور، وهي مقارنة بي وحشاً فاتكاً.

ما فائدة جمالي وشبابي ومالي وحسبي وأنا حبيسة تلك الإعاقة القاتلة. لعل القارئ أن يقول في نفسه: ما هذه الفتاة الساخطة؟ ألا تصبر وتحاسب الأجر عند ربها!

ما أسهل الكلمات على الألسن، ما أيسر أن تطلب من ثكلى فُجعت بأبنائها أن تصبر، وما أصعب الصبر على نفسها، ما أمره وأشقاه على تلك التي فُجعت بأبنائها، فكيف بمن فُجعت في صحتها.

ومع ذلك فأنا ما سخطتُ، بل أنا صابرة، دوماً أحافظ على الصلاة، وأصوم نفلًا ما وسعني الصوم، وأحمد الله تعالى على بلائه كل وقت. ولكن هل تخيلت مقدار الألم الذي يغزو نفسي حين يخرج إخوتي في اليوم الواحد بالثلاثين مرة، وفي الثلاثين يوم لا أخرج مرة واحدة؟ بل ربما في العام!

هل تصورت مقدار الألم الذي يغزو نفسي من جرّاء جلوسي في الاحتفال بزفاف شقيقي وليد وكذلك محمود على كرسي، أجلس عليه ساكنة كجذع نخلة بينما الدنيا كلها ترقص وتغني.

هل أولى بالرقص والغناء في زفاف أشقائي مني! ومع ذلك أظل ساكنة بينما الكل يرقص ويغني ويتميل. وهل أملك إلا السكون!

هل تصوّرت نظرات الناس إلي في الشوارع حين أضطر إلى زيارة الطبيب  
كيف تكون؟

رشق الأطفال لي بالكلمات الجارحة والنظرات المتطفلة، بل والكبار أيضاً.  
هل تصوّرت مأساة صعودي على السلالم؟

ركوبي إحدى وسائل المواصلات؟

سفري إذا ما اضطررت إليه بصحبة أمي.

هل تصوّرت مدى مُعاناتي أثناء الأكل بسبب عدم تحكّمي في أعصاب جسدي؟  
فإما أن آكل وحدي فأؤذي نفسي وجسدي وثيابي بفضلات الطعام، أو أن يظل  
بجواني من يُطعمني.

هل تصوّرت شعوري حين أعطش في منتصف الليل فأظل إلى الصباح

عطشى لأنني أكون أمام خيارين، الأول أن أنادي على أمي النائمة، وذلك لا  
ألجأ إليه إلا نادراً شفقةً مني عليها.

والثاني أن أقوم بنفسني لأشرب، ولأن الجهد الرهيب الذي أبدله حتى أصل  
إلى الماء وأعود إلى سريري أهونُ منه أن أظل صريعة العطش فإني عادة  
أظل أعالج العطش حتى الصباح!

هل تصوّرت مدى قهري حين أسمع أمي تقول لصديقة لها: لو كانت لي بنتٌ  
لما زوجها لفلان ولو دفع لي مليون جنيه.

أمي لا تعتبرني بنتاً!

ألتمس حتماً لأمي العذر، هي تقصدُ أن ذلك الشخص لأنه سيء جداً ووضع  
لو كان عندها بنت وتقدم لها لما وافقت عليه، أما أنا فقطعاً هو الذي لن  
يوافق على أن يتقدم لي رغم وضاعته.  
لا هو ولا غيره.

لن يوافق أحد على أن يتقدم لي رغم جمالي وشبابي وحسبي، لأنني  
وببساطة.. كسيحة!

قالت أمي يوماً مثل هذه الكلمات - لو كانت لي بنتا - نظرتُ إليها ودموعي في  
عيني ترقص على أنغام الألم فقلت لها: وأنا يا أمي؟ ألسْتُ بنتاً؟ ألسْتُ ابنتك!  
فهمت أمي أنها آلمتني فحاولت أن تستدرك خطأها - وما أخطأت - ولكن  
هيهات هيهات أن تعود الرصاص وقد قُذفت.

هل تصورت مدى خيبتني كلما حاولتُ مساعدة أمي فأكتشف أنني أزيد في  
أعبائها، أحاول أن أغسل الصحون عنها فتسقط مني على الأرض، أحملُ  
كؤوس الماء الزجاجية فأكسرهما، أنقلُ شيئاً فأسقط به!

سقطات لا أحصيها كانت نصيبي كلما تحدثتُ إعاقتي، مرة أهوي على  
وجهي، وأخرى على ظهري، وثالثة على ذراعي، ورابعة على رأسي،  
وخامسة وسادسة وسابعة وعاشرة وآلاف المرات التي لا تنتهي.  
سقطات جعلت رؤية الدم يتفجر من رأسي أو وجهي أو ذراعي شيئاً مألوفاً  
عندي، لا يخيفني ولا يفزعني، وكيف أخافه أو أفزع منه وأنا أراه في كل  
يوم!

ما رأيكم أن أحدثكم عن بعض المرات التي سقطت فيها؟  
لا تخافوا، لن أروي لكم قصة العشرة آلاف مرة، لكن اثنتين فقط منهم أو  
ثلاثة.

منذ ثلاثة أشهر ذهبت إلى الخلاء، كنا في الثانية بعد منتصف الليل، لم أشأ  
أن أيقظ أمي من نومها، المسكينة تظل طوال الليل تعمل وبالكاد تنتظر قدوم  
الليل حتى تستعيد بالنوم بعض نشاطها الذي بدّده العمل المتواصل طوال  
النهار.

المهم.. ذهبت إلى الخلاء، ثم خرجت منه، بعد أن خطوت ثلاث خطوات

وجدتني راقدة في سريري!

ما الذي حدث؟

حقيقة لا أعرف ما الذي حدث، ولا أذكر حتى هذه اللحظة ما الذي حدث،

لكنهم أخبروني أنني سقطت على ظهري فارتطمت رأسي بأرضية بيتنا

الصلبة مع سائر جسدي، فنزل أخي وليد سريعاً ليرى ما الذي حدث عندما

سمع ضجيجا عالياً.

أريد أن أنبه القارئ إلى أن أخي وليد هو شقيقي الأكبر، وهو يسكن في شقته

في الطابق الثاني، ودائماً يجلس في آخر غرفة في شقته، حين ينادي عليه

أبي فإنه عادة لا يسمع، رغم أن أبي صوته - ما شاء الله - قوي جداً، ومع

ذلك فإنه لا يسمعه حين ينادي عليه؛ لأن الصوت لا يصل إلى تلك الغرفة إلا

بصعوبة، ومع ذلك فقد سمع أخي وليد رغم ذلك كله صوت سقوطي

واصطدمني بالأرض.

لم أستغرب أن يحدث سقوطي صوتاً مسموعاً، فإنني عادة لا أتحكم

بأعصابي، فحين أسقط فإني أسقط جُملة كجدار انقضّ فجأة من دون

إرهاصات، لذلك كل مرة أسقط فيها فإني أنجو بأعجوبة.

لكن الذي استغربته أن يكون لسقوطي واصطدمني بالأرض ذلك الضجيج

الذي يصل إلى درجة أن أخي يسمعه وهو في الغرفة الأخيرة في شقته في

الطابق الثاني.

بل استيقظ أبي وكذلك أمي جرّاء ذلك السقوط، يبدو أنني كنت مزعجة بشكل

كبير في تلك الليلة، علمت منهم أن رأسي تفجرت بالدم إثر شج أصبت فيه،

فضمدوا جرحي، ثم حملني أخي وليد إلى سريري.

هل ألمكم ذلك الموقف؟ لا أدري إن كان ألمكم أو لا، لكنه ألم أمي كثيرا، لا أدري في الحقيقة لماذا تتألم أمي من مثل هذه الحوادث التي تحدث لي! منذ أكثر من عشرين عاما وأنا أمر بالكثير والكثير منها وفي كل مرة تبكي أمي ويعتصر قلبها حزنا.

سأخبركم بسر لم أخبر به أحدا في الدنيا غير أخي عادل، لكن لا تخبروا أمي حتى لا تتألم.. إنني كثيرا ما أسقط على الأرض ثم بكامل قوتي أنهض نفسي بسرعة قبل أن تأتي أمي فتراني مطروحة على الأرض فتحزن لحالي، كثيرا ما أصاب في ذراعي وقدمي وجنبي بجروح ثم أخفيها بعد أن أزيل الدم عن الجرح ثم لا أخبر أمي حتى لا تتألم.

كثيرا ما أقوم متألمة لي أنين، ثم بما أوتيت من قوة أخفيه حتى لا تتألم أمي. سامحيني يا أمي، لم أكن بسمة مرسومة على ثغرك، لكني كنت خنجرا في صدرك.

كُنْتُ عَبْأً عَلَى كَاهِلِكَ لَا يُضَاهِيهِ عَبَاءٌ.

لم أكن تلك الفتاة التي تنظرين إليها فتذكرك بأيام شبابك الحلوة، وإنما أذكرك بابتلاء الله لك بي.

سامحيني يا أمي، سامحيني واعذريني، وهل أنا التي خلقت نفسي معلولة يا أمي؟

هل أنا التي اخترت تلك الإعاقة؟

لم أخترها يا أمي، لم أخترها وإنما هي التي اختارتني على الرغم مني.

لو تعرفين يا أمي عدد المرات التي أتمنى الموت فيها في اليوم الواحد لا لشيء إلا لأريحك من عبئي، لأسقط عنك حملا تنوء الجبال بحمله.

ولكني لا أختار موتي يا أمي تماما كما لم أختار من قبل حياتي.

لم أختَر حياتي ولا إعاقتي يا أمي فاعذريني.  
أستغفر الله.. بل اختارها الله لي، والحمد لله على قضائه وقدره.  
ظلت أمي تبكي تلك الليلة لحالي، أظنها ظلت على تلك الحالة حتى مطلع  
الفجر.

الموقف الثاني الذي سأرويهِ عن سقوطي أصعب وأشق وإن بدا أنه أهون  
وأيسر.

ما الذي حدث؟

كنت أسير في الشارع فسقطت.

هذا هو كل ما حدث.

خمس كلمات.. كنتُ أسيرُ في الشارع فسقطت!

لا أظن أحدا استشعر مدى ما في ذلك من ألم.

كيف أصف مدى بشاعة هذه الكلمات؟ كيف أبلور مدى ما في معانيها من

مأساة حتى لكأنها لقارئها رأي العين؟

لا أظنني أقدر على ذلك، لأن القارئ وببساطة.. لم يُجرب! والحمد لله أنه لم

يجرب.

فتاة عمرها فوق العشرين عاما تسقط في وسط الطريق، ولأنها لا تقوى أن

تنهض بنفسها فإنها تنتظر من يساعدها على النهوض.

وهكذا كان حالي.

ظللت طريحة الأرض، هبط جسدي وارتفع بصري في انكسار ينشد من يعينه

على النهوض، كانت نظراتي مكللة بمزيج من الحزن والألم والشعور

بالخزي والمذلة.

حزن من حالي، وألم من سقوطي الذي أوجعني، وشعور بالخزي والمذلة من حدوث ذلك على مرأى ومسمع من الناس، بل والأطفال أيضاً، وكم تؤلمني نظرات الأطفال هذه.

في بيتنا أتعرض لحوادث أصعب من هذه عشرات المرات، وأكثر منها ألماً، لكنها لا تؤلمني كألمي حين يحدث شيء من ذلك في الشارع وأمام الناس. ظللت كذلك حتى أتى شاب فساعدني على النهوض.

رأى أبي من بعيد ذلك الشاب يساعدني فهاج وماج، وقال لي قد نهيتك أكثر من مرة عن أن تخرجي وحدك.

وهو صادق في ذلك، ولكني لا أخرج عادة إلا إلى بيت جارتنا التي يفصلنا عنها أقل من ثلاثين متراً، ولا أحب أن أثقل على أحد في البيت فأطلب منه أن يلازمني حال ذهابي وعودتي، وإنما أسيرُ ببطءٍ سلحفاة حتى لا أسقط إلى أن يأذن الله بوصولي.

انفعل أبي علي، وصرخ في وجهي فزاد من شعوري بالحزن.

أعرف أن أبي أزعجه أن يساعدني على النهوض ذلك الشاب الغريب، أنا أيضاً أزعجني ذلك، ولم أشأ منه ذلك، ولكن ما حيلتي، لو لم يفعل ذلك لظلت طريحة الأرض إلى أن يشاء الله شيئاً.

ومع ذلكم فقد ظللت أقول لذلك الشاب لا تساعدني أرجوك، دعني وشأني، سأنهض وحدي.

لم أشأ أن يساعدني على النهوض، لأنه أولاً وأخيراً شاب، وأنا رغم إعاقتي فتاة، نعم أنا فتاة، وإن حلاً للبعض أن يصنّفني على أنني جنس آخر خارج عن جنس البشر، أستشعر ذلك من نظرات البعض إلي!

أنا فتاة وإن نظرتم إلي على أنني شوهاء.

أنا فتاة وإن صنفتموني على أي مسخ.

ولا تزعموا أنكم تعتبروني فتاة كالفتيات، فلم أستشعر يوماً واحداً من نظراتكم إلي أي كغيري.

وإنما أنا دائماً في أعينكم كائن ربما كان أي شيء إلا أنه ليس بشراً بحال من الأحوال، كائن لا يستحق سوى الشفقة، والأسف لحاله ولا غير ذلك. ظللت أطلب من ذلك الشاب ألا يُنهضني، ولكنه لم يفهم شيئاً مما قلته له. بالمناسبة فقد نسيت أن أخبركم أنني بسبب تلك الإعاقة فإني لا أقدر على أن أفصح عن نفسي جيداً، لا جيداً ولا سيئاً، أنا لا أقدر على أن أفصح عن نفسي مطلقاً، هي بضع كلمات مبهمة تلك التي أقدر على النطق بها، ومن بين مائة كلمة أنطقها يستطيع من يستمع إلي أن يفهم عني عشر كلمات كحد أقصى، ذلك لو كان منتبهاً لكلماتي بقوة أثناء نطقي لها.

أكثر شخص في الدنيا يمكنه أن يفهمه عني هو أخي عادل، يستطيع أن يفهم كلماتي وما أعنيه بها أكثر من أمي نفسها ومن أبي، ومع ذلك فلا أجزم أنه يفهم جميع ما أتكلم به؛ وذلك لأن أكثر حروفي أنطقُ بها مشوهة، وبعض الحروف لا أقدر على النطق بها مطلقاً.

ولك أن تتصور مدى معاناة من أحدثه في فهمه لكلمة أنطقها وقد أسقطت - على الرغم مني - بعض حروفها، والحروف التي نطقتُ بها إنما نطقتُ بها مشوهة!

لذلك فأنا عادة صامتة، الصمت أسهل بكثير من أن أكرر الكلمة الواحدة عشر مرات حتى يفهمها من يستمع إلي، ثم في النهاية قد يفهمها أو لا يفهمها، وإن فهمها فإني أقرأ في عينيه مدى خيبته في فهمها، أستشعر أنه في نفسه



يقول: هل كانت تلك الكلمة التافهة التي نطقت بها تستدعي مني كل هذا  
الجهد والانتباه حتى أفهمها عنك!  
وإن لم يفهمها فإنه هو الذي يقرأ في عيني مدى خيبتني في أن أتمكن من  
الإفصاح له عما أود إخباره به.  
ففي كلتا الحالتين سيصاب أحدنا بالخيبة لا محالة.  
أما المرة الثالثة التي سقطت فيها وتألّمت فهي اليوم، نعم، اليوم  
(الأحد 2016/2/21م)

ما الذي حدث؟

منذ عشرة أيام تقريباً تمت خطبة ابنة خالي التي عمرها على أقصى تقدير  
خمسة عشر عاماً.  
خطبتها هذه فجّرت في رأسي أسئلة كثيرة، أليست أصغر مني؟ أليست أجمل  
منها؟ أليست أجدر بالزواج منها وأولى وأحق؟  
فلماذا لا أتزوج إذن؟  
لماذا لم يتقدم لي في حياتي شاب واحد؟ وكان جواب ذلك كله: أنت مشلولة.  
أنت مشلولة يا ياسمين، لا يحق لك أن تفكري في مثل هذه الأمور.  
إذن لن أكون أما قط؟ نعم يا ياسمين، لن تكوني أمّاً قط لأنك مشلولة.  
ألن أرتدي الفستان الأبيض ويغنون لي ويتراقصون حولي ومعني؟ لا يا  
ياسمين، لن تفعلي من ذلك أي شيء لأنك مشلولة.  
إلى متى سأظل مشلولة إذن؟ حتى تموتي.  
إذن فالآن.

هذا ما تفجّر في رأسي، ظللت عدة أيام أعاني الاكتئاب، ولم يعرف مخلوق  
في الدنيا سبب اكتنابي عدا أخي عادل.

نسيتُ أن أخبركم أن أخي عادل هو أقرب إخوتي مني وأحبهم إلي، عادل هو أكثر من يهتم لأمرى، ويشغله حالى، وهو أكثر من أستشعر أنه يشعر بي. بل يُخيل إلي أحيانا أنه هو الوحيد الذي يشعر بي في هذه الدنيا! يفهمني من غير أن أتكلم، بل يُعبّر عني بجمل ومعانٍ أعجزُ عن البوح بها، وكثيراً ما يكونُ هو المترجم الخاص لكلماتي إذا ما تحدث إلي أحد الأعراب، بل وربما يترجم كلماتي لأمي وأبي وغيرهم، لأنه أكثر من يفهم لغتي الشوهاة.

لهذه الأسباب كلها فهو أكثر من أرتاح في الحديث إليه، خاصة وهو يفهم كلماتي بسرعة دون أن يكلفني - كغيره - مشقة التكرار. ولأن أمي تعرف ذلك كله فقد أوصته في حضوري أن أعيش معه هو لو حدث لها أي مكروه لا قدر الله ذلك.

ومع ذلك فانا لا أخبر أخي عادل بجميع أجزائي، أعرف أنه يتألم من ذلك كثيرا، كلما حدثته عن بعض آلامي تتغير نبرة صوته، يُخيل إلي أنه يُجاهد نفسه حتى لا يبكي أمامي، بل أرى دموعه في عينيه تتراقص، وكثيراً ما يتركني فجأة وأنا أحدثه، وكنت أعرف أنه ذهب لينفجر باكياً بعيداً عني حتى لا أراه باكياً.

يوماً جاءني فوجدني غارقة في البكاء، كان ذلك منذ عدة سنوات، ظل يلح علي أن أخبره ما يبكي، قلت له للمرة الأولى في حياتي بعد طول إلحاح منه:

نفسى أمشى يا عادل على رجلى، نفسى أمشى زي البنات. ولم يستطع أن ينطق بحرف لأنه لم يكن يتخيل أن مثل هذه المعاني تتوارد على ذهني، ولكنه تركني وذهب، ثم رجع إلي بعد دقائق مُحَمَّر العينين،

متغير النبرة في الحديث، عرفت أنه انفجر باكياً، لم يكن ليتصور مني مثل تلك الكلمات.

نعم تلك أمنيته في الحياة، أن أسير كما يسير الناس.  
لا أن أسير على رجلين فأسقط، أو أسير على أربع كالأنعام.  
ولأن عادل كأمي رقيق الفؤاد فإني لا أخبره بجميع ما في نفسي، ولو فعلتُ  
لما تحمّل ذلك، ولكان الحزن دكّ قلبه دكاً.

المهم هو أن ابنة خالي الصغيرة تمت خطبتها فتفجرت تلك الأسئلة في رأسي، وبسببها دخلتُ في اكتئاب عدة أيام.  
فلما استطعت أن أخرج من ذلك الاكتئاب بمجاهدتي لنفسي وعون من عادل وأمي تفاجأت بامرأة تقول لي من يومين اثنين: هل ستتزوجين أم أنك بسبب إعاقتك لن تتزوجي؟

وكأنها قذفتني بصواريخ نارية، أو حمم تغلي.  
لم أعرف ما أجيب تلك المتطفلة التي نكأت جرحاً كبيراً وعميقاً في نفسي، التزمت الصمت، ثم دخلت في حالة اكتئاب شديد هذه المرة، وصاحبني حتى اليوم، بل اشتد علي اليوم اشتداداً عظيماً، وبسببه سقطتُ اليوم على رأسي.  
ما الذي حديث؟

لقد هممت بأن أخطو خطوتين في صالة بيتنا فسقطتُ على رأسي، وجدني أخي عادل أبكي وأنا طريحة الأرض فحملني، ثم أجلسني، فأنت أمي وعمتي وزوجة أخي والجميع ليطمئنوا إن كنت بخير.

إلى هنا فإن كل الأمور لا جديد فيها، فهذه هي حياتي الطبيعية، غير الطبيعي هو أن يمضي علي يوم دون أن تحدث لي حادثة، لكن الجديد هو أن أمي حاولت أن تتفقد رأسي بنزع حجابي فامتنعت ونحيت رأسي عنها، فحاولت

أن تتفقد ذراعي لثري إن كان قد كُسر فمنعتها، كانت أُمي منفعلة، فزدتها على انفعالها انفعالا بتلك الأفعال التي صدرت مني، فدفعني بيدها في وجهي وتركتني وهي مستاءة.

كل ذلك لا أذكر منه حرفا واحدا، لكن أخي عادل هو الذي رواه لي حين سألته عن الذي حدث، فاستغربت من كوني فعلت هذا مع أُمي ورجوته أن يعتذر لي منها.

نعم يخيل إلي أحيانا أنها آثمة في حقي لأنها أتت بي إلى هذه الدنيا مشوهة كسيحة، ولكني أعلم أن تلك وساوس من الشيطان فأستغفر الله منها سريعا وأعود إلى صوابي.

وما أكثر ما بدأت الوسوس تهاجمني هذه الأيام.  
جلس أخي عادل معي منذ عدة أيام وقال لي: لماذا أنتِ دائما مكتئبة حزينة؟  
لم تكوني هكذا قديماً، لقد كنتِ دائما تضحكين وتمرحين.  
والله استغربت كلامه وسألته جادة في سؤالي: حقا؟  
هل كنتِ كذلك فعلا؟

إنه ليخيل إلي أنني لم أسعد في حياتي يوماً وإن بدا مني غير ذلك، ولا أظنني أسعد يوماً وقد لبست ثوب العلة الذي لن ينتزع مني إلا يوم ينزعوا عني ثيابي ليُغسلوني ثم يُكفنونني.

يقول لي عادل دوماً: اصبري فالدنيا زائلة، اصبري يا ياسمين، في الجنة سوف تكونين صحيحة لا علة ولا مرض، ستمشين وتجرين وتطيرين إن شئت.

اصبري يا ياسمين، إنه قضاء الله فيك يا حبيبتي فاصبري بالله عليك.  
وحتى إن لم تتزوجي في الدنيا فستتزوجين في الجنة فلا تحزني.

لا يفصلك عن الجنة إن شاء الله إلا أن تموتي.  
والحقيقة أنني أريد أن أموت اليوم قبل الغد، لا لأحصل على ذلك النعيم الذي  
يحدثني عنه عادل في الآخرة، ولكن لأتخلص من هذا الشقاء في الدنيا.  
اللهم إنك تعلم أن نفسي قد ضاقت علي حتى غدت أضيق من سم الخياط،  
فلطفك بي يا أرحم الراحمين، واقبضني إليك وأنت راض عني، وإن تعلم  
موتي خير لي فعجل لي به فليست لي بهذه الدنيا حاجة، واغفر لي يا أرحم  
الراحمين.

\*\*\*\*\*

2980- أعتذر لو كانت كلمات شقيقتي آلمتكم، أما أنا فإنها لم تؤلمني، ولكنها تجاوزت هذه الكلمة بألف فرسخ.

2981- لقد ذبحتني كلماتها ذبحاً، وأحلف بالله أنني بكيتُ مراتٍ ومراتٍ أثناء كتابتها وقراءتها ومراجعتها!

2982- ياسمين.. ياسمينة في بيتنا نسكر من بديع شذاها، ونطرب من جميل نداها.

2983- حفظ الله أختي ورعاها، وشفأها وعافأها، ومتعها بثوبي الصحة والعافية ما أحيأها. والحمد لله الذي لا يحمده على مكروه سواه.

## (نهاية ملاحظاتي)

2984- بما أن لكل بداية نهاية فقد وصلنا إلى نهاية ملاحظاتي.

2985- من اليوم وإلى أجل غير مسمى سأتوقف عن كتابة ملاحظات أخرى.. وربما للأبد.

2986- استمتعت كثيراً بكتابة هذه الملاحظات، ولا أدري إن كان القارئ استمتع بقراءتها أو لا.

2987- رغم أنها تعتبر يومياتي، وتاريخاً لأحداث وقعت في حياتي إلا أنني كتبتها وجل همي أن تكون مفيدة للقارئ وممتعة في نفس الوقت، وأرجو أن أكون قد وفقت في هذا.

2988- ختاماً فمن باب التذكير.. (أو ربما من باب الدعاية لنفسي) فإني أذكر السادة القراء بكتاباتي.

2989- أول أعمالى المنشورة هو روايتى المتواضعة: (ذكريات محكوم عليه بالإعدام)، تم نشرها في يوم الثلاثاء 15 مارس عام 2016م

2990- ثاني أعمالى المنشورة هو كتابي: (ملاحظاتي خلال 33 يوم)، وتم نشره في يوم الخميس 9 مايو عام 2016م

2991- ثالث أعمالى المنشورة هو كتابى: (ملاحتاتى خلال 22 يوم)، وتم نشره فى يوم الجمعة 1 يوليو عام 2016م

2992- رابع أعمالى المنشورة هو الكتاب الذى نحن بصدده الآن (ملاحتاتى خلال 11 يوم) وهو المتمم للجزأى السابقى، ونشره فى يوم الجمعة 14 أكتوبر عام 2016م

2993- جدير بالذكر أن مدة كتابة ومراجعة وتنسيق هذا الأخير أحد عشر يوماً، ولا أظنى أقدر على إنجاز كتاب آخر فى مدة أقصر من هذه.

2994- جمىع الأعمال السابقة أطلقتها إلكترونى فقط، فحتى هذه اللحظة لا توجد لى ورقة واحدة فى المكتبات. وجدير بالذكر أيضاً فى توليتُ بنفسى كتابة ومراجعة وتهذيب وتنسيق وترقىم ونشر جمىع ملاحظاتى مع إعانة بعض إخوانى وأخواتى لى، وإلا فإن الملاحظات بجمىع أجزاءها لم تتكفل بنشرها أى دار نشر لا ورقىة ولا إلكترونىة.. وإنما قامت بعض المواقع الإلكترونىة برفعها من تلقاء نفسها بعد أن خرجت بصورتها النهائىة.

2995- بهذه المناسبة فإن نصىحتى لأى كاتب مبتدئ هى أن يبدأ بالنشر الإلكترونى أولاً قبل الورقى.



2996- الكتاب الإلكتروني أسرع في النشر، وأوسع من حيث الانتشار، ولا توجد فيه مجازفات مادية، كما أنه أفضل بكثير من أن يتعامل مع دار نشر تحبس كتابه في المخازن، ولن يضرها ذلك في شيء حيث أنها قبضت من الكاتب أولاً!

2997- أيضاً فهو فرصة ممتازة لأن يعرض الكاتب نفسه على النقاد وجمهور القراء فيعرف حجم موهبته ومقدارها، ومن ثم يعرف إن كان عليه أن يستمر أو يتوقف ليطور من نفسه أكثر.

2998- يمكنكم الحصول على أي عمل من أعمالي السابقة من خلال كتابة اسمه على محرك البحث (جوجل)، أو من خلال موقع عصير الكتب وغيره من المواقع الأدبية.

3000- أول عمل ورقي لي هو روايتي الجديدة (شيء منها).. وهي الآن في طريقها للنشر، وإن شاء الله ستكون متوفرة في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017م

3001- لن أطلب من القراء أن يقتنوها أو يقرؤها أو أو.. لكني فقط أرجو ممن يقتنيها أو يقرأها ألا يبخل علي برأيه فيها.

3002- تقييم العمل وإطلاع الكاتب عليه أمر مهم جداً لأي كاتب، وللأسف قلّ من يكثر له من القراء.

3003- هذا الأمر يفيد الكاتب أدبياً ومعنوياً، كما أنه فرصة جيدة لفتح نافذة  
تعارف وربما صداقة بين القارئ والكاتب.. لذا فسانتظر تقييمكم بشغف.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

## (أخيراً فإني أعتذر)

أخيراً فإني أعتذر لجميع من وردت أسماءهم في ملاحظاتي بأجزائها الثلاثة وضايقهم أني ذكرتهم، سواء أكانوا من الشخصيات العامة، أو من زملائي وإخواني، أو من آحاد الناس، والله يغفر لي ولهم.

## (سيرة ذاتية موجزة)

الاسم: عادل سيد إبراهيم مصطفى.

اسم الشهرة: عادل الجندي.

المؤهل الدراسي: ليسانس أصول الدين جامعة الأزهر، وباحث ماجستير في الحديث النبوي.

الحالة الاجتماعية: أعزب.

العنوان: جمهورية مصر العربية - محافظة بني سويف - مركز الواسطي - قرية صفط الغربية.

تاريخ الميلاد: 1992/9/1م

التواصل واتس أو الاتصال: هاتف محمول 01124570047

[facebook.com/adel.s12](https://facebook.com/adel.s12)

أو من خلال كتابة الاسم (عادل الجندي) على مستطيل بحث فيسبوك.

## (فهرس عام لجميع الملاحظات)

### تتيه

## (الفهرس لأرقام الملاحظات لا أرقام الصفحات)

.....	من لم يشكر الناس لم يشكر الله
.....	شكر خاص جدا
.....	مقدمة
.....	إهداء
.....	ما الحبّ أشعارٌ تُقال وتُقتنى
.....	صغيرتي

## ( ملاحظاتي خلال 33 يوم )

- ..... مقدمة
- مُلاحظات الخميس: 2016/5/5 م : الكشف الطبي للجيش ..... (1)
- ملاحظات الجمعة: 2016/5/6 م : جُنْدِيَّات ..... (26)
- ملاحظات السبت: 2016/5/7 م: جُنْدِيَّات ..... (30)
- ملاحظات الأحد: 2016/5/8 م : إعادة الكشف الطبي للجيش ... (35)
- ملاحظات الاثنين: 2016/5/9 م : الدجاجة والديك والبيضة ..... (42)
- جُنْدِيَّات ..... (52)
- ملاحظات الثلاثاء : 2016/5/10 م : كتبة كُتاب ..... (54)
- ملاحظات الأربعاء: 2016/5/11 م : جُنْدِيَّات ..... (59)
- ملاحظات الخميس: 2016/5/12 م : جُنْدِيَّات ..... (66)
- ملاحظات الجمعة: 2016/5/13 م : جُنْدِيَّات ..... (71)
- ملاحظات السبت: 2016/5/14 م : جُنْدِيَّات ..... (81)
- ملاحظات الأحد: 2016/5/15 م : جُنْدِيَّات ..... (89)
- ملاحظات الاثنين: 2016/5/16 م : جُنْدِيَّات ..... (109)
- ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/17 م : جُنْدِيَّات ..... (140)
- ملاحظات الأربعاء: 2016/5/18 م : جُنْدِيَّات ..... (162)
- حسين والرياضة ..... (188)
- ملاحظات الخميس: 2016/5/19 م : جُنْدِيَّات ..... (212)

- ملاحظات الجمعة: 2016/5/20 م : جُنْدِيَّات.....(230)
- صديقي ومخطوبته .....(237)
- ملاحظات السبت: 2016/5/21 م : علاء أنس .....(245)
- جُنْدِيَّات.....(252)
- ملاحظات الأحد: 2016/5/22 م : جُنْدِيَّات.....(274)
- الخمسة جنيهات.....(290)
- صديقي الذي علّمته السباحة .....(296)
- ملاحظات الاثنين: 2016/5/23 م : جُنْدِيَّات.....(311)
- ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/24 م : جُنْدِيَّات أدبية .....(322)
- جَدِّي حفظه الله .....(333)
- ملاحظات الأربعاء: 2016/5/25 م : أخي الفيلسوف حسين ..(347)
- حَدِيقَةُ الأزهر .....(370)
- ملاحظات الخميس: 2016/5/26 م : جُنْدِيَّات .....(389)
- القوم في السر غير القوم في العلن .....(409)
- ملاحظات الجمعة: 2016/5/27 م: قريبي وحده في الشقة ....(424)
- جُنْدِيَّات .....(435)
- ملاحظات السبت: 2016/5/28 م : أنا ومكتبتي .....(452)
- جُنْدِيَّات أدبية .....(468)
- الأحد: 2016/5/29 م : الأنسة روكا ريري .....(480)
- صديقي والأسئلة العبقريّة .....(487)
- جُنْدِيَّات أدبية .....(493)
- ملاحظات الاثنين: 2016/5/30 م : الكهربيّ اللذيذ .....(517)

- (539)..... الحمامة البائسة
- (545)..... جُنْدِيَّاتٌ أدبية
- ملاحظات الثلاثاء: 2016/5/31: ما بعد رحيل الحمامة البائسة (554)
- (561)..... جُنْدِيَّاتٌ
- (574)..... عبره ولا أي عبرة
- (581)..... الشاعرة السورية
- (594)..... مسلسلات تاريخية وبرامج إذاعية
- ملاحظات الأربعاء: 2016/6/1 م : جُنْدِيَّاتٌ (645)
- وعادت عبْرَه بِعبْرَةٍ (659).....
- ملاحظات الخميس: 2016/6/2 م : جُنْدِيَّاتٌ (666).....
- (680)..... صديقي البصير
- ملاحظات الجمعة: 2016/6/3: المقلب الذي شربته (690).....
- (700)..... صديقي والأمنية العجيبة
- (705)..... الفتاة غريبة الأطوار
- (721)..... حبيبتِي
- ملاحظات السبت: 2016/6/4 م : كُتِبَ اقْتِرَحُهَا (739).....
- (776)..... أنا والتَّوائِم
- (794)..... جُنْدِيَّاتٌ
- ملاحظات الأحد: 2016/6/5 م : جُنْدِيَّاتٌ (813).....
- (817)..... بعض رسائل اليوم
- (840)..... وكِرهْتُ المخل
- (859)..... أنا والفأر



ملاحظات الاثنين: 6/6/2016-1/رمضان/1437هـ: جنديات.. (868)

## ( ملاحظاتى خلال 22 يوم )

- إهداء .....
- إلى غائبة .....
- مقدمة .....
- ملاحظات الجمعة: 2016/6/10 م : استهلال (889).....
- خطبة قصيرة (925).....
- جنديات (930).....
- المزيج بتابعك من البحرين (935).....
- مصر وليبيا إيد واحدة (946).....
- أريد عريساً.. بسرعة (954).....
- ملاحظات السبت: 2016/6/11 م : جنديات أدبية (973).....
- الكتابة (984).....
- بروتين برازيلي (990).....
- جنديات (999).....
- بجد مقولكش (1004).....
- حسين وندالات حسين (1010).....
- ملاحظات الأحد: 2016/6/12 م : جنديات أدبية (1026).....
- الأردنية المثقفة (1047).....
- ملاحظات الاثنين: 2016/6/13 م : جنديات (1058).....

- (1066)..... لحظات مع الفيلسوف حسين
- (1075)..... أغرب أسئلة قرأتها اليوم
- (1086)..... حسين العالمي
- (1101)..... ملاحظات الثلاثاء: 2016/6/14م : ولنا في القراءة حياة
- (1151)..... ملاحظات الأربعاء: 2016/6/15م : جُنْدِيَّات
- (1163)..... وبعث بعض أولادي
- (1176)..... أغرب أسئلة قرأتها اليوم
- (1193)..... القبر وما أدراك ما القبر
- (1227)..... ملاحظات الخميس: 2016/6/16م : جُنْدِيَّات
- (1234)..... عمّتي الصغيرة
- (1240)..... حسين .. الوجه الآخر
- (1268)..... ملاحظات الجمعة: 2016/6/17م : في صفحة أميرة الشعراء ...
- (1301)..... جُنْدِيَّات
- (1307)..... أغرب أسئلة قرأتها اليوم
- (1311)..... ملاحظات السبت: 2016/6/18م : جُنْدِيَّات
- (1324)..... الرّافعي ما الرّافعي
- (1364)..... جولة سريعة مع بعض كتب الرافعي
- (1379)..... ملاحظات الأحد: 2016/6/19م : سارة شعلان
- (1392)..... جُنْدِيَّات
- (1412)..... ملاحظات الاثنين: 2016/6/20م : جُنْدِيَّات
- (1419)..... الإعارة خسارة
- (1457)..... ملاحظات الثلاثاء: 2016/6/21م : جُنْدِيَّات أدبية

- (1485)..... جُنْدِيَّات
- (1490)..... ملاحظات الأربعاء: 2016/6/22 م : جُنْدِيَّات
- (1495)..... أسئلة غريبة تفكّرتُ فيها
- (1504)..... ملاحظات الخميس 2016/6/23 م : جدّتي يرحمها الله
- (1528)..... ملاحظات الجمعة: 2016/6/24 م : الأدب النسائي
- (1534)..... جُنْدِيَّات
- (1550)..... ملاحظات السبت: 2016/6/25 م : ربيع
- (1576)..... جُنْدِيَّات أدبية
- (1593)..... ملاحظات الأحد: 2016/6/26 م : حسين والرافعي الأنسة
- (1613)..... ملاحظات الاثنين: 2016/6/27 م : جُنْدِيَّات
- (1624)..... وللناس فيما يعشقون مذاهبُ
- (1634)..... جُنْدِيَّات
- (1643)..... فوضى الأسماء
- (1660)..... هرمونات تناقض
- (1667)..... هذا ما أعلم والله أعلم
- (1678)..... منافذ بيع كتب الكبار
- (1686)..... دا مش منطق فعلاً
- (1695)..... أكثر سؤال وردني
- (1710)..... ملاحظات الثلاثاء: 2016/6/28 م : عماد
- (1754)..... ملاحظات الأربعاء 2016/6/29 م : جُنْدِيَّات
- (1760)..... جولة سريعة عبر الذكريات
- (1793)..... ملاحظات الخميس: 2016/6/30 م : بيني وبين طلبتي

- (1801)..... هذا أخي فليُرني امرؤُ أخاهُ
- (1814)..... وعشقتُ الشعر
- (1861)..... ملاحظات الجمعة: 2016/7/1 م : ولا يُنبئك مثلُ خَبير
- (1862)..... رأيي في عادل الجندي ومُلاحظاته

## ( ملاحظاتِي خلال 11 يوم )

- إهداء.....
- مقدمة هامة ???.....
- ملاحظات السبت: 2016/10/1م : ملاحظات جديدة ..... (1889)
- استهلال..... (1907)
- عاطف..... (1931)
- الأيام..... (1969)
- ملاحظات الأحد : 2016/10/2م: طرائف أيام مركز التدريب .. (1992)
- ملاحظات الاثنين: 2016/10/3م : على القهوة..... (2078)
- جُنْدِيَّات أدبية..... (2086)
- نوستالجيا مارجريت..... (2094)
- عاطف والسبع مخطوبات..... (2121)
- ملاحظات الثلاثاء: 2016/10/4م : جُنْدِيَّات..... (2181)
- الشيخان..... (2199)
- زيارة عاطف..... (2212)
- ملاحظات الأربعاء: 2016/10/5 : جُنْدِيَّات..... (2245)
- درب الأربعين..... (2260)
- عاطف.. شاعراً وأديباً..... (2277)
- حسن الجندي : الجزائر - نصف ميت..... (2336)
- ملاحظات الخميس: 6 / أكتوبر/ 2016م : جُنْدِيَّات..... (2354)

- (2369)..... إنعام نضال كاتبة بدر
- (2377)..... جُنْدِيَّات
- (2385)..... مع العتوم
- (2400)..... مكتبتي الخائنة
- (2410)..... حَسْبِيَ اللهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ
- (2431)..... ذكريات من أيام مركز التدريب: العسكري حسين
- (2458)..... عسكري مثقف
- (2467)..... اتعلّمت أغسل
- (2481)..... وفجأة بقيت شاعر المركز
- (2499)..... أنا والكشكول
- (2505)..... الشيخ راشد
- (2534)..... دورة المياه رقم 4
- (2542)..... أكبر مستنقذ في العالم
- (2558)..... الماء فيه شَعْرٌ قاتل
- (2564)..... الشيخ عماد
- (2571)..... ملاحظات الجمعة: 2016/10/7 م : التدخين المفيد
- (2589)..... في قلبي أنثى عبرية
- (2639)..... ملاحظات السبت: 2016/10/8 م : تلك المنتقبة
- (2668)..... إليك
- (2669)..... ملاحظات الأحد: 2016/10/9 م : جُنْدِيَّات
- (2688)..... ملاحظات الاثنين : 2016/10/10 م : جُنْدِيَّات
- (2715)..... الجاحد

- ملاحظات الثلاثاء: 2016/10/11 م : يا صاحبي السجن .....(2737)
- جولة سريعة عبر الكتب والكتّاب .....(2755)
- فماذا لو عاشوا أكثر؟! .....(2798)
- كُلَّ رجل .....(2810)
- رفقاً بالقوارير .....(2826)
- ساق البامبو .....(2827)
- صديقي أحمد .....(2848)
- جنديّات .....(2874)
- اقتباساتي .....(2885)
- عبقرية مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .....(2915)
- أبي رجلٌ عظيم .....(2934)
- وفجأة بقيت ساراماجو .....(2944)
- إنها أختي .....(2962)
- ياسمينهٌ ولكن .....(2979)
- نهاية ملاحظاتي .....(2984)
- أخيراً فإني أعتذر .....  
سيرة ذاتية موجزة .....